Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business
we're first class
0171-371 3717

AL HAYAT THURSDAY 27, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12690
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٩٠

دعا الى وقف التظاهرات مشدداً على ان المواجهة ستكون بواسطة القانون

خامنئي يتوعد بسحق منتظري

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ توعد مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس بسحق «المؤامرة» التي «تورط» فيها آية الله حسين علي منتظري واستهدفت «القيادة القوية». وشدد على ان الضالعين في هذه «المؤامرة» التي يقف وراءها «العدو» هم اناس «خانوا الشعب». وطالب باتخاذ الاجراءات «القانونية اللازمة» ضدهم، مؤكداً ان ولاية الفقيه هي «العمود الفقري» لنظام الجمهورية الاسلامية وان مسؤوليته «الشرعية» الدينية تفرض عليه ان يدافع عن «الثورة والقيادة وولاية الفقيه».

ورأى ان خلفيات المعارضة التي اعلنها منتظري ومن يؤيده لقيادة خامنئي تعود الى «الجهل والسذاجة وهوى النفس والحسد». وامر بان يوضع حد لتظاهرات «التأييد» و«التنديد» كي يأخذ القانون «مجراه». وكانت «الحياة» توقعت امس ان يعلن خامنئي موقفه من الاحداث اليوم (أمس) اذ تحدث امام عشرات الآلاف من عناصر «البسيج» (المتطوعين) في طهران، وحمل في شدة على منتظري من دون ان يسميه. واعتبر ان «الاعداء حرّضوا السذج والمعممين (رجال الدين)» وان الانتقادات التي وجهها منتظري وبعض مؤيديه اخيراً وطاولت خصوصاً خامنئي وشككت في اهليته للقيادة هي «مؤامرة دبّرها العدو». ووصف من «تورطوا» فيها بأنهم «عملاء حتى وان كانوا لا يدركون ذلك». وعدد خامنئي «المؤامرات» التي تعرّض لها نظامه منذ قيام الثورة، وبدا واثقاً من ان مؤامرة «الاستكبار العالمي» اتخذت هذه المرة لبوساً غير عسكري و«استهدفت القيادة بشكل مباشر ادراكاً منهم (الأعداء والعملاء) ان القيادة القوية هي التي تحبط مكائدهم». وحرص «المرشد» على ان يبرز عناصر «القوة» ومقومات «الكفاءة القيادية» التي يتمتع بها وكيف «نجحت» في ان توجه «الصفعات للاعداء» في محطات عدة.

ورغم انه اختار اعلان موقفه امام قوات «البسيج» وكأنه أراد ان يوجه عبرها رسالة الى امكانات القوة التي يحظى بتأييدها المباشر له، فإن خامنئي حرص على تأكيد ان هناك «اجماعاً» وطنياً «يحتضن» القيادة. وأشاد مرات عدة برئيس الجمهورية السيد محمد خاتمي وبموقفه الذي اكد فيه محورية ولاية الفقيه في النظام السياسي الايراني.

واشار الى ان لـ«جميع المسؤولين» في السلطات الثلاث والقوات المسلحة وعلماء الدين و«الجماهير الشعبية» موقفاً «موحداً» من قضية منتظري و«المؤامرة». ونفى وجود «أي خلاف» بين اركان الحكم وتيارات النظام الرئيسية «حتى وان اختلفت الآراء في شأن قضية سياسية ما».

وقاطع الحضور من عناصر «البسيج» خامنئي مرات لرفع شعارات مؤيدة «للقيادة» ومنددة بـ«العملاء» ومطالبة الموت لـ«الاعداء» خصوصاً اميركا واسرائيل، وهو ما دفع خامنئي الى توجيه «الشكر لكل من تحرك ليصفع العدو ويحبط المؤامرة». وطالب بوضع حد للتظاهرات التي شهدتها مدن البلاد طيلة الايام الماضية. وقال انه سيتنازل عن حقه الشخصي، ولكن «لن اتراجع او اتنازل ابداً عن حق الناس». واوضح ان مسؤوليته كولي للفقيه وقائد للثورة تفرض عليه «شرعياً» (دينياً) ان يدافع عن «ولاية الفقيه العمود الفقري للنظام وعن الثورة والنظام».

واعتبر ان منتظري وجميع الضالعين في «المؤامرة» ارادوا ان «يحرفوا» الافكار و«يشوشوا» الاذهان و«يخلّوا» بالأمن العام و«يثيروا» الفرقة بين ابناء الشعب. وخلص الى ان «هؤلاء خانوا الشعب والثورة والبلاد ويجب التصرف معهم بما يقتضيه القانون». ونبّه الى ضرورة تفادي «المبادرات الفردية في عقاب المذنبين» وعدم اتخاذ اجراءات «ثأرية»، اذ يجب ان ننتقم من الاعداء وفي الوقت المناسب، لأن هؤلاء (الضالعين في المؤامرة) قاموا بتصرفاتهم بسبب الجهل والسذاجة وهوى النفس والحسد وهم لا شيء ولا

التتمة في الصفحة (٦)

مجموعة من المتهمين بالمحاولة الانقلابية الفاشلة في قفص الاتهام في الدوحة امس. (ا ف ب)

حمد بن جاسم: الشيخ زايد والد وانتقاداته توجيهات

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ في أول تعليق لوزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على تصريحات رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان اول من أمس وجه فيها انتقادات شديدة للوزير القطري، قال الشيخ حمد أمس: «إن الشيخ زايد والد بالنسبة إليّ واعتقد أن سحرة فرعون كما سميتهم وهم بعض الصحافيين المصريين حاولوا ويحاولون دق اسفين في العلاقات بيننا وبين الإمارات الشقيقة».

وأكد في تصريحات له بثتها قناة «الجزيرة» الفضائية: «نحن نكن كل احترام وتقدير لشعب الإمارات والشيخ زايد ونحن حريصون على التلاحم بيننا كدول مجلس التعاون ككل». واعتبر ان تصريحات الشيخ زايد التي انتقده فيها «تعتبر توجيهاً من والد لي وليس لي أي تعليق عليها ولن ندع أحداً يعبث بعلاقاتنا مع اخواننا في دولة الإمارات الشقيقة».

ورداً على سؤال على من يتهمونه بشق الصف العربي في توجيه السياسة الخارجية القطرية، قال: «هذا أيضاً كلام صحافي مصري وهم سبق وقالوا إن قطر دولة صغيرة ولا اعتقد ان دولة صغيرة مثل قطر ومثلي

التتمة في الصفحة (٦)

اذا استهدفت العمليات ما يمد صدام بأسباب القوة

واشنطن: دول الخليج لن تعارض ضرب العراق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ القاهرة، باريس - «الحياة»:

■ بث التلفزيون العراقي ليل أمس أن العراق قرر دعوة ممثلين اثنين من كل دولة من الدول الممثلة في اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل إلى قصور الرئيس صدام حسين، فيما كشفت واشنطن ان دولاً في الخليج ابلغتها انها لن تعترض على توجيه ضربة عسكرية للعراق تستهدف «ما يبقي صدام في السلطة».

واحبطت الولايات المتحدة وبريطانيا مساعي روسية في مجلس الأمن اعتبرتا انها تهدف إلى «تسييس» مهمات اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم). وتخلت روسيا عن مشروع بيان يعترف بالتقدم الذي احرز على طريق اغلاق ملفات التسلح العراقي، فيما صعدت بغداد اعلامياً مع رئيس اللجنة ريتشارد بتلر، واتهمت واشنطن بشن «حملة دعائية هستيرية» على العراق. (راجع ص ٥)

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس التعاون "قلق" من "عرقلة" العراق مهمات التفتيش

صباح الأحمد يستبعد وساطة خليجية بين مصر وقطر

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ أعرب وزراء خارجية الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي عن «القلق المضاعف» من استمرار العراق في عرقلة مهمة المفتشين الدوليين، وأكدوا تعاطفهم مع الشعب العراقي في معاناته واعتبروا ان النظام متسبب في هذه المعاناة.

لكن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد قال ان أي عمل عسكري ضد العراق «سينعكس علينا جميعاً»، وزاد: «نتمنى أن تعي

التتمة في الصفحة (٦)

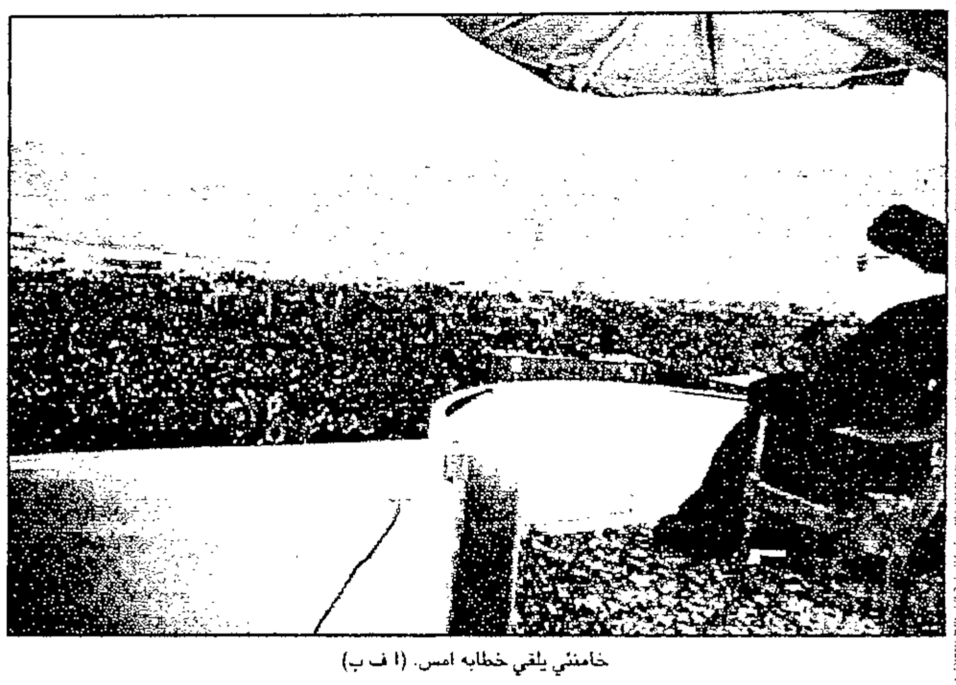
خامنئي يلقي خطابه امس. (ا ف ب)

المهدي والميرغني لن يلتقياه في العاصمة المصرية

قرنق يؤكد في القاهرة التزامه "وحدة السودان"

□ القاهرة - من أشرف الفقي ومحمد علام:

■ استبعدت مصادر سودانية عقد لقاء ثلاثي يضم رئيس التجمع الوطني الديموقراطي محمد عثمان الميرغني ورئيس الوزراء السابق الصادق المهدي مع زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق اثناء زيارته الاخيرة الحالية للقاهرة.

ونفى قرنق امس ان تكون حركته ضد الاسلام او العرب او انها تتبنى انفصال جنوب السودان. وينتظر ان يلتقي قادة احزاب مصرية قرنق السبت المقبل. وقال مسؤولون في حزبي «الامة» و«الاتحاد الديموقراطي» لـ«الحياة» امس ان زعيمي الحزبين الميرغني والمهدي مشغولان بمهمات خارج مصر. وقال الناطق باسم حزب الامة السيد صلاح جلال: «لم يكن وارداً عقد اللقاء بسبب انشغال المهدي بمهمة خارج مصر». واوضح ان المهدي وقرنق تحادثا هاتفياً وناقشا نتائج اتصالاتهما الأخيرة. وقال مسؤول في التجمع ان الميرغني «لن يقطع زيارته الحالية للسعودية ويعود الى القاهرة للقاء قرنق»، مشيراً الى احتمال اجتماعهما في وقت لاحق في اسمرا.

وعلمت «الحياة» ان خلافات برزت أخيراً بين قوى المعارضة السودانية بسبب تزايد الشكوك بين قادتها، خصوصاً بعد المحادثات التي أجرتها «الحركة الشعبية» والحكومة السودانية في نيروبي في الشهر الماضي والتي طرحت الحركة فيها فكرة اقامة كونفيديرالية مؤلفة من دولتين في السودان من دون اتفاق مع حلفائها في المعارضة الشمالية على ذلك.

وسعى قرنق امس الى طمأنة مصر مؤكداً اهمية زيارته الحالية الى القاهرة. ووصف الزيارة بأنها «إيضاحية لتصحيح صورة الحركة أمام العالمين العربي والاسلامي».

ونفى قرنق في حديث لوكالة «انباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية وقوف حركته ضد الاسلام والعرب أو تبني انفصال جنوب السودان. وقال: «نسعى الى توحيد السودان على أسس من العدالة والتعددية العرقية والدينية والتاريخية».

وأشار الى انه ابلغ المسؤولين في مصر بآخر تطورات الأوضاع في السودان سلماً وحرباً والمحادثات التي جرت اخيراً في نيروبي بهدف التوصل الى حل.

ولفت الى ان «مستقبل السودان في وحدة أراضيه ووحدة شعبه على اسس تقوم على الحقائق وطبيعة السودان».

المغرب: حزب الاستقلال يطلب "تحقيقاً وطنياً" في الخروقات

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ طالب حزب الاستقلال المعارض اجراء بحث وطني حول ما وصفه بالخروقات التي شابت اقتراع الرابع عشر من الشهر الجاري. وطلب الى رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي تشكيل لجنة وزارية لاجراء هذا البحث «نظرا الى خطورته وأبعاده السياسية، كونه أجهض المسار الديموقراطي وحال دون تطوير المغرب ومس سمعته».

في غضون ذلك تحدثت مصادر حزبية عن تزايد الخلافات داخل حزب الاستقلال بسبب تراجع نفوذه في الانتخابات الاشتراعية. وقالت ان اجتماعات قيادة الحزب في الفترة الاخيرة شهدت جدلاً متزايداً حول مسؤولية ادارته للاستحقاقات الديموقراطية التي جعلته يحصل على ٣٢ مقعداً من

التتمة في الصفحة (٦)

خطة أميركية في طور الاعداد تستند الى "التدخل" وليس الوساطة في عملية السلام

اجتماع الحكومة الاسرائيلية يتناول "الخطوط الحمر" للحل النهائي

□ القدس المحتلة - من سائدة حمد:

■ نفى الرئيس ياسر عرفات ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عرض عليه تفاصيل اقتراحه في شأن المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، فيما شرعت الحكومة الاسرائيلية أمس برسم خطوطها الحمر المسبقة لخارطة الحل النهائي. وبسبب الخلافات داخل الحكومة تم ارجاء اتخاذ قرار حتى الأحد المقبل.

وصرح عرفات في ختام لقاء مع وزير الخارجية النروجي نوت فوليك: «لم اتسلم اي مقترحات رسمية».

وفي السياق نفسه، قال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات في حديث خاص لـ«الحياة» ان نتانياهو الذي هاتف الرئيس الفلسطيني بعد منتصف ليل الثلثاء - الأربعاء «لم يعرض أي اقتراحات جوهرية، ولم يحدد نسبة مساحة الأراضي الفلسطينية التي تنوي اسرائيل الانسحاب منها في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار» مضيفاً ان كل ما هنالك «اشاعات وتحليلات صحافية تتحدث عن خطة لم تقدم لنا بشكل رسمي».

وكانت مصادر اسرائيلية اكدت ان نتانياهو «اطلع عرفات على تفاصيل خطته بصورة شخصية»، مشيرة الى رفض عرفات الاجتماع مع نتانياهو في الوقت القريب بسبب «تباعد المواقف بينهما».

ووصف المفاوض الفلسطيني اقتراح نتانياهو بانه «بالون

التتمة في الصفحة (٦)

وفاة باندا زعيم اطول حكم ديكتاتوري في افريقيا

□ لندن - من يوسف خازم:

■ توفي هاستينغز كاموزو باندا الذي حكم مالاوي منذ ان نالت استقلالها عن بريطانيا في تموز (يوليو) ١٩٦٤.

وبذلك ينتهي اطول حكم ديكتاتوري في افريقيا اذ ان باندا بقي رئيساً في شكل متواصل حتى وفاته مساء اول من أمس بعدما أعلن نفسه في ١٩٧٧ رئيساً مدى الحياة.

قد يكون باندا عميد الرؤساء المعمرين، ذلك انه توفي عن ٩٩ عاماً استناداً الى ما كان يقوله شخصياً عن تاريخ ميلاده.

وظل باندا ديكتاتوراً على رغم الانتخابات التي اجريت في ١٩٩٤، وهي الاولى في البلاد. وقد اضطر الى اجرائها تحت ضغط التظاهرات الضخمة والضغوط التي مارستها عليه الدول المانحة للمساعدات، في إطار «عدوى التحول نحو الديموقراطية». وحكم البلاد بعد الانتخابات كما قبلها.

المظهر الخارجي لباندا كان مميزاً مثل «ماركة مسجلة» بارتدائه في كل المناسبات بذلة داكنة من ثلاث قطع وقبعة انكليزية تقليدية. وهو بذلك كان يمثل ظاهرة مميزة في ما اتفق بعض الافارقة على تسميته بـ«مرض عبادة الشخصية الافريقي». والابتعاد عن القيم الافريقية التقليدية وتقليد الآخرين خارج القارة السوداء يأتي في إطار هذا «المرض». واعتاد باندا تقليد القيم التي سادت العصر الفيكتوري واحترامها. وجاء ذلك تأثراً بما تعلمه لدى نشأته في اسكوتلندا عندما كان شاباً. فمنع الرجال من إطالة شعر رأسهم والنساء من ارتداء زي يعلو حده الاقصى الركبة.

وعلى خلاف الدول المجاورة لمالاوي، رفض باندا مناهضة الحكم في جنوب افريقيا في ظل نظام التمييز العنصري. ولم يتبع كما معظم جيرانه من الدول النظام الاشتراكي، وفي الوقت نفسه لم ينتهج نظامه الاقتصادي سياسة السوق الحرة. فكان يسيطر على اكبر الشركات في البلاد واهمها، ويحرص على ان يقتني شخصياً اهم موارد البلاد. وزج مئات من معارضيه السياسيين في غياهب السجون، لم يكن يطيق معارضة احد في البلد.

شعب مالاوي يعتبر من بين افقر شعوب العالم، ولم تعرف البلاد التنمية الحديثة، لكنها ظلت طوال عهد باندا من اكثر الدول استقراراً.

رحل باندا مساء أول من امس الثلثاء، واعلن عن وفاته امس في احد مستشفيات جنوب افريقيا حيث كان يعالج من إلتهابات رئوية.

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559118

انهيار سعر الذهب إلى أدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

المراكز المالية الغربية تراقب آسيا بحذر

□ لندن - «الحياة»:

■ وجّهت الاسواق الغربية عيناً حذرة الى ما يحدث في آسيا أمس، فيما عادت الى التركيز على التطورات المحلية التي تشغل بالها. وشهد الذهب يوماً عصيباً، إذ انهار إلى دون مستوى ٣٠٠ دولار للأونصة الواحدة لأسباب عدة أهمها ما يحدث في الهند حالياً.

وارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» اللندني لأسعار الشركات المئة الاولى بمقدار ٤٠ نقطة في فترة تعامل بعد الظهر، إلا أنه تخلى عن معظم مكتسباته في نصف ساعة التعامل الأخيرة، فاستقرت الزيادة على ٢٤ نقطة تقريباً نتيجة الاداء غير الباهر لسوق الاسهم الاميركية في المرحلة القريبة من بدء التعامل. اما باقي الاسواق الاوروبية فكانت اغلقت على كل أرباحها فازداد المؤشر الرئيسي في المانيا بنسبة ١.٧٥ في المئة فيما ارتفع مؤشر كاك الفرنسي بنسبة ٠.٨١ في المئة.

وصدقت الاشاعات التي انتشرت في اليابان الثلثاء عن قرب انهيار احد البنوك اليابانية، إذ اعلن بنك «طوكيو سيتي» المحلي انه سيغلق أبوابه نتيجة تراكم القروض المتعثرة وارتفاع خسائره، وانه سينقل حساباته وموجوداته الى بنوك اخرى لذا لن يتضرر المودعون فيه، الا ان هذا لم يشفع كثيراً للمصارف والشركات الاستثمارية التي تدهورت أسعار اسهمها بحدة خلال اليومين الماضيين مما دفع الحكومة الى الخروج عن المألوف بتوجيه الدعوة الى المستثمرين المحليين والاجانب للتحلي بالهدوء وتجاهل الاشاعات.

وتخطى مؤشر «نيكاي» الذي يتابع اداء اهم الشركات اليابانية مشاكل انهيار دار الوساطة العملاقة ياماييتشي عندما ارتفع امس بنسبة ١.١٢ في المئة

التتمة في الصفحة (٦)

الحسيني وحرب انتقدا الاجراءات

لبنان: اتفاق المعالجات الاقتصادية يلزم الجميع والمواضيع العالقة تخضع لمناقشات الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ لقي اعلان الاتفاق على الافكار لمعالجة الاوضاع الاقتصادية ارتياحاً لدى اركان الحكم، فيما انتقدها بعض المعارضين.

وفي حين اخذت الأوساط السياسية تترقب انعكاسات هذا الاتفاق على الوضع السياسي، وبين اركان الحكم، اثناء التنفيذ، اعربت مصادر كل من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري عن ارتياحها الى الانعكاس الايجابي للاتفاق بينهم، على السوق النقدية والمالية خلال اليومين الماضيين. واشارت مصادر الهراوي الى ان مصرف لبنان استطاع اول من امس دخول الاسواق شارياً كمية من العملات الصعبة.

وقالت مصادر لجنة الحوار النيابي - الحكومي التي انجزت صوغ الاتفاق المعلن بين الرؤساء لـ «الحياة»، ان وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة كلّف اعداد لوائح بالمبالغ التي توفرها الاجراءات التي تضمّنها الاتفاق، ان في باب عصر النفقات وإن في باب معالجات الوضع الاداري وإن في باب الواردات، في حال تطبيقها، كي يتبين في شكل واضح مقدار ما تسمح به الاجراءات المتفق عليها في عملية تحسين الوضع الاقتصادي والتخفيف من العجز وتفاقم الدين العام.

وذكرت مصادر وزارية لـ «الحياة»، ان الحكم على البنود الـ ٢٥ التي تضمنتها ورقة الاقتراحات، متروك للممارسة العملية في القريب العاجل، لكن لا يمكن التشكيك في التنفيذ منذ الآن، لأن ما اعلن هو التزام من الرؤساء الثلاثة. وقالت «اذا كان الحذر حيال التنفيذ ناجماً عن امكان خلاف بري والحريري عليه فإن تولي الرئيس بري التحدث باسم الرؤساء الثلاثة ليل الاثنين الماضي لإعلان التوصل الى الاتفاق هو الزام لهم جميعاً بالسعي الى التنفيذ، لأن بري اخذ بافكار وآراء سبق للحريري ان طرحها، فيما هو طرح افكاراً وآراء جديدة ومهمة، مثل دمج الوزارات والمؤسسات واجهزة من ضمن الاجراءات على المدى البعيد، تبنّاها الهراوي والحريري».

بري الشريك

وتابعت المصادر الوزارية: «يجب الا يغيب عن البال ان الرئيس بري ظهر بنتيجة الاتفاق انه، سياسياً، شريك رئيسي في القرار في قدرته على المبادرة بطرح الحلول للمشكلات، لكنه بات ايضاً شريكاً ورئيسياً في التنفيذ فاذا تأخر يشترك في المسؤولية عن ذلك». ورأت «ان توافق بري والحريري يجعلهما امام تحدي تحمل مسؤولية الاوضاع في البلاد على ابواب نهاية عهد رئاسي والتمهيد لعهد جديد، وبالتالي يفترض بكل منهما الحرص على استمرار التوافق في عملية التنفيذ». وقالت: «مثلما كسب بري من الاتفاق بانه المبادر بتوجيه القرار السياسي، عبر اللقاءات التي عقدت، فان الحريري كسب من جهته ان الكثير من المعالجات التي طرحها وسببت له معارك سياسية خاسرة احياناً، تم التسليم بها مجدداً».

وعن امكان عودة اطراف الاتفاق على الخلاف اثناء ترجمته مشاريع قوانين، نفت ذلك، مشيرة الى ان البنود نوقشت تفصيلاً.

ورأت مصادر مقربة من الحريري «ان اهم بنود الاتفاق استحداث البطاقة الضريبية وفتح حساب في مصرف لبنان يغذى من واردات الخزينة من اجل تسديد خدمة الدين بالعملات الاجنبية وأصله وفكرة انشاء «مستودع بشري» في مجلس الخدمة المدنية لإلحاق الموظفين الفائضين في وزارات به من اجل ملء الفراغات في ادارات اخرى او صرف بعض هؤلاء».

عناوين الاتفاق

ماذا عن العناوين التي لم يتضمنها الاتفاق والتي يمكن ان تبقى موضوع تجاذب؟

مصادر الحريري قالت: «سيتم البحث فيها لاحقاً». وعلمت «الحياة» ان هذه العناوين هي: الخطط الانمائية للمناطق النائية (ما عرف بمشروع ٨٠٠ مليون دولار)، وسلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، وتمويل عودة المهجّرين وفكرة زيادة سعر صفيحة البنزين (التي كرد الحريري طرحها خلال اللقاءات الرئاسية)، وتامين الديون المستحقة للمستشفيات الخاصة.

ودعت مصادر بري في هذا الاطار الى «فك الارتباط بين المشاريع الانمائية والزيادة على البنزين التي ما زال الحريري يصر عليها لتمويل اي انفاق جديد، فيما يبدي بري حذراً منها بسبب مخاوفه من انعكاسها على الطبقات الفقيرة وتاثيرها السلبي في الموقف الشعبي». وقالت: «ان هناك اقتراحات لتمويل المشاريع الانمائية وسلسلة الرتب والرواتب ستطرح حين يأخذ نقاش مشروع العام المقبل مداه في المجلس النيابي اوائل السنة الجديدة». ورأت «ان هناك امكاناً لخفض ارقام الموازنة اكثر في شكل يتيح تامين اموال للمشاريع الانمائية والاجتماعية، مع وضع بعض الرسوم الجديدة المقبولة لتمويل هذه المشاريع غير الزيادة على البنزين».

وذكرت مصادر بري انه يفترض ان يستمر الحوار على هذه المواضيع المعلقة «بذهنية التعاون لأن التوافق مع الحريري على الاجراءات التي اعلنت هو بمثابة اعلان نيات سياسية حسنة من جانب بري يفتح الباب على الاصلاحات الادارية بتغطية سياسية وهذه فرصة يفترض بالحكومة ان تستفيد منها ولا تتركها تمر».

واطلع بري امس النواب الذين التقاهم في اطار لقاء الاربعاء الاسبوعي على تفاصيل بنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شأن الوضع الاقتصادي والمالي والاداري في البلاد.

ونقل النواب عن بري قوله: «للمرة الاولى تطرح افكار اقتصادية جدية بغطاء سياسي كامل في لبنان». وكشفوا «ان معظم بنود هذا الاتفاق ستحال في صيغة مشاريع قوانين من الحكومة على المجلس النيابي لإنهاض البلد اقتصادياً وإنمائياً». ولفتوا الى «ايجابية هذا الاتفاق. وكان لذلك ترجمة عاجلة (امس) تمثلت بالاقبال على شراء الليرة اللبنانية وتخلي الكثيرين عن الدولار والعملات الاجنبية لمصلحة العملة الوطنية».

وأكد بري، بحسب النواب، «ان سلسلة الرتب والرواتب هي دين للدولة على الموظفين وان المشكلة هي في مصادر تمويلها وقد تكون من رفع شركات الخليوي لاستثمارها في لبنان».

الحسيني

وقال رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني في تصريح امس «ها ان خطة الترويكا الانقاذية اعلنت، وبعد تشويق اعلامي كبير، ولم تحدث الصدمة النفسية التي انتظرها اهل الحكم. وقبل التعليق عليها جملة وتفصيلاً، سلباً ام ايجاباً، ننبّه الى الخطورة الكامنة في مباشرة المجلس النيابي او لجانه، ولا سيما لجنة المال والموازنة، مناقشتها قبل ان تبادر الحكومة بوضعها في صيغة مشاريع وفقاً للأصول الدستورية، لأنها تبقى هي المسؤولة عن الازمة المالية والاقتصادية وعن الضائقة المعيشية». وأشار الى «ان طليعة نتائج الخطة الانقاذية كانت في اغتيال الجلسة الدورية لمجلس الوزراء» المقررة امس.

حرب

واعرب النائب بطرس حرب عن «خشيته ان تكون القرارات التي تتضمنها الخطة تكراراً لمواقف صدرت عن الحكومة سابقاً ولم تلتزمها». وسأل عن «المبادئ التي سيعمل عليها في التنفيذ ومن سينفذ؟». ووصف الخطة بانها «رد فعل على الحال الاجتماعية الاقتصادية، ولا تدلل الى اي جدية، وقد تكون شعارات مطروحة لامتصاص النقمة ومحاولة تمرير بليوني دولار للاقتراض من الخارج كضرائب ومحاولة تحويل بعض الدين الداخلي ديناً خارجياً وفي سبيل اظهار عجز الموازنة اقل». واستبعد «ان تكون الحكومة جادة خصوصاً ان عمرها لا يتجاوز ثمانية اشهر وبالتالي ليس في استطاعتها تنفيذ خطة كهذه، كذلك ليس في امكانها الزام الحكومات المقبلة ما تقرره على مدى طويل».

«التجمع للجمهورية»

ووصف «التجمع للجمهورية»، في بيان بعد اجتماعه برئاسة الدكتور البير مخيبر، الاجراءات الحكومية بـ «المرتجلة بعدما شارفت البلاد حافة الانهيار». واضاف: «لم يخطر ببال المجتمعين (في قصر بعبدا لإعلان الاتفاق) ان يسألوا انفسهم عن المسؤولين الذين قادوا البلاد الى الافلاس وتسببوا بالازمة. انهم هم انفسهم المسؤولون عن الحال المتردية القائمة». واعتبر «ان الحل يكون برحيلهم وتسليم البلاد الى فئة من الرجال تتحسس بالمسؤولية وتحاسب من يجب محاسبته وتنقذ الوطن من شر مستطير».

واعتبر الوزير السابق جوزف الهاشم «ان كل الاجراءات التي يعتمدها اهل السلطة لمعالجة الازمة المالية نوع من المسكّنات ما دامت تتناول النتائج في معزل عن الاسباب».

بري خلال لقائه الوفد الاعلامي الكاثوليكي. (الحياة)

مشيراً الى مقتل ١٢ ألف جندي سوري في اجتياح ١٩٨٢

بري: البحث في الانسحاب السوري فور اكمال الانسحاب الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ربط رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري بدء البحث مع السوريين في انسحاب قواتهم من لبنان «باللحظة التي يتم فيها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جنوبه». وقال: «ان القيادات اللبنانية الوحدوية المخلصة، وخصوصاً المسيحية، طلبت من سورية عام ١٩٧٦ التدخل في لبنان لحماية الوجود المسيحي فيه وهو ليس وجوداً عددياً بل وجود يتعلق بالكيان اللبناني وأصله، بعدما وقعت الفتنة فيه، كهدف اسرائيلي، لتفتيته وتقسيمه»، مشيراً الى «المشروع الاميركي في ذلك الحين الطلب من المسيحيين مغادرة لبنان ونقلهم بالاسطول السادس».

واضاف بري، في لقائه صحافيين من جنسيات متنوعة ينتمون الى الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة الذي يعقد مؤتمره في لبنان، «ان الجيش السوري بامرة السلطات الشرعية اللبنانية، وعندما ترتأي هذه ان دوره لم يعد مفيداً للبنان يمكنها ان تطلب منه الانسحاب فينسحب. ثمة ٤٠ الف جندي سوري في لبنان لا يحمّلون الخزينة اللبنانية قرشاً واحداً، بل يساعدون لبنان في سبيل إعادة وحدته وتحريره من العدو الاسرائيلي».

وكشف ان الجيش السوري خسر في لبنان في ١٩٨٢ خلال الاجتياح الاسرائيلي «١٢ الف شهيد ومئات الآليات وعشرات الطيارات وآلاف السيارات. وهو يقاوم مع الشعب اللبناني». لكنه قال «ان السوريين لا يقاومون في الجنوب، لأنهم ممنوعون دولياً من ان يكونوا في الجنوب وهم يشكلون دعماً حقيقياً للبنان ولمقاومته، ويملأون فراغاً في البقاع والشمال وأحياناً في الجبل، يوفر امكانات على الجيش اللبناني ليكون موجوداً بكثرة في الجنوب حيث يتصدى مع المقاومين والاهالي للعدو الاسرائيلي».

وأشار بري الى عدم تنفيذ اسرائيل القرار الرقم ٤٢٥ على رغم مضي نحو ٢٠ عاماً على صدوره عن مجلس الأمن. وقال «انها بذلك دفعتنا الى ان نؤمن بأن البندقية والمقاومة هما الوسيلة الوحيدة الآن لتحرير الجنوب». وأكد، في المقابل، «اننا مؤمنون بالسلام العادل والشامل» في الشرق الاوسط «الامر الذي ترفضه اسرائيل، وخصوصاً بنيامين نتانياهو الذي يشكل خطراً على السلام».

ونفى ان يكون في لبنان ارهاب، وقال: «هناك مقاومة اجبرتنا عليها اسرائيل. وهناك فرق كبير بين الارهاب والمقاومة. والمقاومون عندما يأتي سياح الى لبنان او صحافيون (اجانب) يحملونهم باعينهم وفي قلوبهم ويرفعونهم على الهامات»، في رده على سؤال عما يفعله لبنان لحماية الأجانب من الارهابيين بعد مجزرة الاقصر في مصر اخيراً. وأكد «ان لبنان بلد الاعتدال وليس التطرف».

وقال «ان المقاومة تقوم على مصادر قوة ثلاثة: وحدة الشعب اللبناني، والمناعة والتكامل ومؤازرة سورية لمؤسسات الدولة، والروح الاستشهادية التي يتمتع بها المقاوم اللبناني. وعندما بدأت المقاومة كان الشعب اللبناني منقسماً حولها واسرائيل موحدة، الآن حصل العكس توحد الشعب حول المقاومة وانقسمت اسرائيل حول موضوع بقائها في جنوب لبنان».

وأسف لطريقة تعامل المجتمع الدولي مع قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، مطالباً بضغط دولي لإطلاقهم. وأكد «ان لبنان لا يمكنه التخلي عن شبر واحد من ارضه لإسرائيل او غيرها».

وأشار بري الى «ان لبنان لم يكن يوماً عائقاً في سبيل التضامن العربي، ولم يكن إلا داعية وحدة وتضامن. ولكن مع الأسف لم يعوّدنا العرب، في تاريخنا الحديث، ان يتضامنوا». وقال: «حتى الآن انا لست مع غزو العراق للكويت، ولكن اسأل: لماذا تنفّذ القرارات الدولية المتعلقة بالعراق، ولا ينفّذ القرار الرقم ٤٢٥؟ ولماذا يُطلب من لبنان توقيع معاهدة حظر الاسلحة النووية، وقد وقّع، وليس مفروضاً على اسرائيل توقيعها؟ غريب هذا المنطق، وسببه ليس قوة اسرائيل بل عدم تضامن العرب الذين لو لم يكن وابيهم واطيع لما كان جبل اسرائيل عالياً (...) ان العرب زعلانون من لبنان لأنه متضامن مع سورية، اكثر مما هم زعلانون لأنه على عداء مع اسرائيل».

ولفت الى «ان المشادات بين المسؤولين اللبنانيين امر مطلوب، لأنهم يتنازعون في سبيل الوصول الى الحل الافضل للمشكلات، لا على امور شخصية. ففي الحوار عافية لبنان».

واعترف بأن «العدد المرخّص له من الوسائل الاعلامية المسموعة والمرئية وهمي لا يستند الى حقيقة علمية، وفي ضوئها يرخّص لوسائل جديدة او لا يرخّص».

وأبدى رضاه عن اعادة الاعمار في لبنان وارتياحه الى حركة البناء، مطالباً بأن تكون اكثر شمولية. ودعا الى «اعادة انماء الجبل او ما يسمى عودة المهجّرين، ولا سيما المسيحيون منهم الى الجبل». وأكد العمل على ايجاد تمويل لتحقيق هذه العودة. وأعرب عن الأسف لعدم وفاء دول العالم، وبينها الدول العربية، بالتزاماتها المالية حيال لبنان، معيداً إلى الأذهان عدم قيام صندوق لدعم لبنان اتفق عليه في الطائف.

وكرر دعوة الزعماء اللبنانيين الموجودين في الخارج، وخصوصاً الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون، الى لبنان، «وانا لم اكن متفقاً معهما في الراي. لكني اؤيد مجيئهما واستعمال حقوقهما السياسية والاجتماعية والديموقراطية والقضائية». واستغرب الربط بين موضوع حقوق الانسان وموضوع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع الذي «وضع في سجن خاص في وزارة الدفاع حماية لحياته وليكون وضعه افضل من وضع غيره، لأن سجن رومية قد يشكل خطراً على حياته».

وأسف للحادث الذي تعرض له الصحافي اللبناني الزميل بيار عطاالله «وندد به وبكل اعتداء على صحافي لبناني بغير الكلمة». لكنه قال «ان صديقنا الاستاذ بيار عطاالله ليس مطلوباً ان يجعل من قضيته نصف الدنيا، ولا يجوز ان نحول قضية فردية قضية عامة»، مؤكداً ان الحرية في لبنان متوافرة.

الحريري يتابع مشاريع وقروضاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ أطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس على حصيلة اجتماعات البعثة الاقتصادية اليابانية التي تزور لبنان لدرس سبل تنفيذ مشاريع اتفق عليها مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو خلال زيارته لطوكيو. وتضم البعثة ممثلين عن بعض الوزارات اليابانية وبعض الوكالات المتخصصة وهي برئاسة فومياكي تاكاهاتشي في حضور السفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر.

وقال الجسر: «عرضنا مع البعثة مشاريع عدة وكنا قدمنا اليها لائحة كاملة وتزودت شروحات واسعة من المسؤولين في مصرف لبنان ووزارة المال عن الوضع الاقتصادي برمّته. ونحن سنزودها كل ما طلبت عن بعض المواصفات للمشاريع. وستجيبنا في اسرع وقت والاتصالات مستمرة».

وأوضح السفير الياباني ان الوفد اجرى محادثات مع المسؤولين اللبنانيين ومجلس الانماء والاعمار وإدارات اقتصادية ووزارات معنية كمتابعة لمؤتمر اصدقاء لبنان ولزيارة الحريري اليابان اخيراً. وأضاف انه ابلغ رئيس الحكومة «ان الوفد اجرى محادثات مثمرة جداً عن الوضع الاقتصادي اللبناني وايضاً ما يمكن القيام به بالنسبة الى التعاون المستقبلي وكوّن فكرة ايجابية لجهة امكان التعاون الاقتصادي في المستقبل بين البلدين». وأضاف «ان الحكومة اليابانية اخذت الكثير من المشاريع التي قدمتها الدولة اللبنانية في الاعتبار ومن خلال مناقشاتنا مع مجلس الانماء والاعمار هناك اولويات تتضمن اقامة عدد من السدود ومبنى الجامعة اللبنانية. وطلب الوفد المزيد من المعلومات والشروحات ودراسات ميدانية سيدرسها في عناية فور عودته الى اليابان».

وذكر اتشيغاكي ان الوفد الياباني شدد على «ضرورة اقرار القرض الياباني المعطى للبنان بقيمة ١٣ بليون ين ياباني قبل ان تدرس اليابان امكان الاسهام في مشاريع جديدة».

وكان الرئيس الحريري التقى وفداً من بنك التجارة الالماني برئاسة يورغن ليمير الذي اوضح «ان البحث تناول المشاريع الانمائية في لبنان وامكانات التوظيف في القطاع المصرفي».

ومن زوار الحريري ايضاً وفد من شركات «انسالدو» الايطالية و«الف اكيتين» الفرنسية و«كيلوغ» الانكليزية قدمت دراسة عن امكان انتاج الطاقة الكهربائية من الغاز الطبيعي عوضاً عن المولدات الحرارية التي تعمل بالفيول. وأكدت «ان المشروع جاهز». وقد استمهلها الحريري في انتظار دراسة الجدوى الاقتصادية منه.

الجميل يلتقي وزير خارجية كندا

□ لندن - «الحياة»:

■ التقى الرئيس السابق أمين الجميل خلال زيارته الحالية لاوتاوا وزير الخارجية الكندي لويد اكسووريي، وأفاد بيان لمكتب الجميل في باريس ان البحث تناول قضية الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية. واطلع الوزير الكندي الجميل على نتائج زيارته الأخيرة للبنان والشرق الأوسط، فيما عرض الرئيس اللبناني السابق اقتراحات محددة لمعالجة هذه الأزمة، معتبراً «ان تعاون الخارجية الكندية مع بقية الدول، خصوصاً أميركا، لابد ان يؤدي الى حلحلة الوضع نسبياً في لبنان، مقدمة لحلحلة الأوضاع المتردية والمتأزمة في بقية مناطق الشرق الأوسط».

وكان الجميل اجتمع مع وزير الدولة الكندي ديفيد كلغور للغاية نفسها، كما عقد جلسة عمل في وزارة الخارجية الكندية مع طاقم الوزارة المولج شؤون المنطقة.

والتقى الجميل قبل ان يغادر كندا الفعاليات اللبنانية الاغترابية، كما حضر اجتماعاً مشتركاً لمسؤولي حزب الكتائب في قسم اوتاوا ومقاطعة كندا.

متضررو حرب الخليج

■ بيروت - «الحياة» - احاطت وزارة الخارجية اللبنانية - مديرية الشؤون الاقتصادية اللبنانيين علماً المتضررين من حرب الخليج الذين لم يتسن لهم خلال العام ١٩٩٣ تقديم طلبات تعويضات، ان بعثة لبنان لدى الامم المتحدة في جنيف أجرت الاتصالات اللازمة بلجنة الامم المتحدة للتعويضات وطلبت منها الموافقة استثنائياً ولظروف انسانية فتح باب قبول التعويضات من جديد للمتضررين اللبنانيين. واضافت «ان لجنة التعويضات في الامم المتحدة افادت خطياً باستحالة قبول طلبات التعويض للمتضررين اللبنانيين وفتح الباب مجدداً للمطالبات من الفئات التي انتهت مهلها، خصوصاً ان هذا الامر يستتبع فتح الباب مجدداً لجميع المتضررين غير اللبنانيين ايضاً وهو امر مستحيل».

من جهة ثانية، تتابع وزارة الخارجية دفع قسم من التعويضات المستحقة من الفئة «ج» فقط المدرجة اسماؤهم في اللائحة الاولى الواردة من الامم المتحدة.

INTERNATIONAL
NEWSPAPER & MAGAZINE DISTRIBUTION

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

لجنة "التفاهم" تنظر في الشكاوى

جرح جندي اسرائيلي في جنوب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ جرح جندي اسرائيلي في مواجهة بين «المقاومة» والقوات الاسرائيلية صباح امس في موقع البشة، وردت قوات الاحتلال بقصف مناطق حبوش والنبطية الفوقا وقصر غندور وثكنة الجيش اللبناني المهجورة واقتصرت الاضرار على الماديات.

وترافق القصف مع تحليق طائرات حربية اسرائيلية في الاجواء اللبنانية، واعترضت البحرية الاسرائيلية الباخرة «اوتو بريدج» الآتية من المانيا وعلى متنها ٩٨ سيارة مستعملة، قبالة الشاطئ الجنوبي لمدينة صور.

في هذه الأثناء، عقدت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اجتماعاً في الناقورة امس، وبحثت في ست شكاوى مرفوعة اليها: اثنتان لبنانيتان واربع اسرائيلية.

وتتهم الشكوى اللبنانية الاولى اسرائيل والمتعاملين معها بخرق «تفاهم نيسان» بقصفها بلدة المنصوري بقذائف ادت الى جرح المواطنة يسرى عبداللطيف صفي الدين، فيما تتركز الثانية على اتهام مشابه اثر قصف الاحتلال للنبطية الفوقا بقذائف محرمة دولياً ما اسفر عن تضرر منازل فيها.

اما الشكاوى الاسرائيلية فتتهم لبنان بخرق «التفاهم» بالقصف الذي تعرضت له بلدة بيت ليف الاحد الماضي، ما ادى الى مقتل ٨ مدنيين وجرح ١١ آخرين وباتهام مماثل بقصف اصبع الجليل الغربي بصواريخ «كاتيوشا» وبقصف مواقع تابعة للاحتلال وللمتحالفين معه في مناطق ماهولة.

واجتماع المجموعة هو الخامس والعشرون من نوعه، ويتوقع ان يستغرق وقتاً طويلاً نظراً الى عدد الشكاوى المتراكمة والطبيعة الشائكة لعدد منها.

الى ذلك، نعت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله»، عنصرين منها سقطا قرب بلدة طير حرفا في ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري هما يوسف احمد بداح (مواليد بيت ليف ١٩٧٢) وحسين جميل حمود (مواليد بيت ليف ١٩٧٤).

على صعيد آخر، افرجت القوات الاسرائيلية الرابعة عصراً عن المواطنة زينب حسين ناصر من بلدة أرنون (النبطية) بعد اعتقالها منذ شهر ونيف مع زوجها جواد توبة وولدهما علي اللذين بقيا قيد الاعتقال اضافة الى ثلاثة مواطنين آخرين من البلدة. وتمت عملية الافراج عن المواطنة ناصر على معبر كفرتبنيت.

عرضه كوهين مشيراً إلى إيران والعراق وسورية وليبيا

تقرير لـ"البنتاغون": أميركا تواجه مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ذكر تقرير للبنتاغون عرضه وزير الدفاع ويليام كوهين اول من امس ان مصالح الولايات المتحدة، وحتى قواتها المسلحة تواجه خطراً عالمياً متزايداً من انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية. واشار التقرير الى أن اربعة بلدان في الشرق الاوسط هي إيران والعراق وليبيا وسورية، تمثل تهديداً اقليمياً بسبب مساعيها لتطوير اسلحة دمار شامل وصواريخ أو وسائل اخرى لايصالها، إضافة الى وسائل مستقلة لانتاجها.

وكتب كوهين في مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «انتشار الاسلحة: التهديد والرد» ان «اميركا تواجه مع اقتراب الالفية الجديدة امكانية متزايدة لان تتمكن قوى عدوانية اقليمية او جيوش من المرتبة الثالثة او خلايا ارهابية وحتى جماعات دينية متطرفة من حيازة قوة فائقة لحجمها أو حتى التهديد باستخدام اسلحة نووية او بيولوجية او كيماوية ضد قواتنا في الميدان وشعبنا في الوطن». واضاف ان «تفوق اميركا العسكري لا يمكن ان يحمينا كلياً من هذا التهديد. وبالفعل، فإن إحدى مفارقات البيئة الاستراتيجية الجديدة ان التفوق العسكري الاميركي يزيد في الواقع من خطر هجوم نووي او بيولوجي او كيماوي ضدنا عبر اعطاء حوافز للاعداء ليتحدوا قوتنا باساليب اخرى. وقد تستخدم هذه الاسلحة كادوات ارهابية ضد الشعب الاميركي (...) وتشكل هذه الاسلحة خطراً جسيماً ومباشراً على الامن العالمي».

ويصوّر التقرير القوى الشرق اوسطية المشار اليها بوصفها بلداناً وانظمة طموحة او مخيفة اظهرت في السابق، باستثناء سورية، استعداداً لاستخدام مثل هذه الاسلحة. وادعى التقرير ان «الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية وبرامج الصواريخ موجودة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بتركيز يفوق نظيره في اي منطقة في العالم»، مشيراً الى ان «كل قوة رئيسية في المنطقة تملك على الاقل واحداً من هذه البرامج الخطرة».

ولم يتناول التقرير بشكل مباشر الترسانة النووية المتطورة لدى اسرائيل او برامج الاسلحة الكيماوية والصاروخية التي تملكها، او البرامج المماثلة لدى دول عربية اخرى صديقة مثل مصر. وجاء فيه ان «ايران والعراق وليبيا وسورية، التي تسعى بقوة للحصول على اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية وزادت قدراتها الصاروخية، تمثل التهديد الاكبر على الاستقرار الاقليمي».

وركز التقرير على ايران والعراق «اللذين اظهر كل منهما نيته في الهيمنة على الخليج والتحكم في المنافذ الى امدادات النفط المهمة». واشار الى ان هذين البلدين، في سعيهما لتحقيق الهيمنة الاقليمية، «ربما يعتبران الاسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية والصواريخ ضرورية لدعم اهدافهما السياسية والعسكرية. ومن المحتمل ان تؤدي حيازة اسلحة نووية الى مزيد من التخويف لجيرانهم الخليجيين، بالاضافة الى استعداد متزايد لمواجهة الولايات المتحدة».

واعتبر التقرير ان المساعي الليبية في هذا المجال تبدو اقل تطوراً، لكنها قد تهدد القوات الاميركية في المنطقة او حلف الاطلسي او مصر. وقال ان العامل الاساسي الذي يحد من امكانات ليبيا هو «افتقارها الى بنية تحتية تكنولوجية كافية لدعم تطوير اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية محلياً». كما تواجه ليبيا «مشاكل اقتصادية جدية تهدد النظام وتعقّد هدفها البعيد المدى لانشاء قدرات انتاج محلية». واضاف التقرير ان برنامج «الفاتح» لتطوير القدرة الصاروخية ما يزال في مرحلة الاختبار، فيما تعاني صواريخ «سكود» الليبية مشاكل صيانة.

وقدم التقرير تحليلاً للمنظور السوري لمسألة تطوير اسلحة دمار شامل لا يختلف كثيراً عما يطرحه المعلقون المؤيدون لاسرائيل في الولايات المتحدة. وقال ان «الهدف الوطني الرئيسي لسورية هو ضمان ان يبقى نظام الرئيس حافظ الاسد في السلطة (...) كما تسعى سورية لاستعادة كامل مرتفعات الجولان والاحتفاظ بهيمنتها على لبنان وردع الانشطة الاسرائيلية ضد سورية او لبنان وتجنب انعزالها على الصعيد الاقليمي والقيام بدور قيادي في العالم العربي». وزاد ان دمشق تعتبر تطوير برامج اسلحة كيماوية وبيولوجية وصواريخ باليستية «رادعاً استراتيجياً» في مواجهة اسرائيل التي تعتقد انها تملك قوات تقليدية متفوقة وترسانة نووية قوية. واشار التقرير الى ان سورية تملك قاعدة تكنولوجية كافية لانتاج صواريخ باليستية ذات مدى قصير واسلحة كيماوية، «وقد تتمكن من انتاج اسلحة بيولوجية في مرحلة ما في المستقبل. لكن «لا يبدو انها تسعى إلى تطوير اسلحة نووية». ولفت التقرير الى ان السوريين، مقارنة ببلدان أخرى في المنطقة، يمتازون بالحذر والمسؤولية ولن يستخدموا مثل هذه الاسلحة الأ في اوضاع استثنائية. وقال ان «القادة السوريين تصرفوا بعقلانية وكانوا، بشكل عام، غير مستعدين للإقدام على مجازفات سياسية او عسكرية كبيرة». وقدّر ان من غير المحتمل ان تستخدم سورية «اسلحة كيماوية او صواريخ باليستية (او اسلحة بيولوجية اذا طوّرت) ضد اسرائيل، او عدو اخر، الاّ اذا كان بقاء النظام مهدداً». واضاف انه بينما تسعى سورية إلى تطوير أسلحة بيولوجية، فإنها لم تبدأ اي انتاج او اختبار مهم لهذه الاسلحة.

وما تزال إيران «تنظر الى بغداد باعتبارها الخطر الاقليمي الرئيسي على الجمهورية الاسلامية، على رغم ان اضراراً كبيرة لحقت بالعراق خلال حرب الخليج» حسب التقرير. وتسعى ايران الى توسيع وتحسين اسلحتها الكيماوية، لكنها ستحتاج الى ١٠ سنوات قبل ان تتمكن من انتاج كميات كافية من الاسلحة البيولوجية. واعتبر التقرير ان خطة ايران الطموحة لصنع صواريخ باليستية بعيدة المدى تثير قلقاً اكبر.

ويحذر التقرير من ان العراق لم يتخل عن الاهداف التي سعى الى تحقيقها قبل هزيمته في حرب الخليج، ومن ضمنها ان يصبح «قوة عسكرية سياسية عربية قائدة والقوة المهيمنة في منطقة الخليج». وعلى رغم أن البرنامج النووي العراقي تعرض الى «نكسة كبيرة جداً» نتيجة لحرب الخليج ورقابة الأمم المتحدة، فإنه «يحتفظ بالعلماء الضروريين لاستعادة برامجه النووية عندما تسمح الظروف». كما يواصل العراق مساعيه لتطوير قدراته الصاروخية، ويستخدم لهذا الغرض ابحاثه لتطوير صاروخ «ابابيل» الذي يبلغ مداه ١٥٠ كيلومتراً.

الوسط هذا الاسبوع

مشاركة أصوليين في الإدانة تنذر بعملية فرز
مذبحة الأقصر: عزلة المتطرفين

العراق: الوسيط الروسي يعد صدام بضوء في آخر النفق

الأخضر الابراهيمي يتذكر
■ خالد نزار وراء عودة بوضياف
■ الملف اللبناني في عهدة اللجنة الثلاثية
ومفاوضات صعبة مع المتحاربين ودمشق وبغداد

لماذا حلّت يسرا محل نرمين في «رسالة إلى الوالي»؟ وما سبب غياب وديع الصافي عن حفلة «ليالي التلفزيون»؟ وهل تصلح «أم كلثوم» بين نبيلة عبيد وإلهام شاهين؟

نسيب لحود: أتمنى أن أصبح رئيساً للجمهورية ولا اعرف ان كنت سأترشح

بن علي يدعو الى صحافة تقبل الرأي المخالف

السعودية في قطار العرس الكروي العالمي

أقراص تحرر الرجال من هاجس العجز

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

بعد الاتفاق على المعالجة الاقتصادية

ارتياح سوري الى الاقتراحات ودعوة الى وقف التجاذب

□ بيروت - من محمد شقير:

■ نقل زوار دمشق عن مسؤولين سوريين ترحيبهم ببيان «اعلان النيات» الذي صدر عن رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري بمشاركة عدد من الوزراء والنواب تحت عنوان «مقترحات لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي والاداري». واعتبروه اول محاولة جدية لوضع اليد على جرح المشكلات التي يعانيها لبنان.

واكد الزوار لـ «الحياة» ان المسؤولين السوريين يرون ان الاقتراحات «تنم للمرة الاولى عن قرار حاسم بالارتقاء بالمسؤولية في التصدي للمشكلات بعيداً من التجاذب السياسي الذي لن يجدي نفعاً في توفير الحد الادنى من الحلول لهذه المشكلات على قاعدة صوغ تصور مشترك يتناول القضايا العالقة بعيداً من تسجيل المواقف التي ادت في السابق الى حال من الاحتقان السياسي، يتحمل المسؤولية عنها اركان الدولة».

ولفت الزوار الى ان المسؤولين السوريين ينظرون الى الاقتراحات «كخطوة اولى على طريق الاقرار بوجود مشكلات في لبنان، تحتاج الى حلول، بدلاً من اتباع سياسة الهروب الى امام التي كادت تهدد الاستقرار»، مشيرين الى ان دمشق «لم تخف في السابق تضايقها من اداء اركان الدولة على كل المستويات، اذ لا يقدرون في معظم الاحيان دقة المرحلة والجو العام في لبنان الذي لا يمكن عزله عن الوضع الاقليمي والدولي الناجم عن الضغوط التي يتعرض لها البلد من حين الى آخر بسبب الجمود المسيطر على محادثات السلام». واضاف الزوار «قبل اسابيع كنا نزور دمشق ونعود بانطباع ان المسؤولين السوريين منزعجون، مما يحصل في بيروت من خربطات لا تتحمل مسؤوليتها المعارضة، بمقدار ما ان اركان الدولة يسهمون من حيث لا يدرون في توفير المناخ الذي يضعف النظام العام في البلد، ويعطي المناوئين للدولة الذريعة تلو الاخرى للانقضاض على هيبة الحكم». وتابعوا ان «دمشق وان كانت تتوجه باللوم الى اركان الدولة لما فعلته ايديهم بالمعنى السياسي للكلمة من خربطات سياسية، اخذ مسؤولوها يبدون ارتياحهم الى الصحوة الرسمية، وان متأخرة، ويجب ان تستكمل بترجمة النيات، اي المقترحات، خطوات عملية وملموسة. ويرون في اعلانها اول اشعار لإبلاغ من يعنيهم الامر انهم قرروا من الآن وصاعداً ان ينظروا بعين واحدة الى طبيعة الحلول المقترحة لتجاوز المشكلات».

واعترف الزوار بان «دمشق كان لها دور ضاغط في اسداء النصائح لأركان الدولة لحملهم على لفلفة الخلافات الثانوية وضبضبة كل ما من شانه ان يعوق التفاهم على الخطوط العريضة المؤدية الى معالجة المشكلات خصوصاً ان بعضها، لا يحتاج الا الى ضبط الوضع الاداري واتباع سياسة تقشف من دون ان تؤثر سلباً في الخدمات والاحتياجات الضرورية التي يتطلبها اللبناني». واكدوا ان «دمشق كانت على الدوام تنظر الى الحرتقات التي يتبادلها اركان الدولة على انها تنعكس سلباً على مجمل الوضع الاقتصادي والمعيشي، وان المزايدات لا تخدم التوجه العام الرامي الى الحفاظ على الاستقرار، اضافة الى ان المسؤولين السوريين كانوا يرون ان لعبة المناكفة التي كانت تدور بين الرؤساء الثلاثة، ستنتهي الى ضرب هيبة الدولة والاساءة الى النظام العام، على خلاف ما يعتقده البعض، حتى انها ستخلص الى الفرز بين اركان الحكم على اساس رابح وخاسر». واشاروا الى «المنافسة غير المشروعة التي تدور بين الرؤساء، وكانت السبب في اشاعة جو من عدم الثقة بين اللبنانيين خصوصاً ان دمشق ترى ان اضعاف هذا الرئيس او ذاك يشكل اضعافاً للوضع العام، وان لا صحة للحسابات السياسية الخاصة التي كانت تتوخى من تنظيم المعارك الجانبية او رعايتها، المساس بمسؤول معين، وقد اكتشف الجميع ان الاستمرار في هذه السياسة يلحق الضرر بالصورة العامة للبلد وبعلاقته الاستراتيجية بسورية، اذ ان الاضرار تتعدى الساحة المحلية الى الدور السوري في لبنان في محاولة لتحميله مسؤولية التدهور الحاصل».

وختم الزوار ان «دمشق تؤكد وجوب اقفال ملف التجاذب السياسي وتسجيل النقاط في الوقت الضائع، شعوراً منها ان من يستهدف الوضع العام، يستهدفها مباشرة ولن يوفرها خصوصاً من زاوية الشراكة السياسية القائمة بين البلدين في تعاطيهما مع تطورات العملية السلمية بصرف النظر عن الجمود الذي يسودها».

دهم في الهرمل وتوقيف شخص

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن مصدر عسكري ان قوة من الجيش اللبناني دهمت، ليل اول من امس، احد مخابئ السيارات المسروقة في بلدة البزالية - قضاء الهرمل، وقبضت على المدعو علي البزال وصادرت سيارة «مرسيدس» وحمولة ثلاث شاحنات من كسر السيارات، وسلّم الموقوف مع المضبوطات الى القضاء المختص.

ضغوط اميركا لدفع عملية السلام وراء الانقسامات في اسرائيل

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ادت الضغوط التي يمارسها الرئيس بيل كلينتون على حكومة بنيامين نتانياهو لدفع عملية السلام الى انشقاقات عميقة في اسرائيل امس.

وبينما يحاول نتانياهو دفع تحالفه الى القبول بانسحاب محدود من الضفة الغربية يأخذ اليمين الاسرائيلي على كلينتون سعيه الى إجبار رئيس الحكومة الاسرائيلية على تقديم تنازلات للفلسطينيين.

وخلافاً لهذا الرأي، اشاد زعيم المعارضة العمالية ايهود باراك بجهود الرئيس الاميركي وشجعه على الاستمرار في جهوده لانقاذ عملية السلام.

وعبر وزير العلوم ميخائيل ايتان القريب من نتانياهو عن استنكاره لاستقبال الرئيس الاميركي الاسبوع الماضي رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق شيمون بيريز في البيت الابيض بينما لم يتمكن نتانياهو الذي كان حينذاك في الولايات المتحدة من الحصول على موعد للقاء كلينتون.

وقال ايتان للاذاعة الاسرائيلية: «من غير المقبول ان يكون الرئيس كلينتون قد وجد الوقت اللازم للقاء بيريز الذي يدافع عن سياسة ترفضها غالبية الاسرائيليين ولم يدع رئيس الوزراء المنتخب».

وترجمت هذه الازمة في العلاقات بقرار نتانياهو تعليق المبادرات للحصول على دعوة للتوجه الى واشنطن مطلع الشهر المقبل.

واكد سفير اسرائيل في واشنطن زالمان شوفال القريب ايضاً من نتانياهو ان الادارة الاميركية بممارستها ضغوطاً للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل للفلسطينيين «لا يمكنها سوى ان تعزز تعنت العرب».

وحمل باراك من جهته نتانياهو مسؤولية الازمة في العلاقات مع واشنطن. وقال ان «كلينتون هو افضل صديق لاسرائيل دخل البيت الابيض حتى الآن».

وقال زعيم المعارضة العمالية ان عملية السلام «تواجه مأزقا بسبب غياب الثقة الذي يوحي به نتانياهو للولايات المتحدة والفلسطينيين ووزرائه».

وحمل معظم المعلقين نتانياهو المسؤولية ايضاً. وعبرت «يديعوت احرونوت» المستقلة في افتتاحيتها عن اسفها «لتصدع العلاقة مع كلينتون اول رئيس للولايات المتحدة يعتبر اسرائيل وطنه الثاني».

وقالت الصحيفة ان «الرئيس الاميركي لا يمكنه ان يحتمل السخرية منه بوقاحة، خصوصاً عندما يصدر ذلك عن رئيس وزراء اسرائيلي».

يذكر ان نتانياهو الذي عاش فترة طويلة في الولايات المتحدة يعرض تحالفه مع الاميركيين كعنصر اساسي في استراتيجيته.

وكتبت «هآرتس» ان «العرب لا يمكن ان يعثروا على مخرب للعلاقات المميزة بين اسرائيل والولايات المتحدة مثل رئيس الحكومة الحالي».

وبثت الاذاعة الاسرائيلية نقلاً عن «مسؤولين اميركيين رفيعي المستوى» ان الولايات المتحدة امهلت نتانياهو حتى نهاية العام الجاري ليقترح انسحاباً «كبيراً» للجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية واعلان تجميد الاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

نتانياهو مع ليفي خلال اجتماع للحكومة الاسرائيلية. (ا ف ب)

... يتحدث عن حكم ذاتي ... تقليص سلطات اسرائيل

■ روما - رويترز - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه مستعد لتقديم بعض «التنازلات» في شأن الأراضي المحتلة، وانه ما زال يعارض قيام دولة فلسطينية.

وقال لصحيفة «لا ستامبا» الايطالية في مقابلة نشرت أمس ان اقتراحه للمرحلة الجديدة من الانسحاب من الأراضي المحتلة الذي بحثه مع حكومته أمس يشمل الابقاء على سيطرة اسرائيل على الأمن.

وأضاف: «سيكون للفلسطينيين سلطة على الأراضي تُعطي الشعب سيطرة كاملة على البنية الأساسية والاقتصاد. ثم سلطة وظيفية يتعين ان تكون مشتركة على البيئة والمياه على سبيل المثال».

وقال نتانياهو في المقابلة «في النهاية فإن السلطة المرتبطة بالمسائل الأمنية لا يمكن نقلها».

وجدد نتانياهو موقفه من اقامة دولة فلسطينية. وقال: «المهم هو ان مفهوم السيادة الوطنية عادة ما يرتبط بسلطات من شأنها تهديد أمنها».

وأضاف: «ما نريد تجنبه هو ان يتمكن الكيان الفلسطيني من استيراد صواريخ ودبابات وأسلحة أخرى يمكن استخدامها ضدنا، أو ان يبرموا صفقات مع دول معادية لنا مثل العراق وايران». وأشار نتانياهو الى ان من الحتمي التخلص من «المنطق القديم» الذي يتضمن الانتقال من الخضوع الى حق تقرير المصير. وأضاف: «الطريق الثالث هو الممكن وهو قبول الحكم الذاتي الذي يشمل تقليص سلطاتنا».

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد ان الأمر يتطلب عقد جولة جديدة من المحادثات على غرار كمب ديفيد قال: «أعتقد ان هذا ممكن». لكنه أضاف انه ليس لديه خطط فورية للاجتماع مع الرئيس بيل كلينتون.

الرئيس حسني مبارك خلال محادثاته مع وزير الخارجية الفرنسي روبير فيدرين امس. (رويترز)

التقى مبارك وموسى ودعا الى اعطاء المبادرة الاوروبية لعملية السلام فرصتها

فيدرين يرفض استخدام الاتحاد الاوروبي العلاقات الاقتصادية للضغط على اسرائيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ رفض وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ضمنا استخدام الاتحاد الاوروبي العلاقات الاقتصادية كوسيلة ضغط على اسرائيل لاعادتها الى اسس عملية السلام، ودعا الى اعطاء الفرصة للمبادرة الاوروبية، مشدداً على رفض بلاده ان تطول عقوبات مجلس الامن الشعوب.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده الوزير الفرنسي ونظيره المصري عمرو موسى مساء امس في ختام محادثاته في القاهرة، المحطة الاخيرة في جولته الاولى في الشرق الاوسط التي التقى خلالها الرئيس حسني مبارك ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري. وفيما اتهم موسى اسرائيل بعدم تقديم مقترحات ذات صدقية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني، قال فيدرين ان محادثاته في القاهرة تناولت الظروف الصعبة التي تمر بها عملية السلام والمساعي الرامية الى انعاشها واخراجها من النفق الذي دخلت اليه.

وعن امكان استخدام العلاقات الاقتصادية الاوروبية مع اسرائيل كورقة ضغط لحض الاخيرة عن العدول على مواقفها المناوئة للسلام، قال: «لاسرائيل علاقات مع كل دول العالم فلماذا الاتحاد الاوروبي ونحن نقدم مساعدات ايضا للفلسطينيين».

ودعا الاسرائيليين الى تقديم تنازلات للوصول الى حل منصف يلبي مطالب جميع الاطراف ويحقق الامن لهم. وعبر عن حال القلق الراهنة لدى الاتحاد الاوروبي ومصر بسبب الجمود الحالي في المسيرة السلمية.

وتطرق فيدرين الى «مدونة السلوك» التي اعدها الاتحاد الاوروبي لبناء الثقة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وقال: «علينا ان نجرب هذه المبادرة رغم الصعوبات التي تعترضها والا نزعم انها ستحقق كل شيء».

وتحاشى تحديد موقف لبلاده بالنسبة لتفتيش المواقع الحساسة العراقية الامر الذي ترفضه بغداد، وقال «عودة المفتشين الدوليين واستئناف عملهم بالتعاون مع العراقيين امر طيب».

من ناحية اخرى، التقى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الوزير الفرنسي وتناولا الوضع في العراق ومسيرة السلام في الشرق الاوسط والوضع في جزر القمر وازمة لوكربي والصومال. وقال عبدالمجيد ان محادثاته والمسؤول الفرنسي تطرقت الى ازمة لوكربي بين ليبيا والغرب، موضحاً ان فرنسا انهت ازمتها مع ليبيا في خصوص طائرة «لوتا» بعد ان تقدمت باقتراح وافقت عليه ليبيا. وعبر عن امله بأن تحذو الولايات المتحدة وبريطانيا حذو فرنسا وتحل الازمة بالطرق الديبلوماسية.

رئيس الكنيست الاسرائيلية "غير معجب" بإدانة بون الاستيطان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعلن رئيس الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) دان تيخون امس في بون ان العلاقات الاسرائيلية - الالمانية جيدة، لكنه اضاف ان تصويت المانيا في الامم المتحدة اخيراً على قرار بإدانة سياسة الاستيطان «أمر لم يعجبه» مشيراً الى ان لقاء قريباً على مستوى وزراء الخارجية سيعقد للبحث في هذا الامر.

ويزور تيخون المانيا رسمياً بدعوة من رئيسة البرلمان الاتحادي ريتا زوسموت على رأس وفد من اربعة نواب يمثلون تكتل ليكود وحزب العمل الاسرائيلي وحزب «شاس» والقائمة العربية الموحدة في الكنيست. وهذه الزيارة هي الاولى للكنيست لالمانيا منذ عام ١٩٧٠.

ودعا رئيس الكنيست الى تشكيل حكومة وحدة وطنية بين ليكود والعمل في اسرائيل للخروج من المأزق الحالي في عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال انه اذا حصل ذلك فسيكون الأمر مناسباً للفلسطينيين ايضاً. وأكد ان قضية تشكيل حكومة وحدة وطنية هي «قضية راهنة». وما لم يقله رئيس الكنيست قالته النائبة عن ليكود ناعومي بلومنتال التي اعربت عن استغرابها «من الضغوط التي تحاول الجهات الالمانية المسؤولة ممارستها على اسرائيل رغم الاستقبال الجيد الذي حظي به الوفد». وقالت ان الضغط على اسرائيل «واضح لنا» وتساءلت: «لماذا لا تضغط المانيا على الفلسطينيين ايضاً؟».

ودعا ممثل حزب العمل الاسرائيلي في الوفد ايلي غولدشميدت الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ اتفاق اوسلو مشيراً الى استعداد حزبه لدعم حكومة نتانياهو اذا قررت ذلك وتأمين التغطية النيابية لها. وشدد على اهمية العلاقات المتنامية مع المانيا واهمية صداقتها لاسرائيل ودعم اوروبا لعملية السلام وللفلسطينيين الذين يعانون من وضع صعب في مواجهة الاصوليين كما قال.

وتحدث ممثل القائمة العربية الموحدة في الوفد النائب توفيق الخطيب فقال ان السلام لن يأتي اذا لم نناضل ونعمل من اجله. وحذر من ان السلام سيبتعد اذا لم يعتمد مبدأ الارض مقابل السلام. واضاف: «قال (وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل) شارون ان الدولة الفلسطينية اصبحت واقعاً وأنا دهشت من هذا الكلام، لكن اذا قال ذلك فهذا لا يعكس روحية اوسلو».

اسرائيل تهدد باستخدام القوة لانهاء اضراب معتقلة فلسطينية عن الطعام

■ بيت لحم (الضفة الغربية)، لندن - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - أفاد مسؤولون فلسطينيون امس ان مصلحة السجون الاسرائيلية هددت المعتقلة الفلسطينية عطاف عليان المضربة عن الطعام لليوم السادس والثلاثين على التوالي، باستخدام القوة لاطعامها ووقف اضرابها.

وقال عيسى قراقع رئيس «نادي الأسير الفلسطيني»، الذي زار عليان برفقة مسؤولين آخرين في مستشفى سجن الرملة اول من أمس، ان «سلطات السجن الاسرائيلي هددت بكسر اضراب عليان إذ استمر حتى يومه الاربعين باعطائها كمية من الحليب عن طريق الأنف».

إلا ان عليان اكدت في رسالة نشرتها الصحف صباح أمس: «سأستمر في جوعي واضرابي عن الطعام حتى أحصل على حريتي وحرية كل أسير اداري».

وأضاف قراقع في حديث الى وكالة «فرانس برس»: «لقد حذرنا من ان استخدام مثل هذه الطريقة يمكن ان يودي بحياة المعتقلة التي خسرت حتى الآن ١٤ كيلوغراماً من وزنها».

وأشار الى حادثة وفاة المعتقل الفلسطيني علي الجعفري عام ١٩٨٢ عندما بادر طبيب السجن الى اعطائه قسراً كمية من الحليب عن طريق الأنف لكسر اضرابه عن الطعام.

وقال هشام عبدالرازق مفاوض منظمة التحرير ان عليان رفضت دعوة السلطة الفلسطينية لها بانهاء الاضراب على ان تتولى السلطة قضيتها. وأضاف: «قالت انه اما ان يطلق سراحها من السجن الاسرائيلي وأما تستمر في الاضراب حتى الموت». ووصف حالتها بأنها «حرجة للغاية».

وحذرت السلطة الفلسطينية اسرائيل من احتمال وقوع مكروه للسجينة. وقال فايز ابو رحمة المدعي العام الفلسطيني: «نحذر الحكومة الاسرائيلية من انها ستتحمل مسؤولية أي مكروه يحدث لعطاف العليان».

ودعت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) «كل قوى شعبنا الفلسطيني الى تحرك فاعل على المستويين العربي والدولي لوقف هذا النوع من الارهاب الصهيوني، واتخاذ خطوات حاسمة لارغام العدو على وقف سياساته العدوانية بحق المدنيين العزل من أبناء شعبنا».

وأضافت في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس: «اننا في حركة حماس نؤكد اننا سنظل أوفياء لجميع أبناء شعبنا مدافعين عنهم حراساً لحلمهم بالاستقلال والحرية، وسيظل اغلاق ملف المعتقلين الاداريين وجميع الأسرى في سجون الاحتلال على رأس اهتماماتنا».

واعتقل الجيش الاسرائيلي عليان (٣٥ عاماً) التي تتحدر من مدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية في ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد ان كان اطلقها و٢٩ أسيرة فلسطينية أخرى في شهر شباط (فبراير) الماضي ضمن اتفاق مع السلطة الفلسطينية.

وكانت عليان اعتقلت عام ١٩٨٦ لاتهامها بالتخطيط لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق شامير. وصدر بحقها حكم بالسجن لمدة أربع سنوات وتبعه آخر لعشر سنوات بتهمة الهجوم على سجانة.

وتحتجز عليان رهن الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة أشهر، وهو اجراء موروث من عهد الانتداب البريطاني يتيح اعتقال أي شخص من دون توجيه تهمة او محاكمة ويمكن تجديد فترة الاعتقال تلقائياً.

مجلة
صدر العدد ٣٢ من
الدراسات الفلسطينية
فصلية تعنى بالقضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني
تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت
إقرأ في هذا العدد
• حوار بلا ضفاف مع الدكتور صادق جلال العظم — صقر ابو فخر
• الهوية وبناء الدولة في الكيان الفلسطيني — سليم تماري
• الكفاح المسلح وتكوين الدولة الفلسطينية — يزيد صايغ
• ١٥ عاماً على حزيران ١٩٨٢: شهادات عن معركة «البرج الشمالي» — جابر سليمان
• القيادة الجديدة لحزب العمل: شخصيات ومواقف — أحمد خليفة
• عودة إلى زمن مناضل فلسطيني — الياس خوري
• «المؤتمر البديل» في مئوية مؤتمر بازل — خالد عايد
• السباق مع الزمن في هدم المنازل العربية في القدس — دانييل زيدمان
• المركز الفلسطيني لحقوق الانسان عن إغلاق قطاع غزة — (تقرير)
الاشتراك السنوي (بما فيه اجور البريد الجوي)
دول عربية: افراد ٢٥ دولاراً — مؤسسات ٤٠ دولاراً
دول أخرى: افراد ٤٠ دولاراً — مؤسسات ٦٠ دولاراً
ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع انيس النصولي - متفرع من فردان
ص.ب ٧١٦٤ - ١١
تلفون ٨٠٤٩٥٩ فاكس ٨١٤١٩٣
خليوي (هاتف وفاكس): ٨٦٨٣٨٧
بيروت - لبنان

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش لندن — مروش ١ — MAROUSH LONDON
يسر ادارة مطاعم مروش لندن ان تقدم لزبائنها الكرام جديدها مطعم
CAFE MAROUSH
مطعم عصري خلاب بالوانه الزهية وتتشرف باستقباليم يومياً.
ولسهراتكم في مروش I — 21 EDGWARE ROAD
الحجز والاستعلامات — 0171-723 0773
مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700
كافيه مروش — 68 EDGWARE RD 0171 - 224 9339

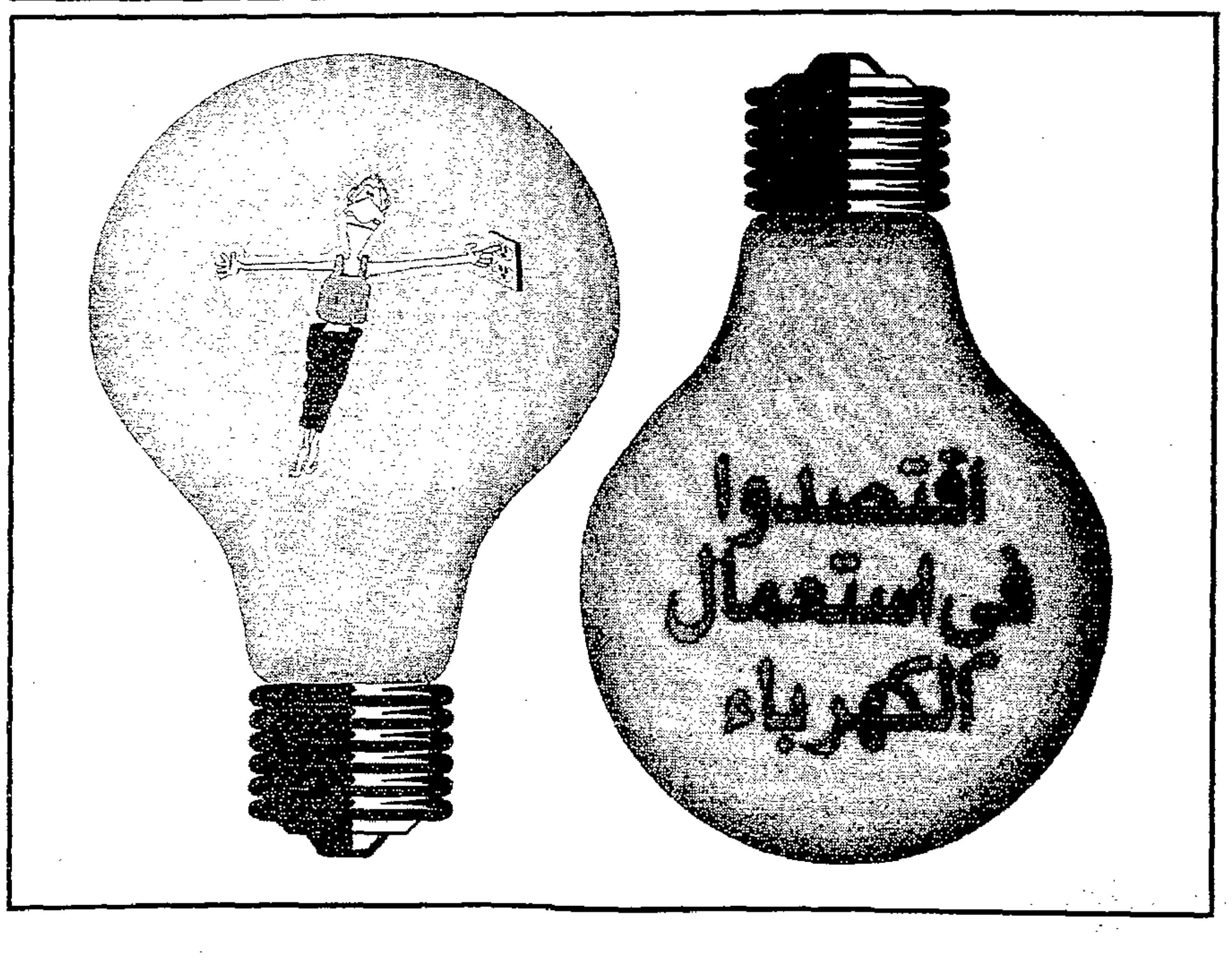

عدي يشبه بتلر بـ«كلب مسعور»

بغداد تحمل بعنف على فرق التفتيش: واشنطن تفتعل معركة قصور الرئاسة

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب، رويترز - صعدت بغداد امس حملتها على اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم)، ووصفت رئيس اللجنة ريتشارد بتلر بانه «كلب مسعور» في وقت يستعد لزيارة العراق. وشبه الاعلام الرسمي العراقي فرق التفتيش التابعة للجنة بمحاكم التفتيش في أوروبا في القرون الوسطى، وحمل على «مهازلها»، معتبراً ان واشنطن تفتعل «معركة قصور رئاسية» باصرارها على تفتيشها.

وقال مسؤول عراقي ان واشنطن تشن «حملة دعائية هستيرية» ضد بلاده، من خلال اتهامها بانتاج غاز أعصاب.

وكانت روسيا حضت على ضبط النفس في التعامل مع الملف العراقي، داعية جميع الأطراف الى التزام الحذر. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نستروشكين ليل الثلثاء ان موسكو لعبت دوراً جوهرياً مهد لموافقة بغداد على عودة خبراء التفتيش الى العراق لاستئناف مهماتهم، مشدداً على ضرورة «مواصلة الجهود السياسية والديبلوماسية لتعزيز العلامات الايجابية التي بدأت تظهر، واعادة الوضع في ما يتعلق بالعراق الى طبيعته، ومن الأمور المهمة جداً ان تبدي جميع الأطراف المعنية ضبط النفس وتمتنع عن أي خطوة مفاجئة من شأنها ان تثير دورة جديدة من التوتر في الخليج».

ولفت الى ان روسيا ستواصل السعي لضمان التزام بغداد القرارات الدولية، وتمهيد الطريق لرفع الحظر الدولي عن العراق.

مهازل

وامس وصفت صحيفة «بابل»، التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الأكبر للرئيس العراقي، بتلر بانه «كلب مسعور». واشارت الى نبأ الزيارة التي سيقوم بها للعراق قريباً تحت عنوان «الكلب المسعور بتلر يزور بغداد الأسبوع المقبل».

وكتبت صحيفة «الجمهورية» ان «التعاون بين العراق واللجنة الخاصة لن يكون شفافاً (...) ولا مستقراً، ولن يثمر إلا بالكف عن استخدام فرق التفتيش وعناصرها لايذاء العراق وخدمة أهداف السياسة الأميركية».

وتابعت في أول انتقاد للجنة منذ عودة المفتشين الدوليين الى بغداد الجمعة الماضي ان «على الأمم المتحدة ومجلس الأمن ان يدركا وبمستوى عال من الدقة ان العراق لن يسمح بعد الآن بتكرار مهازل لجان التفتيش، والتي تحولت الى محاكم تذكر بما حصل في اوروبا في القرون الوسطى» في اشارة الى محاكم التفتيش. وبثت «وكالة الأنباء العراقية» ان خبراء اللجنة «توجهوا صباح أمس الى عدد من المواقع الخاضعة للرقابة في بغداد وخارجها. واكتفى الخبراء منذ استئناف عملهم بتفقد مواقع خاضعة للرقابة المستمرة، لكنهم لم يحاولوا بعد دخول مواقع تعتبرها بغداد «حساسة» وتمنع تفتيشها. وكان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين اتهم العراق بمواصلة «خداع» اللجنة، وشدد على ان عمليات التفتيش ينبغي الا تقتصر على المواقع التي يحق للرئيس صدام حسين الوصول اليها، بل يجب ان تتعداها الى ما هو اكثر من ذلك. وقال ان «الوضع ما زال ابعد من ان يسوى، لدينا بقية البقاء حازمين، ولن نقدم تنازلات». وتابع ان الرئيس صدام حسين «لا يمكن ان يأمل بان يرى نوراً في نهاية النفق، قبل ان يبدل موقفه»، واضاف ان الخيار العسكري «ليس الاول في حال رفض الرئيس العراقي الامتثال لقرارات الامم المتحدة»، مشيراً الى امكانية تشديد العقوبات.

وحرص الوزير على عدم تقديم أي مؤشر الى مدة بقاء القوات الاميركية التي ارسلت اخيراً الى منطقة الخليج، حيث نشرت اميركا ٢٣ سفينة حربية بينها حاملتا طائرات و٢٧ الف جندي.

واتهمت صحيفة «الثورة» العراقية الولايات المتحدة امس بالسعي الى «تحويل اتجاه المعركة من معركة تتعلق بحقوق شعب محاصر منذ سبع سنوات، وبلد مستقل يطالب برفع هذا الحصار عن شعبه واحترام سيادته الوطنية، الى معركة فرعية صغيرة، معركة قصور رئاسية».

ورداً على اتهامات كوهين الذين اكد أول من أمس ان العراق ربما انتج مئتي طن من مادة «في. اكس»، وهي غاز مثير للاعصاب كاف لقتل «كل رجل وامرأة وطفل على سطح الارض»، اعتبرت بغداد ان الوزير يشن «حملة هستيرية» على العراق.

وقال الفريق عامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية المكلف متابعة أعمال اللجنة الخاصة ان «العراق لم ينتج سابقاً ولا يمتلك الآن غراماً واحداً من غاز الأعصاب، وهذه الحقيقة موثقة لدى اللجنة بوثائق لا يرقى اليها الشك».

واكد السعدي في تصريح الى «وكالة الانباء العراقية» ان «الخبراء الاختصاصيين في اللجنة من غير الاميركيين يعلمون تماماً ان نشاط العراق في هذا الميدان» قبل حرب الخليج «كان محصوراً في المستوى المختبري ولم يصل الى المستوى الصناعي ولا لاي طريقة قابلة لانتاج هذه المادة على هذا المستوى».

وزاد ان «الأمم المتحدة، التي نسب كوهين المغالطة المذكورة الى مصادرها، تعلم حجم البرنامج الكيماوي العراقي والجهود التي بذلها العراق للتعاون مع اللجنة الخاصة لتدمير موجوداته من الأسلحة الكيماوية وكل مرافق انتاجها وتطويرها منذ سنوات».

ووصف السعدي تصريحا تكوهين بانها «تهويل ساذج وغير علمي، يهدف الى اثارة حملة هستيرية على العراق. ان الادارة الاميركية التي تشن هذه الحملة الدعائية المسعورة لجأت الى استثارة الراي العام العالمي من خلال تزوير الحقائق بعدما فشلت في كسب أي من اوساطه لمصلحة مخططها للاعتداء على العراق ابقاء نظام العقوبات الدولية.

يذكر ان وزير الدفاع الاميركي أكد في تصريح الى شبكة «سي. ان. ان» ليل الثلثاء ان العراقيين تمكنوا مرات في السنوات الست الماضية من ان يعرفوا مسبقاً المواقع التي يتفقدها خبراء التفتيش الدولي. وقال ان العراقيين تمكنوا ايضاً من «قطع اتصالات» بين مقر الامم المتحدة في نيويورك والعراق.

واشار الناطق باسم الخارجية الأميركية جيمس فولي الى ان العراق عين قبل ست سنوات مراقبين لمواكبة الخبراء وجمع المعلومات عن عمليات التفتيش المقبلة.

الى ذلك أوضحت الوكالة العراقية ان فرق التفتيش انقسمت ١٣ مجموعة توجهت براً امس الى مواقع لتفتيشها. وان احدى المجموعات استخدمت طائرة هليكوبتر في طلعات خارج بغداد. وافاد مسؤولون عراقيون ان الخبراء فتشوا ١٩ موقعاً.

وكانت الوكالة اكدت ان العراق يريد وضع جدول زمني لاستكمال عمل اللجنة الخاصة. مشيرة الى ان بغداد جددت مطالبتها بان يستخدم خبراء التفتيش طائرات تجسس تابعة لدول دائمة العضوية في مجلس الامن غير الولايات المتحدة في بعض طلعاتها فوق العراق. وتابعت الوكالة ان المطالب وردت في البيان الذي صدر اول من امس بعد اجتماع مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق برئاسة الرئيس صدام حسين.

واعلن في بغداد في وقت متقدم ليل الثلثاء ان العراق احتج لدى الامم المتحدة على «استمرار خرق الطائرات الاميركية حرمة اجوائه، وقيامها باعمال المراقبة والاستفزاز». واشارت «وكالة الانباء العراقية» الى ان مندوب العراق لدى المنظمة الدولية نزار حمدون سلم الامين العام كوفي انان رسالة تدعوه الى «التدخل لوقف الاعمال التي تهدد سيادة العراق وحدوده وترابه باعتبارها مخالفات فاضحة لميثاق الامم المتحدة ولاحكام القانون الدولي».

عراقيات امام نعشي طفلين في مستشفى صدام الذي يفتقر الى الادوية

جنازات جماعية في مستشفى صدام

■ بغداد - أ ف ب - تحولت جنازة جماعية نظمت أمس في مستشفى صدام في بغداد حيث يموت يومياً أربعة اطفال بسبب النقص في الادوية والمعدات الطبية، الى تظاهرة معادية للولايات المتحدة.

وشارك وزير الصحة اوميد مدحت مبارك ورئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي سعدون حمادي وعشرون من اعضاء المجلس في جنازة خمسة من الرضع توفوا الثلثاء، وصباح امس في مستشفى صدام للأطفال. وهو المستشفى الاكثر شهرة في العراق.

وفي وحدة العناية الفائقة سجي على سريرين رضيعان عمر كل منهما شهوراً وقد اكتست شفتاهما باللون الازرق، وبدت عيونهما كتلاً من زجاج.

وعلقت احدى الممرضات «لقد ماتا هذا الصباح، كانا مصابين بالتهاب السحايا».

واكد مدير المستشفى الدكتور سمير قلندر ان «ثلاثة - أربعة اطفال يموتون هنا كل يوم نتيجة النقص في الأدوية والمعدات المناسبة» واضاف «في عام ١٩٩٦ وحده مات هنا ٧٢٣ طفلاً اعمارهم اقل من سنة، و١٢٦ اخرون أعمارهم بين سنة واربع سنوات و١٢٢ اعمارهم تتجاوز خمس سنوات».

وتدخل وزير الصحة: «الوضع لا يتوقف عن التدهور، وهناك امراض قضي عليها مثل الكوليرا لكنها عاودت الظهور في كل شهر يموت ...٥ طفل تقل اعمارهم عن خمس سنوات بسبب الحظر الدولي».

وحمل واشنطن مسؤولية هذا الوضع مؤكداً انها «تجمد او تؤخر» عقود الأدوية التي ابرمها العراق في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

وقال رئيس المجلس الوطني ان «اميركا تخترع ذرائع لاطالة الحظر، ولقتل مزيد من الاطفال العراقيين» ويتساءل «ما هي الابادة ان لم تكن ما ترتكبه الولايات المتحدة بحقنا».

وردد النواب والاطباء والممرضون «فلتسقط اميركا» وبعدما ادوا الصلاة على الموتى انتقل مبارك وحمدون ورفاقهما الى صالة مجاورة سجي فيها ثلاثة رضع عراة.

امام جثمان طفلين في مستشفى صدام (رويترز)

حادث حدودي بين السعودية واليمن

□ الرياض، صنعاء - «الحياة»:

■ ردت صحيفة «الرياض» السعودية امس في مكان بارز في صفحتها الاولى على ما نشرته صحيفة يمنية عن اشتباك على الحدود السعودية - اليمنية. (ذكرت الصحيفة ان الخبر ورد في صحيفة الثورة اليمنية وهي صحيفة حكومية لكن الواقع ان الخبر ورد في الثوري وهي ناطقة باسم الحزب الاشتراكي المعارض)

وافادت «الرياض» ان دوريات يمنية بقيادة احد الضباط دخلت الى قرية القرقاعي السعودية وانزل احد عناصرها العلم السعودي من على مدرسة للبنات، وتولى حارسها المواطن رابح الهزازي قبل مقتله على ايدي اليمنيين في الليلة ذاتها، اعادة العلم السعودي الى مكانه، ثم احرقوا كوخين، واطلقوا النار على عدد من المنازل.

واوضحت الصحيفة ان اليمنيين اطلقوا النار فقتل مواطنان سعوديان وجرح ثلاثة آخرون بينهم طفلة.

وتابعت: «امتداداً لهذا الاعتداء تعرضت دوريات حرس الحدود السعودي في منطقة الحصامة ونقطة الخط الاوسط لاطلاق النار من الدوريات اليمنية، وردت دوريات حرس الحدود عليها».

وكانت صحيفة «الثوري» اليمنية كتبت ان قرية «الحصامة» شهدت الاثنين الماضي «اشتباكات» بين قوات يمنية واخرى سعودية عقب مقتل جندي يمني انزل العلم السعودي من على احدى مدارس «الحصامة».

وتلقى أمس العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني رسالة من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي تتعلق بالتعاون بين وزارتي الداخلية في البلدين.

رئيس وزراء البحرين غادر المستشفى

■ المنامة - رويترز - بثت وكالة انباء الخليج ان رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة غادر المستشفى بعد ظهر امس. وكان مسؤول بحريني اكد ان الشيخ خليفة ادخل المستشفى الشهر الماضي لاجراء فحوص طبية.

مشروع الموازنة اختبار سياسي لخاتمي

البحرية الإيرانية ستصنع غواصة و٣ مدمرات

■ طهران - رويترز، أ ف ب - أعلنت «وكالة الجمهورية الاسلامية» للأنباء الايرانية أمس ان البحرية الايرانية ستصنع ثلاث مدمرات متعددة الأغراض، وتنوي بناء غواصة صغيرة.

وأكد الاميرال محمد كريم توكلي للصحافيين اول من امس استكمال أعمال التصميم، مشيراً الى أن تصنيع المدمرات سيبدأ قريباً.

وأوضح توكلي وهو قائد المنطقة الأولى للبحرية في بندر عباس، ان المدمرات ستستخدم في مهمات دفاعية وأخرى للدعم.

ويفيد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بوجود مدمرة واحدة لدى الأسطول الايراني، وهي أميركية الصنع اشترتها ايران عام ١٩٧٩ قبل الثورة.

ونقلت الوكالة عن توكلي ان تصنيع المدمرات سيوفر على ايران خمسة أضعاف النقد الأجنبي اللازم لشرائها من الخارج، وأن بناء غواصة صغيرة من البرامج المستقبلية للبحرية. وذكر ان ايران لديها الآن ثلاث غواصات روسية الصنع تعمل بالديزل من طراز «كيلو».

على صعيد آخر، افادت الصحف الايرانية أمس ان الرئيس محمد خاتمي سيعرض الأحد على مجلس الشورى (البرلمان) أول مشروع موازنة تعدد حكومته لا يزيد كثيراً على موازنة العام المالي الحالي، ويتوقع انخفاضاً في الايرادات النفطية.

وكتبت صحيفة «همشهري» القريبة الى الحكومة ان ايرادات النفط الايراني في الأسواق العالمية قدرت للعام المقبل بـ ١٤.٨٩٢ بليون دولار، أي أقل بـ ١.٨٥١ بليون دولار من الايرادات المتوقعة لهذا العام.

وأضافت انه في حال ارتفاع أسعار النفط الخام فإن الايرادات الاضافية ستخصص لتسديد الديون الخارجية الايرانية في وقت مبكر.

وتشير الأرقام الرسمية الأخيرة الى أن هذه الديون تراجعت الى ١٦.٨ بليون دولار عام ١٩٩٦ بعدما كانت ٢٢ بليون دولار عام ١٩٩٥.

ويفترض ان تشكل الموازنة اختباراً سياسياً مهماً لخاتمي الذي ما زال خصمه الرئيسي المحافظ علي أكبر ناطق نوري رئيساً لمجلس الشورى.

القاهرة: لا اجتماع للدول الـ٨ في الدوحة

□ القاهرة، الدوحة - «الحياة»:

■ شدد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على ان بلاده «لن تسمح لأحد بان يجرها الى مهاترات، ولن نوافق على أي محاولة لجر العرب الى مثل هذه المهاترات». وقال رداً على سؤال عقب لقائه نظيره الفرنسي هوبير فيدرين في القاهرة أمس عن «تصعيد» قطر الحملة على مصر: «لا اريد الدخول في تعقيبات او حديث حول سباب يوجه الى مصر، ولكل حادث حديث». وتابع ان «مصر تترفع عن ذلك ولن تدخل في هذه المهاترات». ورداً على سؤال عن مشاركة مصر في الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق في الدوحة، قال موسى: «لا يوجد اجتماع لدول اعلان دمشق مقرر عقده في الدوحة الشهر المقبل».

الى ذلك نفى السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي ان تكون الخارجية المصرية استدعته مجدداً الى القاهرة، وقال لـ «الحياة» امس ان لا صحة لذلك «حتى الآن».

وعن اجتماع دول اعلان دمشق قال السفير ان القاهرة ابلغت الدوحة في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ان «موعد» الاجتماع (اوائل كانون الاول/ ديسمبر المقبل) «غير مناسب مع ارتباطات الوزير موسى»، مؤكداً ان مشاورات تجرى بين دول الاعلان لتحديد موعد جديد «يناسب كل الدول» الثماني (دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية). وعلم ان سورية متفقة مع الموقف المصري في شان تأجيل الاجتماع «لضمان حضور كل الدول الاعضاء». وكانت قطر وجهت الدعوات للاجتماع وأكدت ان مشاورات تجرى لتحديد موعده.

ايران: اعدام أربعة دينوا بجرائم واغتصاب

■ طهران - رويترز - أفادت صحف طهران ان السلطات الايرانية اعدمت علناً اربعة اشخاص دينوا بجرائم تهريب مخدرات وقتل واغتصاب.

وأوضحت صحيفة «كيهان» ان احمد تقي ابادي شنق امام آلاف من المارة في مدينة شيراز (جنوب) بعد جلده مئة جلدة، وكان دين باغتصاب خمس فتيات تتراوح اعمارهن بين ١٠ و١٣ سنة، وبقتل شخصين.

وأفادت صحيفة «همشهري» ان علي شريفي اعدم في مدينة همدان بعدما دين بالزنا والشذوذ وتعاطي الخمر والاتجار بالمخدرات. وأشارت الى ان شخصين دينا بشن هجمات على الشرطة وتهريب مخدرات، وأعدما في ميدان في شرق ايران.

حملة «مليون توقيع»... لرفع الحظر

□ لندن - «الحياة»:

■ اطلقت جمعية «تضامن المرأة العربية» حملة لجمع مليون توقيع في مصر وخارجها، تدعو الى «رفع الحصار عن الشعب العراقي». وجاء في بيان للجمعية تلقته «الحياة» امس: «سيجمع مليون توقيع داخل مصر وخارجها لرفع الحصار الذي يودي بحياة ٥٠٠ طفل يومياً في العراق». واضاف البيان ان اللجنة التنفيذية ستعقد ابتداء من ٣ كانون الاول (ديسمبر) اجتماعاً في القاهرة، يليه اجتماع في التاسع من الشهر المقبل «قبل ان تسافر وفود الى بغداد ونيويورك حيث ستسلم التواقيع الى المسؤولين في الامم المتحدة». يذكر ان لدى الجمعية (مقرها القاهرة) تمثيلاً في المنظمة الدولية في نيويورك.

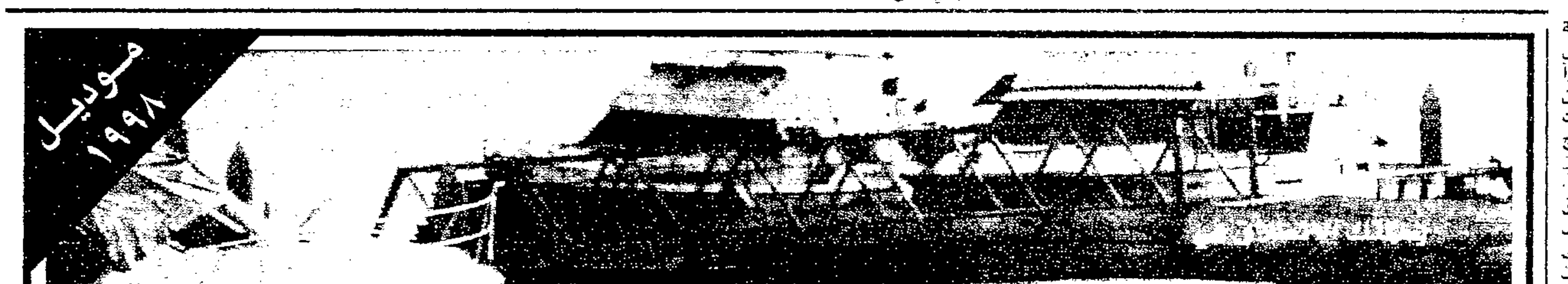

موريتانيا: بدء الحملة الانتخابية والمعارضة مستمرة في مقاطعتها

□ نواكشوط - «الحياة»:

■ افتتحت حملة الانتخابات الرئاسية الموريتانية منتصف ليل الاربعاء - الخميس. والمتنافسون في هذه الانتخابات خمسة مرشحين من بينهم الرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع وتقاطعها احزاب المعارضة. تستمر الحملة الانتخابية لمدة أسبوعين، ومن المقرر اجراء الدورة الأولى من الاقتراع في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) المقبل. ويعتقد ان نتائج الانتخابات محسومة سلفاً لمصلحة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي لا يشكل منافسوه الأربعة وزناً سياسياً يجعل منهم منافسين اقوياء. وهؤلاء المرشحون هم رئيس حزب «الاتحاد الشعبي الاجتماعي» الدكتور محمد محمود ولد اماه. والمهندس مولاي الحسن ولد الجيد الذي ينافس الأمين العام المساعد للحكومة الموريتانية على زعامة حزب «التجديد» وهو تشكيلة سياسية هامشية مثل حزب الدكتور ولد اماه. والمرشح الثالث هو الممرض المتقاعد كان امادو مختار. وهو موريتاني أسود يرشح نفسه مستقلاً وهو غير معروف على الخريطة السياسية. اما المنافس الرابع فهو الوزير السابق في حكومة الرئيس الطايع السيد الشبيه ماء العينين وكان عضواً في حزب صغير آخر هو حزب «التجمع من اجل الديموقراطية والوحدة» الذي يقوده ابن عم الرئيس الطايع احمد ولد سيدي بابا الا انه انشق على حزبه اخيراً بعد ان عزل من منصبه الوزاري الذي ناله باقتراح من رئيس الحزب المتحالف مع السلطة. وحاول الشبيه تشكيل حزب باسم «الجبهة الشعبية» الا انه لم ينل الترخيص بعد. وتقاطع احزاب المعارضة الانتخابات الحالية، وكانت شاركت في الانتخابات الرئاسية التي اجريت العام ١٩٩٢ وحصل المرشح الرئيسي احمد ولد داداه على ٣٢ في المئة من الاصوات فيما تقاسم الثلاثة الآخرون ٦ في المئة.

واثر هذه الانتخابات قاد ولد داداه تحالفاً معارضاً قرر مقاطعة الاصلاحات الديموقراطية التي ادخلها العسكريون. وقال ولد داده ومؤيدوه ان الادارة زورت الانتخابات لمصلحة ولد الطايع وقرروا الامتناع عن خوض الاستحقاقات الانتخابية التي حلت في العام نفسه واعتبر الموقف المقاطع، محلياً وغربياً، تطرفاً وقاد الى عزل المعارضة التي لم تكن قادرة على اسقاط النظام بالقوة ولا اقناع الدول الغربية التي كان الكل يراهن عليها بالتدخل عبر الضغط على نظام الحكم لاجباره على استجابة مطالبها. وفي حين تبنت فرنسا نظام ولد الطايع، ظل الموقف الاميركي يتارجح بين الانتقاد واللامبالاة.

وأدت تفاعلات الساحة المحلية مقرونة بنصائح غربية لاقناع ولد داداه بالمشاركة في استحقاقات انتخابية لاحقة منها الانتخابات البلدية، وتجديد ثلث اعضاء مجلس الشيوخ في العام ١٩٩٥. وزعمت المعارضة ان السلطات استخدمت ما وصفته بـ «الاساليب الملتوية نفسها». ووضع ولد داداه وحلفاؤه شروطاً للمشاركة في الانتخابات الاشتراعية التي اجريت العام ١٩٩٦ منها وجود لجنة مستقلة للاشراف على الانتخابات وتقديم ضمانات بحياد الادارة واستقلال القضاء اضافة الى اصلاح الحال المدنية، لكن السلطة تجاهلت هذه المطالب. ورغم ذلك قرر تجمع المعارضة المشاركة في الانتخابات الاشتراعية تلك. وبعد الجولة الأولى اتضح للمعارضة انها تعرضت لضربة قوية اذ لم تفز باي مقعد في الدورة الأولى فقرر حزب ولد داداه، الذي لم يصمد في انتظار الدورة الثانية الا في دائرتين فقط مقاطعة الجولة الثانية فيما عمد حزب «العمل من اجل التغيير»، وهو مجموعة منشقة عن ولد داداه الى مواصلة المشاركة، فقد كانت نتائجه في اطار الأصوات أحسن من الحزب الأم، وفاز بالمقعد المعارض الوحيد في البرلمان الحالي. اما الاحزاب الاخرى فكانت خارج اللعبة تماماً اذ حسمت المعركة معها في الجولة الأولى.

وقال ولد داداه آنذاك لـ «الحياة»: «خضنا الجولة الأولى ونحن نعرف ان الشروط الضرورية لانتخابات نزيهة لم تتوافر، الا اننا كنا نريد ان نقول للموريتانيين وللعالم اننا لا نقاطع من اجل المقاطعة». وفي رد مباشر على القرار أعرب الأمين العام للحزب الحاكم سيدي محمد ولد بوبكر في تصريح الى «الحياة» عن اسفه لهذا القرار وقال انه لا ينبغي ان يبرر زعيم «اتحاد القوى» فشل حزبه باتهام الحزب الجمهوري بالتزوير».

واحد من ٤ مرشحين ينافسون ولد الطايع

كان أمادو أول موريتاني أسود يترشح لانتخابات الرئاسة

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ يجلس «الرئيس» كان امادو مختار صباح كل يوم في مكتبه الواقع في شقة ضيقة وسط العاصمة الموريتانية نواكشوط يوزع التعليمات على مستشاريه، ويستقبل الزوار القلة الذين يفدون الى المكتب الذي لم يمض على افتتاحه سوى أسبوعين. ويقضي «الرئيس» بقية الوقت يتحسس بجسمه الطاولة والمقعد ويستعيد ذكرياته البعيدة مع المكاتب قبل أن يتقاعد من وظيفة ممرض قبل أعوام.

وامادو واحد من اربعة «رؤساء» ينافسون السيد معاوية ولد سيد احمد الطايع على الكرسي الذي احتله بالبيان الرقم ١ في العام ١٩٨٤ وتم تاكيده فيه العام ١٩٩٢ عبر صناديق الاقتراع.

تحدث امادو بثقة الى «الحياة» عن حظوظه في الفوز. وهو يؤكد ان «المصارع لا يدخل الحلبة إلا إذا كان متاكداً من أن احتمالات الفوز والفشل متقاربة». ولا يبدي «الرئيس» القلق إزاء انعدام الشفافية الذي تتخذ منه المعارضة ذريعة لمقاطعة الانتخابات. فالشفافية في رأيه «نسبية في العالم اجمع، ومع هذا اعتقد ان الرئيس الخارج (ولد الطايع) سيتخذ كل الاجراءات الكفيلة باجراء انتخابات نزيهة، وسيكون هنا مراقبون دوليون... ونحن نامل أن يحرص الكل على صدقية البلد وديموقراطيته»وينفي المرشح الأسود البالغ من العمر ٥٧ عاماً أن يكون ترشيحه نفسه للانتخابات الرئاسية في اطار تفاهم مع السلطات لاعطاء صدقية لانتخابات تقاطعها جبهة احزاب المعارضة في محاولة للفت الانتباه إلى ما تصفه برفض النظام الحاكم تبادل الحكم بواسطة انتخابات نزيهة. ويشرح: «انا مواطن موريتاني ولي شعبيتي، والدستور يمنحني حق ترشيح نفسي. وساعمل على الوصول إلى منصب رئيس الجمهورية عبر المنافسة الشريفة والأخوية». وحينما يُسأل السيد كان امادو هل هو معروف، بالدرجة التي تخوله دخول السباق نحو «البيت الأصغر» يرد: «من الخطأ الكبير القول إني غير معروف، فقد بدأت الخدمة منذ ١٩٦٥، وخدمت في معظم انحاء البلاد بصفتي طبيباً». «طبيب؟ أم... ممرض؟». تستوضح «الحياة»، فيرد «الممرض - الرئيس»: «انا طبيب ولي علاقات واسعة في مناطق عدة.

ويعتبر كان امادو أول موريتاني اسود يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية، وان لم يكن اول اسود يطمح الى قيادة البلد الذي يشكل السود فيه نحو ١٥ في المئة. فقد أحبطت في العام ١٩٨٨ محاولة انقلابية وهي في مرحلة متقدمة دبرها خمسون من الضباط السود من قبيلة «الهالبولار» واعدم ثلاثة من هؤلاء فيما صدرت أحكام قاسية ضد الآخرين لكنهم استفادوا بعد أعوام من عفو رئاسي.

ويعتقد «الرئيس» كان امادو انه «ليس هناك ما يمنع موريتانياً أسود من الفوز في الانتخابات. فالرئيس رئيس لكل الموريتانيين، وانا ارشح نفسي لهم جميعاً، وانا مقتنع من انهم سينتخبونني». وعين كان امادو عربياً مديراً لحملته الانتخابية، وعربياً آخر ناطقاً باسمه. وقال مدير الحملة المختار ولد محمد بابا لـ «الحياة»: «هذا الرجل صديقي منذ زمن طويل. وانا اقف معه باسم هذه الصداقة. ونحن سنجتذب اعداداً كبيرة من مؤيدي الحزب الحاكم ومؤيدي المعارضة». ويعتقد ولد محمد بابا أن «كثيرين من مؤيدي السلطة التقليديين ساخطون عليها، وسيعاقبونها بالتصويت لمرشحنا. اما المعارضة فلن تتمكن من منع انصارها من التصويت ونحن الأجدر باصوات هؤلاء» ويشترك مدير حملة السيد كان امادو مع مدير حملة الرئيس الطايع في «بابا». فالأول اسمه الكامل «المختار ولد محمد بابا» واسم الثاني هو «الشيخ سيد احمد ولد بابا». كما ان الناطق باسم المرشح المستقل «كان امادو» هو «ابن اخت الأمين العام للحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم». والمعلومة الأخيرة على عهدة مدير حملة المرشح كان امادو.

والحملات الانتخابية في موريتانيا «اعراس» تدوم اسبوعين، قد يحرق خلالهما أحياناً «بخور» الغاز المسيل للدموع. وقد يرقص الناس قليلاً على «انغام» حظر التجول مع ظهور النتائج. لكن الموريتاني يعيش خلال الاسبوعين أوهامه الكبيرة. أوهام الحرية: حرية الصبايا المحافظات في الخروج ليلاً من دون رقيب الى خيم المرشحين. حرية الصحافة والأحزاب في قول ما لا يقال... حرية الشخص الـ «طموح» في إعلان نفسه رئيساً لمدة ١٥ يوماً. وتطوى الخيم... تذوب الأوهام... ويعود كل الى شأنه.

فهل يكتفي كان أمادو بكلمة «الرئيس» مكتوبة على باب غرفته الموقتة، والاستماع اليها من أفواه المستشارين و... الماكرين؟ أم هو جاد فعلاً في ما يقول؟

المغرب: تكليف قاض لدراسة شكاوى انتخابية

■ الرباط - «الحياة» - عهدت لجنة الانتخابات المغربية الى القاضي السيد أحمد السراج رصد ملفات التجاوزات التي شابت الانتخابات الاشتراعية الأخيرة ضمن لجنة لدرس الشكاوى التي طالت دوائر انتخابية عدة في الدار البيضاء وفاس والصويرة وخريبكة.

وقالت مصادر اللجنة انها درست في اجتماعها الأخير تقارير لجان تقصي الحقائق في شأن منازعات انتخابية يحتدم حولها خلاف بين الأحزاب المتنافسة في ضوء صدور اتهامات بتدخل الادارة. لكن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري اوضح امام اللجنة ان «الادارة على استعداد لاتخاذ اجراءات صارمة ضد كل من ثبت قيامه باعمال تتنافى وميثاق الشرف المبرم بين الأحزاب والسلطات لضمان نزاهة الانتخابات». ونقل عن الوزير قوله في الاجتماع ان هناك ضمانات قضائية فاعلة لمواجهة المتلاعبين بإرادة الناخبين. وفيما يتواصل الاعداد لانتخابات مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) ذات المهمة الاشتراعية في الخامس من الشهر المقبل، علم ان اجتماعات على المستوى الاقليمي ستجمع الناخبين والمرشحين والقضاة والمحافظين والادعاء العام لابلاغهم كل الاجراءات المقررة لمواجهة استخدام الأموال وعزل الناخبين عن مقرات سكنهم وغيرها من المخالفات التي يعاقب عليها القانون.

المراكز المالية

تتمة الصفحة الاولى

ولحقت ببورصة طوكيو تلك الموجودة في هونغ كونغ (تقدم مؤشرها الأساسي بنسبة ٢,٥٦ في المئة) وكذلك في سنغافورة التي اندفع مؤشرها الأساسي بنسبة تقل عن نصف في المئة بقليل.

ومن التطورات المهمة أمس تثبيت سعر اونصة الذهب في لندن على ٢٩٧ دولاراً اميركيا وهو سعر التثبيت الصباحي نفسه مما يعني ان سعر المعدن الثمين تدهور الآن الى اقل مستوى منذ ١٢ عاماً. وتعاطفت الفضة مع انهيار اسعار المعدن الاصفر فجرى تثبيت سعر الاونصة على ٥,٢٥ دولار بعد عمليات بيع كبيرة جداً جرت في الولايات المتحدة الثلثاء.

وكان الذهب بدأ يتراجع بحدة بعدما أعلنت سويسرا اخيراً انها ستقلص مكون الذهب في تغطية عملتها من ٤٠ في المئة الى ٢٥ في المئة، إلا ان سبب هبوطه خلال اليومين الاخيرين هو انهيار سعر صرف الروبية الهندية في مقابل الدولار الى ادنى مستوى لها على الاطلاق بسبب المشاكل السياسية والاقتصادية المهمة.

وبما ان الهنود من اهم مشتري الذهب في العالم يعتقد محللون ان الطلب لن يكون بمستويات السنوات السابقة، خصوصاً ان الإقبال على الذهب يظهر ضعفاً في الدول التي تضررت اقتصاداتها او عملاتها المحلية مثل تايوان وسنغافورة واندونيسيا وكوريا الجنوبية وغيرها.

المغرب

تتمة الصفحة الاولى

أصل ٣٢٥، فيما حصل حليفه الاتحاد الاشتراكي المعارض على ٥٧ مقعداً، ما أهّله لاحتلال رأس الترتيب.

ووصفت مصادر حزبية الأوضاع داخل حزب الاستقلال بانها مرشحة للتصعيد، اذ يعتقد ان بعض القياديين البارزين هددوا بالاستقالة وطالبوا بتسريع خطة عقد المؤتمر الوطني لدرس التطورات وتقويم الأوضاع. الا ان من السابق لأوانه الحديث عن امكان حدوث انشقاق في الحزب بسبب هذا التراجع، كون الاستقلال يعمد الى حل خلافاته في اجتماعات قيادية، ويسعى الى الافادة من الاوضاع التي تمر بها أحزاب مماثلة تعرضت للانشقاق، لكن الرهان على استمرار التحالف مع الاتحاد الاشتراكي وبقية فصائل «الكتلة» يواجه صعوبات عدة، خصوصاً اذا اختار الاتحاد الاشتراكي الانتقال الى واجهة تحمل المسؤولية الحكومية.

وكان عدد من ابرز قياديي الاستقلال خسروا مقاعدهم التقليدية في الانتخابات الاخيرة، وفي طليعتهم محمد الدويري الأمين العام للحزب بالوكالة، وعبدالحق التازي والادريسي القيطوني وسعد العلمي وعبدالهادي القباب اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب، في حين ان زعيم الحزب محمد بوستة لم يترشح في الانتخابات وحاز نجله خليل على مقعده التقليدي في مراكش. وأوضحت مصادر حزبية ان عدم ترشح محمد بوستة يعني انه لم يكن متفائلاً في امكان حيازة حزبه مقاعد اكثر. وقد ربط الاستقلال اتخاذ موقف من الانتخابات الاشتراعية باجتماع الهيئة القاعدية المقررة. لكن يعتقد انه افسح في المجال امام انتظار نتائج اقتراع الغرفة الثانية في الخامس من كانون الأول (ديسمبر) المقبل، على أساس ان وضعه في انتخابات البلديات الذي كان متقدماً على الاحزاب قد يمكنه من احتلال مقاعد جديدة في الغرفة الثانية ذات المهمة الاشتراعية.

في غضون ذلك بدا لأكثر من مراقب ان «حرب الاستقالات» من البرلمان أو من القيادات السياسية بدأت على أشدها. فقد علم ان قيادياً بارزاً في الاتحاد الاشتراكي المعارض قدم استقالته. لكن زعيم الحزب عبدالرحمن اليوسفي اعلن عن رفضها. ودعا الى جعل المؤتمر المقبل للحزب مناسبة لتقويم الاداءات الحزبية والمواقف.

صباح الأحمد

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة العراقية الضرر الذي سيلحق بالشعب العراقي و(يقع) علينا جميعاً». وأضاف ان الخلاف بين قطر والامارات بعد تصريحات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «لم يؤثر في جو الاجتماع (الوزاري الخليجي) في الكويت» مستبعداً وساطة خليجية لحل الخلاف بين قطر ومصر، ومشيراً الى رغبة دول الخليج في احتواء هذا الخلاف.

وأنهى وزراء خارجية الدول الست أمس اجتماعهم الذي استمر يومين في الكويت وحضره الأمين العام لمجلس التعاون السيد جميل الحجيلان، بعد ثلاث جلسات مغلقة. والقى الشيخ صباح الأحمد كلمة أمام الصحافيين أوجز فيها اهم القضايا التي تطرقت اليها المداولات.

وذكر ان وجهات النظر كانت «متطابقة» في شأن عدم التزام العراق تنفيذ قرارات مجلس الأمن «كما كان القلق مضاعفاً لدى الاخوة (الوزراء) نتيجة استمرار العراق في عرقلة مهمة المفتشين الدوليين، وذلك لما تنطوي عليه هذه العرقلة من نيات تتمثل في الحرص على استمرار امتلاك العراق أسلحة الدمار الشامل».

واعتبر ان امتلاك العراق هذه الأسلحة «يمكنه من التهديد وتنفيذ سياساته العدوانية تجاه المنطقة». وتابع ان الوزراء أبدوا «تعاطفهم مع الشعب العراقي الشقيق في معاناته التي يتسبب فيها نظامه وأعربوا عن اقتناعهم بأن السبيل الوحيد لتخفيف تلك المعاناة يكمن في التزام العراق التنفيذ التام لقرارات الشرعية الدولية».

وشدد على ان مواقف دول الخليج كانت «متماسكة» وهي «مستمرة في مساعيها لدفع العراق نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن».

وسئل وزير الخارجية الكويتي عن تصريح لنظيره العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الذي اعتبر أن دخول فرق التفتيش الدولية القصور الرئاسية في العراق هو بمثابة اعلان حرب، فأجاب: «هذا الموضوع بين مجلس الأمن والعراق ولا علاقة للكويت أو دول مجلس التعاون بهذا الأمر». لكنه استدرك: «نشعر بأنه اذا كان هناك أي عمل عسكري، فإنه سينعكس علينا جميعاً، ونتمنى ان تعي الحكومة العراقية الضرر الذي سيلحق بالشعب العراقي و(يقع) علينا جميعاً». وأضاف ان دول مجلس التعاون يهمها تدمير الأسلحة العراقية المحظورة «لخطورتها على الكويت ودول المنطقة، وقبل ان تستعمل ضد البشرية».

ولفت الى ان سورية ومصر اكدتا اثناء زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لهما أخيراً «ضرورة ان ينفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن».

قطر ومصر والامارات

وسئل الشيخ صباح الأحمد عن تصريحات الشيخ زايد في القاهرة أول من امس، عن الخلاف القطري - المصري فأجاب: «لم نكن سعداء بهذا الموضوع، وأي خلاف يحصل بين اخواننا في الامارات وقطر أو بين مصر وقطر، وهذا الموضوع يهمنا جميعاً، وما حصل من سمو الشيخ زايد لم يؤثر في جو الاجتماع (الوزاري) في الكويت». وأضاف: «في ما يتعلق بالخلاف بين قطر ومصر نحن مهتمون باحتوائه والا يتصعد».

ونفى وجود مشروع وساطة بين القاهرة والدوحة وقال: «دول مجلس التعاون مقتنعة بألا يكون هناك خلاف بين الاخوة في قطر ومصر. قطر جزء من مجلس التعاون ومصر جزء من دول اعلان دمشق، ويهمنا بقاء مصر الدولة التي نعتز بوجودها معنا في دول اعلان دمشق، ونعتز بمشاركتها في تحرير الكويت». لكنه استبعد تغيير مكان انعقاد الاجتماع الوزاري لدول اعلان دمشق في ضوء الخلاف القطري - المصري، وقال: «الموعد محدد والمكان لم يتغير، فهو في قطر حتى الآن، ولكن حين يأتي وقت الاجتماع ستكون هناك مشاورات في الموضوع. ما هو مقرر من كل دول مجلس التعاون ودول اعلان دمشق أن يكون الاجتماع في قطر».

وفي كلمته الى الصحافيين تطرق الوزير الكويتي الى عملية السلام في الشرق الأوسط، وذكر ان جميع وزراء خارجية دول مجلس التعاون «اكدوا ان سياسات اسرائيل المتعنتة أدت الى التراجع في عملية السلام التي يتطلب احياؤها جهداً وتحركاً من الولايات المتحدة باعتبارها أحد راعيي عملية السلام للضغط على حكومة (بنيامين) نتانياهو لالتزام الاتفاقات المبرمة، والتحرك على كل المسارات».

ولفت الى ان دول المجلس حريصة على ان تستجيب ايران مبادرات دولة الإمارات لإيجاد حل نهائي للنزاع على الجزر الاماراتية الثلاث، بالوسائل السلمية «بما في ذلك اللجوء الى القضاء الدولي». وأكد ان دول المجلس تبدي «حرصاً فائقاً على ان تشهد المرحلة المقبلة تطوراً ايجابياً» في العلاقات مع ايران.

وأشار الشيخ صباح الأحمد الى اكمال وزراء الخارجية مناقشة عدد من المواضيع والملفات التي سيقدمون توصيات في شأنها الى القمة الخليجية التي ستعقد في الكويت الشهر المقبل.

وبين تلك المواضيع الاقتراح الخاص بانشاء مجلس استشاري خليجي، والذي جرى التداول في شأنه «بايجابية»، وستقدم توصية مناسبة في شأنه الى القمة. وقال الشيخ صباح الأحمد: «في اعتقادي ان هذه الخطوة مهمة في مساهمة المواطن (الخليجي) في بناء مسيرة المجلس».

حمد بن جاسم

تتمة الصفحة الاولى

تستطيع شق الصف العربي، ولا بد ان نبحث بعمق عن الذي شق الصف العربي وكيفه وانا مستعد إذا كنت انا السبب في ذلك لأي شيء يطلبونه مني كعرب لأن هذا سيكون مساهمة في اللحمة العربية». لكنه أضاف: «ان ذلك جزء من الحملة المصرية على قطر وعليّ شخصياً وانا لا اعبأ بها».

من جهة اخرى، قررت محكمة الجنايات الكبرى في الدوحة امس تأجيل النظر في قضية ١١٠ متهمين بمحاولة انقلابية فاشلة كانت السلطات القطرية اعلنت احباطها في شباط (فبراير) ١٩٩٦ إلى ١١ شباط المقبل، ووافقت على انتداب ١٣ محامياً للدفاع عن ٧٠ متهماً مثلوا امام المحكمة برئاسة القاضي مسعود العامري وعضوية المستشارين مبارك بن ناصر الهاجري وعلي البوعيشي. ويوجد ٤٠ متهماً خارج قطر، وكان المحامي عبدالله الخليفي طالب في البداية بتاجيل النظر في القضية حتى يتمكن المحامون «من الاطلاع على ملف الدعوى ومقابلة المتهمين وللتاكد من عدم حدوث تعارض في الدفاع». وفيما دعا الادعاء العام الى مواصلة النظر في القضية وقال ممثله: «ان المتهمين ابلغوا بموعد الدعوى قبل فترة زمنية كافية تمكنهم من اختيار محامين»، شدد المحامون على ضرورة ارجاء النظر في القضية. ولوحظ ان بعض المتهمين قاطع حديث ممثل الادعاء ووقف مطالباً بتاجيل المحاكمة.

وقال متهمون انهم لم يروا أهلهم منذ أكثر من سنة فيما قال احدهم انه لم يسمح له بمقابلة المحامي الا امام القاضي امس، وطلب عدد من المتهمين ان تنتدب المحكمة محامين للدفاع عنهم بسبب عدم قدرتهم المالية على توكيل محام، فيما قال آخرون انهم سيدافعون عن انفسهم واختار آخرون محامين للدفاع عنهم. وطلب متهمان سعوديان ان تقوم السفارة السعودية بتوكيل محامين للدفاع عنهما.

وحرص متهمون على استثمار مناخ سادته اجراءات محاكمة مدنية عادية مريحة سمح فيها لاقاربهم والمواطنين والصحافيين بحضورها للتعبير عن شكواهم من «سوء المعاملة». وكان لافتاً السماح للصحافيين بحضور الجلسة والحديث الى المحامين والاستماع الى شكوى المتهمين من دون أن تعترضهم الشرطة. ولوحظ أن أحد المتهمين كان يتحدث أيضاً باللغتين الانكليزية والفرنسية في محاولة للفت انظار سفراء اميركا نيكولاس ثيروس وبريطانيا ديفيد رايد والقائم بالاعمال الروسي ليف فولوشن. ولم يحضر سفيرا فرنسا والصين اذ كانت الدعوة وجهت الى سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لحضور وقائع المحاكمة «كمراقبين». وقال سفيرا اميركا وفرنسا انهما سيرسلان تقريرين عما شاهداه الى بلديهما. وأشارا الى انهما تلقيا دعوة لحضور المحاكمة كمراقبين.

وعلمت «الحياة» من مصادر قضائية ان عدد التهم التي ستوجه الى المتهمين والتي ستعلن في الجلسة المقبلة هو خمس تتمثل في «محاولة عزل الأمير (الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني) عن الحكم باستعمال القوة» (عدا المتهم الثالث والسبعين) وحمل السلاح ضد دولة قطر (عدا المتهم الثالث والسابع) والتخابر مع دولة اجنبية وهذه التهمة موجهة فقط للشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد السابق وقائد الشرطة السابق وهو موجود في الخارج، و«التحريض على قتل الأمير» (التهمة موجهة الى المتهمين الرابع والخمسين) و«افشاء سر من اسرار الدولة، وهذه التهمة موجهة الى المتهمين الرقم ٢٠ و٤٥ و٧٣».

وتراوحت اعمار المتهمين بين ١٩ عاماً (موظف هارب) و٦٥ عاماً (ملازم) وكان ابرز المتهمين الحاضرين برتبة عميد وهو القائد السابق لمدرسة تدريب المشاة بخيت مرزوق العبدالله (٤٦ سنة) ومعظم المتهمين الذين مثلوا امام المحكمة أمس من العسكريين وتتدرج رتبهم من عميد ومقدم ونقيب وملازم ووكيل ضابط ورقيب وعريف وجندي. وهناك مدنيون بينهم طلاب وموظف.

وقرر القاضي في الجلسة الأولى أمس «تمكين المحامين والحاضرين من الاطلاع على أوراق القضية والمستندات وتصوير ما يلزم» حسب ما دعا الى ذلك محامو المتهمين كما قرر «استمرار حبس المتهمين حتى الجلسة المقبلة» و«ابلاغ الغائبين في الخارج عن طريق مراكز الشرطة التابعة لمناطق سكنهم» و«تمكين المحامين من مقابلة المتهمين». وقال المحامون احمد معرفية وبهزاد يوسف وناصر الكعبي وعبدالله الخليفي لـ «الحياة» ان قرارات المحكمة امس «عادلة ومعقولة جداً». وكان المتهمون الـ ٧٠ نقلوا الى مقر المحكمة في باصين كبيرين وكانت ترافقهما اربع سيارات تابعة لقوات الامن الخاصة.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

في غضون ذلك، اعلن قائد القيادة المركزية في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) الجنرال انطوني زيني ان أي ضربة عسكرية للعراق ستشمل قوات الحرس الجمهوري التي «تبقي الرئيس صدام حسين في السلطة، وأنظمة القيادة». وكشف ان «اصدقاءنا في الخليج» ابلغوه في شكل عام أن واشنطن في حال اضطرت لاستخدام القوة، فالمطلوب استهداف «الوسائل التي تبقي صدام في السلطة وتمكنه من إلحاق الضرر بشعبه، وبالآخرين في المنطقة». وأيدت فرنسا توسيع آلية اتفاق «النفط للغذاء» و«وضع سقف زمني للعقوبات» الدولية المفروضة على العراق. وصرح وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين في القاهرة أمس بان بلاده تعمل على «ضمان وحدة مجلس الأمن» مشدداً على تنفيذ العراق القرارات الدولية ووضع «سقف زمني للعقوبات».

وأكد الناطق المساعد باسم الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ضرورة الحوار بين بتلر والسلطات العراقية لتوضيح طبيعة «المواقع الرئاسية» في العراق وعدم السماح لبغداد بتحديد هذه المواقع كما تشاء. وحض كل الأطراف على ضبط النفس والاعتدال. وزاد: «من المهم ان تتمكن اللجنة الخاصة من زيارة المواقع التي ترغب في تفقدها من دون أي مشكلة».

«أكثر من وخز»

وشرح الجنرال زيني وهو ايضاً قائد القوات الاميركية في الشرق الأوسط ما ورد على لسان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين من ان اي ضربة عسكرية توجه الى العراق لن تكون مجرد «وخز دبابيس»، موضحاً ان الضربة ستشمل ما يعتبره الرئيس صدام حسين اكثر اهمية له اي «قوات الحرس الجمهوري الخاصة وقوات الحرس الجمهوري الخاصة به ايضاً، ووحدات قوات الحرس الجمهوري التي تبقيه في السلطة والبنى الأساسية وأنظمة القيادة والتحكم التابعة له، وما شابه ذلك». واضاف زيني ان «اصدقاءنا في الخليج» ابلغوه في شكل عام انه اذا اضطرت واشنطن لاستخدام القوة لمواجهة العراق فالمطلوب استهداف ما يهم كثيراً الرئيس العراقي «والوسائل التي تبقيه في السلطة وتمكنه من الحاق الضرر بشعبه وبالآخرين في المنطقة».

وأعرب عن اعتقاده بان التحالف متين وقوي، وقال انه زار دول التحالف «ولم يرفض لنا اي طلب». وشدد على ان الرد الاميركي على اي هجوم عراقي كالتعرض لطائرة «يو - ٢» أو اي عمل عراقي «غير مقبول» لن يكون مجرد «وخز ببوس». وكشف ان دول التحالف في المنطقة لن تعترض على اي رد اميركي اذا باشر العراق اعمالاً عدائية «وفي ما يتعلق باي عمل عسكري مستقبلي اعتقد ان الاتفاقات التي توصلنا اليها تتضمن ضرورة التشاور». وزاد: «اشعر بثقة باننا سنحصل على الدعم الذي نحتاجه عندما يحين الوقت».

وذكر ان دول المنطقة ترغب في «ان نشاورها وان تكون نياتنا واضحة، و(معرفة) على ماذا سيكون ردنا». ورفض الدخول في تكهنات وافتراضات، وذكر ان المسألة يجب ان تكون مرتبطة «بكل حالة بمفردها». واعتبر أن القوات الاميركية الموجودة في المنطقة الآن كافية، وفي حال تطلبت الحاجة المزيد منها سترسل. واشار الى ان القوات العراقية تقلصت منذ حرب الخليج، موضحاً ان القوات البرية باتت نصف ما كانت عليه «لكنه (صدام حسين) يستمر في تدريبها ويحافظ على سلاح طيران لا يزال قادراً وعلى نظام دفاع جوي فاعل».

وزاد ان ليس معروفاً مدى قدرات العراق في مجال الاسلحة البيولوجية والكيماوية، ولم يستبعد احتمال ان تكون بغداد تخبئ كميات من هذه الاسلحة «وهذا سيشكل مصدر قلق كبير لنا، وللحلفاء في المنطقة لجهة حماية قواتهم والمنشآت العسكرية، ناهيك عن حماية المدنيين». ولم يسقط الجنرال زيني احتمال استخدام العراق اسلحة الدمار الشامل في حال تجدد النزاع، وقال ان الرئيس صدام حسين «استخدم الاسلحة الكيماوية ضد ايران وضد شعبه، واذا كان يملكها الآن فمن الواضح انه قد يستعملها». وسئل هل خيار استعمال السلاح النووي ضد العراق وارد فاجاب: «لم اشارك في اي مداولات على الاطلاق تتعلق باستعمال الاسلحة النووية».

ورحب بالجهود الديبلوماسية لحل الازمة مع العراق وقال: «نأمل بان تنجح، لكن الازمة لم تنته في رأينا ولا ازال اشعر بان امكانية استعمال (العراق) القوة ضد قواتنا واردة، رغم تراجع بغداد في بعض الامور ومنها عدم التعرض لطائرة «يو - ٢». وذكر ان التعرض لهذه الطائرة يعتبر «عملاً حربياً» وان العراق اقترب من ذلك عندما هدد باسقاطها. وتابع زيني: «علينا ان نعتقد بانه (الرئيس العراقي) راغب في استخدام تدابير عنفية لتحقيق مآربه والبقاء في السلطة وعلينا ان نكون مستعدين للرد عليه».

مجلس الأمن

الى ذلك تخلت روسيا عن مشروع بيان يسجل مجلس الأمن بموجبه الاعتراف بالتقدم الذي تحقق في ملفات التسلح العراقي، ويدخل الشفافية على اعمال «اونسكوم» بعدما واجه المشروع معارضة قوية من الولايات المتحدة وبريطانيا. وأصرت واشنطن ولندن على الاكتفاء بالترحيب بتوصيات اللجنة الخاصة ودعمها من دون ابراز العناصر التي سعت روسيا الى التركيز عليها، وذلك بهدف احباط اي مسعى روسي «لتسييس» اعمال «اونسكوم» أو ادخال اي تغيير على مهماتها وتركيبتها.

ووصف ديبلوماسي في مجلس الأمن تخلي الروس عن مشروع البيان من دون سحبه رسمياً، وتراجع الموقف الأميركي الداعي الى دعم اللجنة الخاصة وتوصياتها بلا تساؤل، قائلاً: «كل فشل في الحصول على دعم لوجهة نظره». وتوقعت أوساط المجلس الا يتناول موضوع العراق قبل الاسبوع المقبل، الا في حال طرأ تغيير على الأرض يرغم المجلس على الانعقاد. وبقيت مواقف اعضاء مجلس الأمن متباعدة في شأن المسائل الجوهرية المتعلقة بشروط اغلاق ملفات التسلح وظروفه وزيادة عدد اعضاء فرق التفتيش بجنسيات متعددة، وكذلك افق تخفيف العقوبات الشاملة المفروضة على العراق.

وتصدّر الاهتمامات موضوع تفتيش «المواقع الحساسة» في العراق علماً ان السلطات العراقية تطالب باجراءات تراعي السيادة كانت توصلت اليها مع الرئيس السابق للجنة الخاصة، رالف اكيوس. لكن الرئيس الحالي للجنة ريتشارد بتلر يعتبر ان تلك الاجراءات غير مناسبة ويريد التوصل الى اجراءات جديدة تأخذ في الاعتبار «توسيع رقعة المواقع الحساسة وزيادة عددها الى ٦٠ تشمل مواقع للحرس الجمهوري و٤٣ قصراً رئاسياً. وتجنبت «اونسكوم» في الأيام القليلة الماضية ارسال فرق تفتيش الى «المواقع الحساسة»، فيما طالبت روسيا وفرنسا بتلر بالتوجه الى بغداد لدرس الاجراءات الجديدة والتوصل الى تفاهم لتفادي التصعيد.

وأفادت مصادر عراقية ان بغداد لم تتسلم اي طلب للاعداد لزيارة بتلر رغم ما تردد من انه قد يتخذ قرار التوجه الى بغداد الاسبوع المقبل.

وبدأ اعضاء مجلس الأمن التحدث عن زيادة كمية النفط التي سمح للعراق ببيعها بموجب القرار ٩٨٦. وأوضحت المصادر العراقية ان بغداد غير مهتمة بهذه المسألة في هذا المنعطف، وتريد تركيز الانظار على متطلبات رفع الحظر النفطي بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين رفع الحظر النفطي واستكمال تنفيذ بغداد كل مطالب «اونسكوم». وقال رئيس لجنة العقوبات سفير البرتغال انطونيو مونتيرو انه يحبذ «مبدأ زيادة» كمية النفط المسموح ببيعها، لكنه لم يتلق بعد طلباً رسمياً. وزاد ان ما سمعه بصورة غير رسمية هو اقرار مبدأ الزيادة حين يتناول مجلس الامن القرار ٩٨٦ الاسبوع المقبل، على ان يُبحث لاحقاً في الكمية والشروط وأضاف ان الفكرة العامة زيادة الكمية لتعادل قيمتها ٦ بلايين دولار سنوياً بدل ٤ بلايين.

وافادت مصادر اميركية ان مبدأ تعزيز القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) وارد لكن التوقيت غير مناسب اذ ان اي اجراء يتخذ الآن يمكن ان يفسر بوصفه اما مكافأة للعراق واما جزءاً من صفقة معه.

وينتظر مجلس الأمن تقريراً من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في شأن تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» قبل الاثنين المقبل، وربما غداً. ويتوقع ان يجدد المجلس الاتفاق على الكمية المعتمدة، الاسبوع المقبل، مع الافساح في المجال لزيادة الكمية في مرحلة لاحقة.

خامنئي

تتمة الصفحة الاولى

يستحقون اي انتقام، لكن على القانون ان يأخذ مجراه»، علماً بأن القانون يعاقب من يوجه اهانة لولي الفقيه بسنتين سجناً لكن عقوبة الخيانة هي الاعدام.

في لندن وجه «المجلس العالمي للشؤون الإمامية» امس رسالة مفتوحة الى الرئيس خاتمي يستنكر فيها «الممارسات اللاانسانية والمنافية للقيم الاسلامية والاخلاقية» التي تعرض لها منتظري وآية الله احمد آذري قمي، محذراً من انها «عملية خطيرة لها مردود سلبي على مستقبل الجمهورية الاسلامية وصدقية حكومتكم». واتهم «مجموعات متعصبة تم توجيهها من قبل جهات مسؤولة معروفة استغلت الموقف في توجيه أقذر الاتهامات لسماحته (منتظري) والتعرض اليه، ومحاولة اغتياله جسدياً وشخصياً» بسبب «آراء عرضها».

وأكد المجلس «ضرورة اطلاق الحريات التي تقرها الشريعة، وعلى رأسها حرية الراي والاجتهاد وحرية النقد والاعتراض».

وأصدرت «رابطة اهل السنة في ايران» بياناً في لندن امس اعلنت فيه استنكارها الشديد لـ «ظلم النظام (...) للشيخ حسين منتظري والشيخ آذري القمي وغيرهما». واكدت تضامنها مع «الحركة الطالبية التي تدعو الى اصلاح الدستور و(تحديد صلاحيات) ولي الفقيه».

اجتماع الحكومة الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

اختبار جديد» يطلقه لسحب البساط من تحت اقدام وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت التي أكدت استياء واشنطن من سياسة نتانياهو وشددت على ضرورة ان تكون المرحلة الثانية من اعادة الانتشار «ذات صدقية وجدية».

وكشف عريقات ان الادارة الأميركية أجرت بدورها اتصالاً هاتفياً مع السلطة الفلسطينية للاطلاع على ما دار بين عرفات ونتانياهو في المحادثة الهاتفية، مشيراً الى ان الجانب الأميركي لم يطلع بدوره على هذه الخطة التي يكتنفها الغموض.

وشدد عريقات على ضرورة التحرك الأميركي لدفع نتانياهو لتنفيذ استحقاقات الاتفاقات المرحلية التي تنص صراحة على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من ٩٠ في المئة من أراضي الضفة الغربية على ان يتم التفاوض في شأن ما تبقى من هذه الأراضي في مفاوضات الحل النهائي التي تتضمن المستوطنات ومعسكرات الجيش الاسرائيلي والقدس المحتلة. وطالب عريقات الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها في شأن ضمان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي كما ورد في رسالة الضمانات التي سلمها وزير الخارجية الأميركي في حينه وارن كريستوفر الى السلطة الفلسطينية ضمن اتفاق الخليل العام الماضي.

وأكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة تعد خطة جديدة لتحريك المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي تتضمن أربع نقاط أساسية هي مسألة الوقت المستقطع لوقف أعمال الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وعملية اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من هذه الأراضي، والجهود الأمنية المشتركة ومفاوضات الحل النهائي. وأكدت المصادر ان الخطة الأميركية التي لا تزال في طور الاعداد «تستند الى مبدأ التدخل وليس الوساطة بين الجانبين».

مصر: اجهزة الامن تحقق مع اسرة احد الجناة في حادث الاقصر

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصلت اجهزة الامن المصرية جهودها لكشف ابعاد حادثة الهجوم على السياح في البر الغربي للاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي وأسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً واربعة مصريين ومنفذي العملية الستة. وكانت نيابة الاقصر انتهت من التحقيق في وقائع العملية وطلبت من اجهزة الامن تحديد شخصية خمسة من الجناة لم يتم التعرف على شخصياتهم بعد.

وتسلمت نيابة امن الدولة تقريراً عن نتائج التحقيقات من نيابة الاقصر، فيما اخضعت اجهزة الامن في محافظة اسيوط امس والد مدحت محمد عبد الرحمن، وهو الوحيد من بين منفذي العملية الذي تم التعرف على شخصيته، لتحقيقات مكثفة في محاولة لتحديد دائرة علاقات ابنه وحصر الاشخاص الذين يتوقع ان يكونوا شاركوه العملية. وقال الاب ان ابنه خرج من منزل الاسرة في مدينة بداري العام ١٩٩٣ بعدما فشلت جهود الاسرة في الضغط عليه لإبعاده عن نشاط تنظيم «الجماعة الاسلامية» في اسيوط واشار الى ان الابن لم يعد الى المنزل بعد خروجه. واضاف الاب انه فوجئ بنشر صورة ابنه في الصحف بعد وقوع عملية الاقصر ونفى ان يكون ابنه تردد على المنزل منذ خروجه منه في المرة الاخيرة او ان يكون على علم بسفره الى باكستان او السودان.

كما استمعت اجهزة الامن الى والدة الجاني القتيل، وتدعى سعدية محمد، وذكرت ان ابنها فشل في الحصول على فرصة عمل وان بعض اعضاء «الجماعة الاسلامية» في اسيوط استغلوا الفرصة واستقطبوه لعضوية التنظيم بعد ان اسندوا اليه مهمة بائع فول. وذكرت ان الشرطة كانت اعتقلت ابنها في بداية العام ١٩٩٣ وقضى نحو شهرين رهن الاعتقال وبعد اطلاقه كان كارها للدولة متحاملاً عليها وترك زوجته وابناءه الثلاثة وغادر المنزل الى جهة غير معلومة. وواصلت اجهزة البحث الجنائي جهودها في مطابقة بصمات الجناة القتلى الخمسة الباقين على بصمات مئات من المتطرفين الفارين داخل البلاد وخارجها، واوضح مصدر امني ان التعرف على شخصيات الجناة من خلال البصمات يتطلب وقتاً طويلاً.

من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن في محافظة قنا امس تاجر اسلحة يدعى سعد فؤاد محمد وصادرت كميات من الاسلحة والذخائر كانت في حوزته وباشرت التحقيق معه في شان علاقته بتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وما اذا كان باع اسلحة لاعضاء التنظيم ام لا.

□ القاهرة - من حسام كمال وحازم محمد:

■ أحال وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي ستة من كبار ضباط الشرطة على المحاكمة التأديبية بتهمة التقصير والاهمال في اتخاذ التدابير الأمنية، ما ادى الى وقوع الحادث الارهابي في مدينة الاقصر الاثنين الماضي وأدى الى مقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً و٤ مصريين اضافة الى الارهابيين الستة الذين نفذوا العملية.

واشتمل قرار العادلي على احالة مدير شرطة الاقصر السابق اللواء مدحت السنواني ونائبه على المجلس التأديبي الأعلى و٤ ضباط من شرطة المدينة على مجلس التاديب لمحاكمتهم بتهم «الاهمال في تنفيذ الخطط الأمنية المتعلقة بتأمين المناطق الاثرية والسياحية في مدينة الاقصر».

وفي غضون ذلك، كشفت لجنة السياحة والثقافة في مجلس الشورى المصري عن مفاجآت جديدة في شأن حادث الاقصر اذ تبين الغاء هيئة الهاتف خطوط اتصال هاتفي مع القاهرة مما ادى الى عزل المنطقة عن أي اتصال مع العاصمة.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً أمس للبحث في تأثير الحادث على السياحة. وقال عضو اللجنة السيد صلاح منتصر ان «هيئة التلفونات قامت بالغاء عشرة خطوط اتصال دولي ومحلي من المنطقة عقب انتهاء عرض أوبرا عايدة رغم الحاح مسؤولي الآثار على الابقاء على بعضها لتأمين حركة الاتصال بين المعابد ونقطة الأمن». وأضاف ان الغاء الخطوط جعل المعابد الأثرية معزولة عن أي اتصال.

ودعت اللجنة الى اعادة النظر في تنظيم مدينة الاقصر، اذ تبين ان الخلافات في شأن اتخاذ القرار في الاقصر بسبب تعدد الجهات الادارية ادى الى حدوث ارتباك لدى الجهات المسؤولة في التعامل مع الحادث. وحذر الأعضاء من ان المناطق الزراعية الشاسعة في منطقة البر الغربي تؤثر على الوضع الأمني ما يستدعي انشاء قسم شرطة فيها.

زيغانوف ناقش مع مبارك العلاقات -الروسية -المصرية

□ القاهرة -
من محمد علام
وجيهان الحسيني:

■ صرح زعيم الحزب الشيوعي زعيم الغالبية المعارضة في البرلمان الروسي غينادي زيغانوف عقب لقائه الرئيس حسني مبارك امس بأن اللقاء تناول العلاقات الروسية - المصرية وتجربة الاصلاح الاقتصادي التي تنفذها مصر. واعتبر أن الظروف الحالية «مهيأة لتعزيز العلاقات بين روسيا والدول العربية، خصوصاً مصر». واشار الى مساهمة الخبراء الروس في عدد كبير من المشروعات في مصر مثل السد العالي. واوضح ان هؤلاء الخبراء «يمكن ان يساهموا مجدداً في تنفيذ المشروعات الضخمة التي تقوم بها مصر حالياً».

وشدد زيغانوف على اهمية تنشيط دور روسيا في منطقة الشرق الاوسط «لتحقيق السلام والوصول الى تسوية سلمية للقضية الفلسطينية». ورأى ان «العالم كله يدرك انه يمكن ان تحل قضية الشرق الاوسط من دون تعاون وثيق بين روسيا والدول العربية (...) هذا واضح لاوروبا والولايات المتحدة».

وكان زيغانوف عقد مساء اول من امس جلسة محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تناولت جهود انقاذ عملية السلام، وتطورات الازمة الاخيرة بين الامم المتحدة والعراق، وسبل تنشيط العلاقات الثنائية.

وأكد زيغانوف عقب المحادثات ان بلاده «تسعى الى تنشيط دورها في منطقة الشرق الاوسط». واعتبر أن أحد اهداف ذلك «تحقيق التسوية السلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي». وأعرب عن ارتياح الحزب الشيوعي لـ «الجهود المبذولة (من جانب حكومته) للحؤول دون انفجار الموقف في المنطقة أخيراً بين الامم المتحدة والعراق».

ودعا زيغانوف الى إتاحة الفرصة امام بلاده للمساهمة في تنفيذ المشاريع المصرية الضخمة في جنوب الوادي (توشكي). وقال: «روسيا مهتمة بدعم العلاقة، وبالمشاركة في تنفيذ هذه المشاريع»، معتبراً أن «السد العالي ومصنع الحديد والصلب في حلوان خير شاهد على امكانات روسيا في هذا الاتجاه».

وأعرب عن تفاؤله بـ «مرحلة جديدة من العلاقة مع مصر ستشهد تطورا مهما في المستقبل القريب».

والتقى زيغانوف رئيسي مجلسي الشعب (البرلمان) الدكتور فتحي سرور والشورى مصطفى كمال حلمي.

٥٠٠ أسرة سودانية تغادر القاهرة ضمن برنامج إعادة توطين في دولة غربية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ تنفذ معتمدية اللاجئين التابعة للامم المتحدة برنامجاً واسعاً لتوطين أسر سودانية مقيمة في القاهرة في كندا واستراليا وعدد من الدول الأوروبية. وقالت مصادر سودانية في القاهرة ان نحو ٥٠٠ اسرة انتقلت من القاهرة خلال الفترة الماضية ضمن هذا البرنامج.

وقال مدير المكتب الاقليمي للامم المتحدة في القاهرة محمد بوكري ان برنامج إعادة التوطين بدأ منذ فترة طويلة. واضاف ان البرنامج يشمل حالات لم شمل الأسر والحالات الصحية وحالات امنية.

وفي تصريح الى «الحياة» اضاف: «كنا نأمل بان يعاد اللاجئون الى موطنهم الأصلي وعندما تتعذر اعادتهم وبقاؤهم في بلد اللجوء الاول (القاهرة) فاننا نعمل من خلال اتصالاتنا مع سفارات الدول الاوروبية والولايات المتحدة على تسفيرهم الى هذه الدول وفق برنامج اعادة التوطين»، لكنه لم يحدد اسباب تعذر بقاء اللاجئين السودانيين المعنيين في القاهرة. وأضاف ان البرنامج لا يزال في «اطواره الاولى، ونامل بان يكتمل»، مشيراً الى ان البرنامج بدأ منذ عام ونصف عام.

ومن الذين حصلوا على فرصة لإعادة توطينهم في كندا الناطق باسم الحزب الاتحادي الديموقراطي المعتصم حاكم. ويعد حاكم من ابرز المعارضين السودانيين الذين يغادرون القاهرة طوعاً في اطار برنامج إعادة توطين اللاجئين السودانيين الذي تتبناه مفوضية شؤون اللاجئين بعد نجاحها في اتمام عملية تسجيل اللاجئين السودانيين في القاهرة.

البشير يعتمد لائحة المرشحين لمناصب ولاة الولايات الجنوبية

□ الخرطوم -
من كمال حامد:

■ اعتمد الرئيس السوداني عمر البشير امس لوائح المرشحين لمناصب الولاة في ولايات جنوب السودان العشر التي ستجرى فيها انتخابات الولاة الاسبوع المقبل.

ودخل المنافسة عدد من القادة السابقين لـ «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذين وقعوا اتفاق سلام مع الحكومة السودانية، ابرزهم الدكتور لام اكول وبيتر عبدالرحمن سولي وسايمون ماغويك وتعبان وينغ والدكتور رياك غاي وفاوستينو اتيم.

وينص المرسوم الدستوري الخاص بانتخاب الولاة على ان ينتخب المجلس التشريعي للولاية الوالي الجديد من بين ثلاثة مرشحين يقدمهم رئيس الجمهورية.

واصدر البشير ايضاً أمس قراراً قضى بتشكيل مجلس انتقالي للسلام في جنوب اقليم كردفان برئاسة العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية وعضوية ٢٧ من ابناء منطقة جبال النوبة، بينهم قياديون سابقون في حركة التمرد. وتمتد ولاية المجلس أربع سنوات.

وقال رئيس مجلس التنسيق لجنوب السودان الدكتور رياك مشار لـ «الحياة» امس ان المجالس التشريعية في ولايات جنوب السودان التي شكلت أخيراً ستجتمع اليوم الخميس لاختيار رؤسائها ورؤساء اللجان فيها استعداداً لانتخاب الولاة الأسبوع المقبل. ووصف مشار هذه الخطوات بأنها «تطبيق عملي لاتفاق السلام وبداية للاستقرار وتعمير الجنوب».

اعترف بأنه دخل بريطانيا بجواز سفر مزور

لندن تطمئن اسلامياً محكوماً بالاعدام في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن اسلامي مصري محكوم عليه غيابياً بالاعدام ومقيم في بريطانيا ان مسؤولين في جهاز الشرطة البريطانية «سكوتلاند يارد» طمأنوه وابلغوه ان الحملة المصرية على وجود الاسلاميين المصريين في بريطانيا «لن يكون لها تأثير على إقامته في لندن». وقال ياسر توفيق علي السري في اتصال هاتفي - اجرته معه «الحياة» أمس - ان البريطانيين أوضحوا له ان «السلطات البريطانية لا تتعامل مع التصريحات الصحافية او الحملات الاعلامية، وان اي اجراءات ستتخذ ضد الاسلاميين المصريين المقيمين على اراضيها، لا بد ان تستند الى أدلة ثبوتية دامغة على تورط اي منهم في اعمال ارهابية سواء داخل بريطانيا او خارجها وليس فقط مجرد اتهامات». واشار الى ان احد مسؤولي الامن قال له: «نحن مثل حكام مباريات كرة القدم نطبق القانون ونحترمه، واذا كان الاسلاميون والحكومة المصرية دخلوا في مباراة وسباق، فإن الحكام لديهم بطاقات صفراء وحمراء لا يستخدمونها إلا وفقاً للقانون». واضاف: «أكدت لهم ادانتي لحادثة الهجوم على السياح في الاقصر التي وقعت الاسبوع الماضي».

وكانت محكمة عسكرية مصرية أصدرت في العام ١٩٩٣ حكماً غيابياً بإعدام السري بعد ان دانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عاطف صدقي، كما أصدرت دائرة عسكرية أخرى في العام ١٩٩٥ حكماً غيابياً آخر ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية تتعلق بقيامه باصدار تكليفات الى شخصين في مصر لتنفيذ عمليات ارهابية.

ويذكر ان الرئيس حسني مبارك حمل قبل يومين على بريطانيا واتهمها بإيواء الارهابيين. وخص مبارك السري بالذكر، واشار الى انه يستغل اقامته في لندن في إصدار التكليفات الى «الارهابيين» لتنفيذ العمليات الارهابية.

ويدير السري في لندن «المرصد الاعلامي الاسلامي» الذي تعتبره القاهرة واجهة اعلامية علنية لنشاط تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي». وقال السري انه سلم مسؤول سكوتلاند يارد بياناً اصدره «المرصد» عقب حادث الاقصر دان فيه الحادث واعرب فيه عن تعازيه للشعب البريطاني لوقوع ضحايا من البريطانيين في الحادث.

وتابع: «ابلغني البريطانيون انهم لن يسمحوا للاسلاميين او غيرهم من المقيمين على اراضيهم باي ممارسات تخالف القانون ولم يخفوا عليّ انهم يراقبون الاوضاع بشدة وصرامة وانهم على ثقة انني لم أخالف القوانين البريطانية حتى الآن».

وتوقع السري صدور قرار وشيك بالموافقة على طلب كان قدمه العام ١٩٩٤ للحصول على حق اللجوء السياسي، واعتبر ان تعطل الموافقة على طلبه تعود فقط الى طول الاجراءات التي تحتاجها الموافقة.

وكشف انه دخل الى بريطانيا يوم ٢٩ نيسان (ابريل) العام ١٩٩٤ بجواز سفر مزور، وقال انه غادر مصر للمرة الاولى الى اليمن العام ١٩٨٨، حيث عمل اخصائياً اجتماعياً في وزارة التعليم، وغادرها يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٣ اي قبل يومين من وقوع محاولة اغتيال صدقي، واتجه الى السودان حيث ظل الى ان تمكن من شراء جواز السفر المزور الذي استغله في الدخول الى بريطانيا، موضحاً انه سلم مسؤول الامن فور وصوله العاصمة البريطانية الجواز المزور والجواز الحقيقي، وقدم طلباً للحصول على حق اللجوء السياسي. واضاف ان الشرطة البريطانية احتجزته حتى يوم ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) من العام نفسه ثم اطلقته ومنحته اقامة دائمة الى حين بت طلبه للحصول على حق اللجوء السياسي.

وزراء العدل العرب سيقرون اتفاقاً لمكافحة الارهاب

القاهرة: سفير بريطانيا يدافع عن موقف بلاده

□ القاهرة
من مصطفى أبو هارون:

■ لفت سفير بريطانيا في القاهرة ديفيد بلازرويك الى استمرار التعاون الأمني بين بلاده ومصر في مجال مواجهة الارهاب. وقال ان بريطانيا بدأت في اعادة النظر في اجراءات وقواعد منح اللجوء، مشيراً الى وجود نحو ٣٥ الف لاجئ ينتظرون بت طلباتهم.

ودان بلازرويك الارهاب بكل صوره واشكاله. وقال ان بلاده مصممة على التصدي لكل من يستخدم اراضيها في التخطيط لانشطة ارهابية في شتى انحاء العالم.

وكان الرئيس حسني مبارك اتهم منذ ايام دولاً اوروبية وافغانستان بايواء الارهابيين وذكر بريطانيا بالاسم، مشيراً في هذا الشأن الى حمايتها عدداً من المصريين المطلوبين في قضايا ارهابية بمنحهم حق اللجوء السياسي.

من جهة اخرى، وجه وزراء العدل العرب المجتمعون في القاهرة انتقادات لاذعة الى الدول الاوروبية التي تمنح المتطرفين العرب حق اللجوء والملاذ الأمن. واتهم وزير العدل الجزائري محمد آدمي - التي تشهد بلاده عمليات ارهابية منذ العام ١٩٩٢ - قوى خارجية تدعم الارهاب في الدول العربية، مؤكداً ان الارهاب يمكن ان يشمل الدول التي تمنح مرتكبيه الحماية القانونية.

وكان وزراء العدل العرب بدأوا امس اجتماعاتهم في القاهرة برئاسة وزير العدل الجزائري للبحث في اقرار الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب. وحض رئيس الاجتماع الوزراء الحضور (١٦ وزيراً) على اقرار الاتفاقية باعتبارها الآلية القانونية لدرء الارهاب عربياً. وذكرهم بأن بلاده عانت من ابشع صور الارهاب.

وفضل الوزراء ان تكون جلسات اجتماعهم مغلقة.

محكمة أمن الدولة المصرية تعلن الشهر المقبل أحكامها في قضية "الاغتيالات الكبرى"

■ القاهرة - «الحياة» - قررت محكمة امن الدولة العليا في مصر النطق بالاحكام في قضية «الاغتيالات الكبرى»، المتهم فيها ٢٣ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجهاد الاسلامي» في جلسة تعقد في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة برئاسة المستشار اسماعيل حمدي استكملت فيها سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين. ورفض المتهمون الرد على اسئلة للصحافيين في شأن موقفهم من حادث الاقصر او رأي القادة التاريخيين لـ «الجماعة الاسلامية»، ممن يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات والذين كانوا اطلقوا مبادرة سلمية لوقف العنف في تموز (يوليو) الماضي.

لكن احد المتهمين ذكر لـ «الحياة» ان القادة التاريخيين اصدروا قرارات سيتم الإعلان عنها خلال جلسة تعقدها محكمة عسكرية الاربعاء المقبل للنظر في قضية متهم فيها ٦٥ من اعضاء التنظيم.

المسؤولون الدوليون يطالبون من الصرب فتح جسر برتشكو

منسق السلام يحذر من تجدد الحرب اذا انسحبت القوات الدولية من البوسنة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:

■ حذر كبير المسؤولين المدنيين الدوليين في البوسنة - الهرسك من عودة اعمال العنف الى ضراوتها في الاراضي البوسنية اذا انسحبت قوات حفظ السلام قبل ثلاث سنوات مقبلة. في الوقت نفسه، طلبت القوات الدولية من البوسنة امس الاربعاء، سحب وحداتها العسكرية من منطقة جسر برتشكو الذي يربط شمال البوسنة بكرواتيا.

وافاد ناطق باسم قوات حفظ السلام الدولية في سارايبفو امس الاربعاء انه ينبغي ان يسحب الصرب قوتهم المرابطة عند الطرف البوسني للجسر المقام على نهر سافا كي تتولى القوات الدولية الاشراف على هذا الممر الحيوي وتوفير الحرية الكاملة للتنقل فيه. واكد المشرف الدولي على ادارة برتشكو روبرت فاراند على وجوب انسحاب الوحدات الصربية من هذا الطريق الدولي وضرورة ان تفرض القوات الدولية سيطرتها على الممر الذي يربط الجسر بالاتحاد الفيديرالي البوسني، لانهاء حالات النهب والسلب التي تقع على هذا الطريق وتجعل الكثير من المركبات تتجنبه.

تحذير من العنف

على صعيد آخر، حذر المنسق المدني في البوسنة كارلوس ويستندورب من ان الحرب والمجازر والتطهير العرقي ستعود لذا غادرت قوات حفظ السلام الدولية الاراضي البوسنية.

واكد ويستندورب في حديث الى صحيفة «فايننشال تايمز» نشر امس على ضرورة الابقاء على القوات الدولية في الاراضي البوسنية لفترة سنتين او ثلاث مقبلة «للحيلولة دون عودة شبح الحرب الى البوسنة - الهرسك».

وجاءت تصريحات المسؤول الدولي في وقت يدور جدل واسع في الولايات المتحدة حول بقاء القوات الاميركية في البوسنة

بوسنيون يزيلون اثار الدمار من احدى البنايات العامة (ا ف ب)

بينما اكدت دول اوروبية عدة انها ستسحب قواتها من البوسنة اذا رفضت الولايات المتحدة تمديد وجودها العسكري.

الانتخابات الصربية

من جهة اخرى، توقع رئيس الحزب الديموقراطي الصربي في (جمهورية صرب البوسنة) اليكسا بوخا ان يستمر الصراع في الجمهورية الصربية «لأن المسؤولين الدوليين المشرفين على الانتخابات لا يريدون التخلي عن دعمهم لـ (الرئيسة بيليانا) بلافيتش ويسعون الى عدم اجراء الانتخابات للابقاء على الاخيرة في الرئاسة على رغم اتفاق بلغراد الذي قرر حسم الخلافات من خلال انتخابات برلمانية ورئاسية».

وعبر بوخا في تصريح نشرته وكالة انباء «سرنا» القريبة من المتشددين، عن مخاوفه من تلاعب المسؤولين الدوليين بنتائج الانتخابات البرلمانية بسبب عدم الاعلان عنها بصورة رسمية حتى العاشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وقال: «لن نستطيع تنفس الصعداء حتى تفرج البعثة الاوروبية عن النتائج بالشكل الذي يصون بامانة تصويت الناخبين».

ويذكر ان الحزب الديموقراطي الصربي الذي يلتزم مخططات رئيسه السابق رادوفان كاراجيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب، حصل حسب النتائج الاولية على نحو ٣٠ في المئة من اصوات الناخبين. واحتل المركز الاول بين الاحزاب المتنافسة في الانتخابات البرلمانية المبكرة في جمهورية صرب البوسنة.

نفى سعيه للوصول الى السلطة

الجيش الباكستاني يعترف بتدخله في الأزمة الدستورية

■ اسلام اباد - رويترز - اعلن الجيش الباكستاني أمس الاربعاء ان الجنرال جيهانجير كرامات رئيس هيئة الاركان تدخل في الأزمة الدستورية التي تتعرض لها البلاد لكنه نفى سعيه للوصول الى السلطة.

ويعتبر البيان الصادر من ادارة العلاقات العامة في القوات المسلحة الباكستانية أول اعتراف رسمي بمحاولة كرامات التوسط في النزاع القائم بين الحكومة والسلطة القضائية ورئيس البلاد.

وذكر البيان ان كرامات اقنع رئيس الوزراء نواز شريف الاسبوع الماضي بعدم طرح اقتراح في البرلمان بتوجيه اللوم الى الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري لرفضه التصديق على تشريع مقترح.

وأضاف البيان ان كرامات الذي عاد الى البلاد الاسبوع الماضي من رحلة في الخارج «عمل من أجل المصلحة القومية ليحول دون انزلاق البلاد نحو أزمة دستورية محتومة».

والغى كرامات زيارة كانت مقررة الى تركيا الأسبوع الماضي، وعاد الى باكستان ليجد حكومة شريف تستعد لتوجيه اللوم الى الرئيس ليغاري لرفضه التصديق على قانون يسهل على رئيس الوزراء مهمة الدفاع عن نفسه في ما يتعلق بتهمة ازدراء القضاء الموجهة له.

وتراجعت الحكومة عن طرح اقتراح بتوجيه اللوم الى ليغاري في اللحظة الأخيرة ما دفع وسائل الاعلام الى التكهن بان كرامات هو الذي نجح في اقناع شريف بالتراجع عن هذه الخطوة. وقال متحدث باسم ادارة العلاقات العامة التابعة للقوات المسلحة ان «بعض التغطيات الصحافية» بررت ذلك بـ «تطلعات (الجيش) لاقتسام السلطة» ونفى ذلك تماماً.

وأضاف المتحدث ان ليس لدى الجيش «اي مطالب سياسية ولا مطالب لاقتسام السلطة».

الرئيس الكونغولي المخلوع يقاضي "إلف" ويحملها مسؤولية الانقلاب الذي أطاحه

■ باريس - ا ف ب - نشرت صحيفة «ليبيراسيون» الفرنسية في عددها الصادر أمس الاربعاء ان رئيس الكونغو المخلوع باسكال ليسوبا رفع دعوى قضائية على المجموعة النفطية الفرنسية «الف» اتهمها فيها بالتواطؤ مع خصمه دنيس ساسو نغيسو في المعارك التي سمحت لهذا الأخير بالوصول الى السلطة.

واوضحت الصحيفة ان ليسوبا الموجود في العاصمة الفرنسية، تقدم بهذه الشكوى قبل ستة ايام امام محكمة في باريس. واضافت انه ما زال يتعين ان يبت القضاء الفرنسي في احقية هذه الشكوى.

واتهم ليسوبا الشركة الفرنسية ومسؤوليها، الذين عدد اسماءهم في شكواه، بالتواطؤ في عمليات تدمير متعمدة وارتكاب أعمال ارهابية وجرائم اسفرت عن مقتل ٥ آلاف الى ١٥ الف مدني في برازافيل، اضافة الى تهم اخرى.

وقال محامي الرئيس الكونغولي السابق اوليفييه دولا روبرتي لصحيفة «ليبيراسيون» ان ليسوبا يتهم الشركة «بارتكاب أعمال ارهاب قادت الى وصول الجنرال ساسو نغيسو الى السلطة»، وانه يعتزم «في الوقت المناسب استدعاء شهود يؤكدون مشاركة إلف في المؤامرة».

وسبق لليسوبا ان دان في تصريحات صحافية ما اسماه بوعود قطعها ساسو نغيسو لشركة «الف» قائلاً «علمت انه تعهد بتوفير شروط مالية جيدة للشركة التي تحتاج الى الكثير من الاموال لتمويل مشاريعها المكلفة».

السماح بعلاج النساء في مستشفيات كابول

"طالبان" تمنع شاحنات اغاثة من العبور الى معاقل الشيعة

□ بيشاور -
من احمد موفق زيدان:

■ رفضت حركة «طالبان» أمس الأربعاء السماح لقوافل الاغاثة الدولية بعبور اراضيها الى وسط افغانستان حيث معاقل حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران.

وقال لـ «الحياة» الناطق باسم الحركة ملاً وكيل احمد «ابلغنا ممثلي الأمم المتحدة ان ولاية باميان لا تخضع لحصار كونها مفتوحة على الشمال الافغاني». واضاف وكيل أحمد: «لا شك ان المنطقة بحاجة للدعم لكننا غير متاكدين من ان مواد الاغاثة ستصل الى المستحقين بسبب الفوضى التي ستسود لحظة وصولها، الأمر الذي سيستغله المحاربين لأغراض عسكرية».

ومعلوم ان «طالبان» تحاصر المنطقة الشيعية في وسط افغانستان منذ سيطرت الحركة على كابول في ايار (مايو) الماضي. ويصل عدد السكان في تلك المنطقة الى ١,٢ مليون نسمة. وحذر المدير التنفيذي في برنامج الغذاء العالمي كاثرين برتيني من مغبة تدهور الأوضاع هناك.

وجاءت هذه التطورات بعدما كانت «طالبان» ابدت السماح بمرور القوافل الاغاثية عبر أراضيها شرط عدم استخدامها من قبل المحاربين. الا انها تراجعت عن قرارها اثناء لقاءات جمعت ممثلي الحركة بمسؤولي الامم المتحدة الذين زاروا قندهار معقل الحركة.

وقالت مصادر الأمم المتحدة العاملة داخل افغانستان ان المخازن في باميان لا تكفي اكثر من اسبوع.

وأرسلت شاحناتها المحملة بالمواد الغذائية الى كابول الا ان «طالبان» منعت الشاحنات من العبور الى باميان (شرق).

ويبدو ان موقف «طالبان» سيرغم الأمم المتحدة على جلب مواد غذائية من وسط آسيا والشمال الافغاني. وتزامنت هذه التطورات مع محادثات اجراها نائب وزير الخارجية الايرانية والمسؤول عن الملف الافغاني مع وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان من اجل تنسيق المواقف بين البلدين قبيل انعقاد مؤتمر طهران الشهر المقبل.

نساء كابول

الى ذلك، اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف (أ ف ب) ان حركة «طالبان» سمحت للنساء بالدخول مجدداً الى مستشفيات العاصمة.

وكان قرار طالبان بتطبيب النساء في عيادات منفصلة وغير مجهزة تجهيزاً كافياً، اثار احتجاج منظمات انسانية ودفع الأمم المتحدة الى ارسال بعثتين الى «طالبان» لاقناعها بالعدول عن قرارها. وكانت وزارة الصحة في «طالبان» اعلنت في ١٦ ايلول (سبتمبر) قرارها منع النساء من دخول ٢٢ مستشفى في العاصمة كابول وطلبت منهن التوجه الى عيادة تحتوي على عشرات الأسرة وما زالت قيد الانشاء وليس فيها قسم للجراحة.

كذلك قررت الحركة منع الطاقم النسائي الطبي من العمل في المستشفيات. وسمح فقط لبعض النساء بالعمل في عيادة مخصصة للنساء. وسوف تشتمل العيادة على ١٢٠ سريراً بعد الانتهاء من بنائه في حين يبلغ عدد النساء في كابول حوالى ٥٠٠ الف امرأة اي نصف سكان العاصمة.

بريماكوف يدافع عن حق روسيا في بيع اسلحة الى اميركا اللاتينية

■ بوينس ايرس - رويترز - دافع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف عن حق بلاده في بيع السلاح ولكنه نفى تكهنات بأن تكون جولته الراهنة في اميركا اللاتينية تهدف الى الترويج للاسلحة الروسية.

وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي الثلثاء في الارجنتين ثاني اربع دول تشملها جولته «من حق روسيا، مثل اي دولة اخرى في العالم، ان تصدر السلاح باستثناء المناطق الخاضعة لقيود دولية». وأضاف «لكنني ارغب في التأكيد على انني لم أبحث هذا الامر مع الزملاء في البرازيل او هنا في الارجنتين».

وقال بريماكوف الذي زار البرازيل وسيتوجه الى كولومبيا ثم غواتيمالا انه لا يرغب «الربط بين زيارته والسعي لترويج صادرات السلاح الروسي الى اميركا اللاتينية».

وذكرت صحيفة «النويفو هيرلاد» التي تتخذ من ميامي مقراً لها وتصدر باللغة الاسبانية الثلثاء في مقال نشر ايضاً في صحيفة «لا ناسيون» الارجنتينية ان زيارة بريماكوف تهدف في جزء منها الى فتح اسواق جديدة لمبيعات الاسلحة الروسية.

وتقوم روسيا بحملة نشطة لدعم صادراتها العسكرية، وبدات هيئة تصدير السلاح الروسية في شباط (فبراير) الماضي حملة تسويق في آسيا والشرق الاقصى والشرق الاوسط واميركا اللاتينية.

وباعت روسيا طائرات هليكوبتر الى كولومبيا وطائرات ميغ ٢٩ مقاتلة لبيرو مما اسهم في تزايد المخاوف من ان رفع الحظر الاميركي على صادرات الاسلحة المتطورة الى اميركا اللاتينية سيفجر سباق تسلح في المنطقة.

■ كينشاسا - أ ف ب - أعلنت حكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية (كينشاسا) أمس الأربعاء ان بامكان بعثة محققي الأمم المتحدة لن تبدأ فوراً التحقيق في الاتهامات بوقوع مجازر في زائير سابقاً، استهدفت اللاجئين الهوتو الروانديين.

وصرح وزير اعادة الاعمار الكونغولي اتيان ريشار مبايا، المكلف العلاقات بين المحققين الدوليين وحكومة جمهورية الكونغو الديموقراطية، ان بعثة الأمم المتحدة المكلفة التحقيق في الاتهامات بالمجازر التي وقعت في زائير سابقاً «يمكن ان تبدأ مهمتها اليوم».

وأمام الصحافيين، قال مبايا لرئيس بعثة التحقيق المحامي التوغولي اتسو كوفي اميغا الذي استقبله للمرة الأولى: «لا شيء يمنعكم من بدء مهمتكم وفي المكان الذي تريدون هذه المرة».

وأضاف: «إذا لم تفعلوا ذلك اليوم استطيع ان أرتب لكم لقاء مع رئيس الدولة» لوران ديزيريه كابيلا. وأكد مبايا قبل ان يعقد جلسة مغلقة مع رئيس بعثة التحقيق ان «أحداً» لم يمنع الأمم المتحدة من اجراء التحقيق.

العالم

واشنطن تحذر رعاياها من السفر الى طاجيكستان

● واشنطن - رويترز - حذرت وزارة الخارجية الأميركية مواطنيها من السفر إلى طاجيكستان. وأعلنت أنها ستأمر بعض موظفي السفارة بمغادرة هذه الدولة بعد خطف اثنين من الفرنسيين في ١٨ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وأضافت الوزارة إنها أمرت برحيل الموظفين غير الأساسيين في السفارة الاميركية وعائلاتهم، وأوصت الاميركيين في طاجيكستان بمغادرة هذا البلد.

وجاء في بيان الوزارة أن الولايات المتحدة «قلقة لأن مواطنين غربيين كانوا مستهدفين ولاحتمال وقوع حوادث خطف اخرى».

وتابع البيان «حكومة طاجيكستان عاجزة عن ضمان سلامة الاجانب ومنهم المواطنون الاميركيون العاديون».

وفي وقت سابق أصدرت السفارة الاميركية في دوشانبه بياناً ينصح الاميركيين بمغادرة طاجيكستان، بعدما قال مسؤولون طاجيك ان القوات الحكومية طوقت قرى يعتقد انه يجري فيها احتجاز زوجين فرنسيين مخطوفين. وبدأت قوات حكومية خاصة الاثنين تمشيط مناطق عدة بحثاً عن الزوجين اللذين خطفا في دوشانبه الثلاثاء.

وكانت حرب أهلية استمرت أربعة أعوام خلفت كثيراً من الجماعات المسلحة المتنافسة التي تقاتل من أجل السيطرة على مناطق مختلفة من البلاد.

كندا: اعتقال عنصرين من الجهاز الأمني للرئيس الأندونيسي

● فانكوفر - رويترز - أعلنت الشرطة الكندية أنها اعتقلت عضوين في الجهاز الأمني للرئيس الاندونيسي سوهارتو كانا يتجسسان في ما يبدو على متظاهرين اندونيسيين.

وقال متحدث باسم الشرطة في فانكوفر «اعتقل اثنان من افراد طاقم الامن الرئاسي (الاندونيسي) لانتهاكهما القواعد الامنية».

وواجه سوهارتو، الموجود حالياً في فانكوفر لحضور قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك)، تظاهرات احتجاج بشأن سجل حقوق الانسان في بلاده، خصوصاً في منطقة تيمور الشرقية المضطربة.

وقال طلاب إن الرجلين اللذين قالت الشرطة انهما كانا يرتديان اقنعة وسماعات اذن ويحملان أجهزة لاسلكي للاستقبال والارسال كانا يراقبان المتظاهرين.

وأوضح المتحدث باسم الشرطة انه تم في ما بعد اطلاق سراحهما وتقلهما إلى المطار لاعادتهما إلى جاكرتا.

وأضاف «تمت تسوية المسألة داخلياً» من جانب الاندونيسيين.

وقوبلت تصريحات نقلتها وسائل الاعلام الاندونيسية عن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس افادت بأنه سيتم «اتخاذ اجراءات» ضد المتظاهرين الاندونيسيين خلال قمة «ابك» بانتقادات عنيفة في كندا. لكن الوزير أشار إلى ان التقارير اتسمت بالمبالغة وان بلاده لا تعتزم اتخاذ أي اجراء ضدهم.

سويسرا تخشى من استخدام المافيا الروسية مصارفها لغسيل الأموال

● برن - أ ف ب - أبدت سويسرا خشيتها الثلثاء من استخدام المافيا الروسية المصارف السويسرية لتبييض الأموال التي تملكها، وحذرت من زيادة الجريمة المنظمة الروسية المصدر.

وجاء في تقرير الشرطة الفيديرالية لسنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦ ان «سويسرا قد تعاني في الأعوام المقبلة في شكل متزايد من توسع بنى الجريمة المنظمة، خصوصاً الروسية منها».

وحذر التقرير الذي قدم الثلثاء من استخدام النظام المصرفي السويسري لتبييض أموال غير مشروعة مصدرها دول الاتحاد السوفياتي السابق وبعض مناطق البلقان.

وأبدى قلقاً كذلك من أن يؤدي ذلك الى اختراق الاقتصاد السويسري. ودعا التقرير الى الاستعداد «لتدفق رؤوس الاموال من مجموعة الدول المستقلة ولاستثمار مبالغ ضخمة» غير مشروعة في شركات في سويسرا.

كذلك دعا التقرير الى التنبه من «استخدام مؤسسات قانونية في عمليات تبييض أموال ومن اللجوء الى خدمات مالية سويسرية» للغرض عينه.

وتخوف التقرير من دخول «ضباط استخبارات سابقين ضمن مجموعات ضالعة في الجريمة المنظمة».

انان يدرس سبل تغطية عجز الأمم المتحدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر - عكف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان على دراسة ما يتعين عمله لانقاذ الأمم المتحدة من أزمة مالية ملحة، بعدما بدد الكونغرس الاميركي آماله بان تدفع واشنطن قريباً مستحقاتها الضخمة للمنظمة.

وقال انان «ان الامم المتحدة ستنتهي هذا العام بعجز يبلغ نحو ٢٠٠ مليون دولار».

وابلغ مجموعة عمل على مستوى عال بشأن الوضع المالي للأمم المتحدة، ان المنظمة ستكون مدينة في الوقت نفسه بنحو ٨٠٠ مليون دولار للدول التي ارسلت قوات ومعدات للاسهام في عمليات حفظ السلام.

وأضاف ان «هذا الوضع المتردي تسببت فيه دول لا تدفع ما عليها للمنظمة بالكامل وفي موعد استحقاقه». وتابع مشيراً الى نحو ٢,٢ بليون دولار مستحقة على دول اعضاء بينها ١,٣ بليون دولار مستحقة على الولايات المتحدة.

وتعرضت الامم المتحدة لضربة قوية في وقت سابق هذا الشهر عندما الغى الكونغرس الاميركي مشروع قانون للمعونة الخارجية يشمل ٩٢٦ مليون دولار طلبت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون دفعها لتغطية جزء كبير من مستحقات واشنطن الى الأمم المتحدة.

وقال انان: «لن يكون امامنا خيار سوى اللجوء الى الاقتراض من صناديق حفظ السلام التابعة للمنظمة حتى تبدأ مستحقات عام ١٩٩٨ بالتدفق في اوائل السنة المقبلة».

ولكنه ابدى مخاوفه من تراجع قدرة الأمم المتحدة على الاقتراض من حسابات حفظ السلام لأن عمليات الأمم المتحدة تتراجع في هذا المجال.

وتبلغ ميزانية الأمم المتحدة السنوية نحو ١,٣ بليون دولار ويخصص مبلغ مماثل الى عمليات حفظ السلام.

وطلب انان توصيات بشأن الاجراءات اللازمة لضمان تشجيع دفع المستحقات او تعويض نقص المدفوعات عندما يحدث».

وأضاف «اطلب ان تبحثوا الخيارات المختلفة عن كثب في ضوء الاحداث الاخيرة والاحباطات».

وأشار الى انه اوصى في اطار خطة لاصلاح الامم المتحدة باقامة صندوق ائتماني متجدد حجمه بليون دولار يتم جمعه عن طريق اسهامات تطوعية او سبل اخرى ويتم السحب منه لحين دفع المستحقات.

ايطاليا تلفت اوروبا الى أهمية المتوسط سياسياً واقتصادياً

■ مدريد - رويترز - حذر رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الاتحاد الأوروبي امس الثلثاء من تجاهل الأهمية السياسية والاقتصادية لدول البحر المتوسط وهو يستعد للتوسع شرقاً.

وطالب برودي باقامة منطقة اوروبية - متوسطية للتجارة الحرة لتحسين المنافسة مع منطقة التجارة الحرة لأميركا الشمالية والدول الآسيوية. وقال في نص حديث معد لالقائه في الأكاديمية الملكية الاسبانية للأخلاقيات والعلوم السياسية في مدريد «التوسع تجاه أوروبا الشرقية خطوة مهمة. لكن تلك المنطقة لا تضم الكتلة الحيوية من مئات الملايين من العمال والمستهلكين الذين يمكن ان تضمها منطقة اقتصادية أوروبية - متوسطية». واجتمع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة في بروكسيل الاثنين لمناقشة توسيع الاتحاد. وتسعى عشر دول شيوعية سابقة في اوروبا الشرقية بالاضافة الى تركيا وقبرص للانضمام.

وقال برودي إن اقامة منطقة اوروبية - متوسطية له اهمية سياسية واستراتيجية الى جانب منافعها الاقتصادية، مشيراً الى الأزمة الأخيرة في البانيا وتهديدات ارهابية محتملة من شمال افريقيا او الشرق الأوسط.

وأضاف «يمكن لن نتجاهل التهديدات الكبرى للحضارة الأوروبية (الهجرة وخراب البيئة والارهاب) التي يمكن ان تأتي من الشاطئ الجنوبي (للبحر المتوسط)». وشدد على أهمية الشراكة الأوروبية - المتوسطية وهي مشروع اطلق في برشلونة عام ١٩٩٥ لاقامة منطقة للتجارة الحرة والحوار السياسي بين الاتحاد الأوروبي و١٢ من دول البحر المتوسط وقال: «علينا الحفاظ على الروابط التاريخية والاقتصادية والثقافية التي تربطنا بالشاطئ الجنوبي وتحسينها. هذا الالتزام السياسي الذي تشعر به اسبانيا وايطاليا بقوة يجب وضعه في اطار مؤسساتي».

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(٠ ١٢,١٧ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٧٥٩٠
الين الياباني	١٣٧,٣٣
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٠٢

النفط في سوق لندن
١٨,٧٣
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٨

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٢٩٦,٢٠
السعر السابق
٣٠١,١٠

العطية متفائل بالنسبة الى الاسعار

وزراء منظمة "اوبك" لم يتفقوا بعد على مستوى جديد للسقف الانتاجي

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ اعرب أمس رئيس مؤتمر «اوبك» وزير النفط القطري عبدالله بن حمد العطية، عن تفاؤل حذر حيال تطورات السوق النفطية خلال الاشهر المقبلة، وذلك في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر «اوبك» التي عقدت بعد ظهر امس في جاكارتا. فيما قال مصدر في المؤتمر انه «حتى الآن لم يتفق الوزراء على مستوى رفع السقف الانتاجي».

وابدى العطية ارتياحه لاستمرار ارتفاع سعر سلة النفوط السبعة لمنظمة «اوبك» منذ الاجتماع الاخير في أيار (مايو) على رغم ان الاسعار بقيت عند مستويات اقل من مستوياتها العام الماضي. ورأى ان التطور في الاسعار سيعتمد كالعادة على مدى قساوة فصل الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية.

كما أعرب العطية عن قلقه من تاثير الازمة المالية التي تطال دول جنوب شرق آسيا وانعكاسها على اقتصاد هذه الدول وطلبها على النفط على المدى الطويل.

وفي اشارة الى العراق من دون تسميته، اكد العطية انه يتعين على المنظمة ان تبحث في ظروف محلية قد تؤثر على المدى الطويل على قرارات «اوبك» وسريان مفعولها. وانهى موصياً بان ينظر المؤتمر في وضع السوق النفطية والمفاوضات الدولية الجارية في شأن التغييرات المناخية.

وبالنسبة للمؤتمر حول المناخ الذي سيعقد في كيوتو (اليابان) الاسبوع المقبل، قال العطية ان المنظمة معنية جداً بنتائجه، اذ ان القرارات التي ستتخذ للحد من عمليات تسرب الغاز المضر بالبيئة قد تؤدي الى نتائج اقتصادية فادحة لمنتجي الطاقة.

الى ذلك، علق الوزراء اجتماعهم الموسع ليعودوا الى اللقاءات الثنائية في فندقهم.

وقال مصدر مقرب من احد الوفود الاساسية المشاركة في المؤتمر لـ «الحياة» في اتصال هاتفي، ان المداولات الثنائية لا تزال دائرة في شأن مستوى زيادة السقف الانتاجي. واضاف ان الوزير السعودي علي النعيمي اجرى منذ وصوله اتصالات ثنائية مكثفة مع زملائه، فالتقى امس الوزير الجزائري يوسف يوسفي، كما التقى اول من أمس وزراء مجلس التعاون الخليجي في المنظمة اي الكويتي عيسى المزيدي والاماراتي ناصري والقطري عبدالله العطية.

وأكد المصدر انه «حتى الآن لم يتفق الوزراء على مستوى رفع السقف الانتاجي»، ووصف الجو السائد بانه «اخوي» وان هناك «تعاوناً للوصول الى اتفاقية قد تكون لمدة ستة اشهر».

وتوقع المصدر ان تبقى الاسعار عند مستوياتها او تتحسن بعض الشيء تبعاً للطقس وقساوة الشتاء. وقال ان هناك طلباً على النفط وان السوق تتحمل الزيادة في السقف الانتاجي. خصوصاً وان «اوبك» تنتج اليوم اكثر من ٢٧ مليون برميل يومياً، ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة على طلب المنظمة السنة المقبلة مليون برميل يومياً.

وعن احتمال زيادة كميات النفط العراقي في حال قرر مجلس الامن توسيع القرار رقم ٩٨٦ في شأن «النفط مقابل الغذاء» وتاثير ذلك على الاسعار، اشار المصدر الى ان العراق انتج على مدى الاشهر الثلاثة الماضية ١,٢ مليون برميل يومياً للتعويض عن توقف العمل بموجب القرار ٩٨٦ لمدة ثلاثة اشهر، وان السوق استوعبت هذه الكميات.

ورأى انه حتى لو تم رفع الانتاج العراقي فانه سيبقى عند نفس مستوى انتاج الاشهر الثلاثة الماضية التي ارتفع فيها للتعويض عن التاخير.

وذكر المصدر ان النعيمي التقى اول من أمس وزير النفط الايراني الجديد بيجان نمدار زنغانة. وأكد ان معظم المشاركين متفقون على مبدأ رفع سقف الانتاج، الا ان الحوار يدور حالياً على حجم هذه الزيادة.

وقالت مصادر مطلعة اخرى لـ «الحياة» في جاكارتا ان النقاش يدور حالياً حول مستوى سقف جديد يراوح بين ٢٦,٥ مليون برميل يومياً و٢٧,٥ مليون برميل يومياً. وصرح وزير النفط الكويتي عيسى المزيدي عقب الجلسة الافتتاحية ان السقف الانتاجي الجديد قد يحدد باكثر من ٢٧ مليون برميل في اليوم، مشيراً الى انه متفائل بنتائج المناقشات اذ ان ٩ دول من اصل ١١ دولة توافق على رفع سقف الانتاج.

اما الوزير السعودي علي النعيمي، فقال: «ان التفاهم ساد في المحادثات الثنائية وان المسالة ليست ما اذا كانت السعودية ستحصل على ما تريده بل ما الذي يرغب به اعضاء اوبك».

ويشار الى ان ثلاث دول فقط في المنظمة تملك طاقات انتاجية زائدة هي السعودية والكويت والامارات وحصصها اقل من طاقتها القصوى، حيث تبلغ حصة السعودية ٨ ملايين برميل يومياً وحصة الكويت ٢ مليون برميل يومياً وحصة الامارات ٢,١٦ مليون برميل يومياً.

وتريد السعودية، التي التزمت لمدة طويلة بحصتها الانتاجية، زيادة السقف الانتاجي على اساس اكثر واقعية في السوق كون دولاً عدة مثل فنزويلا وقطر ونيجيريا والجزائر تتجاوز حصتها الانتاجية باستمرار.

وتوقع الامين العام للمنظمة رلوانو لقمان ان يستانف الوزراء الجلسة الموسعة بعد ظهر السبت بحيث يستمرون في المناقشات الجانبية في فندقهم ويغادرون الى جزيرة بالي غداً ليعودوا منها السبت.

من اليسار صدام حسن (العراق)، عبد الله بن حمد العطية (قطر)، وريلوانو لقمان (اندونيسيا) (ا ف ب)

مصر: الاتحاد الأوروبي على استعداد لتقديم الدعم في مجال الطاقة الشمسية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال وزير الكهرباء المصري المهندس ماهر اباظة ان الاتحاد الاوروبي ابدى استعداده لتقديم الدعم الفني والمالي لمصر في مجال استخدام الطاقة الشمسية، خصوصاً في توليد الكهرباء.

وأضاف اباظة لدى لقائه امس ايبرهارد هربن المستشار الفني لشؤون الشرق الاوسط في الاتحاد ان الاتحاد اشاد بتنوع مصادر انتاج الطاقة وتوليدها في مصر، اضافة الى المشاريع التي تتم في هذا المجال خصوصاً في مناطق خليج السويس والعوينات والساحل الشمالي الغربي لتوفير حاجات تلك المناطق.

وأشار اباظة الى ان سنة ١٩٩٨ ستشهد استكمال مشروع الربط العملاق لشبكة دول المشرق العربي تمهيداً لربط الشبكة العربية في شبكة موحدة مع الاوروبية لضمان استمرار التغذية الكهربائية والاستفادة من فروق التوقيت بين الدول المرتبطة والتشغيل الافضل للشبكات.

وكشف عن قرب اتمام ربط الشبكة المصرية بالاردنية. وذكر ان بلاده خصصت ثلاثة بلايين جنيه (٨٨٣,٤ مليون دولار) لتنفيذ مشروع كهرباء سيناء عن طريق مد شبكة دائرية تحيط بسيناء من الجنوب والشمال وتخترقها من الشرق والغرب في مواقع محددة مع ربط تلك الشبكة بالشبكة الموحدة للبلاد لضمان تبادل الطاقة.

الحكومة السورية تدرس اصدار بطاقات ائتمان محلية

□ دمشق - من رانية اسماعيل:

■ قالت مصادر اقتصادية لـ «الحياة» ان وزير الاقتصاد السوري، الدكتور محمد العمادي يدرس قراراً لإصدار بطاقات ائتمان سورية بناء على دراسة أعدها مديرو المصارف السورية، وذلك في ضوء عدم وجود مصارف خاصة أو فروع لمصارف دولية في سورية مما ادى الى محدودية استخدام بطاقات الاعتماد العالمية، نتيجة الفرق بين سعر الصرف في السوق السوداء البالغ ٥٠ ليرة للدولار الاميركي والسعر المتداول رسمياً وهو ٤٥ ليرة للدولار.

وتقترح الدراسة ان «تبدأ العملية في مدينة دمشق أولاً، اذ ان اصدار البطاقات يحتاج الى اجراءات دقيقة في تسجيل ومتابعة عمليات الشراء والتسديد على البطاقات، وتوفير السرية لحسابات حاملي البطاقة والقابلية لاستيعاب أعداد متزايدة من العملاء، وتوفير البيانات الفورية عن حاملي البطاقة واستعمال نظام المصطلحات والرموز العالمية المعتمدة من ايزو».

واضافت الدراسة ان استعمال البطاقة يخفف الاعباء على المصارف العاملة لأن عملية تحريك الحسابات تتم من خلال البطاقة من دون ان تمر على صندوق المصرف.

ويؤكد معدو الدراسة «على فوائد استعمال البطاقة حيث تدفع الناس الى ايداع أموالهم في المصارف»، علماً ان الفوائد لا تتجاوز ١٢ في المئة سنوياً في احسن الاحوال على الاموال المودعة في المصارف الحكومية. وذكرت الدراسة ان «استخدام البطاقة من قبل السائح يخفف عدد سماسرة القطع الاجنبي».

قيمتها ٣,٣ بليون دولار

ابوظبي: اسهم "تطوير المنطقة الحرة" ستطرح للاكتتاب خلال ايام

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تطرح هيئة المنطقة الحرة في ابو ظبي في غضون ايام اسهم شركة «تطوير المنطقة الحرة» في السعديات في اكتتاب محلي وعالمي لبيع اسهم الشركة التي تبلغ قيمتها نحو ٣,٣ بليون دولار.

وأكد بنك الاستثمار الروسي للتنمية الاقليمية «يونكسيم» مشاركته في مختلف عمليات وأنشطة المنطقة الحرة في امارة ابو ظبي.

وقال «داس تسيجر» مستشار رئيس المصرف اثر اجتماع عقده في ابو ظبي امس مع محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة في السعديات ان مشاركة «يونكسيم» في المنطقة ستشمل عمليات التداول والتمويل والاستثمار في المحافظ والخيارات الاستثمارية الاخرى، فضلاً عن تداول السلع.

ويضم وفد «بنك الاستثمار الروسي» ممثلين عن الحكومات المحلية للاقاليم الروسية والشركات النفطية والصناعية الكبرى، وهو اكبر مصرف خاص في روسيا الاتحادية.

وأكد «تسيجر» خلال الاجتماع اهتمام المصارف والشركات الروسية، بالاستثمار في المنطقة الحرة في ابو ظبي، مشيراً الى ان جزيرة السعديات ستستقطب الاستثمارات والمشاريع التجارية الدولية حيث انها تجمع العديد من الانشطة المختلفة تحت مظلة واحدة كالتداول والتخزين والتامين والوساطة والنقل والمصارف وغيرها.

واضاف ان الشركات الروسية المنتجة للمعادن الثمينة والمعادن الاخرى، سيكون لديها اهتمام كبير بالمشروع، خصوصاً بعد صدور القوانين في روسيا التي تسمح بتصدير هذه المعادن الى الخارج.

ويؤكد «تسيجر» ان المناخ الاستثماري والاقتصادي والمالي الايجابي في الامارات بشكل عام وابو ظبي بشكل خاص، فضلاً عن الاستقرار الاجتماعي والسياسي، والسيولة العالمية المتوفرة في سوق الامارات، والموقع الاستراتيجي الفريد، كلها عوامل تجعل نجاح مشروع السعديات مؤكداً.

وتقدر هيئة المنطقة الحرة رأس مال شركة تطوير السعديات التي ستتولى انشاء وادارة المنطقة الحرة بنحو ٣,٣ مليون دولار (١٢,١ بليون درهم اماراتي) سيتم دفعها بالكامل خلال عمليات اكتتاب محلية ودولية في اسهم الشركة.

وقال الحوسني ان طرح اسهم شركة «تطوير السعديات» محلياً ودولياً ستتم في كانون اول (ديسمبر) المقبل. ولفت الى ان رأس مال الشركة ربما يخضع لبعض التعديل في ضوء الدراسات وعمليات التقويم التي سيقوم بها المؤسسون.

ويشير قانون انشاء المنطقة الحرة في ابو ظبي الى ان حكومة ابو ظبي ستكون مساهماً اساسياً في رأس المال الى جانب مؤسسات استثمارية اخرى في الامارات، مع مؤسسات مالية دولية.

وتم تكليف شركة (نومورا) اليابانية لقيادة عمليات الاكتتاب في الاسواق الدولية، فيما سيتم تداول اسهم الشركة في البورصة التي سيتم انشاؤها في المنطقة الحرة نفسها.

واضاف الحوسني ان هيئة المنطقة الحرة للسعديات، ستبذل قصارى جهدها لتوفير كافة وسائل الراحة للمستثمرين، وتهيئة المناخ الايجابي لهم للعمل في الجزيرة، حيث ستكون الملكية الاجنبية بنسبة ١٠٠ في المئة من دون وجود اية قيود عليها، كما سيتم تسهيل اجراءات منح رخص العمل ولن يكون اية قيود على تحويل العملات والجمارك فضلاً عن وجود اعفاءات ضريبية، واعفاءات من الرسوم.

وأشار الى ان السعديات ستكون مركزاً دولياً لتداول السلع بما يغطي ٦٧ سلعة متضخمة التخزين والاستيراد والتصدير عبر المرافق الموجودة في الجزيرة.

ويقول رئيس الوفد الروسي ان السعديات ستعزز مكانة الامارات دولياً، وان المنطقة الحرة تتمتع بميزة فريدة تفتقر اليها الاسواق الدولية حيث ستشهد تعاملات وتداولات طيلة ايام الاسبوع في الوقت الذي تكون فيه الاسواق الاخرى هادئة وهو ما يتيح وجوداً دائماً ومستمراً في الاسواق والبورصات الدولية.

وقال ان السعديات تعد اول سوق لتداول السلع والمواد الاولية في الشرق الاوسط وأكد ان مشاركة روسيا في هذا المشروع تاتي انطلاقاً من الحرص على اقامة تعاون مشترك باعتبار روسيا من الشركاء التجاريين الرئيسيين لدولة الامارات وابو ظبي بوجه خاص.

ورحب الحوسني بمشاركة المصارف والشركات الروسية في مشروع السعديات خصوصاً وان روسيا من الدول المهمة التي يغطيها سوق السعديات للتداول بالسلع الاولية.

وحث الحوسني المستثمرين ورجال الاعمال الروس على المشاركة في المشروع، وهو الاول من نوعه في المنطقة من حيث الشمولية والضخامة وتنوع الانشطة والفعاليات الاقتصادية والتجارية والمالية التي يتوقع ان يشملها السوق، والذي سيضع ابو ظبي في طليعة اسواق المال والتجارة العالمية.

اليمن يتجه الى تخصيص جزئي لقطاع المياه

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تدرس الحكومة اليمنية امكان مشاركة القطاع الخاص في مشاريع إدارة قطاع المياه والصرف الصحي في ضوء المصاعب الناجمة عن نضوب المخزون الجوفي.

وأوضح وزير الكهرباء والمياه علي حميد شرف ان اليمن سيفتح الأبواب أمام رجال الأعمال والمستثمرين للمساهمة في الأنشطة الخاصة بالمياه والصرف الصحي، مؤكداً امكان ايجاد أطر قانونية وتشريعية تدعم الاتجاه الجديد.

وكان شرف يتحدث أول من أمس في ختام حلقة مناقشات تناولت بدائل اصلاح قطاع المياه والصرف الصحي استمرت أربعة أيام وشارك فيها خبراء من البنك الدولي ومؤسسة التعاون الألماني «جي. تي. زد» وخبراء محليون.

وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة المياه اليمنية محمد السعيدي ان اليمن سيهتم بالاستفادة من التجارب الدولية في المشاركة الشعبية في إدارة قطاع المياه، مشيراً الى أن الدولة لا تعتزم التخلي عن مسؤولياتها في توفير الاستثمارات والموارد الضرورية.

وحضت توصيات الحلقة القطاع الخاص المحلي والأجنبي على توسيع نشاطه مستفيداً من التسهيلات والمزايا التي يقدمها قانون الاستثمار.

وتواجه صنعاء وتعز ومدن يمنية أخرى مصاعب كبيرة في تناقص المياه الجوفية تدريجاً.

وتشير دراسات البنك الدولي الى أن منسوب المياه ينخفض سنوياً بمقدار ستة أمتار، ويصل العجز اليومي الى نحو ٤٠ ألف متر مكعب.

الأردن يسعى الى تنفيذ مشاريع بقيمة ٦ بلايين دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ عرض الأردن على مستثمرين خليجيين وعالميين امكان الاستثمار بمشاريع صناعية وسياحية تقدر تكاليفها بنحو ستة بلايين دولار. وقال مسؤول اردني ان بلاده بدأت تنفيذ بعض هذه المشاريع وانها تتفاوض حالياً مع عدد من الشركات العالمية لتنفيذها في اماكن عدة من المملكة.

وتشمل المشاريع الأردنية التي عرضت امام مستثمرين شاركوا في «مؤتمر تنمية البنية الاساسية للشرق الاوسط» (ميديك ٩٧) الذي اقيم في دبي، مشروعاً لتطوير ميناء العقبة على مساحة ٣٤٠ كيلومتراً مربعاً بكلفة ٣,٥ بليون دولار، وزيادة الطاقة الانتاجية لمصفاة النفط في مدينة الزرقاء بكلفة ٥٠٠ مليون دولار، وبناء مصنع للمغنزيوم بكلفة ٣٠٠ مليون دولار في البحر الميت، ومصنع اخر لنترات البوتاسيوم ومشتقات الفوسفات بكلفة ٧٦ مليون دولار.

كما تتضمن مصنعاً للسباكة بواسطة الشمع بكلفة ١٤ مليون دولار، ومصنعاً لليزر كومباك بكلفة ٢,٨ مليون دولار، واخر للفولاذ المسحوب على البارد بكلفة ١٦ مليون دولار، الى جانب عدد من المشاريع السياحية بكلفة بليون دولار لزيادة طاقة الفنادق الاستيعابية ٣ الاف غرفة والف بيت سياحي، بالاضافة الى مشاريع جر مياه الى عمان (من مسافة ٣٢٥ كلم) وتنقية المياه العادمة الصناعية والبشرية.

من جهة اخرى قدم علي المدانحة. المدير العام لمؤسسة المناطق الحرة في الأردن ورقة عمل الى المؤتمر عن نشأة وتطور المناطق الحرة الاردنية والتطلعات المستقبلية منذ نشاتها عام ٧٣ وحتى ١٩٩٨، مشيراً الى ان اجمالي عدد المستثمرين في المناطق الحرة الاربع العقبة، الزرقاء، سحاب، ومطار الملكة علياء يبلغ ١٤٩٥ مستثمراً.

وقال المدانحة في المؤتمر انه نظراً للمتغيرات التي طرأت على الساحة الدولية والاقليمية وتوسيع عمل منظمة «غات»، الذي كان مقتصراً فقط على تحرير التبادل التجاري السلعي، الى عمل اشمل وأوسع في منظمة التجارة الدولية ليشمل تحرير التبادل التجاري السلعي والخدمي، فانه من المتوقع انضمام الاردن الى هذه المنظمة نهاية ١٩٩٨ او مطلع ١٩٩٩.

وعرضت الشارقة في المؤتمر مزاياها الاستثمارية، وقدم جاري ام جولاس المدير التجاري للمنطقة الحرة في مطار الشارقة الدولي ورقة عمل أكد فيها ان الامارة تتميز بموقع مثالي بين المنتجين في جنوب شرق اسيا والدول المستهلكة في الغرب، مشيراً الى ان كل عوامل نجاح النقل البحري الجوي متوافرة في الشارقة والمتمثلة في وجود الموانئ البحرية على الخليج العربي وخليج عمان، بالاضافة الى مطار الشارقة الدولي.

... ويحصل على ٣٥٠ مليون دولار لدعم مشاريع المياه فيه

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تعهدت الوفود الاجنبية المشاركة في مؤتمر ممولي قطاع المياه في الاردن تقديم دعم مباشر لقطاع المياه في الأردن ومشاريعه

وقال وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين الذي مثل الأردن في المؤتمر الذي اختتم اعماله امس ان البنك الدولي تعهد تخصيص ٢٥٠ مليون دولار لدعم مشاريع المياه في الاردن في الاعوام الثلاثة المقبلة في شكل قروض، كما تعهد بتقديم نحو ١٠٠ مليون دولار في شكل ضمانات استثمار في قطاع المياه في المملكة الهاشمية. وأضاف ان الوكالة الاميركية للانماء الدولي تعهدت تقديم مبلغ يراوح بين ٥٠ مليون دولار و٦٠ مليوناً في شكل منح تحول سنوياً على مدى الاعوام الأربعة المقبلة لدعم قطاع المياه.

كما تعهد الوفد الياباني دعم مشروع توسيع خط مياه دير علا - عمان ومشاريع اخرى مختلفة في قطاع المياه، في حين قالت الحكومة الالمانية التي مثلتها في المؤتمر «مؤسسة التعاون الاقتصادية» انها ستركز مساعداتها المقبلة للاردن على قطاع المياه والصرف الصحي، سواء كان ذلك عن طريق البروتوكولات الثنائية، او عن طريق تقديم القروض الاقليمية التي تقل الفائدة عليها عما نسبته ١ في المئة.

اما الاتحاد الاوروبي فتعهد دعم قطاع المياه، كذلك فعلت وفود «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية»، وكذلك المصارف المتخصصة الاخرى.

وكان المؤتمر الذي افتتحه رئيس الوزراء الدكتور عبدالسلام المجالي في مدينة البتراء الأثرية الجنوبية يوم الاثنين الماضي اختتم اعماله امس باصدار بعض التوصيات اهمها تشكيل مجلس للمياه لمساعدة وزير المياه والري في مواجهة المشاكل الكبيرة التي تعترض قطاع المياه في المستقبل.

كما أوصى بايجاد صندوق للصرف على دراسات الجدوى الاقتصادية والدراسات الهندسية الاخرى الخاصة بالمشاريع التي احتواها برنامج الاستثمار في قطاع المياه والصرف الصحي، مشيراً الى ان الوفود المشاركة عبرت عن إعجابها بما قامت به أجهزة الوزارة من اعداد خطة استراتيجية للمياه، وكذلك لما قامت به من أعمال لإعادة هيكلة قطاع المياه في الأردن.

اتصل مع اكبر موردي قطاع الطاقة في العالم

أول معرض في الشرق الأوسط لقطاعات توليد الكهرباء وتوزيعها ونقلها والصناعات الالكترونية

مركز دبي التجاري العالمي
الامارات العربية المتحدة
القاعات ١-٣ و٦-٨

يفتح يومياً من ١٠ صباحاً وحتى ١ ظهراً ومن ٤ عصراً وحتى ٨ ليلاً

٧-١٠ ديسمبر ١٩٩٧

بدعم من
وزارة الكهرباء والماء - الإمارات

قيمته ٣٦٠ مليون فرنك فرنسي ويخصص لتمويل مشاريع

مصر وفرنسا توقعان بالاحرف الاولى على البروتوكول المالي للسنة ١٩٩٧

□ القاهرة- من جابر القرموطي:

■ وقعت مصر وفرنسا بالاحرف الاولى على البروتوكول المالي لسنة ١٩٩٧ الذي تبلغ قيمته ٣٦٠ مليون فرنك فرنسي (٦٤,٤٣ مليون دولار) ويتمتع بشروط ميسرة.

وقال وكيل وزارة التعاون الدولي في مصر السفير رفيق صلاح الدين ان التوقيع النهائي على البروتوكول سيكون في القاهرة نهاية الشهر الجاري في حضور السيد ظافر البشري وزير الدولة للتعاون الدولي والتخطيط.

واضاف ان البروتوكول سيخصص لتمويل بعض المشاريع من بينها انشاء محطات لتنقية المياه وتحديث الشبكة الهوائية للخط الاول لقطار الانفاق (مترو) وزيادة مساحة محطة مياه الشرب في ضاحية شبرا الخيمة، اضافة الى انشاء مركز تحكيم للكهرباء في الدلتا وتنفيذ مقاسم هاتفية في مدن عدة وتحديث النظام الالي للطيران المدني.

الى ذلك يزور ١٥٠ من المستثمرين ورجال الاعمال الفرنسيين مصر مطلع الشهر المقبل.

وقال السيد عادل دانش رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية - الفرنسية ان الوفد يمثل الرابطة القومية لارباب الاعمال الفرنسية (CNPF) ويضم رؤساء شركات الصناعة والسياحة والمصارف وشركات التوزيع، مشيرا الى انه سيسعى الى التعرف على فرص الاستثمار في مصر.

واضاف دانش ان وفدا من رجال اعمال مصريين يعملون في مؤسسات فرنسية داخل مصر سيزورون باريس مطلع السنة المقبلة لعرض الفرص الاستثمارية المميزة، مشيرا الى ان تلك الفرص تتجه حاليا نحو خليج السويس وشرق التفريعة ومنطقة جنوب الوادي.

ويسعى الجانبان الى زيادة العمليات التجارية وامكان الاستثمار في مشروعي توشكى وقطار الانفاق اضافة الى التعاون في مجال البورصة، خصوصا بعد قرار مجموعة «سوسيتيه جنرال» انشاء صندوق استثمار اقليمي للاستثمار في الاوراق المالية في مصر ولبنان والاردن وعمان والبحرين.

ويستثمر صندوق «سوسيتيه جنرال» بين ٥٠ الى ١٥٠ مليون دولار ٤٥ في المئة منها في مصر. وعلمت «الحياة» ان الصندوق سيوسع نشاطه ليشمل السعودية والامارات وقطر والكويت.

وقال شون مايكور مدير الصندوق ان مصر تمثل نحو ٧٥ في المئة من حجم اسواق المنطقة ومن حيث عدد الشركات المدرجة في البورصات. وكان مصرف «باريبا» الفرنسي قرر معاودة نشاطه في السوق المصرية بعد توقف دام عامين، اذ خفض عام ١٩٩٥ نشاطه في البلاد من فرع مصرفي الى مكتب تمثيل ضمن سياسة اعادة هيكلة فروعه الخارجية.

سيساهم فيه البنك العربي المحدود والشركة الخليجية الدولية للاستثمار

اكتتاب خاص لتأسيس شركة أردنية برأس مال مقداره ٢٨ مليون دولار

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلنت الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (الكويت) ومؤسسة الثقة للاستشارات المالية والاستثمارية (الاردن) بصفتها مؤسسات راعية بدء فترة الإكتتاب الخاص لتأسيس شركة الثقة للإستثمارات الأردنية خلال كانون الاول (ديسمبر) القادم.

وقال بيان صحافي وزعته المؤسسات الراعية للشركة الجديدة في لندن وعمان والكويت امس ان شركة الثقة ستقوم بجميع اعمال الوساطة المالية والاعمال المصرفية الاستثمارية لحسابها ولحساب المستثمرين في الاردن ومنها زيادة رساميل الشركات الخاصة وضمان الاكتتابات في الشركات العامة ودمج واعادة هيكلة الشركات وعمليات التخصيص في الاردن بما يتضمن دعوة رؤوس الاموال الأجنبية للاستثمار هناك.

وأوضح البيان ان رأس المال المدفوع للشركة الجديدة سيكون ٢٠ مليون دينار أردني أو حوالي ٢٨ مليون دولار وسيكون مدفوعاً بالكامل، وان المؤسسات التي التزمت بالاكتتاب في هذه الشركة المصرفية الاستثمارية الجديدة هي: البنك العربي المحدود (الاردن)؛ الشركة الخليجية الدولية للاستثمار (الكويت)؛ ليبانون انفست (لبنان)؛ الشركة المالية العربية (لبنان)؛ البنك الاردني الكويتي (الاردن)؛ شركة مشاريع الكويت الاستثمارية (الكويت)؛ شركة بليكني لإدارة الاموال (بريطانيا) وصندوق الشرق الادنى للفرص الاستثمارية بإدارة شركة مارتن كري في بريطانيا.

واشار البيان الى ان مجموع اكتتاب المؤسسين المذكورين سيكون حوالي ستة ملايين دينار اردني من الرأسمال المطروح للاكتتاب، وستساهم الشركة الخليجية الدولية للاستثمار بما لا يقل عن ١٠ في المئة من الرأسمال المدفوع لشركة الثقة. وسيكون الإكتتاب الخاص بإدارة الشركة الخليجية الدولية للاستثمار وشركة ليبانون انفست فيما سيتولى البنك العربي المحدود في الاردن استلام الاكتتابات.

وسيجرى بعد انتهاء الإكتتاب الخاص في كانون الثاني (يناير) المقبل اكتتاب عام في الاردن لحوالي ٢٥ في المئة من الرأسمال المطروح للاكتتاب، وينتظر تاسيس الشركة الجديدة رسمياً آخر شباط (فبراير) ١٩٩٨ ومن ثم ادراج اسهم الشركة في سوق عمان المالي.

ويشار الى ان الدكتور محمد سعيد النابلسي هو رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثقة للاستشارات المالية والاستثمارية، وكان شغل في الماضي منصب وزير الاقتصاد في الاردن ومحافظ البنك المركزي. اما الشركة الخليجية الدولية للاستثمار فهي شركة استثمارية تاسست في تموز (يوليو) ١٩٩٧ ويشغل فيها السيد عبدالسلام العوضي منصب رئيس مجلس الادارة التنفيذي.

دعوة أردنية لفك ارتباط الاقتصادين الفلسطيني والاسرائيلي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ دعا السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين الشركاء الأوروبيين الى توجيه الجهود الى ازالة العوائق والعراقيل التي يفرضها الاسرائيليون على التجارة الفلسطينية - الأردنية وكذلك على التجارة الأردنية - الاسرائيلية.

وطالب الطباع، في ندوة عقدتها جمعية رجال الأعمال الأردنيين بمناسبة توقيع اتفاق الشراكة بين الأردن والاتحاد الأوروبي، الجانب الأوروبي بالقيام بدور مساعد لفك ارتباط الاقتصاد الفلسطيني عن الاقتصاد الاسرائيلي.

وقال ان العلاقة بين الاقتصادين الاسرائيلي والفلسطيني اشبه ما تكون بعلاقة القاهر والمقهور، مشيراً الى أن من شأن فك الارتباط أن يؤدي الى منح فرص استثمارية واطلاق حركة السلع والعمالة بين ضفتي النهر.

وكانت جمعية رجال الأعمال الأردنيين تعاونت مع المفوضية الأوروبية في عمان في عقد ندوة تحت عنوان «اتفاقية الشراكة الأوروبية الأردنية - شراكة في التنمية»، وذلك بالتزامن مع توقيع اتفاق الشراكة الأردنية الأوروبية التي ابرمت في بروكسيل هذا الاسبوع.

الدائرة الاقتصادية في دبي تعارض رفع التعرفة الجمركية في الخليج

□ الدمام - من محمد اليامي:

■ قال السيد محمد العبار مدير الدائرة الاقتصادية في دبي ان دائرته تخالف الاتجاه الخليجي لرفع نسبة التعرفة الجمركية سعياً نحو توحيدها في جميع دول المجلس تبعاً لما تقتضيه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة. واستدرك العبار الذي جاء حديثه ضمن فعاليات «منتدى النجاحات الخليجية ٩٧» المقام حالياً في الدمام بالقول ان رفع التعرفة الى ٧ - ٨ في المئة وتوحيدها قرار سياسي تتخذه الحكومة الاتحادية، وانه في حال تم ذلك «فلا بد لنا في دبي من الالتزام به». وأضاف ان مجلس التعاون الخليجي، على رغم انجازه الكثير من القرارات، الا انه لم يظهر مردود لتلك القرارات على الصعيد الاقتصادي في دبي».

ولفت الى ان الامانة العامة لمجلس التعاون خاطبت الدائرة الاقتصادية في دبي بخصوص منح كل مواطن خليجي سجلاً تجارياً واحداً فقط وان دائرته لم تلتزم بالخطاب واستمرت في منح السجلات التجارية رغم معارضة بعض الجهات الاخرى في الحكومة الاماراتية مشيراً الى ان مثل هذا القرار غير مبرر ولا يوجد له اي تفسير.

واستعرض العبار سياسات امارة دبي التي وفرت بيئة ملائمة للنمو مشدداً على اهمية التفريق بين الدعم وتوفير البيئة المناسبة للاستثمار والاعمال.

الى ذلك عرضت امس الشركات الخليجية المشاركة في المنتدى التجاري مسيرات نجاحها ما واجهته من صعوبات وما لقيته من دعم من حكومات الخليج.

وحدد عبدالرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة «مجموعة الزامل» في عرضه لتجربة المجموعة جملة عقبات تواجه الصناعة السعودية منها «التحديد الكبير من المنتجين التقليديين من الاجانب على الاسواق المحلية وعدم وجود اية حماية جمركية للمنتجات المحلية»، وتوجه الاستشاريين الاجانب الذين كانوا يقودون السوق في تلك المرحلة للتوصية بالمنتج الاجنبي وعدم تنفيذ بعض القرارات الحكومية الملزمة للجهات الحكومية بالشراء فقط من المنتج المحلي، وكذلك عدم وجود قوة ضغط صناعية وطنية لمتابعة تنفيذ القرارات. ولفت الزامل الى الاغراق المتعمد احياناً من المنتجين الاجانب للحفاظ على حصتهم في السوق السعودية وسهولة ممارسة هذا الاغراق لعدم قناعة المسؤولين السعوديين بخطورته على الصناعة الوطنية بحجة انه من مصلحة المستهلك.

وتركزت نقاشات رجال الاعمال في المنتدى الذين استمعوا الى التجارب حول اهمية التعليم الذي اعتبروه قاصراً في العالم العربي واهمية المحافظة على القيم الاخلاقية اثناء عمليات التطوير وجذب الاستثمارات الاجنبية.

واختتم المنتدى الذي بدأ التنظيم له من العام الماضي، اعماله امس في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية التي استضافته هذه السنة.

نمو وترقب في بورصة الدار البيضاء

الرباط - من محمد الشرقي:

■ تعيش بورصة الدار البيضاء حال ترقب وانتظار لمعرفة ما يجري في بقية البورصات العالمية بعد ظهور مؤشرات بانتقال عدوى الانهيارات الى بورصات ناشئة.

وقال متعاملون امس ان البورصة المغربية تعيش على ايقاعها الطبيعي وسط بعض المخاوف من استمرار تذبذب أسعار الأسهم وتأثر البورصات الأوروبية بما يجري في اليابان وآسيا، ما قد ينعكس برأيهم على تدفق الاستثمارات والرساميل في اتجاه الأسواق الناشئة.

وفقد مؤشر بورصة الدار البيضاء خلال اليومين الماضيين نحو ربع نقطة من قيمة المؤشر الذي استقر عند حدود ٦٦٢ - ٦٦٣ نقطة منذ ما يزيد عن شهر، بينما لوحظت زيادة حركة تبادل الأسهم ما يعني في رأي شركات الوساطة المالية جنوح المضاربين الى جني الأرباح في انتظار مفاجآت جديدة. وقدر معدل حجم التداول اليومي بنحو ٢٥٠ مليون درهم (٣٠ مليون دولار).

وكان اللافت ان أسهم غالبية المصارف المغربية شهدت تراجعاً في القيمة وان بنسب ضعيفة، وفقد «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ١,٢ في المئة خلال يومين، لكن المراقبين استبعدوا ان يكون لذلك علاقة بحصة مجموعة «نومورا» اليابانية في رأس مال المصرف (عشرة في المئة) كما فقد «مصرف المغرب» التابع لـ «كريدي ليوني» الفرنسي نحو ثلاث نقط منذ بداية الأسبوع بينما حافظ «البنك التجاري المغربي» على قيمة أسهمه في حدود ٩٠٠ درهم. كذلك كان الشأن بالنسبة الى شركات ادارة المحفظات المالية بينما زاد الطلب على شركات تمويل الاستهلاك وانتاج مواد البناء.

واعتبر متعاملون ان اداء البورصة يعكس جزءاً من الحقائق الاقتصادية المحلية والدولية، وان هناك اتجاهاً يقود إما الى استقرار الأسهم أو فقدانها بعض النقط البسيطة.

وتستبعد شركات الوساطة المالية في الدار البيضاء من جانبها وقوع تحول كبير في الأسعار وهي تعتقد ان المؤشر العام سينهي السنة الجارية بنسبة نمو تقدر بنحو ٥٠ في المئة. وكانت بلغت ٤٨,١٩ في المئة خلال تعاملات أول من أمس.

وقدر مجموع حجم التعامل منذ بداية السنة الجارية بنحو ١١٨ بليون درهم. وتقوم بورصة الدار البيضاء منذ مطلع الاسبوع الجاري بجولة عبر مدن مغربية عدة لحث كبريات الشركات (العائلية) على الانضمام الى البورصة.

مؤشر ابو ظبي يفقد ٧٥ نقطة

تراجع اسعار الأسهم في الامارات الأسبوع الماضي

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ واصلت أسعار الأسهم في سوق الامارات تراجعها الأسبوع الماضي وفقد مؤشر بنك ابو ظبي الوطني نحو ٧٥ نقطة منها ١٥ نقطة في اليوم الأخير من التعامل والأربعاء الماضي بسبب عطلة الخميس الرسمية.

ويؤكد مكتب الشرهان للأسهم ان التراجع في اسعار الأسهم خلال الأسبوع جاء في اطار حركة تصحيح في الأسعار تشهدها السوق منذ أربعة اسابيع.

وقال ان توفر العروض على بعض الأسهم ساهم في تدني اسعارها بشكل تدريجي لعدم وجود الطلبات.

ويلخص «بنك ابو ظبي الوطني» حركة السوق في اليوم الأخير للتداول في سوق الامارات الأربعاء بانخفاض مؤشر الاسهم نحو ١٥ نقطة ليغلق على ٣٢٣٥,٩٥ نقطة.

ويقول مكتب الشرهان ان سهم شركة «اعمار العقارية» في دبي شهد خلال الاسبوع حركة تداول نشطة وتم تداوله باسعار تراوحت بين ١٩ و١٩,٥ درهم، وبعد اعلان الشركة عن احد مشاريعها الضخمة، تم تداول السهم بسعر ٢٠ درهماً مرتفعاً بمقدار ٧٥ فلساً.

وأعلنت «اعمار» منتصف الأسبوع عن مشروع لبناء فلل سكنية ومشاريع سياحية بكلفة ٧٠٠ مليون درهم.

ويؤكد المكتب ان ارتفاع سهم (اعمار) كان ضئيلاً قياساً مع توقعات بارتفاعه بنسبة كبيرة بعد الاعلان عن هذا المشروع. وقال ان ذلك يعود لأسباب عدة منها ان تنفيذ المشروع سيستغرق وقتاً لا يقل عن ثلاث سنوات وهناك اخبار عن طرح اسهم شركات جديدة للاكتتاب العام في المستقبل القريب.

وسجلت سوق الامارات خلال الأسبوع الماضي انخفاضاً في اسعار معظم اسهم المصارف فانخفض سهم «بنك دبي التجاري» بمقدار درهمين الى ٨٨ درهماً، وسهم «بنك الشارقة» الى ١٥ درهماً بانخفاض ٢٥ فلساً، وطلب سهم «بنك ام القيوين» بسعر ٢٧٥ درهماً وسهم «بنك الفجيرة الوطني» بسعر ٢٨٥ درهماً بارتفاع خمسة دراهم لكل منهما وعرضا باسعار فاقت سعر الطلب.

كما انخفض سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بمقدار خمسة دراهم الى ٧٤٠ درهماً وسهم «بنك دبي الاسلامي» بمقدار ثلاثة دراهم الى ١٨٠ درهماً وعرض بكميات متوسطة باسعار راوحت بين ١٨٢ و١٨٥ درهماً.

وانخفض سهم «بنك دبي الوطني» بمقدار ١٥ درهماً للسهم الى ٨٥٠ درهماً وتراجع سهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم الى ٤٢٠ درهماً.

وفي قطاع الخدمات واصل سهم «اتصالات» انخفاضه متراجعاً بمقدار ٢٠ درهماً الى ١٢٨٠ درهماً وتم تداول كميات صغيرة منه بسعر ١٢٧٥ درهم ومن المتوقع ان يتوقف سعره عن الهبوط لوجود رغبات لدى المستثمرين بشرائه عند توقفه عن الهبوط.

وتؤكد مصادر السوق وجود بعض الطلبات غير المعلنة لشرائه عند ١٢٥٠ درهماً.

وتراجعت اسعار معظم شركات الخدمات الاخرى فيما استقرت اسعار اسهم شركات التأمين بشكل عام من دون ان تكون هناك تداولات تذكر.

واعلن بنك ابو ظبي الوطني اسعار الاسهم في نهاية التعامل الاربعاء حيث بلغ سعر سهم «اتصالات» ١٢٨٠ درهماً وشركة «الجرافات» ٤٥٥ درهماً وشركة «ابو ظبي الوطنية للفنادق» ١٤٤ درهماً، وشركة «طيران ابو ظبي» ٦٤٥، وشركة «ابو ظبي الوطنية للتأمين» ١٢٥٠ درهماً، وشركة «العين الأهلية للتأمين» ١٢٥٠ درهماً، وشركة «الظفرة للتأمين» ٨٥٠ درهماً، وشركة «الامارات للتأمين» ٧٢٠ درهماً، وشركة «ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» ٣٥٠ درهماً، وبنك ابو ظبي الوطني، ٧٤٠ درهماً وبنك ابو ظبي التجاري، ٤٤٠ درهماً.

كما سجل سهم «بنك الاتحاد الوطني» ٤٢٥ درهماً وبنك «دبي الوطني» ٨٣٥ درهماً، وبنك دبي التجاري» ٨٨ درهماً و«الشارقة الوطني» ١٥ درهماً وبنك «راس الخيمة الوطني» ٢٨ درهماً، وبنك الفجيرة الوطني» ٢٩٠ درهماً.

زوروا أكبر معرض تجاري في الشرق الأوسط

المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث

من ٦ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧

تحت مظلة ورعاية

جامعة الدول العربية

منظمة الوحدة الافريقية

وزارة الاقتصاد والتجارة دولة الإمارات العربية المتحدة

غرفة تجارة وصناعة الشارقة

◆ أكثر من ٢٠٠٠ عارض من ٧٢ دولة ومقاطعة عربية وافريقية
◆ منتدى العلاقات العربية الافريقية بدعم من هيئات دولية تابعة للأمم المتحدة مثل الأونكتاد / منظمة التجارة العالمية واليونيسكو
◆ عروض فنية وبرامج ثقافية وتراثية رائعة
◆ جناح خاص للمشغولات اليدوية
◆ دليل المعرض الرسمي الشامل باللغتين العربية والانجليزية

المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث
من ٦ الى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧
□ نعم أرغب / نرغب في
□ زيارة المعرض التجاري □ حضور جلسات المنتدى
□ حضور العروض الفنية والثقافية □ الاعلان في دليل العارضين الرسمي
اسم الشركة :
اسم الشخص :
العنوان :
هاتف :
فاكس :

مركز اكسبو الشارقة ص.ب ٣٢٢٢ الشارقة الامارات العربية المتحدة هاتف ٥٦١١٨٨٨(٦-٩٧١+) فاكس ٥٦١٢٨٨٨(٦-٩٧١+) تلكس ٦٨٣٠٦ اكسبو إم

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٠٥٠٧٩	٥,٧٨٢	٤١٧,٨	١٩,٣٤٣	٤,٦٦٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٧١	,٤٦٨٣	٣٣,٨٤	١,٥٦٦	,٣٧٨٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤١	,٤٧٨٣	٣٤,٥٥	١,٥٩٩	,٣٨٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٠٤	٤,٦٥٩	٣٣٦,٦	١٥,٥٨	٣,٧٦٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٣٨	٤,٥٦٢	٣٢٩,٦	١٥,٢٦	٣,٦٨٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٨٦	,٤٨٢٥	٣٤,٨٧	١,٦١٤	,٣٨٩٦
الليرة اللبنانية	١٥٣٤	٢٥٦٥	٨٧٣,٣	١٢,٠٨	٢٦١,٠٩	١٠٨١
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٦٨٠	,٥١٧٠	٣٧,٣٦	١,٧٢٩	,٤١٧٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٣	٢,٤٨٠	١٧٩,٢	٨,٢٩٨	٢,٠٠٣
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٠٦	,٠٠١٤	,١٠٥٧	,٠٠٤٨	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٤٠٥	,٠٠٤٧	,١٠١٧	,٤٢١٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣٣	,٥٦٩٣	,٠٠٧٨	,١٧٠٢	,٧٠٥٠
الين الياباني	١٣٦,٩٢	٢١٢,٢	٧٢,٢٦	–	٢١,٦٠	٨٩,٤٨
المارك الالماني	١,٧٥٦٤	٢,٩٣٧	–	,٠١٣٨	,٢٩٨٩	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٥,٨٧٥٣	٩,٨٢٥	٣,٣٤٥	,٠٤٦٢	–	٤,١٤٢
الفرنك السويسري	١,٤١٨٣	٢,٣٧١	,٨٠٧٥	,٠١١١	,٢٤١٤	–
الليرة الايطالية	١٧٢٠	٢٨٧٦	٩٧٩,٣	١٣,٥٥	٢٩٢,٧	١٢١٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦,١٢	٦,٣١	٥,٦٨	٥,٩٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٥٠	٦,٦٢
الجنيه الاسترليني	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٦٢	٧,٧٥
الين الياباني	,٧٥	,٨٧	,٦٨	,٨١	,٦٨	,٨١	,١٢	,٢٥	,٧٥	,٨٧
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٦٢	٣,٨٧	٣,٨١	٤	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٨١	١,٦٢	١,٧٥	١,٩٣	٢,٠٦	١,٩٣	٢,٠٦	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	٦,٢٥	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٢	٦,١٨	٥,٨١	٦	٥,٣٧	٥,٥٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	١١/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٧	٣٠٠,٧٠	٣٠٥	٣٠٣,٩٠	٣٠٢,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٩٧
فضة	٥,٢٣	٥,٣٢	٥,٤٣	٥,٢٥	٥,٢٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٩,٥٠	٣٨٣,٥٠	٣٨٨	٣٩١,٥٠	٣٩٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	١١/٢٠	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	١١/٢٠
نحاس (دولار)	١٨٦٦	١٨٦٣	١٨٣٨,٥	١٨٤٦	١٨٩١	١٨٩٤	١٨٨٧	١٨٦٦	١٨٧٢	١٩١٦,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٧٧	١٥٨١	١٥٧٤,٥	١٥٩٤	١٦١٧	١٦٠٠	١٦٠٦,٥	١٦٠٤	١٦٢٢	١٦٤٢
زنك (دولار)	١١٣٧,٥	١١٦٤,٥	١١٨١	١١٨٤	١١٩٩	١١٥٣	١١٨٨	١٢٠٦	١٢٠٥	١٢١٩
نيكل (دولار)	٦١٧٠	٦١٥٥	٦١٧٠	٦١٤٠	٦١٢٥	٦٢٧٥	٦٢٦٥	٦٢٦٥	٦٢٣٥	٦٢٢٠

النفط دولار - برميل *

* تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٧ ١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	١١/٢٠	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٨٠	١٨,١٠	١٨,١٠	١٧,٩٥	١٧,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٧٥	١٩,٠٥	١٨,٩٥	١٨,٦٥	١٨,٩٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٤٥	١٩,٨٢	١٩,٨٠	١٩,٦٠	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧٥٠	٥,٩٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية (بيرنيت همز)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٧١	١٠١,٨١	١٠٠,٤٣
العائد	٥,٧٧	٥,٨٢	٥,٨٨	٦,٠٩

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٧	٣١٠,١	آذار ٩٨
بن (دولار)	١٦٢٣	١٦٠٤	كانون-٢ ٩٨
كاكاو (جنيه)	٩٩٨	٩٩٧	كانون-١ ٩٧
قمح (جنيه)	٨٢,١٠	٨٢,٥٠	كانون-٢ ٩٨
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٦,٢٠	كانون-٢ ٩٨
صويا (دولار)	٢٣٦,٧	٢٣١,٥	كانون-١ ٩٨
بطاطا (جنيه)	٩٨	٩٨	آذار ٩٨

● الجداول التالية مقيمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● أسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٦	١١/٢٥
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١١٦٨	١,١١٦٨
الجزائر	دينار	٥٨,١٧٥	٥٨,١٧٥
المغرب	درهم	٩,٥٢٩٥	٩,٥٢٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٦,٤٠	١٦٦,٤٠
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢٠	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٢٩٧	٧,٧٢٩٦
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٤	٣٤
سنغافورة	دولار	١,٥٩٢٥	١,٥٩٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٠٧٥	٣٢,٤٠٧٥
تايلاند	بات	٣٩,٦٥٠	٣٨,٩٥٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٥٧	,٨٧٦٠
اليونان	دراخما	٢٧٥,٣٠	٢٧١,٣١
اسبانيا	بيزيتا	١٤٨,٢٧	١٤٦,٢٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٨٢٥	٨٢٥
غابون	فرنك	٥٨٥,٢٤٠	٥٨٥,٢٤٠
استراليا	دولار	١,٤٦١٥	١,٤٤٢٣
كندا	دولار	١,٤٢٢٨	١,٤١٩٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٠٧	,٧٣٠٠
قبرص	جنيه	,٥١٣٠	,٥٠٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الأسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣	١٣	١٩٨٨٠	١٨٢٢٣٨	٥٩١٦٩	١٩٩٧-١١-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٤٥	٣٤٤٦٥	١٢٠٥٠	١٩٩٧-١١-٢٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣,١٢	١٣.١٢	٢٠٠٧١	١١٩٦١٠	٢٢٧٦٠٠	١٩٩٧-١١-٢٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٤٥	٣٣٩٥٢	١٩٣٣٨	١٩٩٧-١١-٢٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٥	٢١ ٦٢	٣٣٠٧٠	٣٢٦٣٤	١٠٩٦٩	١٩٩٧-١١-٢٤
بنك عودة «ج»	٣٠. ١٢	٣٠. ١٢	٤٦٠٦٩	١٣٠٨٠	١٣٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٤
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٥	٩٩٤٠	١٧٣٨٦	٦٦١٢	١٩٩٧-١١-٢٤
شركة الترابة اللبنانية	١,٣٧	١,٤٠	٢١٥١	٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-٢٤
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥٦	٣,٥٦	٥٤٤٨	٧٩٣	٣٠٠	١٩٩٧-١١-٢٠
شركة الترنيت	١,٩٠	١,٨٧	٢٨٦٧	٦٠٩٠٠	٩٠٠	١٩٩٧-١١-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	٢,٦٢	–	٣١٥٤	١٨٠٠٠	–	١٩٩٧-١١-٢٤
يونيسيراميك اسمي (١)	–	–	–	٥٠٠٠	–	–

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان لشعب مصر العظيم

نحن الموقعين على هذا البيان ممثلون للقطاع الخاص المصرى بجميع فئاته فى مختلف أنحاء مصر، إذ نتوجه بالعزاء لجميع أسر ضحايا الحادث الإرهابى فى الأقصر من أجانب ومصريين.

نعلن استنكارنا لهذا العمل الإجرامى الدنئ، الذى قامت به قلة ضالة وعميلة لوقف مسيرة البناء والتقدم على أرض مصر الطاهرة، فى وقت يقف فيه الشعب المصرى كله على أعتاب نهضة اقتصادية واجتماعية شاملة، تنشر العمران والنماء فى كل مكان. وتضاعف الإنتاج والصادرات خلال سنوات معدودة، وتفتح باب الرزق والعمل الشريف أمام مئات الآلاف من أبنائنا، وترفع مستوى المعيشة لكل المصريين.

إننا وقد أخذنا على عاتقنا أن نشارك بكل مانملك من جهد ومورد فى هذه النهضة التاريخية، نعاهد شعبنا العظيم أن نكون فى طليعة القوى التى تحمى مسيرة التقدم ونرد عنها كيد هذه الزمرة الفاسدة من العملاء الذين باعوا أنفسهم للشيطان. ونحن نؤكد استعدادنا لتحمل مسئولية المشاركة فى تعزيز قدرة المجتمع على مواجهة هذه الفئة الدخيلة بكل حزم وحسم، أداء لحق الشعب علينا، وولاء للوطن.

إننا نقف فى خندق واحد مع كافة القوى السياسية والاجتماعية فى مصر ضد هذه المخططات الإجرامية التى تهدف إلى إجهاض مسيرة الشعب المصرى على طريق التعمير والتقدم.

وندعو الأحزاب السياسية وأساتذة الجامعات، والاتحاد العام للعمال، والمؤسسات الإعلامية، والنقابات المهنية واتحادات الكتاب والفنانين والتنظيمات الشبابية والجمعيات الأهلية للقيام بدور نشط فى التصدى لتلك الفئة التى يريدون بها ضرب مسيرة الشعب المصرى بكل فئاته وحرمانه من جنى ثمرة كفاحه، ويسيئون للإسلام وصورته فى كل مكان، ويشوهون التقاليد الراسخة فى وجدان شعبنا العريق من إكرام الضيف وتوفير الحماية لشخصه وممتلكاته.

ونحن ندعو شركاءنا من المستثمرين العرب والأجانب إلى الاطمئنان إلى استثماراتهم القائمة والمستقبلية، لأن الشعب المصرى يحميها بروحه ووجدانه ومؤسساته، ولسوف لاندخر جهدا من جانبنا فى المشاركة فى حمايتها ووقايتها ضد أى محاولات أثيمة.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

اتحاد الصناعات المصرية	الاتحاد العام للغرف التجارية	اتحاد البنوك المصرية
اتحاد الغرف السياحية	الاتحاد التعاونى الإنتاجى	اتحاد المقاولون
الشعبة العامة للمستثمرين	جمعية رجال الأعمال المصريين	جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية
جمعية مستثمرى السادس من أكتوبر	جمعية مستثمرى العاشر من رمضان	جمعية مستثمرى مدينة السادات
جمعية مستثمرى برج العرب	جمعية مستثمرى مدينة بدر	جمعية مستثمرى أسيوط
جمعية مستثمرى سوهاج	جمعية مستثمرى قنا	جمعية مستثمرى سيناء
جمعية مستثمرى بورسعيد	جمعية مستثمرى البحر الأحمر	

حادث الاقصر ليس معياراً للحكم على مستقبل الصناعة

هل تسترد السياحة المصرية عافيتها؟

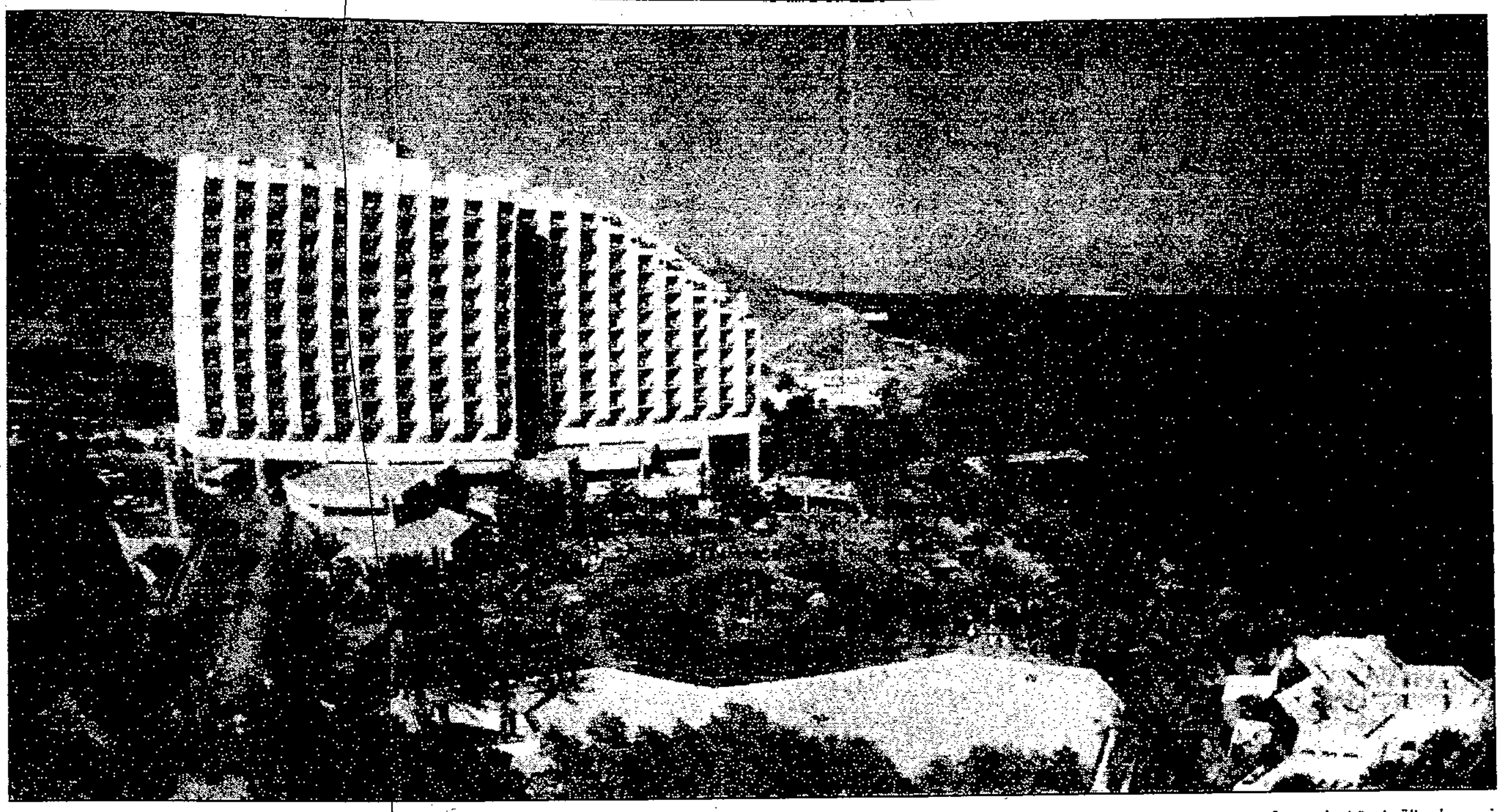

□ القاهرة، الاقصر – من امينة خيري ومارسيل نصر:

■ على شبكة الانترنت ملف خاص لتقديم التعازي في ضحايا منبحة الاقصر. تقول مقدمة الملف «نحن جميعاً نشعر بالحزن والغضب. كل المصريين يشعر بالأسى العميق لحادث الاقصر المأساوي. يجب ألا يكون ذلك الحادث المجنون معياراً للحكم. لقد كانت الخسارة فادحة».

اخبار المنبحة احتلت عناوين الاعلام الغربي والعربي والمصري، وإن كان الاخير يجنح الى التقليل من شأن الحادث باعتباره «حادثاً فردياً يمكن ان يحدث في اي مكان في العالم».

وعلى رغم ان الرأي الرسمي المصري لا يعتبر ان الدماء التي لم تجف بعد على جدران معبد الدير البحري وحوله سبب كاف لإبعاد السياح، الا انه يبدو ان للسياح وجهة نظر مخالفة.

وفي الوقت الذي تبارت فيه الصحف الحكومية على عدّ السياح «الشجعان» الذين لا يزالون يتوافدون على مصر، فتلك «٣٩ رحلة سياحية الى شرم الشيخ والغردقة»، وذلك «وفد سياحي اميركي يصل الى القاهرة تمهيداً لزيارة الاقصر»، اكد شهود العيان في مدينة الاقصر انه على رغم وجود عشرات السياح في الدير البحري بعد وقوع المنبحة، الا ان الآلاف منهم يتملكهم الذعر.

٣٥ شخصاً من اقارب الضحايا اليابانيين زاروا موقع المنبحة، وصلّوا صلواتهم الخاصة على ارواح ذويهم، وانهار الكثيرون في الموقع.

وفي المدينة التي يعيش سكانها المئة الف على السياحة، شوهد الكثيرون من اهل المدينة وهم يبكون، وقال احدهم: «الاقصر تعيش على السياحة فاذا انتهت لن يتبقى لنا شيء». وأخبر استضافته محطة التلفزيون الالماني قال وهو ينتحب: «ماذا نفعل؟ لقد قطعوا مصدر رزقنا».

١٤٠ سائحاً انكليزياً زاروا معالم الاقصر الاثرية بما فيها الدير البحري يوم الخميس الماضي، وفي اليوم نفسه أعلن ٤٠ سائحاً اميركياً رفضهم انهاء زيارتهم للاقصر واسوان على رغم تعرضهم لضغوط حكومتهم واقاربهم للعودة.

لافتات بكل اللغات ملأت شوارع الاقصر تندد بما حدث: «لا وألف لا للارهاب». شركات السياحة في الاقصر نظمت مسيرة الى موقع المجزرة حيث وضعت باقات الزهور على ارواح الضحايا.

ولكن ماذا يعني كل ذلك في مقابل لافتة واحدة وضعتها شركة «طومسون البريطانية» في بهو فندق «هيلتون الاقصر»، تقول للسياح الذين اتوا تبعاً لبرامجها ورحلاتها: «نحن غير مسؤولين عن بقائكم في الاقصر بعد اليوم (الخميس)»؟

وماذا يعني ذلك حين تحذر اقوى دول العالم رعاياها الاميركيين باتخاذ قدر اكبر من الحذر في كل انحاء العالم في ضوء الموقف العام في الشرق الاوسط والاحداث في مصر وباكستان؟

وفي الوقت الذي كان يصل فيه الى الاقصر كل يوم خميس في الموسم الشتوي بين اربعة وخمسة آلاف سائح، وصلت يوم الخميس الماضي ١٣ طائرة تقل ١٣٦ سائحاً فقط.

فنادق المدينة المنكوبة بدأت تخفض اعداد العمالة، فمن مر على عمله اقل من عام فقد وظيفته، و٥٠ في المئة فقط من الرواتب سيتم صرفها.

يقول مدير شركة «ترانكو» للسياحة المتخصصة في السوق الالمانية السيد عادل عزيز ان نسبة الإلغاءات السياحية من السوق الالمانية فاقت ٦٠ في المئة، ويتوقع ان تصل الى اكثر من تلك الايام القليلة المقبلة، وذلك بعدما الغت شركة (تي. يو. آي) الالمانية حجوزات لـ٧٠٠ سائح الماني، مشيراً الى المعاناة التي ستلحق بالموسم السياحي الشتوي الحالي.

وكان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل قال: «إنه كان من شبه المستحيل وقف الارهابيين المتطرفين، الا انه كان على مصر ان تقوم بمهمة افضل».

وتوقع عزيز انخفاض دخل مصر من السياحة من العملات الاجنبية الى نحو ٥٠ في المئة. ويذكر ان دخل السياحة في مصر في السنة المالية من حزيران ١٩٩٦ الى حزيران ١٩٩٧ ناهز ٣،٥ بليون دولار.

وقال مصدر مسؤول في شركة «امكو» للسياحة ان نسبة الإلغاءات التي عرفتها الشركة ناهزت ٩٥ في المئة من السوقين الفرنسية والاميركية.

وفي هذا الاطار اكد مصدر مسؤول في احد فنادق الخمسة نجوم في القاهرة ان شركة «طومسون الانكليزية» ألغت عقدها المبرم مع الفندق الى نهاية العام المقبل، الامر الذي ادى الى إلغاء حجز ١٠٠ غرفة كان متفقاً عليها مع تلك الشركة اسبوعياً.

كذلك قررت شركتا «كوني» و«رويال» السويسريتان إلغاء تعاقداتهما مع الفندق نفسه بالإضافة الى الغاء شركة «ايركور» الانكليزية عقداً يشمل ١٠٠ غرفة.

وكان رد «المركز السويسري للكوارث» على الاستفسارات حول سبب التضارب في اعداد القتلى السويسريين في الحادث وتأكيده ان «تشويه جثث القتلى بعد اغتيالهم جعل من الصعب التأكد من هويتهم» كافياً لاسدال الستار على السياحة السويسرية القادمة الى مصر لأجل غير مسمى.

وأكد المصدر في الفندق الضخم الذي تحدثت اليه «الحياة» ان الفندق كانت لديه تعاقدات مع السوق اليابانية، لكن بادرت شركات «كيه. اند. تي» و«ان. اي. سي» و«دبليو. ايه اس» اليابانية بإلغاء رحلاتها الى مصر ورفع اسم مصر من على جميع المطبوعات التسويقية اليابانية الى عام ٢٠٠١.

وعلى حد قول المصدر عن السوق الفنلندية، افاد المصدر انه تم إلغاء رحلات «فرنيـزريزور» الفلندية وتم ارسال طائرة شارتر لترحيل ٣٥٠ من رعاياها.

وقال وكلاء سياحة فنلنديون انهم الغوا سبعة آلاف حجز للموسم الشتوي الحالي.

ومن جهة اخرى عملت شركة «سوغرو» الفرنسية على ترحيل ٢٤٠ سائحاً فرنسياً كانوا يزورون مصر لمدة اربع ليال في الاقصر وثلاث ليال في القاهرة.

وكانت تلك الشركة متعاقدة مع احد الفنادق في القاهرة لإقامة معرض يلتقي فيه البائع والمشتري لاكبر مصانع الشوكولاتة خلال شهر آذار (مارس) المقبل إلا ان التعاقد لم يلبث ان ألغي.

وقال مصدر في احد فنادق الاقصر لـ«الحياة» ان نسب الاشغالات الحالية فنادق المدينة في تراوح بين ١٠ الى ١٥ في المئة وكانت في الوقت المماثل من العام الماضي تشغل نحو ٩٥ في المئة.

واضاف: ان كل التعاقدات للفنادق العائمة والتي تبلغ نحو ٢٢٠ فندقاً عائماً قد ألغيت.

ومن جهة اخرى اصدر رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري قراراً بمنع الرحلات السياحية البرية بين اسوان وابو سمبل، على ان تكون الزيارات لمدينة ابو سمبل بالطائرات فقط ويأتي ذلك القرار في اطار الاجراءات الجديدة لتأمين سفر وانتقال السياح بعد الحادث الارهابي.

ونبه رئيس الوزراء على كل شركات السياحة والنقل ان ترسل صوراً من جوازات سفر السياح وكشفاً بأسمائهم الى وزارة السياحة وشركة «مصر للطيران»، وعلى ان تسدد وزارة السياحة فارق الكلفة بين السفر بالباص والسفر بالطائرة، وذلك بالنسبة الى السياح الذين حجزوا فعلاً.

وقال مصدر مسؤول في وزارة السياحة المصرية انها تلقت من المكاتب الخارجية للهيئة المصرية للتنشيط السياحي تقارير تفيد الغاء اغلب حجوزات الرحلات القادمة الى مصر.

وتذكر تلك الجزرة العاملين في المجال السياحي في مصر بالانحسار السياحي الذي شهدته مصر في عام ١٩٩٣ نتيجة حوادث الارهاب وهو العام الذي عانت فيه السياحة المصرية من ازمة نتيجة انخفاض عدد السياح الوافدين اليها، الامر الذي ادى الى انخفاض الحركة السياحية بنسبة ٢١،٨ في المئة في عدد السياح مقارنة بعام ١٩٩٢ والذي اطلق عليه عام الذروة السياحية لتحقيق رقم سياحي غير مسبوق آنذاك بلغ نحو ٣،٢ مليون سائح.

واستردت مصر عافيتها السياحية بعد ثلاثة اعوام، اي العام الماضي، الذي نفذت خلاله حملات تسويقية عدة.

واسفرت تلك الحملات عن نتائج مذهلة، اذ صعد المنحنى الهابط في شكل مطرد ومتزايد. وبعدما كان عدد السياح لا يتجاوز ٢،٨ مليون سائح عام ١٩٩٤ وصل الى ٣،٣ مليون سائح بنسب ارتفاع قاربت ٢٠،١ في المئة.

وعام ١٩٩٥ بلغ عدد السياح ٣،٥ مليون سائح. وفي عام ١٩٩٦ زاد العدد الى نحو اربعة ملايين سائح.

وفي الفترة من ٧ كانون الثاني (يناير) الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧ ناهز عدد السياح الوافدين الى مصر ٣،٥ مليون سائح.

وكانت الحكومة المصرية تتوقع ان يرتفع عدد السياح عام ١٩٩٧ ليصل الى نحو ٤،٢ مليون سائح في اطار خطتها الطموحة لجذب السياحة.

واذا كان عدد القتلى من السياح على ايدي الجماعات المتطرفة بين عام ١٩٩٢ و١٩٩٣ لم يتجاوز اصابع اليد الواحدة، وان ذلك العدد استغرق من مصر جهداً وموارد ثلاث سنوات لتجذب اربعة ملايين سائح، فان السؤال الذي يطرحه العاملون في السياحة هو: في اي عام من القرن المقبل سترد للسياحة عافيتها بعد ما اهدرت دماء اكثر من ٦٠ سائحاً السنة الجارية؟

النيبال: طائرات الهليكوبتر جرادات معدنية تطير الى كل مكان

□ كاتمندو – من ابراهيم خياط:

■ تضم النيبال ٤٤ مطاراً داخلياً اثنان منها موسميان لكن اغلبها مجهز للهبوط والاقلاع من مسافات قصيرة خصوصاً في المرتفعات الجبلية. ويجري حالياً بناء خمسة مطارات جديدة في مناطق كمال بازار وكاليكوت وموغو وكانغل داندا وتمخاركا.

ومنذ ان الغي قبل أربعة اعوام احتكار «الخطوط الملكية النيبالية» للرحلات الداخلية تعزز نشاط القطاع الخاص في مجال النقل. الا ان المشكلة الرئيسية دائماً هي العثور على مقعد مناسب في الرحلة المطلوبة لا سيما في موسم النشاط السياحي في الخريف والربيع.

وتبلغ المسافة بين مدينة كاتمندو وبين مدينة بوخاراه الساحرة ١٩٩ كلم الا ان قطعها يستغرق سبع ساعات بالسيارة نظراً الى وعورة الطريق وانعدام الصيانة في بعض اجزائها، كما هي عليه الحال في مناطق كثيرة في النيبال حيث يحن التراب الى الموضع الذي مد فيه الزفت فيعود ليغمره ويملأ مكانه ويخفي معالم الطرق الذي غالباً ما تكون مدته دول أو شركات اجنبية.

ومشكلة السفر بالطائرة هي ارتفاع نسبي لاسعار الرحلات اذ يبلغ سعر رحلة بالطائرة من كاتمندو الى بوخاراه في بلد لا يتجاوز فيه الحد الادنى للاجور ٣٠ دولاراً زهاء ١٢٢ دولاراً ذهاباً واياباً. والسبب هو ان الدولة عاجزة عن تقديم أي دعم أو تحمل أي اعباء مالية أو استثمارية لتنشيط قطاع الطيران التجاري الداخلي.

وتعمل حالياً ١٥ شركة طيران في مجال النقل الداخلي. وتولت «هيئة الطيران المدني» كما يقول هاري بهاكتا شرستا لـ«الحياة» تحديد اكلاف المقاعد لكل قطاع نقل واعطاء شركات الطيران مجالاً لزيادة أو خفض السعر ضمن هامش يبلغ ٣٠ في المئة حسب وضع السوق ومدى الاقبال من عدمه على السفر والانتقال جواً.

ويضيف شرستا مدير عام الهيئة ان السلطات اعطت الشركات حق تحديد اسعارها ما عدا في المناطق التي يصفها بالقطاع الاجتماعي، وهي المناطق النائية والجبلية حيث تقدم الحكومة دعماً لسعر التذكرة لأنه ليس بوسع الناس هناك ان يسددوا الاكلاف المتوجبة عليهم للانتقال من مكان الى آخر.

اما بالنسبة الى رحلات الشارتر التي تقوم بها شركات طيران الهليكوبتر فإن السلطات تحدد كلفة التشغيل الخاصة بها وتعطيها سعراً في حده الادنى وهي حرة بعد ذلك في تعديل اسعارها ضمن الهامش المناسب لها.

وتعتبر رحلات طائرات الهليكوبتر من اغلى الرحلات في العالم اذ تكلف ساعة استئجار الطائرة ذات الخمسة مقاعد الف دولار على الأقل، ويعني ذلك تسديد ثلاثة آلاف دولار لاجرة جولة من كاتمندو الى أحد المرتفعات الجبلية في جبال الهملايا للتمتع بالمنظر الساحر للجبال الشاهقة التي تسكنها النسور والحيوانات المعتادة على الظروف القاسية للحياة الجليدية.

وتحض شركات الهليكوبتر المسافرين على البحث عن شركاء لتأجير الطائرة لهم على أساس ان تقاسم الكلفة بين خمسة ركاب أهون من تحمل شخص واحد لها.

وللمقارنة فان تذكرة جوية في رحلة حول العالم تنطلق من لندن وتتوقف في سنغافوره وبالي وهاواي ولوس انجليس ونيويورك قبل ان تعود الى لندن، تكلف قيمة الصعود ساعة واحدة على متن طائرة الهليكوبتر للوصول الى مرتفعات الهملايا والاقتراب من قمة ايفرست.

ويزيد عدد الطائرات العاملة على الرحلات الداخلية على ٤٢ طائرة ذات محركات في حين يصل عدد طائرات الهليكوبتر الى قرابة ١٠٠ طائرة بينها طائرات ثقيلة روسية الصنع من طراز «ام. آي ١٧» القادرة على التحليق الى ارتفاعات عالية وعلى مواجهة التيارات والمطبات الهوائية التي تحفل بها عادة التضاريس والاخاديد التي تلتف بين سلسلة جبال هملايا.

ويشبه الطيارون الذين يدركون مدى صعوبة وصل بلد مترامي الاطراف مثل النيبال تشكل المنحدرات الشديدة والمتوسطة ٦٠ في المئة من مجموع مساحته طائرات الهليكوبتر بانها جرادات معدنية قادرة على الربط بين مختلف المناطق والهبوط في اي مكان من دون الحاجة الى ترتيبات وتجهيزات خاصة، باستثناء جهاز الرادار الذي يتولى ضبط حركة الملاحة الجوية والذي شرع في بنائه عام ١٩٩٤ وتم الانتهاء منه في حزيران (يونيو) الماضي بكلفة ٣٤ مليون دولار قدمتها اليابان كمنحة لا ترد. ويسهم الرادار في تنسيق خطوط التشغيل وحركة الاقلاع والهبوط التي تزدحم فجأة في مطار تريبهوفان لتحوله الى شبه وكر من الدبابير والجراد.

بسبب حاجة المواقع السياحية الى مشاريع تطوير ضخمة

تقرير دولي يشكك في قدرة الاردن على استيعاب النمو السياحي الذي يحمله السلام

□ عمان – من صلاح جزين:

■ شكك تقرير دولي في امكان استيعاب الاردن النمو المتوقع في حركة السياحة في المنطقة في ظل استتباب عملية السلام.

وعزا التقرير ذلك الى حاجة المواقع السياحية وكذلك التسهيلات والخدمات السياحية الى مشاريع ضخمة لتحسينها وتطويرها، وهي مشاريع قال التقرير انها لم توضع على الورق بعد.

وفصّل التقرير الذي اصدره البنك الدولي اخيراً ورصد الآثار الاقتصادية المتوقعة لاستتباب السلام في المنطقة على الاقتصاد الاردني، بما في ذلك قطاع السياحة، مشيراً الى ان عدم مبادرة الاردن الى وضع خطط ومشاريع لتلافي اوجه النقص في قطاع السياحة سيضع الاردن في اطار منافسة صعبة مع اسرائيل.

وذكر التقرير ان عدد الغرف الفندقية في الاردن لا يتجاوز سبعة آلاف غرفة مقابل نحو ٤٥ ألف غرفة في اسرائيل، التي ذكر انها تقوم حالياً بمشاريع جديدة في كل من ايلات والبحر الميت، وهو امر لا يقوم به الاردن الآن. وقال انه يتعين على عمان انجاز مشاريع في العقبة والبحر الميت اذا اراد الاردن ان يقبل التحدي الاسرائيلي.

وأشار التقرير الى البنية التحتية غير المكتملة للمناطق السياحية خارج العاصمة عمان، بما في ذلك البتراء والعقبة ومنطقة البحر الميت.

وأضاف ان الاراضي التي تملكها الحكومة في العقبة والبحر الميت التي تطرح للتأجير لمدة تراوح بين ٢٠ و٣٠ عاماً مقابل نحو ٩٠ عاماً في اسرائيل.

وقال ان الموازنة التي يرصدها الاردن سنوياً للترويج السياحي لا تتجاوز المليون دينار مقابل عشرة ملايين دينار تنفقها اسرائيل على برامج الترويج فيها، فضلاً عن ان تدريب العاملين في مجال السياحة في الاردن لا يقارن بمثيله في اسرائيل، وكذلك الحوافز الممنوحة للقطاع الخاص.

اما في مجال النقل الجوي فذكر التقرير ان مجموعة محدودة من الخطوط الجوية الدولية تقوم بعدد محدود من الرحلات الى الاردن.

وتطرق الى السياحة العربية للأردن فتوقع ان تتأثر هذه السياحة في اتجاهين، الاول سلبي والثاني ايجابي.

وأوضح ان الاثر السلبي قد يحدث اذا ما استتب السلام وتحول السياح الخليجيون من زيارة الاردن الى زيارة اسرائيل. اما الاثر الايجابي فمن خلال السياحة التي ستزدهر، والتي سيقوم بها سكان المناطق الفلسطينية الى الاردن، وكذلك عرب اسرائيل الى الاردن.

وتوقع ان يستفيد الاردن من السياحة الدينية التي ستنشط نحو الاماكن المقدسة في فلسطين وذلك لتفضيل السياح الاقامة في الفنادق الاردنية ذات الاسعار المعقولة مقارنة بمثيلاتها في فلسطين واسرائيل، كما انه سيستفيد من عبور الفلسطينيين القادمين من الدول العربية او الاجنبية لزيارة اهلهم وأقاربهم في فلسطين. وقال ان الحكومة الاردنية مطالبة بتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي وتطوير البيئة الاستثمارية، وذلك لإلزام المجتمع الدولي الوقوف الى جانب الاردن الذي تثقله مديونية تقارب سبعة بلايين دولار.

وقال ان ذلك كله قد يؤدي الى رفع مستوى المعيشة للفرد الاردني، وهو ما يؤدي بدوره الى دعم شعبي لفكرة السلام.

abishtawi@alhayat.com

من سيربح في النهاية؟

جولة اخرى في الحرب الدائرة بين لغة جافا ونظام تشغيل ويندوز

■ وصلت الحرب الدائرة بين مايكروسوفت وصن للتفرد بمقاييس صناعة الكومبيوتر الى المحاكم ففي اوائل شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رفعت صن دعوى على مايكروسوفت بتهمة عدم احترام برنامج التصفح انترنت اكسبلورر وعدته لتطوير جافا بنود العقد الذي يربط الشركتين حول ترخيص هذه اللغة. واذا ربحت صن هذه الدعوى لن يعود في إمكان مايكروسوفت استخدام شعار «متوافق مع جافا» لبرنامجها مما يعيق انتشاره. وبدورها ردت مايكروسوفت على صن بدعوى مضادة واتهمتها بنقد العقد نفسه حول ترخيص جافا وسوء نية ومنافسة غير شريفة.

فما هي حيثيات هذا الخلاف وما هي انعكاساته على صناعة الكومبيوتر؟

«برهنت التجارب ان انترنت اكسبلورر لا يوفر توافقية كاملة مع جافا». شكل هذا الزعم اعادة أحد المسلسلات الاكثر تشويقاً في عالم الكومبيوتر في الولايات المتحدة الى الواجهة، وهو مسلسل جافا ضد ويندوز. فمن المفيد التذكير بالحلقات السابقة.

ترى في دور الشرير شركة مايكروسوفت التي تحاول بكل الوسائل الحفاظ على سيطرتها على صناعة الكومبيوتر من خلال انظمة التشغيل التي تطورها. اما دور البطل فهو، حتى اشعار آخر، لشركة صن اذ انه لم يتضح بعد من سياق القصة هل تنوي هذه الاخيرة التغلب على مايكروسوفت للحلول مكانها.

في جميع الاحوال، تحاول صن منذ سنتين او اكثر فرض لغة جافا كمقياس شامل لتوحيد العمل على بيئات الكومبيوتر المختلفة (انظر الاطار). فيمكن، حسب الشركة، لاي تطبيق تم تطويره في هذه اللغة ان يعمل على اي جهاز كومبيوتر بشكل مستقل عن البيئة الموجودة بشرط احترام عدد من القواعد في عملية التطوير.

وتحمس الكثيرون لهذه الفكرة التي جمعت عدداً لا يستهان به من كبار صناعة الكومبيوتر مثل «اي بي ام» واوراكل ونتسكيب وحتى مايكروسوفت على رغم التهديد الذي تشكله جافا لهيمنة نظام ويندوز على اجهزة الكومبيوتر الشخصية. ووصل عدد الذين وقعوا اتفاقات ترخيص مع صن الى ١١٧ مطوراً. ويفرض هذا الاتفاق على الموقع، اذا اراد ختم شعار جافا على منتجه، ان يقوم بتزويد هذا المنتج كامل تطويرات صن لجافا.

وهنا حصلت المشكلة اذ قام فريق من جافاسوفت (فرع من صن) باختبار الاصدار الرابع من اكسبلورر وتبين له ان البرنامج لا يحتوي كل هذه التطويرات. فحسب هذا الفريق، هناك على الاقل عنصران من عدة تطوير جافا (JDK) غائبان من البرنامج كما انه في عدة مايكروسوفت لتطوير جافا (SDKJ) تم تعديل بعض الوظائف البرمجية «سراً» بل تم تبديل بعضها بوظائف خاصة بنظام ويندوز. وقامت قيامة صن لان هذه التعديلات تخدع مطوري جافا الذين يستخدمون عدة مايكروسوفت اذ انهم سوف يطورون تطبيقات لا تتوافق الا مع نسخة ويندوز من اكسبلورر وذلك دون علمهم.

واضافت صن انه في المقابل هناك تطبيقات تم تطويرها في الاصدار ١,١ من عدة صن قد لا تعمل مع اكسبلورر ٤ مما يلغي اهم ميزة للغة جافا وهي التوافقية. هذه هي حيثيات الدعوى التي اقامتها صن ضد مايكروسوفت في السابع من الشهر الماضي بعد اشهر من المفاوضات العقيمة مع شركة بيل غيتس. الا ان صن اعلنت انها لا تنوي حالياً سحب ترخيص جافا من مايكروسوفت او منعها من توزيع اكسبلورر ٤ كما هو الآن بل تريد الضغط عليها لاحترام بنود العقد. ويعني ذلك منع مايكروسوفت من استخدام شعار التوافق مع جافا في برنامجها.

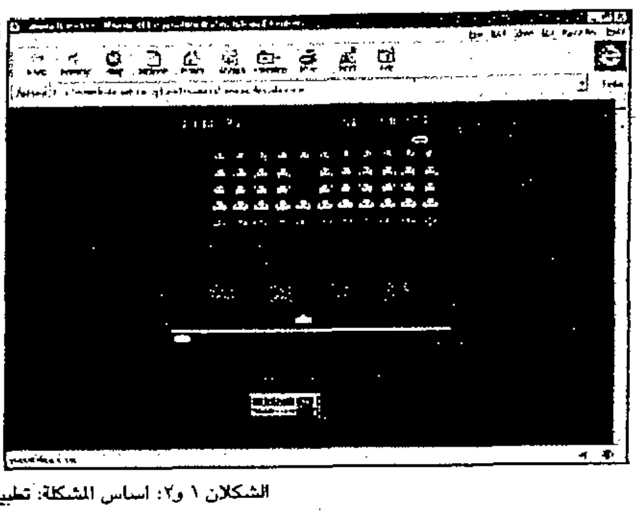

الشكلان ١ و٢: اساس المشكلة: تطبيقات جافا داخل انترنت اكسبلورر ٤.

وفي المقابل دعت صن المستخدمين الى التحول عن اكسبلورر واستبداله بنافيغيتر من نتسكيب. وبالطبع نفت مايكروسوفت ادعاءات صن واعلنت ان نتائج اختباراتها متضاربة مع نتائج هذه الاخيرة. ولم يتمكن اي طرف ثالث من الحكم على صدق الفريقين لان نتائج الاختبار ظلت سرية كونها ملكية تجارية لصن. الا ان هذه الاخيرة قررت مؤخراً اعطاء عدة اختبار التوافقية ونتائج الاختبار على اكسبلورر لفريق مستقل للتاكد من صحة هذه النتائج.

ويبدو من التطورات الحاصلة ان مايكروسوفت مهددة فعلاً من جراء هذه الدعوى لا سيما ان اكسبلورر يدخل في صميم المعركة للسيطرة على انترنت بل للسيطرة ايضاً على سطح مكتب المستخدم من جراء ارتباطه الوثيق بويندوز فعدم اظهار شعار التوافق مع جافا ليس مهماً بحد ذاته لان الاهم هو قدرة البرنامج على تشغيل تطبيقات جافا دون مشاكل. وحسب علمي لم تظهر حتى الآن مشاكل من هذا النوع. الا ان صن تملك وسائل اخرى لإعاقة تطور اكسبلورر اذ المحت الشركة الى انها قد ترفض تزويد غريمتها باخر تطورات لغة جافا ما لم يتم حل الخلاف. ويعني ذلك انه اذا نفذت صن تهديدها، لن يتمكن اكسبلورر من تشغيل احدث تطبيقات جافا.

وفي حال خضعت مايكروسوفت لرغبة صن تكون المرة الاولى التي نشهد فيها شركة بيل غيتس تخضع لرغبة غير رغبتها الخاصة. الا ان الامر لا يبدو كذلك. فلم تكتف مايكروسوفت بدعواها على صن بل امرت مسؤولي كل مواقعها على نسيج العنكبوت بالتخلي عن اكثر من ٦٠٠ تطبيق جافا داخل في صفحات هذه المواقع بحجة ان هذه التطبيقات تطيل فترة تحميل الصفحات. بالطبع هذه الحجة واهية لأن مايكروسوفت ما لبثت ان بدلت هذه التطبيقات بحلول خاصة بها لها التاثير نفسه على فترة تحميل الصفحات. وجاءت هذه الحلول على شكل مفهوم جديد طورته الشركة واطلقت عليه اسم سكريبلتس (scriplets) ويعتمد على لغة تعليم الصفحات الديناميكية (DHTML) وعلى تقنية سي.او.ام. (Component Object Module) التي تتيح للعناصر الاتصال بين بعضها على الشبكة. وخطت مايكروسوفت خطوة اضافية عندما اعلنت خلال ندوة للمطورين في آخر ايلول الماضي، عن تطوير هندسة جديدة (Windows DNA) تتيح لتطبيقات ويندوز التجول داخل كل انواع الشبكات من انترانت وانترنت بالاعتماد على هندسة الخادم والعميل بحيث تقبع التطبيقات على جهاز خدمة ويندوز ان.تي. وتصل الى الجهاز العميل المزود بويندوز وبرنامج التصفح اكسبلورر. وتريد مايكروسوفت من وراء هذه الخطوة اظهار حل متكامل لتطبيقات الشبكة يمكنه الحلول مكان لغة جافا.

جورج قنيلفت

هل تصبح جافا مقياساً عالمياً؟

■ ان اهم هدف لشركة صن هو تحويل لغة جافا الى مقياس معترف به عالمياً لأن هذا الاعتراف هو السلاح الامضى للتغلب على ويندوز. وللوصول الى هذا الهدف اتبعت صن وسيلة مبتكرة. فبدلاً من التوجه الى المنظمات التي تنظم انترنت مثل تجمع نسيج العنكبوت (W3C) او جمعية انترنت للتصديق على جافا، فضلت الشركة التوجه مباشرة الى الجمعية العالمية للمقاييس (ISO) التي تصدق مثلاً على سلامة العاب الاطفال او جودة عجلات السيارات. فإذا صدقت هذه الجمعية على لغة جافا تصبح هذه اللغة مقياساً عالمياً مثل المقاييس الاخرى التي تدير حياتنا مما يشكل ضربة قوية لسيطرة ويندوز والكومبيوتر الشخصي. لكن مايكروسوفت وانتل وكومباك وديجيتال وجدت ثغرة في خطة صن وطلبت منها جعل اللغة مشاعاً (public domain) كشرط لاعتمادها مقياساً عالمياً مما يجعل استخدامها مجانياً (يجب اليوم على مستخدم جافا دفع جعالات لشركة صن). والطريف في الامر ان هذا الطلب صدر عن مايكروسوفت التي تحرس نظامها بكل ما لديها من اسلحة. ولم تتردد صن عن الموافقة على الطلب بشرط ان تفعل مايكروسوفت الشيء نفسه وتضع ويندوز في المشاع! وفي آخر الاخبار ان حظوظ صن لدى الجمعية العالمية للمقاييس تحسنت بشكل ملحوظ. فللحصول على التصديق يجب الحصول على اصوات ٢٧ عضواً من الدول التي تؤلف الجمعية. وفي اول عملية تصويت صوت ثلثا الاعضاء بالرفض مما دفع بالشركة الى اعادة الطلب. ولكن في تصويت ثان ظهرت نتيجته في ١٧ من الشهر الجاري، وافقت اكثرية الاعضاء (اي ٢٠ عضواً) على طلب صن وعارضته الولايات المتحدة والصين وتمنعت دولتان عن التصويت. ويعني ذلك انه يمكن لصن التحكم بمعظم خصائص هذا المقياس. الا ان المعركة لم تنته بعد. فبعد تحديد خصائص اللغة يجب على الشركة ترجمة لغة جافا الى تنسيق الجمعية وعرضها عليها للتصويت على الموافقة مما يأخذ وقتاً طويلاً.

أوقفوا عملية السطو في طريق المعلومات السريعة وانضموا الى الجماهير في شبكة مايكروسوفت

■ طلعت علينا مايكروسوفت، كعادتها، باعلان مثير في بريطانيا يقول الآتي: «الوسيلة لوقف عملية السطو في طريق المعلومات السريعة... احصل على شبكة مايكروسوفت وانترنت لقاء ٤,٩٥ جنيه في الشهر. اتصل بالرقم الآتي : ...»

والمبلغ الذي تقترحه مايكروسوفت نصف المبلغ الذي تتقاضاه ارخص شركات الارتباط مع انترنت في بريطانيا لذا حسبت عرض شركة بيل غيتس اكثر من مغرٍ خصوصاً ان رسم اشتراك الشهر الاول مجاني ومعه ثلاث ساعات استخدام بلا مقابل لكن بما انني لا اشتري شيئاً هذه الايام من دون قراءة النصوص التي ترد بحرف صغير في اي اعلان فقد استعنت بنظارتين قويتين وقرأت واذا بمتطلبات هذا الانضمام تضم ويندوز٩٥ (وهذا يُبلع)، الا ان الاشتراك المذكور يتضمن فقط ثلاث ساعات ارتباط مجانية تتقاضى بعده الشركة ١,٩٥ جنيه لقاء كل ساعة ارتباط اضافية.

وفي النص ذي الحرف الصغير اسفل العنوان اشارة الى ان هناك اشتراكاً من دون تحديد ساعات الارتباط رسمه ١٤,٩٥ جنيه استرليني، اي انه اعلى بنحو اربعة الى خمسة جنيهات من السعر السائد ولا يقل كثيراً عن الاشتراك في خدمة محترمة مثل تلك التي تقدمها اميركا اون لاين، خصوصاً ان اسم مايكروسوفت لا يرد كثيراً في الخدمة الاخيرة ولا يطالعك وجه غيتس فيه كل دقيقتين.

ومايكروسوفت شركة ناجحة بكل المقاييس واصبح زعيمها اغنى اغنياء العالم وكذلك كل من غامر واشترى اسهماً فيها، الا ان نجاحها لم يكن باهراً في عالم المعلومات الجديد لا في تطوير متصفح للشبكة الدولية في الوقت المناسب، ولا في توفير الارتباط العضوي بانترنت وها هي ورطت نفسها مع وزارة العدل الاميركية التي تعتقد ان الشركة خرقت اتفاقاً قديماً لانهاء عدد من الممارسات الاحتكارية، ومع الاتحاد الاوروبي الذي يحقق في «ممارسات تجارية تقوم بها مايكروسوفت».

وتتصدر اميركا اون لاين لائحة اكبر موفري المعلومات الفورية في العالم بعدما اقتنت شركة كومبيوسيرف المتعثرة التي كانت في ايام الثمانينات رائدة اختراق العالم المعلوماتي الجديد، وكان كثيرون توقعوا لاميركا اون لاين ان تنهار عندما بدأت تجنّد المشتركين بالملايين لقاء رسم اشتراك بنحو ٢٠ دولاراً شهرياً الا ان استراتيجيتها كانت ناجحة جداً وها قد باتت تقدم الخدمات لاكثر من عشرة ملايين مشترك وتحقق ارباحاً.

وفي الوقت الذي اصبح فيه معظم موفري الارتباط مع انترنت يقدمون خدمة غير مرتبطة بساعات استخدام محددة ليس من المناسب ان تطلع شركة عملاقة مثل مايكروسوفت بنظام اشتراك قديم كان السبب في المصائب التي حلت بكومبيوسيرف، وكنت تحسب ان مايكروسوفت ستحاول تشديد قبضتها على الاتصال العضوي مع انترنت بعدما صارت مغلولة اليدين (قليلاً) في ما يتعلق بشحن متصفح انترنت (اكسبلورر) الذي طورته للتنافس به غريمتها نتسكيب كوميونيكيشنز (مطورة نتسكيب نافيغيتر) مع نظام تشغيل ويندوز٩٥ الذي سمعنا انه موجود الآن في ١٢٠ مليون كومبيوتر شخصي، الا ان هذا لم يحدث.

ويُقال ان هناك اكثر من ٦٠٠ الف مشترك في انترنت في بريطانيا اقل من ربعهم (١٢٠ الفاً او اكثر) اختاروا شبكة مايكروسوفت، ويبدو ان اميركا اون لاين مستمرة في التوغل في السوق على حساب المستقلين الصغار. ومن السابق لاوانه توقع عدد المشتركين الذين ستتمكن مايكروسوفت من جذبهم اليها من خلال حملة الاعلان الجديدة المشار اليها اعلاه الا انه لن يكون كبيراً على الارجح.

الصراع الحقيقي

ومعركة زيادة عدد المشتركين في خدمة مايكروسوفت جانبية جداً ولا احد يعرف لماذا تتعب شركة عملاقة نفسها بمقارعة سوق يعيش في معظمها اقزام (مالياً)، لأن معركة مايكروسوفت الحقيقية هي مع نافيغيتر وكل الشركات الاخرى التي تدعم تقنية الشركة الاخيرة (صن اهمها ولكن كذلك اوراكل و«اي.بي.ام») او تروج لانظمة وبرمجيات لا علاقة لها بمايكروسوفت مثل جافا.

وتهيمن مايكروسوفت على الكومبيوترات الشخصية لاسباب عدة اهمها انه كل من يشتري كومبيوتراً جديداً سيكتشف ان نظام تشغيل مايكروسوفت موجود فيه سواء رغب به او لم يرغب، الا ان هذا لا يعني التقليل من شأن هذا النظام فهو شائع وفعّال وله تطبيقات بعشرات الآلاف لذا يعتبر استثماراً ثابتاً.

الا ان مايكروسوفت تعرف، مثل كل الباقين، ان النظام الذي يتعامل مع انترنت افضل من غيره هو الذي سيكون نظام التشغيل في المستقبل، وفي عصر انترنت الذي لا يحتاج الى كومبيوتر شخصي تقليدي كي يرتبط مستعمله بالشبكة الدولية، يمكن ان يكون المتصفح هو النظام الى ان يرغب المستخدم الانتقال منه الى التعامل مع تطبيقات معينة.

وهذا سابق لاوانه، الله خلال اربع او خمس سنوات من الآن، الا ان صناعة تقنية المعلومات صناعة متقلبة فمن كان مشهوراً في الماضي بات مغموراً او انتهى تماماً (من يذكر اشتون تيت؟) ومن كان مشهوراً الآن يمكن ان يختفي بفعل تقنية يمكن ان تطورها اصغر شركة عاملة اليوم.

إذاً الصراع بين نافيغيتر واكسبلورر اساسي بعدما اختفى باقي برامج التصفح او ضعف استخدامه، وبفضل شحن اكسبلورر مع نظام تشغيل الكومبيوترات الشخصية تمكن الاخير من اقتطاع حصة مهمة من الكومبيوترات التي تُباع حديثاً وبات اكسبلورر، على حد قول مايكروسوفت، يستخدم في ٣٠ في المئة من الكومبيوترات الشخصية.

ويجب ان تكون المنافسة كاملة كي يستفيد المستخدم في النهاية ولكن ما الذي يهم المستخدم في نوع برنامج المتصفح الذي سيحقق الرواج الاكبر في النهاية اذا كان هذا البرنامج يقدم له ما يريده وبلا مقابل (وهذا هو الافضل)؟ ويتعاطف المرء طبيعياً مع الصغار ضد الكبار (نتسكيب ضد مايكروسوفت) لكن نتسكيب كوميونيكيشنز اليوم يمكن ان تصبح مايكروسوفت الغد ولا نعرف كيف ستتصرف حينئذ اذ من المفيد ان نتذكر ان الشركات التي مزّقت هيمنة «اي.بي.ام» على الكومبيوتر الشخصي في الثمانينات وفرت للمستخدمين كومبيوترات ارخص ثمناً الا انها لم تكن في كثير من الحالات افضل من «اي.بي.ام» لا في تقديم التقنية الافضل ولا في خدمة ما بعد البيع. وربما كان مهماً في النهاية ان يترك الاختيار للمستخدم اذ يمكن ان يستغرق التفريق بين برنامج وآخر فترة طويلة نسبياً الا انه سيقرر في النهاية البرنامج الذي يرتاح الى العمل معه فإذا كان اكسبلورر موجوداً في الكومبيوترات الجديدة يجب ان يكون نافيغيتر موجوداً فيه. واذا كانت شركة ما تريد استغلال نفوذها واموالها الهائلة لاجبار الآخرين على تبني هذا البرنامج دون غيره فيجب منعها لأن النظام الرأسمالي وإن كان لا يقف في طريق الشركات التي تتحول الى احتكار كبير إلا انه لا يسمح لهذا الاحتكار ان يخنق الآخرين والولايات المتحدة مليئة باشلاء شركات ضخمة حاولت ان تمارس الاحتكار واخفقت وانتهت الى غير رجعة.

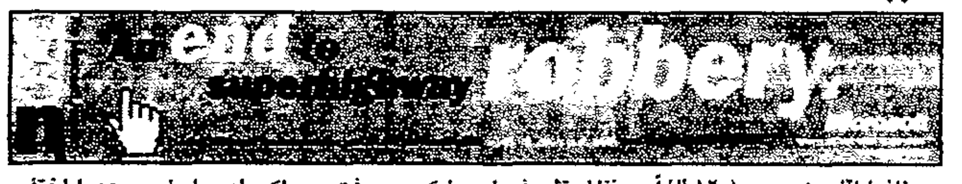

[illegible]

■ رأينا احصاءين متناقضين عن انترنت المليئة بالمتناقضات الاول من مجلة هيرش الاميركية التي تدعي انها مجلة انترنت بلا منازع وهذه تقول ان سبعاً من كل عشر كلمات بحث في انترنت تتضمن كلمة «جنس»، الامر الذي يوحي ان هذه الكلمة تسيطر على ٧٠ في المئة من كل الباحثين في الشبكة الدولية. اما الاحصاء الثاني وهو محرك البحث في انترنت الذي طورته شركة ديجيتال ايكومبنت باسم «التا فستا» فيوحي ان اقل من نصف في المئة من طلبات البحث عن معلومات او مواقع في انترنت خاصة بالجنس، الامر الذي يوحي ان مستخدمي الشبكة الدولية وصلوا الى مرحلة متقدمة من النضوج او ملّوا البحث عن مواقع الخلاعة.

ويزعم القائمون على «التا فستا» انهم يتلقون ٢٠ مليون استفسار في اليوم الواحد يستعلم اصحابها عن مواقع خاصة بالتسوق والسفر والرياضة وامور اخرى ذات اهتمام عام الا ان من يستفسر عن مواقع الجنس لا يتعدى ١٠٠ الف استفسار. وبما ان اسواق الاموال انهارت اخيراً فإن هناك استفسارات متزايدة العدد عن معلومات مالية واستثمارية واخرى خاصة باسعار الاسهم.

وربما كانت انترنت مفيدة في نواح كثيرة الا ان الحياة من دونها صعبة للمدمنين على العمل الكومبيوتري فإذا طرحت شركة ما تعديلاً لبرنامج او اذا وضعت شركة اخرى ملف اصلاح يتفادى خطأ في نظام تشغيل يستطيع مستخدم انترنت التوجه الى موقع الشركة وتحميل الملف المطلوب خلال دقائق وكان قبلاً مضطراً الى الكتابة الى الشركة والانتظار اياماً على الاقل قبل ان يصل اليه ما يطلبه. اما كل الباقي... فإن توافر الوقت فقط.

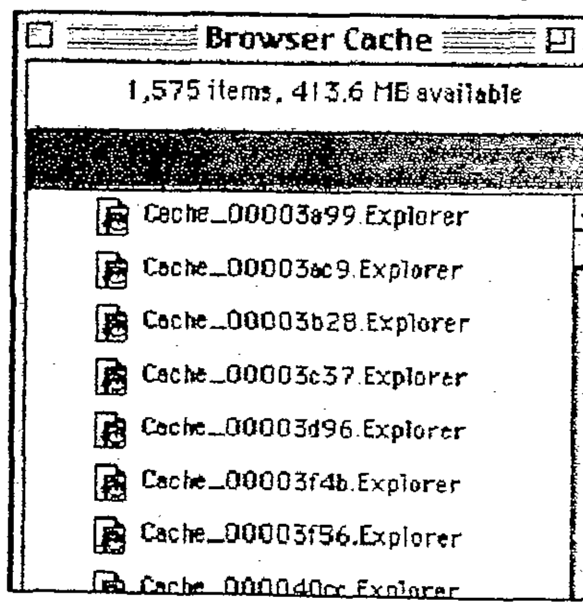

ألف ملف من اكسبلورر لتسريع الانفتاح على شبكة انترنت

■ لعل القارئ، لاحظ وصف خدمة اميركا اون لاين بانها «خدمة محترمة» خصوصاً لمن لا يريد لاطفاله او اهل بيته الانفتاح غير المحسوب على الشبكة الدولية، الا ان هذه الخدمة تقحم اكسبلورر في كومبيوتر المستخدم اقحاماً وتزج فيه من الملفات الخاصة بمتصفح مايكروسوفت ما لا يمكن تحمله. فلدى استغراب تثاقل حركة الكومبيوتر فتحت المجلد الخاص باميركا اون لاين واذ به يحتوي ٢٢,٢ ميغابايت (الصورة اعلاه) ويضم ١٥٨٤ ملفاً ولكن عند فحص الملفات تبين ان معظمها خاص باكسبلورر والغرض منها تسريع فتح مواقع يتردد عليها المستعملون اكثر من غيرها عند استخدام اكسبلورر كمتصفح. ولما حاولت رمي كل هذه الملفات في المزبلة تجمد الكومبيوتر عن الحركة.

ويخزن نتسكيب نافيغيتر مثل هذه الملفات لتسريع العودة الى موقع معين الا ان كل الملفات التي وجدتها في مجلد النظام انتقلت اليه من دون اذن على رغم انني لم احمّل اكسبلورر ولا استعمله.

مواقع انترنت

Sites... http://www. Internet

Arab

African Studies WWW (U.Penn)
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/AS.html
Algeria Page
http://www.sas.upenn.edu/African_Studies/Country_Specific/Algeria.html
Arab Business Net
http://www.arab-business.net/
Arab World
http://www.arabworld.com/
Arab World Online
http://www.awo.net/
ARAB.NET
http://www.arab.net/
ArabBiz.Com
http://www.arabbiz.com/
Arabesque, Your Guide to the Arab World
http://stud.dsl.nl/~elfitali/
ASMA-Asso. Scientifique Marocaine
http://www.ift.ulaval.ca/~asma-net/indextestang.html
Banks Yellow Pages - Lebanon
http://www.lebanon.com/financial/banks/index.htm
Baraka - The Palestinian NGO Network
http://www.baraka.org/
Beirut Online
http://hermes.destination.com.lb/destion/default.htm
Beirut Reconstruction Project
http://www.lebanon.com/construction/beirut/index.htm
Cafe Arabica - Arab-American Online Community Center
http://www.cafearabica.com/index.html
Construction @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/construction/index.htm
Encyclopaedia of the Orient
http://i-cias.com/e.o/lexic.htm
Financial Pages @ Lebanon.com
http://www.lebanon.com/financial/index.htm
Gulfnet Kuwait
http://www.kuwait.net/
Interuniversity Consortium for Arab Studies (ICAS)
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/mepp.html
Kuwait - Home page and Map
http://hsccwww.kuniv.edu.kw/
Lebanon On-Line Resources
http://www.lebanon.com/index.htm
Lebanon Sites
http://home.clara.net/hyperion/as/fwn2/Lebanon.htm
Lebanon- Interactive Map
http://www.mit.edu:8001/activities/lebanon/map.html
Miftah Shamali, North Africa Resource
http://i-cias.com/m.s/index.htm
Morocco - Home page
http://infoweb.magi.com/~morocco/maghreb.html
Morocco- Internet Service Provider
http://www.casanet.net.ma
Morocco Guided Tour
http://maghreb.net/morocco/
Oman Infoworld
http://Home.InfoRamp.Net/~emous/oman/
Oman Studies Centre
http://oman.org/
Palestinian Development InfoNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PDIN/pdifront.html
Palestinian Refugee ResearchNet
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prfront.html
Palestinian Refugee ResearchNet - What's New?
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/PRRN/prnew.html
Palestinian Trade Development Center
http://www.paltrade.org/
Saudi Arabia-Washington Embassy
http://www.saudi.net/
Sudan www Sites
http://www.lili.com/~hajeri/sudan.html
Sudan's First Internet Service Provider
http://www.sudanet.net/
The Egyptian Gazette- WWW edition
http://www.egy.com/
The Emirates Center for Strategic Studies and Research
http://www.ecssr.ac.ae/01uae.homepage.html
The Hotels of Palestine
http://www.palestinehotels.com/
The Iraqi Cyber Cafe
http://www.iraq.net/
The Sudan Foundation
http://www.sufo.demon.co.uk/
Tunisian WWW Home Page
http://www-nt.e-technik.uni-erlangen.de/~younes/tunisian_home/tunisia.html
U.S.-Saudi Arabian Business Council
http://www.us-saudi-business.org/
UAE net
http://emirates.net.ae/
Univ. of Texas- Center for Middle East Studies
http://menic.utexas.edu/menic/
UNSCO -Office of UN Special Coordinator in the Occupied Territories
http://www.arts.mcgill.ca/MEPP/unsco/unfront.html

Arab Government & Agencies

Bahrain Promotions & Marketing Board
http://www.bpmb.com/
Egypt's Social Fund for Development
http://www.sfdegypt.org/
Hamriyah Free Zone- Sharjah
http://www.hamriyahfz.com/index1.htm
Iraq official homepage
http://196.27.0.22/iraq/
Jordan - National Information System
http://www.nic.gov.jo/
Jordan- The Hashemite Kingdom Of Jordan
http://iconnect.com/jordan/
Lebanese Republic - Ministry of Displaced
http://www.lebanon.com/lebanese-republic/displaced/return.htm
Palestinian National Authority
http://www.pna.org/
Republic of Lebanon - Central Inspection Board
http://www.cib.gov.lb/
Republic of Lebanon - Court of Audit
http://www.coa.gov.lb/
Republic of Lebanon - Lebanese Parliament
http://www.lp.gov.lb/
Saudi Arabian Standards Organization
http://www.saso.org/
UAE - Government of Dubai
http://www.dubai-ed.com/
UAE Armed Forces Officers Club
http://www.afoc-afoc.org/
UAE Sharjah Government Customs Department
http://www.sharjahcustoms.gov.ae/
UAE- Ministry of Finance and Industry
http://www.fedfin.gov.ae/

Ch.of Commerce

Abu Dhabi Chamber of Commerce and Industry (ADCCI)
http://www.adcci.com/
Arab Chambers of Commerce in Foreign Countries
http://www.arabbiz.com/fc/
Arab Chambers of Commerce in the Arab World
http://www.awo.net:80/commerce/arabcoc/coc.htm
Bahrain Chamber of Commerce & Industry
http://www.bahraincyber.com:80/chambnew.htm
Beirut Chamber of Commerce & Industry
http://www.ccib.org.lb
Federation of Jordanian Chambers of Commerce
http://netra1.arab.net:80/jordan/cybernet/jodco/Jordan/jor001.htm
International Bureau of Chambers of Commerce
http://www.icc-ibcc.org/
National U.S.-Arab Chamber of Commerce
http://www.nusacc.org/
The Arab Chamber of Commerce
http://www.arabcity.com/chamber/index.shtml
The International Chamber of Commerce- North America
http://chamber.cyber-world.com/biznet/banner/frames.cfm?mainkey=17
The Network of Chambers of Commerce & Industry of the UN
http://www.g77tin.org:80/g77asia.html
The Palestine Chamber of Commerce in the Gaza Strip
http://www.g77tin.org/pccghp.html
U.S. Chamber of Commerce
http://www.uschamber.org/
U.S.-Arab Chamber of Commerce (Pacific) Inc.
http://www.usaccp.org/

Dictionary

A Web of On-line Dictionaries
http://www.bucknell.edu/~rbeard/diction.html
Best Dictionaries and Language Translators
http://infotrek.simplenet.com/dictionaries.html
Dictionaries
http://www.mbfys.kun.nl/~geertjan/books.html
Language Dictionaries and Translators
http://rivendel.com/~ric/resources/dictionary.html
List of Dictionaries
http://math-www.uni-paderborn.de/HTML/Dictionaries.html
Merriam-Webster Dictionary and Thesaurus
http://www.m-w.com/mw/netdict.htm
Resources - Corpora and Dictionaries
http://www.ims.uni-stuttgart.de/coralex/info/Resources.html

اتحاد البورصات وأسواق المال العربية في دورتهما الـ ١٧ في البحرين

● الرياض - «الحياة» - تستضيف دولة البحرين في الفترة من ١ إلى ٣ كانون الأول (ديسمبر) المقبل اجتماعات الدورة الـ ١٧ لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية والتي تعقد في المنامة للمرة الأولى.

وتبحث الاجتماعات في تفاصيل تأسيس شركة المقاصة العربية التي ستنظم اجراءات التقاص والتسوية للصفقات التي يبرمها المستثمرون العرب في الأسواق العربية.

كما سيتم تبادل وجهات النظر في جميع القضايا ذات العلاقة بتطوير أسواق المال العربية بما يجعلها قادرة على خلق القنوات الاستثمارية التي تستوعب جزء من الاستثمارات العربية في الخارج وكذلك الاستثمارات الأجنبية. وسيحضر الاجتماعات مديرو ورؤساء البورصات العربية وهيئات أسواق رأس المال الأعضاء في الاتحاد.

برنامج تمويل التجارة العربية يخصص تسعة ملايين دولار لـ "بنك مسقط الأهلي"

● ابو ظبي - «الحياة» - وافق برنامج تمويل التجارة العربية على تخصيص مبلغ تسعة ملايين دولار من خط الائتمان المبرم بين البرنامج و«بنك مسقط الأهلي العُماني» والبالغ ١٠ ملايين دولار.

وسيستخدم البنك المبلغ لإعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم لصفقات تجارية مؤهلة بين سلطنة عُمان وعدد من الدول العربية.

وبهذا تصل جملة المبالغ التي قدمها البرنامج لـ «بنك مسقط الأهلي العُماني» لإعادة تمويل ٨٥ في المئة من قيمة صفقات مختلفة ١٤.٢ مليون دولار.

"دايملر - بنز" تنقل إلى مصر اختبارات سيارة "مرسيدس إي كلاس"

● القاهرة - «الحياة» - قررت شركة «دايملر - بنز» المنتجة لسيارات «مرسيدس» نقل اختبارات السيارة الجديدة «مرسيدس إي كلاس» من جزر الكناري الى مصر.

وقال مانياس كلانيرت النائب الاول لرئيس الشركة ان «دايملر - بنز» لها علاقات وثيقة مع الدول العربية، مشيراً الى تعاونها مع مصر لتشجيع الصناعات الالمانية المتطورة، خصوصاً في مجال السيارات واستخدام طائرات «ايرباص» التي تملك شركة «دايملر - بنز» ٣٨ في المئة من اسهمها.

واضاف كلانيرت ان الكويت تملك حصة ١٤ في المئة في «دايملر - بنز».

"القابضة المصرية للصناعات الهندسية" تطرح للبيع خمسة ملايين سهم من شركة "أيديال"

● القاهرة - «الحياة» - تطرح «القابضة المصرية للصناعات الهندسية» اليوم خمسة ملايين سهم من «شركة الدلتا الصناعية» (ايديال) للبيع لمستثمر رئيسي ويصل سعر السهم ٦٣ جنيهاً (١٨.٥ دولار).

وقالت الشركة في بيان أمس انها تفضل عدم تجزئة الحصة المعروضة، فيما يشترط في المتقدم لشراء الأسهم خبرة سابقة في مجال انتاج السلع المنزلية. وتشمل عملية البيع ضمان استمرار نشاط الشركة وتحديث المنتجات وانفاق الاستثمارات اللازمة للتطوير. ويقوم بعملية البيع مصرفا «الاسكندرية» و«المصري الاميركي». ومعلوم ان «القابضة المصرية للصناعات الهندسية» طرحت سابقاً تسع شركات للبيع لمستثمر رئيسي بينها «كوليير» و«سابي» و«شندلر» و«الاسكندرية للمنتجات المعدنية» و«فيليبس»، لكن لم يتقدم احد للشراء لأسباب عدة.

مؤشر سوق البحرين يرتفع ٢.٠٨ نقطة

● المنامة - رويترز - ارتفع مؤشر الأسهم في سوق البحرين للأوراق المالية امس ٢.٠٨ نقطة ليصل إلى ٢١٥٣.٦٠ نقطة في نهاية التداول.

وأوضحت أرقام صدرت عن السوق ان عدد الأسهم التي تم تداولها بلغ ٥٤٥٨٠٠ سهم قيمتها ١٦٩١٥٣ ديناراً من خلال ٣٨ صفقة.

وسوق البحرين مفتوحة لمواطني الخليج، كما ان بعض الشركات مفتوحة كذلك للمستثمرين الأجانب.

الأسهم اليابانية تغلق على ارتفاع معتدل

● طوكيو - رويترز - سجلت اسعار الأسهم اليابانية ارتفاعاً معتدلاً عند الاغلاق أمس بعد هبوطها الحاد أول من أمس.

وقال وسطاء إن الأسعار تحسنت مع تزايد آمال السوق بأن تستخدم الحكومة أموالاً عامة في إشاعة الاستقرار بالنظام المالي الياباني.

لكن الوسطاء أشاروا إلى ان الاشاعات أثرت بقوة في بعض أسهم القطاع المالي التي لم تخرج بعد من أزمتها اثر انهيار شركة «ياماييتشي» للأوراق المالية يوم الاثنين الماضي. وتضررت الأسهم أيضاً بانهيار بنك آخر في المنطقة. وسجل مؤشر «نيكاي» المكون من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ١٦٠٤٥.٥٥ نقطة عند الاغلاق، مرتفعاً ١٧٨.٠٢ نقطة اي ١.١٢ في المئة.

وزادت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الأول (ديسمبر) ٢٧٠ نقطة إلى ١٦١١٠ نقطة.

الروبية الهندية تهبط إلى أدنى مستوى لها مقابل الدولار

● بومباي - أ ف ب - تراجع سعر الروبية الهندية امس الى ادنى مستوى له مقابل الدولار متأثراً بالأزمة السياسية السائدة في الهند.

وقال العملاء ان سعر العملة الهندية تراجع الى ٣٨.٦٧ روبية لكل دولار في سوق العملات في بومباي عاصمة الهند المالية.

وكان المستوى السابق الذي تراجعت اليه الروبية هو ٣٨.٥٢ وقد سجل الاثنين قبل ان يتدخل المصرف المركزي لإعادة رفع سعرها. وقد خسرت العملة الهندية اربعة في المئة من قيمتها منذ عشرة أيام.

وما زالت حكومة الوسط - اليسار التي يرئسها اندر كومار غوجرال مهددة بالسقوط بعد ان رفضت انذارا من حزب المؤتمر الذي هدد بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم يتم ابعاد حزب صغير عن هذا الائتلاف. الا ان حزب المؤتمر ما زال مترددا في تطبيق انذاره خشية ان يؤدي سقوط الحكومة الى اجراء انتخابات مبكرة.

اتهام ١٩ شخصاً بالتزوير والابتزاز في بورصة أميركية

● نيويورك - أ ف ب - أعلن مصدر قضائي في نيويورك أول من أمس ان تهماً رسمية بالتزوير والابتزاز في البورصة وجهت الى ١٩ شخصاً، من بينهم خمسة اعضاء في المافيا.

وقالت المدعي العام الاتحادي في مانهاتن ماري جو وايت ان ١٨ متهماً سبق ان اعتقلوا في مانهاتن، بينما كان ينتظر ان يستسلم الاخير امس.

وفي حال ادانتهم يواجه المتهمون عقوبات بالسجن تراوح بين ٥ و٤٠ سنة. وتريد النيابة العامة استعادة ١.٨ مليون دولار من الارباح غير المشروعة اضافة الى ممتلكات وحسابات مصرفية عدة.

وأوضحت وايت في مؤتمر صحافي أن المتهمين اتفقوا على التلاعب بأسعار اسهم شركة «هيلثتيك» التي تباع اسهمها في بورصة «نازداك» الالكترونية ليتمكنوا من اعادة بيعها بأسعار مرتفعة جداً.

وبدأ المتهمون في الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي بترويج معلومات خاطئة، ما أدى الى ارتفاع سعر اسهم هذه الشركة بنسبة ٥٣ في المئة في يوم واحد وحجم عمليات التبادل لاسهمها بـ ٢٥٠ في المئة.

وقال جيمس كالستروم المدير الاقليمي لمكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي آي) الذي شارك في المؤتمر الصحافي رداً على سؤال ان نشاطات المافيا في وول ستريت «ليست اكبر اليوم مما كانت عليه في الثمانينات»، لكنه اعتبر انها ما زالت تشكل «خطراً».

أكدت الدور الرئيسي لصندوق النقد ووعدت بترتيبات تمويل اضافية

زعماء "آبك" يقرون خطة انقاذ لمساعدة الاقتصادات الآسيوية على تخطي ازمتها

□ فانكوفر - من محمد خالد:

■ اقرّ زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (آبك) في ختام قمتهم الخامسة في فانكوفر اول من امس الثلثاء ما سمي بـ «خطة انقاذ» لمساعدة الاقتصادات الآسيوية على تخطي ازمتها الراهنة وإعادة الاستقرار الى اسواق المال العالمية.

ودعت الخطة التي تبنتها القمة بإجماع قادة الدول الـ ١٨ بما فيها الدول الاكثر تضرراً بالأزمة، الى اعتماد صندوق النقد الدولي مصدراً رئيسياً للمساعدات العاجلة، وتركت الباب مفتوحاً امام احتمال تقديم مساعدات اضافية عبر ما وصفه البيان الختامي بـ «ترتيبات تمويل مشتركة».

ولم يحدد بيان القمة حجم المبالغ المطلوبة لمعالجة الازمة، فيما اشارت مصادر المؤتمر الى ان صندوق النقد الدولي منح او تلقى حتى الآن طلبات لمنح قروض بمبلغ ٧٨ بليون دولار اميركي. وتتوزع هذه القروض على تايلاند والفيليبين واندونيسيا (٤٨ بليون دولار) اضافة الى كوريا الجنوبية التي تأمل بالحصول على قرض بقيمة ٣٠ بليون دولار.

والدول الأربع المذكورة أعضاء في «آبك» التي تضم ايضاً غالبية الاقتصادات الاخرى المطلة على المحيط الهادي: الولايات المتحدة والمكسيك وتشيلي واستراليا ونيوزيلندا وغينيا الجديدة وماليزيا والصين وتايوان وهونغ كونغ وسنغافورة وبروناي واليابان والدولة المضيفة للقمة الخامسة كندا.

وجاء اقرار خطة الانقاذ بعد اعتراف غالبية زعماء الدول الغربية الاعضاء في «آبك» لا سيما الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان بخطورة الازمة الآسيوية وضرورة العمل بجدية بالغة لمعالجتها بسبب تأثيراتها السلبية على مسيرة النمو الاقتصادي واسواق المال في المنطقة بأكملها.

وقال كلينتون ان الاقتصاد الاميركي والاقتصاد الكندي سيتأثران بمضاعفات الازمة المالية الراهنة في آسيا «اذا لم تتم اعادة الثقة والنمو والتقدم في جميع انحاء آسيا». وهذه المرة الأولى التي يؤكد كلينتون ان الولايات المتحدة تتخوف من ان تتأثر بالأزمة التي تعصف بالأسواق المالية الآسيوية.

وفي كلمة قصيرة القاها في قنصلية الولايات المتحدة في فانكوفر في ختام القمة، اعتبر الرئيس الاميركي ان قرار القمة توسيع حرية التبادل لتشمل تسعة قطاعات اضافية على رغم الازمة المالية التي تجتاح آسيا يشكل «تصويتاً على الثقة المتينة فعلاً بالمستقبل المشترك» لدول آسيا وحوض المحيط الهادي.

واضاف «كان يمكن ان يكون مغرياً لبعض شركائنا الانكفاء على انفسهم بسبب الصعوبات المالية في آسيا» لكن «بدلاً من ذلك اتفقنا على تحرير التجارة في تسعة قطاعات تبلغ قيمة سلعها وخدماتها ١٥٠٠ بليون دولار».

وقال ان القمة وافقت على «خطة تحرك لمواجهة التحديات المالية التي نواجهها جميعاً في آسيا». واضاف «اننا نواجهها جميعاً لأن كندا والولايات المتحدة لن تستثنيا اذا لم نتمكن من اعادة الثقة والنمو والتقدم في كافة انحاء المنطقة الآسيوية».

الا ان مصادر المؤتمر اكدت ان الدول الآسيوية المشاركة لم تكن راضية تماماً عن هذه الخطة بصيغتها النهائية، اذ اعتبرتها غير كافية خصوصاً لجهة تجاهلها مطالب سابقة باقامة صندوق آسيوي، واعتقادها بان صندوق النقد لن يبدي التفهم المطلوب لأوضاعها الاقتصادية.

واعترضت دولتان على الأقل من الدول المشاركة على خطة الانقاذ حتى اللحظات الاخيرة من المؤتمر. ويعتقد المراقبون ان احد الاسباب الرئيسية لهذه المعارضة مخاوف الدول الآسيوية من تعرض اسواقها لهزة ثانية بسبب استمرار التدهور في اسعار صرف عملاتها المحلية واضطرار شركاتها المالية للوفاء بالتزامات ضخمة مقيمة بالعملة الصعبة نهاية السنة الجارية.

في المقابل، تضمن البيان اشارة واضحة الى الدور السلبي الذي يمكن ان يلعبه المضاربون بالعملات في الدول النامية، خصوصاً الاقتصادات الآسيوية الناشئة التي اتهمت شركات المحافظ الاستثمارية الاميركية تحديداً بالتسبب في ازمتها الراهنة. لكن كريتيان الذي ترأس اعمال القمة اكد مسبقاً استحالة الاستجابة الى مطالب بعض هذه الدول بحظر نشاطات المضاربة.

وكان مراقبون تايلانديون عزوا اسباب الازمة الراهنة الى قيام بين ٥٠ الى ٦٠ شركة من شركات المحافظ الاستثمارية الاميركية بسحب اموالها بشكل مفاجئ من تايلاند منتصف السنة الجارية، مما حدا بالحكومة التايلاندية الى رفع اسعار الفائدة في محاولة لدعم عملتها المحلية. الا ان هذا الاجراء تسبب في الواقع بسقوط قطاع العقارات جاراً معه دائنيه من الشركات المالية. وازداد الامر سوءاً مع اضطرار السلطات المالية الى فك الارتباط بين «الباهت» والدولار الاميركي في الشهر التالي.

وعلى رغم ان تايلاند نجحت في اجتذاب نحو ٩٠ بليون دولار بشكل استثمارات اجنبية مذ بدأت اصلاحات اقتصادية واسعة مطلع التسعينات وحققت نمواً مطرداً بلغت نسبته العام الماضي ٦,٤ في المئة، الا انها تعاني اليوم من فقدان عملتها المحلية ما نسبته ٤٠ في المئة من قيمتها قبل ٥ اشهر واحتمال تعرض زهاء نصف شركاتها المالية للافلاس.

ومن بانكوك التي كانت تعتبر اكبر النمور الآسيوية، انتقلت عدوى هروب الاموال الى بقية الدول الآسيوية بدءاً باندونيسيا ثم ماليزيا حيث اتخذت الازمة ابعاداً خطيرة لخصها رئيس وزرائها مهاتير محمد في فانكوفر بقوله ان بلاده «خسرت في اسبوعين ما بنته في عقدين» مجدداً في الوقت نفسه اتهاماته المشهورة للمضاربين بالعملات.

ولفت البيان الختامي الى قيام صندوق النقد الدولي حالياً باجراء دراسة لتحديد حقيقة الدور الذي لعبته المضاربة في الازمة الآسيوية، فيما قال رئيس الوزراء الكندي في تصريحات منفصلة للصحافيين ان مجموعة الدول الصناعية سبق وتدارست اقتراحاً لتنظيم حركة رأس المال لكنها وجدته غير عملي.

واعترف مسؤولون كنديون شاركوا في اعمال المؤتمر بالدور السلبي للمضاربة، لكنهم اعتبروا مشكلة العملات التي تعاني منها بعض الدول الآسيوية اكثر سهولة للحل من المشكلة المماثلة التي تعرضت لها المكسيك في نهاية ١٩٩٤. وأعربوا عن اعتقادهم ان اسباب الازمة الآسيوية تتركز في عدم كفاية القوانين التي تحكم عمل المؤسسات المصرفية وانعدام الشفافية في المعاملات المالية فضلاً عن المضاربة.

وفي هذا المجال دعت خطة الانقاذ او ما وصفه البيان الختامي بـ «اطار عمل» الى زيادة التعاون بين اعضاء «آبك» لدعم الاستقرار المالي وتعزيز الرقابة الاقليمية ودعم التعاون الاقتصادي والفني لتحسين مستوى الانظمة المالية والقدرات التنظيمية المحلية.

وفي الوقت نفسه اعرب زعماء «آبك» عن ثقتهم الكاملة بالاقتصادات الآسيوية وقدرتها على الاستمرار في تحقيق نمو مطرد على المدى البعيد، مؤكدين ان الأسس الجوهرية لتحقيق مثل هذا النمو متوافرة وقوية.

وقررت «آبك» التي ينفرد اعضاؤها بما نسبته ٥٢ في المئة و٤٠ في المئة على التوالي من اجمالي الدخل والتجارة في العالم، ويزيد ناتجها القومي على ١٦ تريليون دولار، ضم ثلاث دول الى عضويتها هي روسيا وفيتنام وبيرو.

الرئيس الصيني جيانغ زيمين (الى اليسار) يصافح الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقب اختتام قمة «آبك» في فانكوفر أول من امس. (أ ب)

سعر الذهب يهبط الى أدنى مستوى منذ ١٢ عاماً

■ لندن - ا ف ب، رويترز - هبط سعر الذهب في لندن امس الى ما دون ٣٠٠ دولار للأونصة الواحدة، وهو ادنى مستوى له منذ ١٢ عاماً ونصف.

وسجل سعر اونصة الذهب خلال جولة التعامل الأولى ٢٩٧,١٠ دولار مقابل ٣٠٢,٠٥ دولار عند اقفال اول من أمس.

وفي سوق هونغ كونغ هبط سعر الذهب ايضاً ما دون ٣٠٠ دولار للأونصة صباح امس.

وفتح الذهب في هونغ كونغ على ٢٩٩,١ دولار للأونصة بالمقارنة مع ٣٠٠,٦ دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الثلثاء.

وقال احد المتعاملين في الذهب: «كان هناك الكثير من عمليات البيع من جانب صناديق الاستثمار، واعتقد انه يوجد امكانية لمزيد من الهبوط».

وقال تجار ان سعر الذهب اخذ في التراجع منذ بضعة اسابيع ويرجع ذلك اساساً الى سياسة البنوك المركزية لبيع احتياطاتها من الذهب او اقراضها.

وكان اقل سعر للذهب عام ١٩٨٥ حينما هوى السعر الى ٢٨٥ دولاراً للأونصة.

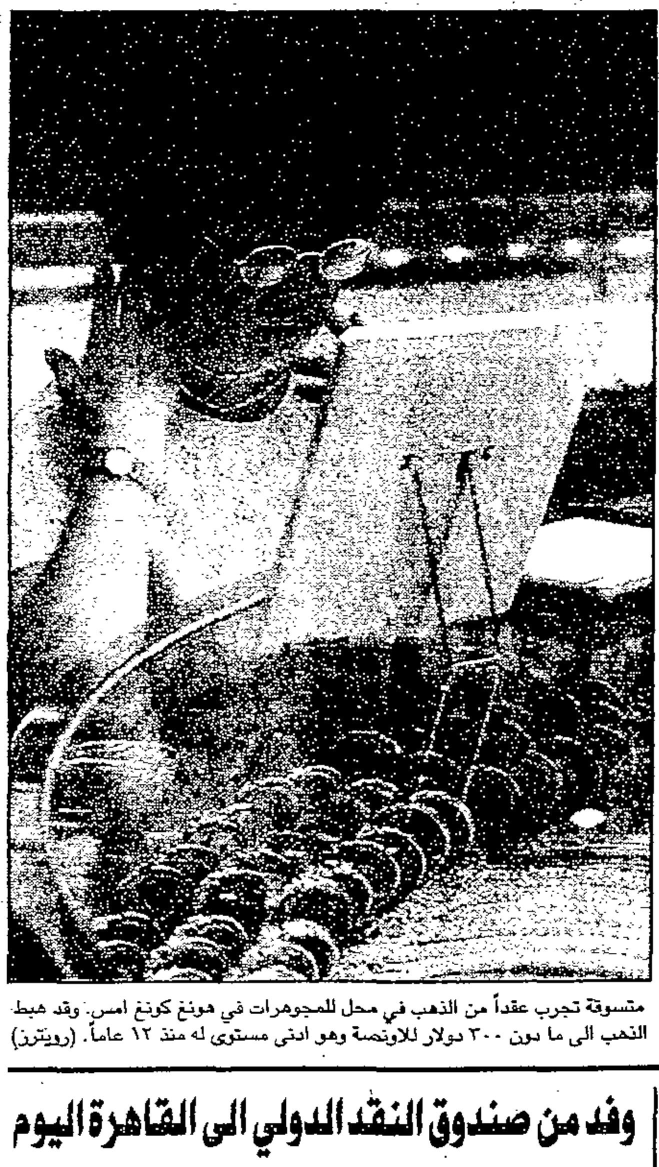

متسوقة تجرب عقداً من الذهب في محل للمجوهرات في هونغ كونغ امس. وقد هبط الذهب الى ما دون ٣٠٠ دولار للاونصة وهو ادنى مستوى له منذ ١٢ عاماً. (رويترز)

"لبرف ٢" تبدأ انتاجها التجاري مطلع العام الجديد

□ جدة - من نابية شيخ:

■ تبدأ مصفاة شركة ارامكو السعودية لزيوت التشحيم «لبرف ٢» التي تتخذ من ينبع غربي السعودية مقراً، انتاجها التجاري مطلع العام المقبل.

وتتوقع مصادر المصفاة ان يتم تصدير معظم انتاجها للخارج، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الانتاج المحلي من الزيوت الأساسية إلى نحو ٣.٨ مليون برميل مع بدء الانتاج الفعلي لـ «لبرف ٢»، إلى جانب استيعاب السوق المحلية نحو ٢.٢ مليون برميل فقط من الزيوت الأساسية.

وسيجري تصدير نحو ١.٦ مليون برميل اخرى للأسواق الخارجية التي سيكون في مقدمها دول شرق آسيا وبعض الدول الأوروبية.

وتشير مصادر الصناعة إلى أن أسعار التصدير ستقل عن الأسعار المحلية للزيوت الأساسية، إذ يبلغ متوسط سعر الطن الواحد من هذه الزيوت نحو ٣٦٠ دولاراً محلياً، فيما يتوقع أن يراوح بين ٢٥٠ و٢٨٠ دولاراً في الخارج.

وكانت المصفاة بدأت أخيراً التشغيل التجريبي لوحداتها الانتاجية الأربعة (عقب بدء «ارامكو السعودية» امدادها بالخام اللازم للانتاج) بنحو ٧٠ في المئة من الطاقة الانتاجية التصميمية للمصفاة البالغة مليوني برميل في السنة.

وجرى تشغيل الوحدة الأولى الخاصة بالتقطير، وستبدأ المصفاة في غضون الأيام القليلة المقبلة في تشغيل الوحدة الثانية، فالثالثة والرابعة، على أن ينتهي التشغيل التجريبي لكامل الوحدات الانتاجية الاربع والحصول على المنتج النهائي خلال كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويشار إلى ان شركة تشيودا اليابانية المتحالفة مع «بتروستار»، إحدى شركات مجموعة إبار وزيني السعودية، نفذت المشروع الذي بلغت كلفته نحو ٢٤٨ مليون دولار.

الجدير بالذكر ان «لبرف» بدأت انتاجها من الزيوت الأساسية في ١٩٧٨ بطاقة بلغت مليون برميل سنوياً، ثم ارتفع الانتاج على مراحل عدة حتى وصل إلى ١.٨ مليون برميل هي الطاقة الانتاجية الحالية لمصفاة جدة.

وتمتلك شركة ارامكو السعودية ٧٠ في المئة من المشروع المشترك، فيما تبلغ حصة الشريك الأجنبي (شركة موبيل بتروليوم) الاميركية ٣٠ في المئة.

مجموعة "كابيتال تراست" تبيع عقارين في اميركا

□ لندن - «الحياة»:

■ أتمت مجموعة «كابيتال تراست» بيع عقارين في الولايات المتحدة الاميركية يملكهما بعض عملاء المجموعة.

وطبقاً لبيان اصدرته المجموعة يحتوي احد العقارين، وهو معروف بغولدن بيربلازا، على مجمع مساحته ٢٥٠ الف قدم مربعة من المكاتب في شمال منطقة بالم بيتش في ولاية فلوريدا، وكانت قيمة الصفقة ٥١,٥ مليون دولار علماً ان المجموعة كانت اشترت العقار لصالح مجموعة من المستثمرين بمبلغ ٤٤,٣ مليون دولار، بما في ذلك حصة المجموعة عام ١٩٩٣.

أما العقار الآخر فمعروف باسم ولشير بوليفار ويقع في منطقة بيفرلي هيلز في ولاية كاليفورنيا، ويحتوي على بناء للمكاتب، وبيع لصالح بعض عملاء المجموعة بمبلغ ٢٧,٩ مليون دولار في مقابل سعر شراء بقيمة ١٨ مليون دولار عام ١٩٩٤.

وفد من صندوق النقد الدولي الى القاهرة اليوم

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يصل نائب المدير العام لصندوق النقد الدولي ستانلي فيشر اليوم الى القاهرة على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة تستمر اربعة أيام.

وسيلتقي فيشر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال والدكتور محيي الدين الغريب وزير المال والدكتور بطرس غالي وزير الاقتصاد ومحافظ البنك المركزي اسماعيل حسن.

ويضم الوفد المرافق لفيشر الدكتور عبدالشكور شعلان ممثل مصر والمجموعة العربية في الصندوق والدكتور محمد العريان نائب رئيس ادارة الشرق الأوسط وهوارد هاندي رئيس ادارة مصر.

واشاد شعلان بتطور الاقتصاد المصري، مشيراً الى ان مصر باتت مرشحة لاجتذاب استثمارات دولية نظراً لقوة اقتصادها. اذ ان التضخم انخفض الى ٢ في المئة، فيما زاد الاحتياط النقدي الى ٢٠,٥ بليون دولار وانخفض عجز الموازنة الى ٠,٨ في المئة.

وقلل شعلان من تأثير حادث الاقصر الأخير على الاقتصاد المصري ومستقبل الاستثمارات في البلاد، مشيراً الى ان هذه الحوادث تحدث في اي مكان في العالم وان تأثيرها لا يتجاوز بضعة اشهر فقط.

من جهته أشاد العريان أيضاً بتطور الاقتصاد، لافتاً الى زيادة تدفق الاستثمارات الاجنبية في البلاد وارتفاع معدل النمو واتجاه شركات كبرى الى زيادة مجال نشاطها في مصر.

وقال وزير قطاع الأعمال العام، الدكتور عاطف عبيد، لـ «الحياة» ان الحكومة تنوي طرح ٣٤ من شركات قطاع الأعمال للبيع قبل نهاية السنة الجارية، مشيراً الى انه سيتم طرح ٦٥ شركة سنة ١٩٩٩ و٨٤ شركة سنة ٢٠٠٠ وهو نهاية برنامج التخصيص.

واشار الى ان حصيلة ما تم بيعه حتى الآن من شركات قطاع الأعمال العام يبلغ خمسة بلايين جنيه.

"صقور الخليج" تسمية جديدة للقطاع الخاص

منتدى يطالب الاعلام بعدم تجاهل النجاحات الخليجية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ اعتبرت الشركات الخليجية المشاركة في منتدى النجاحات الخليجية ٩٧ الذي بدأ اعماله اول من امس في الغرفة التجارية - الصناعية في المنطقة الشرقية تكريم الناجح امراً نادراً على رغم اهمية القطاع الخاص في المنطقة.

وقال الدكتور عبدالرحمن الزامل رئيس مجلس ادارة مجموعة الزامل السعودية ان هذا المنتدى «رسالة الى الاعلام الرسمي الذي تجاهل دور القطاع الخاص على رغم تأكيد المسؤولين على اهمية دوره الحالي»، وهو ما اكده السيد محمد الشارخ رئيس مجلس ادارة «الشركة العالمية» الذي شدد من جهته على ان دول الخليج استمرت لفترة طويلة تعمل بنظام الحكومة المركزية، حيث كانت الحكومات تتولى جميع جوانب التنمية. لكن القطاع الخاص بدأ في تفعيل دوره في بناء المجتمع وتبني قضاياه خصوصاً قضية البطالة.

واعتبر الزامل الذي يرأس ايضاً مجلس الغرف السعودية انه حان الوقت لتخفيف الحمل عن كاهل الحكومات ولكي يساهم القطاع الخاص في تشكيل خطط التنمية في بلداننا.

وأشار الى ان الدول الآسيوية اختارت تسمية النمور لها مطالباً بتسمية دول الخليج «صقور الخليج» لتطلعها الى قمم النجاح الاقتصادي.

وطغت على كلمات المشاركين في يوم المنتدى الاول مخاوف من اتجاه العالم نحو العولمة، وفتح الاسواق مشبهين ذلك بقطار سريع لا تعلم دول الخليج بعد ان كانت ستلحق به، وتكاد لا تعرف في اي قاطرة منه سيكون موقعها.

وترشحت عشر شركات خليجية للتكريم في المنتدى الذي انطلقت فكرته من الكويت العام الماضي وهي: «الشركة السعودية للابحاث والتسويق»، و«مجموعة شركات عبدالله الحمد الزامل»، وشركة «صافولا» السعودية، وشركة «بتلكو للاتصالات»، وشركة «الزياني» من البحرين و«بيت التمويل الكويتي»، وشركة «الصناعات الوطنية» من الكويت، و«مركز بهلوان للسيارات» في سلطنة عمان، وشركة «قطر للحديد والصلب»، وشركة «دبي للكابلات الخصوصية المحدودة» (دكاب).

ووضع المنتدى مجموعة معايير لاختيار الشركات الناجحة منها: التميز في استقطاب العمالة الوطنية وتأهيلها، وحصول الشركة على شهادات التميز من جهات دولية محايدة، ووجود استراتيجيات مكتوبة تشكل رؤية منهجية لاعوام عدة، والتميز في تقديم خدمات للمجتمع مثل المشاريع الخيرية وحماية البيئة، اضافة الى التميز في الأرقام المالية والتسويقية كالعائد على الاستثمار والحصة السوقية.

الى ذلك اعلن ناصر الصانع رئيس مكتب الصانع للاستشارات ان معهد الادارة العالمي في سويسرا طلب التعاون مع المنتدى لتطوير حالات تدريسية وتدريبية عن القطاع الخاص الخليجي للاستفادة من المعلومات الخاصة بالشركات الخليجية.

وتقام ضمن المنتدى مجموعة محاضرات وندوات وورش عمل تقدمها الشركات الناجحة لاستعراض تجاربها اضافة الى ندوات متخصصة حول القيادة الابداعية وأسس النجاح، اضافة الى مواضيع اقتصادية تشمل مخاطر المنظمات الدولية على الشركات الخليجية، واستراتيجيات التعامل معها.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣٢٠	٤١٠,٠٠	٤١٥,٠٠	٤١٣,٣٦	٤١٤,٩٣	١,٥٧-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٤.٥٣٤	٧٧,٥٠	٧٨,٤٠	٧٧,٨٩	٧٧,٦٤	٠,٢٥
	البنك الوطني للتنمية	-	-	-	-	٣٣,٨٨	-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٧٤.١٧٥	٦٨,٠٠	٧٠,٢٠	٦٨,٣١	٦٨,٧١	٠,٤٠-
	بنك مصر الدولي	٣.٩٢٨	١٠٣,٢١	١٠٥,٠٠	١٠٣,٩٤	١٠٨,٥٤	٤,٦٠-
	البنك الوطني المصري	٦.٢٦٥	٥١,٩٩	٥٢,٠١	٥٢,٠٠	٥١,٩٩	٠,٠١
	البنك المصري الامريكي	١١.١٨٥	١٠٩,٤٠	١١٣,٧٠	١١١,١٨	١١٢,٤٨	١,٣٠-
	بنك المهندس	١.٦٠٠	٢٩,١٠	٣٠.٤٩	٢٩,٢٩	٢٩,٠٤	٠,٢٥
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٦.٩٤٠	٥٢,٤٥	٥٤,٠٠	٥٢,٩٣	٥٥,١٦	٢,٢٣-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٧.٠٥٥	١١٢,٠٠	١١٥,٠٠	١١٢,٦٧	١١٦,٢١	٣,٥٤-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٩٩,٨٥	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٤٩٠	٣٦,٠٠	٣٦,٩٥	٣٦,٠٩	٣٦,٨١	٠,٧٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٠٠	٥٥,٩٩	٥٦,٧٤	٥٦,١٨	٥٦,٧٨	٠,٦٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦.٦٤٠	٦٨,٥٠	٦٩,٥٠	٦٩,٠٤	٦٩,٧٢	٠,٦٨-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٢٥٠	٣٦,٠٠	٣٧,٠١	٣٦,٤٦	٣٦,٨٤	٠,٣٨-
	العامة للصوامع والتخزين	١٣.٩٠٥	٧٩,٥٠	٨٠,٠٦	٧٩,٨٦	٨٠,٠٨	٠,٢٢-
	مطاحن مصر العليا	٤٠٨٥	٦٧,٢٥	٦٩,٠٠	٦٨,٠٥	٦٨,١٧	٠,١٢-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٣.٠٣٥	٣٣.٩٠	٣٤,٢٥	٣٤,٠٤	٣٤.١٨	٠,١٤-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٧٥	٢٥,٦٠	٢٦,١٠	٢٥,٧٠	٢٦,١٠	٠,٤٠-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٣٥	٢٨,٧٥	٢٨,٧٥	٢٨,٥٣	٢٨,٥٣	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	١.٥٣٠	١٠٤,٠٠	١٠٧,٩٩	١٠٦,٩٣	١٠٤,٠٦	٢,٨٧
	المصرية للصناعات الدوائية	١٥.١٥٠	٢٢٩,٠٠	٢٣٠,٠٠	٢٢٩,٠٤	٢٣٩,٨٣	١٠,٧٩-
	فايزر مصر	٢.٥٥٠	١٥,٠٠	١٥,٤٠	١٥,٠٠	١٥,٠٦	٠,٠٦-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٧٥	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٧,٩٥	١٧,١٠	٠,٨٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٨٥٠	١٣,٦٠	١٤,٠٠	١٣,٦٥	١٣,٥٩	٠,٠٦
	العربية للادوية	١.٩٣٦	٥١,٦٣	٥٥,٤٥	٥٥,١٧	٥٤,٣٣	٠,٨٤
	النيل للادوية	١.٥٣٤	٤٦,٢٧	٤٧,٠١	٤٦,٨٩	٤٧,٧٨	٠,٨٩-
	الاسكندرية للادوية	٣.١٣٦	١٣٥,٠٠	١٤١,٠١	١٤٠,٨٦	١٣٧,٤٦	٣,٤٠
	ممفيس للادوية	١١٥	٨٣,٥٠	٨٤,١١	٨٣,٨٥	٨٢,٢٧	١,٥٨
	القاهرة للادوية	-	-	-	-	٥١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٥٥	١٣٤,٠٠	١٣٩,٠٠	١٣٤,٥٤	١٣٥,٩٤	١,٤٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٢٠٤	٢٤,٩٠	٢٥,٠٠	٢٤,٩٩	٢٤,٦٧	٠,٣٢
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٧.٧٢٠	٢٥,٥٦	٢٦,٠٠	٢٥,٨٢	٢٦,٠٤	٠,٢٢-
	النيل لحليج الاقطان	٦٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٠٠	٥٩,٩٩	٦٠,٥٧	٠,٥٨-
	العربية لحليج الاقطان	١٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٧,٠٠	٥٥,٠٠	٢,٠٠
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٥٠٠	٩٧,٣٨	٩٧,٣٨	٩٧,٣٨	١٠٢,٥٠	٥,١٢-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١١٢	١٢,٥٨	١٣,٥٠	١٢.٩٠	١٣,٢٤	٠,٣٤-
	الشرقية ايسترن كومباني	٨.٦٨٥	٨٠,٠٠	٨٥,٥٠	٨٢,٩٥	٨١,٤٨	١,٤٧
	الاسكندرية للحديد والصلب	٦.٨١٠	١٥٦,١٧	١٧٢,٠٠	١٦٦,٠٦	١٦٤,٣٨	١,٦٨
	الحديد والصلب المصرية	٥٧٦	٦,٧٦	٦,٨٠	٦,٧٨	٦,٨٢	٠,٠٤-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢.٣٣٧	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٤٥	٧,٣٤	٠,١١
	الكابلات الكهربائية المصرية	١٠.٧٠٤	١٠٥,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٥,٠٧	١٠٦,٧١	١,٦٤-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٦٨١	٣٧,١١	٣٨,٥٠	٣٧,٧٥	٣٨,٥٥	٠,٨٠-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٥.١٠٠	٢٤,١١	٢٥,٠٠	٢٤,٨١	٢٤,٦٥	٠,١٦
	القاهرة للإسكان والتعمير	٩.٣٦٣	٢١,٢٥	٢٢,٧٠	٢١,٩٥	٢١,٩٨	٠,٠٣-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٠٥٥	٣٦,٥٠	٣٧,٥٠	٣٧,٣٧	٣٨,٠٥	٠,٦٨-
	الشمس للإسكان والتعمير	١.٩٧٥	١٦,٥٢	١٦,٧٥	١٦,٥٥	١٦,٨٩	٠,٣٤-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٢.٣٦٥	٢١٦,٥٠	٢٢٧,٢٤	٢٢١,٦٣	٢١٦,٤٢	٥,٢١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.١٨٠	٤٢٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٢٩,٢٤	٤٢٩,٩٨	٠,٧٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨.٥١٥	٢٢,٢٠	٢٣,٥٠	٢٢,٥٨	٢٣,٣٦	٠,٧٨-
إسمنت	القومية للاسمنت	١٣٣	٢٥,٣٤	٢٥,٣٤	٢٥,٣٤	٢٥,٤٣	٠,٠٩-
	السويس للاسمنت	٧.٤٣٩	٦٨,٢٠	٧٠,٠٠	٦٨,٩٣	٦٨,٦٩	٠,٢٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٦.٥٦٠	٦٦,٢٠	٦٩,٠٠	٦٦,٧٢	٦٦,٧٦	٠,٠٤-
	اسمنت العامرية	٢.٢١١	٧٩,٥٠	٨٠,٠٠	٧٩,٧٠	٧٩,٩٩	٠,٢٩-
	اسمنت طرة المصرية	٥٧.٢٦٠	٨٦,٠٠	٩٠,٥٠	٨٦,٢٧	٨٧,٠٦	٠,٧٩-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٢٥٠	٥٦,٩٥	٥٧,١٠	٥٦,٩٩	٥٧,٧٨	٠,٧٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٩٥٠	٢٥,٠٠	٢٥,١٠	٢٥,٠٣	٢٥,١٥	٠,١٢-
	القاهرة للدواجن	٣٣.١٠٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥١	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٠٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٩.٠٠٠	٨٠,٢٥	٨٤,٢٥	٨٢,٤٨	٨٣,٦٠	١,١٢-

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	١٨٩.٨٤٧	١٦,٩٣٠	١٧,٠٣٠	١٦,٩٥٠	١٧,٠٧٠	٠,١٢٠-
	البنك الوطني العماني	١٦.٤٥٠	١٠,٣٧٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٧٠	١٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٩١.١١٣	١٨,٣٥٠	١٨,٦٠٠	١٨,٥٨٠	١٨,٤٠٠	٠,١٨٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٣٠.٤١٨	٦,٦٥٠	٦,٧٠٠	٦,٧٠٠	٦,٦٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان الدولي	٦٩.٩٦٧	٤,٥٤٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٥٤٠	٠,٠٥٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,١٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٦٥٦	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,١٠٠	٩,٠٥٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٢.٥٥٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٣,٤٢٠	٣,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٥.٣١٧	٤,٥٧٠	٤,٦٠٠	٤,٥٩٠	٤,٦٠٠	٠,٠١٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,١٥٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	٥.٩٥٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٨٠٠	٥,٧٨٠	٠,٠٢٠
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التأمين الاهلية	١.٥٠٠	٨,٨٦٠	٨,٨٦٠	٨,٨٦٠	٨,٨٥٠	٠,٠١٠
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٦.٣٠٣	٤,٤٨٠	٤,٥٧٠	٤,٥٧٠	٤,٤٨٠	٠,٠٩٠
	الكروم العمانية ٥٠٪	١.٧٠٠	٢,٠٧٠	٢,٠٨٠	٢,٠٨٠	٢,١٠٠	٠,٠٢٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	٥.٠٧٨	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٧.١٦٠	٤,٤١٠	٤,٥١٠	٤,٤٦٠	٤,٤٢٠	٠,٠٤٠
	المطاحن العمانية	٤.٨٨٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	اسمنت عمان	١٢.٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٣,٦٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٥,٢٠٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٣.٣٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٠٠	-
	الاسماك العمانية	١٣.٦١٠	٢,٦١٠	٢,٦٢٠	٢,٦٢٠	٢,٦١٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٤.٥٠٧	٢,٨٣٠	٢,٨٥٠	٢,٨٣٠	٢,٨٣٠	٠,٠٠٠
السوق الموازية	النهضة للخدمات	٥.٠٠٠	٢,٦٦٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٥٠	٠,٠٣٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٢.٥٠٠	٩,٨٠٠	٩,٩٠٠	٩,٨٥٠	٩,٨٠٠	٠,٠٥٠
	بنك مسقط الاهلي العماني	٥.٠٠٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	٨,٨٠٠	١٠,٣٠٠	١,٥٠٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣٠.٣٦٢	٢,١٦٠	٢,١٨٠	٢,١٨٠	٢,١٦٠	٠,٠٢٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢.٤٠٥	٧,٧٠٠	٧,٧٥٠	٧,٧٥٠	٧,٦٠٠	٠,١٥٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	٠,٠١٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	١٨.٠٥٠	٢,٢٢٠	٢,٢٤٠	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٢٢.٥٧٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٢.١٤٨	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠	٨,٢٥٠	٨,١٠٠	٠,١٥٠
	بنك التضامن للاسكان	١٤.١٣٠	٢,٢٩٠	٢,٣٤٠	٢,٣٤٠	٢,٢٨٠	٠,٠٦٠
	صندوق مزون الاول	١٢.٥٩٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	١٠.٤٤٥	٤,٣٥٠	٤,٤٠٠	٤,٣٦٠	٤,٣٥٠	٠,٠١٠
	بنك عمان التجاري	١٧.٠٢٣	٤,٢٠٠	٤,٢٤٠	٤,٢٣٠	٤,٢٠٠	٠,٠٣٠
	نسيج عمان	٢.٩٨٠	٢,٤٠٠	٢,٤٤٠	٢,٤٤٠	٢,٣٣٠	٠,١١٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٨.٥٠٠	٣,٢٥٠	٣,٣٠٠	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٠,٠٥٠-
	تمور عمان	١.٢٩٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,٠٨٠	١,١٣٠	٠,٠٥٠-
	زجاج مجان	٥٩٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٣٠	١,١٨٠	٠,٠٥٠-
	مطاحن صلالة	٢.٢٤٥	٢,٧٥٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٢,٧٨٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة المرشحات	١٣.١٠٠	١,١٦٠	١,٢٠٠	١,١٦٠	١,١٨٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١٠.٤٥٤	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الكيماويات	٨٤٣	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢٠٠	١,٢١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الوطنية للارز	٣٩.٥٠٣	٢,٢٣٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٤٠	٠,٠١٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١.٦١٩	١,٧٣٠	١,٧٤٠	١,٧٤٠	١,٧٣٠	٠,٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٧٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٣١.٧٠٠	٢,٦٠٠	٢,٦٥٠	٢,٦٢٠	٢,٥٧٠	٠,٠٥٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٢.٠٠٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٤٠	٠,٠١٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٦٥.٢٩٤	٣٤٨	٣٥٥	٣٥١	٣٥٥	٤-
	بنك الجزيرة	٦.٥٩٤	١٩٨	٢٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢-
	بنك الإستثمار	٦.٥١٩	٣٣٤	٣٣٦	٣٣٥	٣٣٧	٢-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧٢٣	-
	البنك الفرنسي	٣٣.٥٨٣	٣٤٩	٣٥٥	٣٥٣	٣٥٤	١-
	البنك البريطاني	٥.١٩٧	٧٥٨	٧٦٠	٧٥٨	٧٦٠	٢-
	البنك العربي	٨.٧١٦	٥٧٧	٥٨٢	٥٨٢	٥٨١	١
	البنك الامريكي	١٠.٦٨٣	٧٣٠	٧٣٩	٧٣٣	٧٤٥	١٢-
	شركة الراجحي	٩.٥١٦	١٤٨٣	١٤٩٨	١٤٩٤	١٥٠٠	٦-
	السعودي المتحد	٢.١٧٤	٣٦٧	٣٧٣	٣٧٠	٣٧٣	٣-
الصناعة	سابك	٣٣.١١٤	٤٧٤	٤٧٧	٤٧٦	٤٧٦	٠
	الاسمدة	٦.٤٣٦	٦٤٧	٦٤٧	٦٤٧	٦٤٧	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٦٨	-
	الخزف	٦٤٦	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٣٣٣	٠
	صافولا	٢.٨٩٥	٥٦٩	٥٧١	٥٧١	٥٦٩	٢
	التصنيع الوطنية	١٤.٧٢٠	٨٥	٨٦	٨٦	٨٧	١-
	الدوائية	٣٠.٥٠٥	١٩٥	١٩٧	١٩٦	١٩٧	١-
	الغاز	٢.١٩٦	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٨	١-
	الجبس	١٢	٤١٦	٤١٦	٤١٦	٤١٤	٢
	الغذائية	-	-	-	-	١٠٦	-
	الكابلات	٦٦٠	١٢١	١٢٤	١٢١	١٢٤	٣-
	الصناعات المتطورة	٢٠٠	٧٣	٧٣	٧٣	٧٤	١-
	صدق	٤٠٩	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	١-
	الاحساء للتنمية	١.٠٠٠	١١١	١١١	١١١	١١٣	٢-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	٢.٢٤٨	١٢٤	١٢٧	١٢٧	١٢٦	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٠٨٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٩٦١	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٧	٣٦٦	١
	الاسمنت السعودية	٤٤.١٦١	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٧	٤-
	اسمنت القصيم	٤.٤١٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٥	٣٧٧	٢-
	اسمنت الجنوبية	١.٧١٥	٣٥٠	٣٥١	٣٥٠	٣٥٢	٢-
	اسمنت ينبع	٦.٦٤٥	٢٣٩	٢٤٠	٢٣٩	٢٤٠	١-
	اسمنت الشرقية	١.٢٨٤	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٠	١-
	اسمنت تبوك	٦.٤٧٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٤	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٥٦	-
	العقارية	٣١٩	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	النقل البحري	١٠.٠٦٠	٦٣	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	النقل الجماعي	٣.٥٢٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	السيارات	٦٠	٤١	٤١	٤١	٤٢	١-
	المواشي المكيرش	٧.٦٧٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٦	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٧٢	-
	عسير	٨.٠١٠	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٠
	طيبة للاستثمار	٧٧٥	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	٥٦.٦٧٥	٣٦٦	٣٧٣	٣٦٩	٣٧٢	٣-
	مبرد	٢٧.٤٤٨	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	العزيزية بنده	٦٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	الباحة	٢٢٢	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣.٨٠٩	٩٦	٩٧	٩٧	٩٧	٠
	ثمار	-	-	-	-	٦٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٧٣٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١١	١-
	كهرباء الغربية	١.٣٠٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الشرقية	١.٧٠٢	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠١	-
الزراعة	نادك	١.٣٣٥	١١٤	١١٥	١١٥	١١٤	١
	القصيم الزراعية	٢.٣٦٩	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٦٢	-
	تبوك الزراعية	٧٩	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	الاسماك	٨١	٢٠١	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	الشرقية الزراعية	٥.٠١٩	٢٤	٢٤	٢٤	٢٥	١-
	الجوف الزراعية	١.٤٢١	٧٠	٧١	٧٠	٧٠	٠
	بيشة الزراعية	١.٣٠٠	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	جازان الزراعية	١.٥٥٥	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٠٤٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢.٥٢٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	٢٢٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الاهلي	١١٠٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	١٢٠٠٠٠	٣٨٠	٣٩٥	٣٩٥	٣٧٥	٢٠
	البنك العقاري	١١٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	بنك برقان	٢.٣٤٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٩٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٦٠	٨٥٠	٨٧٠	٢٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	٣٣٠	-
	التسهيلات التجارية	١٥٠٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٨٠	٠
	الإستثمارات المالية	٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الإستثمارات الوطنية	٧٦٠.٠٠٠	٢١٢	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
	مشاريع الكويت	١.٤٨٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الاهلية لاستثمار	٥.٠٩٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٤٠	٤٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٨	١٦٨	١٦٥	٣
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت أوراق مالية	٢٤٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الإستثمارات الصناعية	١.٥١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٤٥	٤٥٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٨٥٠.٠٠٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	المركز المالي	٤.٤٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٤٠	-
	الخليج للتامين	٥٠٠٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	الاهلية للتامين	٥٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٨٠	٤٠-
	وربه للتامين	٥٥٠٠٠	٨٩٠	٨٩٠	٨٩٠	٩٠٠	١٠-
العقار	عقارات الكويت	١.٦٠٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	العقارات المتحدة	٦٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الوطنية العقارية	١٤٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الصالحية العقارية	١٠٥٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	التمدين العقارية	٣.٤١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الدولية م. ا	١٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٥٠	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٢٨٥.٠٠٠	٧٨٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	١٣٩٥٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٥٨٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	صناعات التبريد	١٩٠.٠٠٠	٥٨٠	٦٠٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الخليج للكابلات	١٥٠٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠٠	١٥٢٠	٢٠-
	اصلاح السفن	١.١٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الخدمات البحرية	١٢٠٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	اسمنت بورتلاند	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٣٥٥.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٨٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٥٥٠٠٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
	سكب. ك	٢٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٢٠	٢٠-
	خرسانة	١٧٠٠٠٠	٤٨٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٠	٥
	ص. متحدة	٢٠٠.٠٠٠	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٣٠	-
	المخازن العمومية	٦٧٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٠	٤١٥	٤١٥	٠
	مجمعات الاسواق	٣١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	٤٠.٠٠٠	١.٣٦٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٩٩٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٥٥	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
	الخدمات التعليمية	٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المجموعة البترولية	١.٩٩٥.٠٠٠	٦٨٠	٧١٠	٧١٠	٧٠٠	١٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٢٦٥	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠٠٠٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٨٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٠٥	٢٩٠	٢٩٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الكويت للاغذية	٣٥٠٠٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٤٠	٩٥٠	١٠-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	١.٥٠٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	شعاع	٨٠.٠٠٠	١١٦	١١٦	١١٦	١١٨	٢-
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٤	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	٢١٦	-
	اسمنت ام القيوين	١.٥٢٠.٠٠٠	٨٠	٨٢	٨٠	٨٢	٢-
	اسمنت الفجيرة	١.٨٢٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٦	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٨٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأهلي	٧٢.٩٠٠	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٢.٨١٠	١,٩٠	١,٩٢	١,٩٢	١,٩٧	٠,٠٥-
	بنك الشرق الاوسط	-	-	-	-	١,٠٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٦٠	-
	بنك الإسكان	١.٠٠٠	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٢.٣٣٩	١,٩٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٨٥	٠,٠٩
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الأردني	٧٥٠	٢,٩٥	٢,٩٧	٢,٩٧	٢,٩٦	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٧	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٨٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٨٦٩	٣,٥٥	٣,٥٧	٣,٥٧	٣,٤٠	٠,١٧
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الاردنية الفرنسية	١.٦٥٠	١,٨٥	١,٨٧	١,٨٧	١,٨٤	٠,٠٣
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٠.٩١٧	١,٨٨	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٨	٠,٠٢
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٩٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	٣.٦٥٠	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٧٢	٣,٨٠	٠,٠٨-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٦٥٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	عقاركو	٥.٠٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٥٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الدستور	١.٠٠٠	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٣٢	٦,٠٢	٠,٣٠
	الكومودور	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	٣,٧٣	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٥	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٧	-
	النقل البري	٦.٥٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٧١	٠,٠٢-
	تطوير الراضي	-	-	-	-	٠,٧٢	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٥	-
	الإسمنت	٥.٣١٦	٣,٠١	٣,١٠	٣,١٠	٣,٠٧	٠,٠٣
	الفوسفات	٢.١٢٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٧	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	٢٢.٦٣١	٦,٤٠	٦,٤٥	٦,٤٠	٦,٤٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٤١٥	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	١٠,٧٠	٠,٠٠
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٦٧	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,١١	-
	الإنتاج	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للادوية	٢.٤٨١	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	-	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	الانابيب الاردنية	٢٥.٤٥٠	١,٣٦	١,٤١	١,٣٩	١,٣٥	٠,٠٤
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٤	-
	بلد الدواء	-	-	-	-	٥,٤٥	-
	الالومنيوم /ارال	٢.٥٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٠,٠٠
	المواشي والدواجن	٦.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١٠٠	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٨٣	-
	الصلب	١٢٧.٥٥٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٠٢-
	الصناعات الوطنية	١.١٥٠	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٥٥	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٤٧	-
	الصوف الصخري	٦٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	١,٨٥	-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٦٢	-
	المركز العربي / دوائي	-	-	-	-	١,٣١	-
	الزيوت النباتية	١١٩.٢٥٠	٠,٩٣	٠,٩٨	٠,٩٣	٠,٩٥	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الكابلات الحديثة	٥.٢٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٧٥٠	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٧	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٣.٠٠٠	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	:	-	١,٠٩	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٩٨	٠,٤٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٤٦	٠,٢٤٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٦	٠,٤٢٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٢	٠,٢٠٤	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧١	٠,١٧٢	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,٠٠	١٢,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٩٦	٠,١٩٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٠	٠,١٩٠	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٠	٣,١٢	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٦	٠,١٨٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٦	٠,٣٤٨	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٥	٠,٨٣٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٢٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٣٥	٠,٠١٠-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٩	٠,١٥٩	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧١	٠,١٧١	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٣٣٨	٠,٣٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠١	٠,١٠٢	٠,٠٠١-
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٤	٠,١٥٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٥	٧٤٥	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٥٠	٨٥٠	٠
	بنك دبي التجاري	٩٣	٩٣	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٣٥	٤٣٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٨٥	٢٨٠	٥
	بنك ام القوين الوطني	٢٧٥	٢٦٥	١٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٧٠	٣٧٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٤	١٨٤	٠
	بنك الامارات الدولي	٣٤,٠	٣٤,٠	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٥٠	٣٥٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٧٠	١٣٧٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الإمارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٣	١٥٥	٢-
	اتصالات	١٢٩٠	١٢٩٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٥٠	٤٤٥	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٦	١١/٢٥	١١/٢٤	١١/٢١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٠٤٥,٥٥	١٥٨٦٧,٥٣	١٦٧٢١,٥٨	١٦٧٢١,٥٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٤٢٧,٢٧
نيويورك	داو جونز*	٧٨٢٣,١٣	٧٨٠٨,٩٥	٧٧٦٧,٩٢	٧٨٥٢,٢٢	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٨٨١,٩	٤٨٦٤,٥	٤٨٩٨,٦	٤٩٨٥,٨٠	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩١٦,٥٣	٣٨٤٩,٢٣	٣٨٣٠,٦٣	٣٩٥٩,٦٩	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨١١,٦٥	٢٧٨٦,٢٦	٢٨٠٢,٤٨	٢٨٦١,٧٠	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٦١٨,١٣	٣٥٨٠,٥٥	٣٥٦٩,١٦	٣٤٣٩,٨٤	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٥٩٠,١١	١٠٣٣٥,٥٦	١٠٥٨٦,٣٦	١٠٥٤٨,٢٠	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٥٣,٥٥	١٦٤٦,٤٠	١٦٨١,٨٥	١٦٤٢,٤٠	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٤٦٣,١	٢٤٥٤,٤	٢٤٨٢,١	٢٤٨٢,٧	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	938	5	990.5	681
AIRTOURS	1162.5	2.5	1240	672.5
ALLIANCE & LEICESTER	730.5	18.5	730.5	533
ALLIED DOMECQ	527	-8	565	412.5
AMVESCAP	430	5	430.5	245
ANGLIAN WATER	828	-4	837.5	546
ARGOS	612	7.5	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	170.5	0.5	207.5	151.5
ARRIVA	384.5	10	444	329.5
ASDA GROUP	160.5	0	168.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	547	-11	576.5	432.5
ASSD.BRIT.PORTS	280.5	7.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	158	0.5	166	124
BAA	495	10	607	474
BANK OF SCOTLAND	495	-1.5	542	287
BARCLAYS	1441	14	1747	980
BASS	863.5	7.5	887	722.5
BAT INDS.	540	8.5	609	451.5
BBA GROUP	370.5	9.5	444	315
BERKELEY GROUP	675	1	734.24	573.31
BG	269.5	0	279	149.11
BILLITON	153.5	-6	249.5	153.5
BLUE CIRCLE INDS.	357.5	13.5	448.5	330
BOC GROUP	943	11	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	955	-2.5	1097.5	692.5
BOOTS	862.5	-5.5	932	591
BOWTHORPE	391.5	0.5	457	293
BPB	339	6	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1592	22	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	443.5	-3	522.5	205.91
BRIT.PETROLEUM	808	-38.5	956.5	658.5
BRIT.SKY BCAST.	441.5	13.5	662.5	403
BRITANNIC ASR.	1006.5	9	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	551	3	760	540
BRITISH ENERGY	415	2.5	436	224.5
BRITISH LAND	648	-1	708	478.5
BRITISH STEEL	140	-1.75	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	462.75	9.25	501.5	377.5
BTR	211.5	2.5	284	182.5
BUNZL	226.5	-3	273	188.5
BURMAH CASTROL	995	45	1134	950
BURTON GROUP	147.5	2	161.75	114
CABLE & WIRELESS	519	6.5	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	254.5	2	333	210
CADBURY SCHWEPPES	620.5	1.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	472.5	-5.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	416	-0.5	450	319
CARADON	190	0.5	269.18	167.5
CARLTON COMMS.	470	5	575	451
CENTRICA	87.5	0.5	95.25	56.25
CHARTER	725	5	862.5	717.5
CHELSFIELD	353	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	310
CMG	1330	0	1525	825
COATS VIYELLA	101.5	-1	140	101.5
COBHAM	772.5	0	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	818	21	902	631.5
COMPASS GROUP	687.5	-1.5	742.5	582.5
COOKSON GROUP	193.5	-2.5	264.5	183
COURTAULDS	270.5	13	400	257.5
DAILY MAIL'A'	1785	5	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	545	-5	787.5	425
DE LA RUE	402.5	3.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	676.5	15.5	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	420	-5	501.5	387.5
EMAP	876.5	-1	906.5	710
EMI GROUP	457	-13	697.02	457
ENERGY GROUP	638	4	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	266.5	-1	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	584	-1	729.5	571.5
FKI	187.5	-0.5	215	147
FLEXTECH	566	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	320.5	0	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	1003.5	16.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	396.75	2.75	416	331.5
GKN	1305	17	1474	911
GLAXO WELLCOME	1380	22	1406	894
GRANADA GROUP	847	-1	978.5	738
GRAND MET.	557	-10.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	375	1.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	249.5	1	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	715	11.5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	303.75	3.75	345.5	258.5
GUINNESS	556	-5	639	426
HALIFAX	682	4	778	663
HAMMERSON	457.5	1	527.5	377
HANSON	301.5	9.5	333.5	248
HARRISONS &CROS.	118.5	-0.5	140.5	102
HAYS	726	-2	763.5	518.5
HILLSDOWN HDG.	165	-0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1518	31	2347	1232.5
HSBC HOLDINGS (L)	1441	38	2252.5	1203
HYDER	941.5	0.5	963.5	724
IMI	362.5	2	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	884	2	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	394.5	-0.5	438.5	363.5
INCHCAPE	211.5	0	307	201
JOHNSON MATTHEY	522.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	825	5	875	609
LADBROKE GROUP	272	-8	307.5	204
LAND SECURITIES	959	1	1058	712.5
LAPORTE	631.5	0	774.5	594.5
LASMO	268.75	-5.25	287.5	211
LEGAL & GENERAL	518	-5	538	348
LIBERTY INTL.	497	-2	530	386
LLOYDS TSB GP.	671	9.5	850.5	403.5
LONRHO	91.5	1	157.5	86
LUCASVARITY	190	1	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1446	-14	1460	1090
MARKS & SPENCER	620	10	664.5	459
MEPC	533.5	-0.5	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1680	6	1680	1199
MIRROR GP.	191.5	0	231.5	183.5
MISYS	1672.5	37.5	1672.5	964.9
MORGAN CRUCIBLE	443.5	1	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	206	-0.5	211.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	902	2.5	998	663
NATIONAL GRID	289.5	-12.5	302	182
NATIONAL POWER	565.5	5.5	590	446.5
NEXT	739	-3	809.5	529
NFC	140	3.5	189.5	123.5
NORTHERN FOODS	257	2.5	267.5	191
NORTHERN ROCK	475.5	2.5	504	463
NORWICH UNION	368	11	375	290
NYCOMED AMERSHAM	2030	-10	2453	1091.5
OCEAN GROUP	563.5	0	631	446.5
ORANGE	246	-1.75	254.5	169
PEARSON	814	6.5	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	648	-7	747.5	576
PILKINGTON	131	-1	167.5	110.5
POWERGEN	770	13	797	561.5
PREMIER FARNELL	410.5	-0.5	751	410.5
PROVIDENT FINL.	695.5	10	715.5	470
PRUDENTIAL CORP.	663	-4	704	468
RAILTRACK GP.	988	-27	1041	539
RANK GROUP	348	5.5	452	328.75
RECKITT & COLMAN	852	20	1027	671.5
REDLAND	339.5	4.5	379	220
REED INTL.	624.5	13.5	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	253	3	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	691	-8	776	568
REXAM	289	-3.5	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	743	6	1109	720
RMC GROUP	930	5	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	236	-1	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	541	18	645	425.5
RUGBY GROUP	124	0	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	673	6	719	515.5
SAFEWAY	324	-6	426.5	319
SAGE GROUP(THE)	756	0	780	485
SAINSBURY (J)	486	3	508	308
SCHRODERS	1890	31	2042.5	1472.5
SCOT.& NEWCASTLE	687	5	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	464	2.5	473.5	311
SCOTTISH POWER	486	4	491	332.5
SEARS	51.5	1.5	95	50
SECURICOR	269.5	-1.5	331.5	250
SEMA GROUP	1318.5	-2.5	1440	950
SEVERN TRENT	945	7	960	655.21
SHELL TRANSPORT & TR	418	-2	484.5	324
SIEBE	1068	-6	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	348.5	0	376	255.5
SMITH & NEPHEW	171.75	1.5	196	163
SMITH(WH)GROUP	385	7	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	592	16.5	625.5	389.25
SMITHS INDS.	805	17	975.5	709
SOUTH WEST WATER	897.5	0	906.5	575
SOUTHERN ELEC.	447	-8	480.5	344.61
STAGECOACH HDG.	801	2.5	858.5	583.5
STAKIS	97	0	110	87.5
STD.CHARTERED	697	21	1081.5	611
STOREHOUSE	246.5	2	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	385	1.5	421	248.5
T & N	250	0	256	123
TARMAC	116	3	133.5	88
TATE & LYLE	466.5	6.5	485.5	401
TESCO	478	7	497	331.5
THAMES WATER	933	7.5	935	567.5
THISTLE HOTELS	157	0	209	121
TI GROUP	482	9	690.5	456.5
TOMKINS	309.5	1.5	349.5	241.5
UNIGATE	574.5	4	606	409
UNILEVER (UK)	472	3	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	514	8.5	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	214.5	1	253	189
UNITED UTILITIES	725	0	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	742	-3.5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	395	42.5	546	325.5
VODAFONE GP.	381	7	381	236.5
WASTE MAN.INTL.	191	-1.5	282	187.5
WESSEX WATER	506	-6.5	523.5	340
WHITBREAD	839.5	-2.5	862.5	695
WILLIAMS	333	4	392	299
WOLSELEY	491	-1.5	535	424
WOOLWICH	296	7.5	372.5	284.5
WPP GROUP	267.5	0.5	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	739
YORKSHIRE WATER	483.5	-1	492.5	331
ZENECA	1827	39	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1075	20	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	333.7	0.7	333.7	155.4
AIR LIQUIDE	905	4	1017	787
ALCATEL ALSTHOM	726	14	874	404.9
AXA-UAP	423.9	3.6	423.9	293
BANCAIRE (CIE.) SUSP	819	0	819	550.42
BIC	408.1	14.1	532	373.5
BNP	279.1	14	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	618	4	618	473.2
BULL	67.7	1.1	72	28
CANAL +	1008	12	1240	965
CAP GEMINI	514	19.1	514	242.5
CARREFOUR	3076	96	4412	2951
CASINO GUIPCHN.	330	3	361	231.2
CCF	378.3	18.3	378.8	232.3
CETELEM SUSP - 25/11	671	0	745	553
CGIP	1915	-15	1930	1250
CHRISTIAN DIOR	572	-2	1042	572
COFLEXIP	592	-12	755	254.6
COMPT. MODERNES	2720	65	3172	2350
DANONE	929	18	999	715
DASSAULT AVIATION	1250	-3	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	152.5	-3.5	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	612	14	625	434
EAUX (GENERALE DES)	776	12	817	620
ELF AQUITAINE	660	-20	814	430.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	895	12	1000	770
ESSILOR INTL.	1640	7	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.85	-0.1	11	7.4
FINAXA	351	2	358	250
GAN	139.2	2.6	149.15	93.2
HAVAS	379.9	1.9	466.7	343.9
HERMES INTL.	420	5	583	353
IMETAL	669	1	923	601
L'OREAL	2254	42	2584	1800
LAFARGE	380.2	6.6	452.7	302.6
LAGARDERE GROUPE	173	5	194	140.3
LEGRAND	1101	11	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	1863	0	2970	1602
LVMH	987	-9	1638	921
MICHELIN	312.3	0.4	399.3	259.1
MONTAIGNE	2001	0	3500	980
MOULINEX	139.5	2.2	167	109.88
NAVIGATION MIXTE	782	11	985	750
PARIBAS 'A' SUSP - 2	444.5	0	470	338
PECHINEY 'A'	231	4.6	306	196.9
PECHINEY INTL.	114.3	2.8	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	299.4	-2.5	333	261
PEUGEOT SA	662	15	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2966	4	2987	1995
POLIET	495	8	515	455
PROMODES	2130	26	2699	1365
RENAULT	165.9	3.8	184.9	104.1
REXEL	1636	6	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	250.4	0.4	274.2	160.5
SAINT GOBAIN	801	11	940	716
SANOFI	582	11	651	465
SCHNEIDER	318.9	4.6	384.5	232.3
SEB	747	44	1154	659
SIDEL	336.9	-1.1	470.1	323.3
SOCIETE GENERALE	770	4	926	530
SODEXHO ALLIANCE	3100	95	3113.54	2435.83
SOLLAC LIMITED DATA	71	0	90	54
SUEZ (CIE.)	15.3	0.4	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	632	17	704	463
SYNTHELABO	734	2	795	490
TECHNIP	609	2	800	462
THOMSON-CSF	162	5.9	198.3	145.9
TOTAL	609	-21	702	395.8
TV.FSE.1 (TF1)	530	-7	604	485.6
UAP (CIE.)	162	-5.5	170	127.5
USINOR	91.75	1	125	72.8
VALEO	370.7	6.4	414.5	310.6
WORMS ET CIE R	455	1	519	289

GERMANY

ADIDAS	247.6	0.6	254.75	128
ALLIANZ HLDG.	416.5	11.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1335	30	1700	1026
ALTANA	123	0.4	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1810	-2	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	144	-1.5	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	38.6	0.15	51.9	25.15
BASF	60.85	0.05	73.55	54.45
BAYER	64.72	1	79.12	57.1
BAYER.HYPBK.	76.6	3	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	106	4	113.36	59.19
BEIERSDORF	72.7	0.7	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	42.7	0	49	37.75
BHF-BANK	51	1.4	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.7	0	34	28
BMW	1295	13	1539	976
COMMERZBANK	60.85	0.05	72.4	35.9
CONTINENTAL	43.55	-0.2	50.5	26.4
DAIMLER-BENZ	122	5.4	159.3	98.65
DEGUSSA	81.5	4.5	104.7	62.5
DEPFA-BANK	97.5	2.75	115	65.25
DEUTSCHE BANK	111.7	1.1	130.8	70.93
DEUTSCHE TELEKOM	35.4	0.5	44.55	29.9
DRESDNER BANK	68.6	-0.1	84.39	43.19
FFUR.HYB.CENTRALBODE	72.5	1.3	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	309	0	335	298
FRESEN.MEDICAL CARE	114	-2	168	110.5
FRESENIUS PREF.	287	-5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	358	13	400	235
GEHE	88	0.5	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	138	0.5	162	99.18
HENKEL	97.5	1	100.6	71.3
HENKEL PREF.	106.3	1.5	108.6	72
HEW	460	-2	500	390
HOCHTIEF	72.5	2.3	93	57.95
HOECHST	63	1.1	88	61.2
IKB DT.INDSTRBK.	34.3	0.3	40.35	26.75
ISAR-AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	605	21.5	715	479
LAHMEYER	78	0	105.5	54.47
LEIFHEIT	54	1.2	77	51.2
LINDE	1065	32	1430	923
LUFTHANSA	32.45	1.3	37.85	19.75
MAN	521.5	7.5	575	357
MANNESMANN	815	23	917.2	610.5
MERCK KGAA	63.7	-0.1	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	33.8	0.3	43.18	28.75
METRO	79.8	2	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	545.9	-4.1	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	450	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	495	0	545	416
PREUSSAG	490	15.5	577	340
RWE	86.75	1.65	91.25	62.4
RWE PREF.	71.9	0.9	75.9	51.8
RWE-DEA	435	0.1	445	396
SAP	507.8	0.5	522.8	203.6
SAP PREF.	536.8	0.3	550	206.5
SCHERING	170.8	3.6	209.5	120.5
SCHWARZ PHARMA	118	-2.1	150	107.9
SGL CARBON	227.5	7.5	280	177
SIEMENS	103.7	1.2	130	71.13
SKW TROSTBERG	59.05	0.75	64.95	40.35
SPRINGER (AXEL) R	1350	0	1695	884
SUEDZUCKER	840	0	960	702
THYSSEN	413.6	5.1	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	345	6	345	121
VEBA	103.3	-0.05	112.6	86.4
VEW 'B'	560	0	620	449
VIAG	895.9	9.9	910	577.5
VICTORIA HDG. R	1710	8	1900	1110
VICTORIA VERS.	1700	0	1725	970
VOLKSWAGEN	999	44	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	802	22	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1825	0	1930	1015

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	825	5	910	810
ABB AG 'B'	1875	3	2427	1569.68
ABB AG R	373	3	485	306.78
ADECCO 'B'	415	-15	620	324
ALUSUISSE 'B'	1280	17	1500	1000
ALUSUISSE R	1285	29	1527	1016
ARES-SERONO 'B'	2500	110	2900	1170
BALOISE R	2546	91	2625	1297.89
BCV 'B'	421	1	442	335
BK VISION 'B'	1276	12	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	148.25	4.75	151.75	92
CLARIANT	1155	27	1216	441
CREDIT SUISSE R	209.75	4.25	221	132.75
ELEKTROWATT 'B'	548	-1	549	482
EMS-CHEMIE 'B'	7000	20	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1203	-2	1210	512
HOLDERBANK 'B'	1263	28	1469	908
HOLDERBANK R	270	0.5	294	182
JULIUS BAER 'B'	2360	68	2400	1371
KUONI REISEN R	5050	10	6220	2850
LLB 'B'	560	5	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2585	-15	2925	2200
NESTLE R	2135	40	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2269	28	2500	1397.77
NOVARTIS R	2262	29	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	197	2	199.5	125.75
PARGESA 'B'	1787	-8	2020	1435
PHARMA VISION 'B'	848	-5	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	305	1	351	178
RICHEMONT B 'A'	1590	30	2340	1450
RIETER HOLDING R	633	13	729	360
ROCHE HOLDING 'B'	22175	75	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12495	-125	14835	9830
SAIRGROUP R	1804	4	1994	970
SAURER AG.ARBON R	1029	23	1194	543.76
SCHINDLER R	1700	90	2120	1290
SMH 'B'	783	5	982	735
SMH R	184.5	0.25	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	749	4	813	555.45
SULZER MEDICA	326	0.5	440	325.5
SULZER R	929	17	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2655	-43	3565	2480
SURVEILLANCE R	557	10	655	465.5
SWISS BANK CO R	403	10	419.89	239.73
SWISS LIFE B	925	-5	993	425
SWISS RE R	2260	35	2260	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1809	44	1809	1137
UNION BANK SWITZ. R	361.5	6.5	361.5	230.75
WINTERTHUR IN. R	1535	40	1607	755
ZURICH IN. R	589	5	650	360

JAPAN

ACOM	6690	10	6920	4290
ADVANTEST	9450	-150	13600	4345.46
AIFUL	8550	30	9250	7800
AISIN SEIKI	1460	-30	1930	1270
AJINOMOTO	1140	10	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	584	17	986	555
AMWAY JAPAN	2270	-110	4740	2270
ASAHI BANK	405	-80	1120	405
ASAHI BREWERIES	1820	50	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	558	7	748	485
ASAHI GLASS	803	10	1200	750
BANK OF FUKUOKA	399	-15	856	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1800	20	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	319	-21	842	319
BANYU PHARMS.	1650	120	2210	1430
BRIDGESTONE	2770	-20	3020	2040
CANON	3050	70	3780	2330
CANON SALES	2130	-20	2810	1960
CENTRAL JAPAN RAILWA	391000	-3000	398000	383000
CHIBA BANK	428	-37	868	428
CHUBU ELEC.POWER	2030	30	2350	1980
CHUGOKU BANK	1620	-70	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1880	10	2300	1840
CREDIT SAISON	3070	0	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2450	50	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	897	26	1860	867
DAIEI	560	30	959	515
DAIICHI PHARM.	1580	0	2220	1580
DAINIPPON INK&CHEMIC	439	19	529	348
DAIWA BANK	130	-50	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1020	29	1600	991
DAIWA SECURITIES	466	-100	1260	466
DDI	366000	6000	909000	338000
DENSO	2330	100	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	564000	13000	596000	474000
EBARA	1440	60	1790	1350
EISAI	1820	40	2630	1610
FAMILYMART	4570	150	6120	3981.69
FANUC	4790	80	5540	3330
FUJI BANK	626	-100	2020	626
FUJI HEAVY INDS.	433	-7	643	415
FUJI PHOTO FILM	4590	40	5250	3390
FUJI TELEVISION NETW	597000	2000	730000	595000
FUJIKURA	908	1	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1120	20	1320	853
FUJITSU	1380	0	1760	1040
FURUKAWA ELECTRIC	616	24	800	465
FUTABA	5700	0	6000	4600
GUNMA BANK	888	-60	1070	888
HACHIJUNI BANK	1030	0	1230	1010
HANKYU	605	-2	636	541
HIROSE ELECTRIC	7460	-90	9810	6250
HITACHI	910	-11	1360	888
HITACHI CABLE	860	55	1090	686
HITACHI CREDIT	2350	-10	2680	1680
HITACHI MAXELL	2750	-30	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1780	-60	2310	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1880	30	2310	1850
HONDA MOTOR	4370	140	4530	3050
HOYA	3720	50	6360	3420
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1010	-40	2260	990
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	271	6	541	238
ISUZU MOTORS	241	10	583	231
ITO YOKADO	5800	-80	7050	5030
ITOCHU	323	-2	700	323
JAPAN AIRLINES	398	17	684	381
JAPAN ASSD.FINANCE	3850	50	9750	3710
JAPAN TELECOM	1420000	30000	2730000	1250000
JAPAN TOBACCO	966000	33000	1000000	754000
JOYO BANK	460	-5	763	460
JUSCO	2030	-60	4430	2030
KAJIMA	422	-12	915	422
KANSAI ELECTRIC PWR.	2160	30	2400	2010
KAO	1680	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	306	10	545	280
KAWASAKI STEEL	207	-1	389	189
KDD	6290	90	8700	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	516	21	627	480
KEYENCE	18800	1200	19700	12000
KINDEN	1460	60	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	696	15	752	660
KIRIN BREWERY	980	22	1230	941
KOBE STEEL	124	-2	277	124
KOKUYO	2190	170	3160	2020
KOMATSU	755	15	981	600
KUBOTA	428	9	654	383
KURARAY	1090	20	1170	976
KYOCERA	6100	60	10200	6040
KYUSHU ELEC.POWER	1880	-20	2400	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	196	-80	725	196
MABUCHI MOTOR	6700	100	7650	5600
MARUBENI	295	-32	523	295
MARUI	2000	0	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3860	110	4540	2890
MATSUSHITA COMMS..IN	3640	60	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1920	-50	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	20	1490	960
MAZDA MOTOR	365	25	490	305
MINEBEA	1330	-10	1410	888
MITSUBISHI	985	31	1440	911
MITSUBISHI CHEMICAL	253	2	445	250
MITSUBISHI ELECTRIC	333	6	750	327
MITSUBISHI ESTATE	1370	-10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	468	-1	952	468
MITSUBISHI MATERIALS	294	1	515	276
MITSUBISHI MOTORS	444	21	936	397
MITSUBISHI TST.& BKG	1540	70	1900	1030
MITSUI & COMPANY	881	11	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1250	20	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	570	15	845	555
MITSUI TST.BANKING	167	-80	1120	167
MURATA MANUFACTURING	3760	-80	5800	3610
MYCAL	1040	40	1790	1000
NAGOYA RAILROAD	445	11	473	430
NEC	1320	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1130	40	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	673	11	840	600
NICHIEI	13400	500	14100	7880
NIKKO SECURITIES	325	-59	1080	325
NIKON	1480	40	2560	1340
NINTENDO	12800	600	12800	7410
NIPPON CREDIT BANK	93	-7	307	93
NIPPON EXPRESS	628	-2	974	615
NIPPON LSI CARD	160000	1000	295000	157000
NIPPON MEAT PACKERS	1600	30	1700	1180
NIPPON OIL	426	10	651	416
NIPPON PAPER INDS.	617	1	703	505
NIPPON STEEL	241	5	387	236
NIPPON TEL.NETWORK	40000	-1200	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	384	-11	564	384
NISSAN MOTOR	571	-1	889	571
NISSHO IWAI	387	-12	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2790	30	3000	2170
NITTO DENKO	2350	-10	2440	1550
NKK	139	-4	292	139
NOMURA SECURITIES	1420	-20	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1050000	10000	1220000	811000
NTT DATA	6040000	10000	6440000	3040000
OBAYASHI	568	-1	893	568
ODAKYU ELECTRIC RY.	576	15	706	554
OJI PAPER CO.	520	-25	820	520
OMRON	2280	130	2860	1740
ONO PHARM.	3260	20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1840	10	2010	1300
ORIENTAL LAND	5900	320	8800	5000
ORIX	8360	-60	9810	4240
OSAKA GAS	268	7	355	261
PIONEER ELECTRONIC	2190	30	3120	1810
PROMISE	6480	170	7570	4545.45
RICOH	1610	-70	1870	1190
ROHM	12300	600	14800	6960
SAKURA BANK	365	-80	1050	365
SANKYO (1ST)	3930	120	4370	3010
SANWA BANK	1390	80	1940	995
SANYO ELECTRIC	346	6	545	340
SECOM	7600	-40	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	2850	50	4550	2800
SEIBU RAILWAY	5520	270	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	892	-8	1290	795
SEKISUI HOUSE	923	-17	1250	923
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8350	0	9410	6550
SEVENTY SEVEN BANK	1000	-30	1290	880
SHARP	840	9	1820	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	-10	2300	1830
SHIMANO	2650	40	2910	1770
SHIMIZU	390	-16	965	390
SHIN-ETSU CHEMICAL	2870	-80	3550	2060
SHISEIDO	1730	50	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1110	30	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	34600	800	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	810	30	1130	750
SMC	11000	500	12000	7330
SOFTBANK	2030	-400	8923.04	2030
SONY	10300	-300	12200	7230
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4590	-30	5650	3700
SUMITOMO	805	18	1150	750
SUMITOMO BANK	1470	50	2000	1130
SUMITOMO CHEMICAL	424	12	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	-40	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	615	10	950	605
SUMITOMO METAL INDS.	261	5	335	241
SUMITOMO METAL MININ	531	-4	891	531
SUMITOMO REAL.&DEV.	825	9	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	696	-81	1280	683
SUZUKI MOTOR	1330	30	1510	1040
TAISEI	286	-14	671	286
TAISHO PHARM.	3030	-30	3340	2470
TAKASHIMAYA	1010	32	1680	978
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	-60	3830	2180
TAKEFUJI	5410	80	6946.15	4470
TDK	9990	60	11700	7110
TEIJIN	360	14	551	346
TERUMO	1990	-10	2470	1490
TOBU RAILWAY	440	18	645	402
TOHO	14000	0	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	20	2350	1850
TOKAI BANK	591	-19	1320	577
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1120	10	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	1940	80	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	40	2580	2100
TOKYO ELECTRON	5920	-20	8670	2945.45
TOKYO GAS	293	-2	337	261
TOKYU	540	25	772	493
TONEN	915	71	1560	806
TOPPAN PRINTING	1640	0	1910	1270
TORAY INDS.	550	9	840	520
TOSHIBA	546	-2	770	506
TOSTEM CORPORATION	1450	-10	3300	1410
TOTO	1120	20	1550	1030
TOYO SEIKAN	1920	160	3354.55	1690
TOYO TRUST & BANKING	705	-100	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2360	30	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3540	80	4030	3010
UNICHARM	4200	80	4700	2730
UNY	1850	30	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1150	-40	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	415000	-1000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1590	20	1780	1430
YAMAHA	1600	30	2560	1370
YAMAICHI SECURITIES	22	-80	614	22
YAMANOUCHI PHARMS.	3090	50	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	-50	1570	1110
YAMAZAKI BAKING	1460	0	2080	1370
YASUDA FIRE&MAR.INS.	401	-9	782	401
YASUDA TST.&BKG.	79	-50	543	79

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.75	0.2	11.3	6
BANK OF EAST ASIA	16.2	0.1	32.9	15.15
BEIJING ENTERPRISE	21.55	0.6	63	20
CATHAY PACIFIC	7	0.15	16.05	6.85
CHEUNG KONG HDG.	55	2	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	18.25	0.6	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	39.4	0.7	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.42	0.02	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	17.9	0.1	38.8	10.6
CITIC PACIFIC	31.3	0.5	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	6.5	-0.05	18.3	6.5
DAO HENG BANK GP.	18.05	0.15	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.1	-0.15	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	11.15	0.15	17.5	10
HANG SENG BANK	68.5	1.75	117	58.75
HENDERSON INV.	6.35	0.2	9.6	5.1
HENDERSON LD.DEV.	37.9	1.2	79.5	36.7
HK.& CHINA GAS	13.95	0.55	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.95	0.35	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.7	0.65	33.1	22
HSBC HDG.	186	4.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	52	1.5	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.8	0	31	14
KA WAH BANK	8.6	0.05	23.2	2.74
KERRY PROPERTIES	13	0	22.85	12.55
NAT.MUTUAL ASIA	7.4	0.05	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	29	0.8	58.75	23.05
SINO LAND	4.5	0	10.05	4.17
SUN HUNG KAI PROPS.	57.75	2	106	49.2
SWIRE PACIFIC 'A'	38.5	0.4	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.35	0.05	12.7	7.3
WHARF HDG.	15.95	0.35	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.85	0.25	24.1	7.8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.42	0.24	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	8.35	0.3	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	43.4	-0.3	46	8.3
CYCLE & CARRIAGE	6.65	0	17.9	6.5
DBS LAND	2.66	0.09	6.1	2.51
DEV.BANK OF SING.	9.9	0.05	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8	0.2	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.4	-0.1	25.3	11.4
KEPPEL BANK OF SING.	2.65	-0.04	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.25	-0.05	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.54	0.09	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.75	0.05	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.25	0.05	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.06	0.14	7.1	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0.05	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.66	0.06	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	15.8	0.1	15.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	1.7	0.07	4.08	1.54
SINGAPORE TELECOM	3	0	3.4	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3	0	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.4	-0.01	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.85	-0.2	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.08	0.08	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	7.3	0	14.4	6.95
GENTING	8.1	-0.55	18.5	8.1
GOLDEN HOPE PLTN.	3.9	-0.04	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.23	-0.08	7.35	2.15
KUALA LUMPUR KEPONG	7.55	0.15	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.2	-0.09	5.4	2.2
MALAYAN BANKING	9.05	-0.65	29.5	9.05
MALAYSIA INTL.SHIPPI	4.5	-0.12	7.5	4.5
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.39	-0.08	6.65	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	17.2	-0.7	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	8.4	-2	11.7	2.85
PETRONAS GAS	8.2	-0.05	10.5	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.5	-0.6	17	4.5
PUBLIC BANK	1.52	-0.08	3.98	1.52
RENONG	1.8	0	5.1	1.49
RESORTS WORLD	4.8	-0.1	13.3	4.1
RHB CAPITAL	2.01	-0.05	10.5	2.01
ROTHMANS OF PALL MAL	29.75	0	31	22
SIME DARBY	3.4	0.06	10.4	3.34
TELEKOM MALAYSIA	7.85	-0.1	15.6	6.95
TENAGA NASIONAL	5.9	-0.2	13.1	5.9
UNIPHOENIX CORP.	4.58	-0.47	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	3.24	0	24.1	2.9
YTL CORP.	3.14	-0.24	9.48	2.9
YTL POWER	2.28	-0.17	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.28	-0.12	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.93	0.05	11.45	7.44
BORAL	3.47	0.09	4.46	3.17
BRAMBLES INDS.	28.77	0.27	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	13.21	-0.19	19.85	13.05
CMWL.BK.OF AUS.	17.55	0.25	17.69	11.82
COCA-COLA AMATIL	11.14	0.34	17.2	10.25
COLES MYER	7.3	0.07	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.6
CSR	4.7	0.1	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	0.04	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	31	0.72	34	21.15
NAT.AUS.BANK	19.35	0.07	22.4	14.16
NAT.MUT.HOLDINGS	2.37	0.02	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.69	0.12	7.69	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	7.02	0.15	7.02	4.67
PBL.AND BCAST.	8.21	0.05	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.92	0.22	5.26	3.4
RIO TINTO	16.3	-0.15	23.23	16.05
SANTOS	6.2	-0.08	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.8	0.12	9.05	7.3
WESTPAC BANK	9.15	0.11	9.15	6.55
WMC	4.33	-0.23	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	10.8	-0.15	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.49	0.01	4.8	2.96

NEW YORK

3COM	34.88	1.31	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	65.94	0.88	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.38	0.75	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	36.63	-0.06	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	83.5	-0.69	85.94	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	68.19	-0.81	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	77.69	-0.19	86.38	50.75
AMER.GENERAL	52.56	-0.13	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	70.25	-1.13	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	100.38	-1.63	111.94	71
AMERITECH	76.44	0.88	78.31	55.25
AMGEN	50.69	-0.25	68.38	45.94
AMOCO	89.94	-3.13	98.38	75.63
ANHEUSER-BUSCH	43.69	-0.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	33.63	0.5	54	17.31
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.19	-0.38	24.19	16.43
AT&T CORP.	55.5	1.38	55.69	30.75
ATLANTIC RICH.	81.69	-2.31	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	56.94	-0.31	58.19	39.88
BANC ONE	51.5	-1.63	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	45.75	-1.06	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	52	1.5	52.06	32.63
BANKAMERICA	75.31	2.31	80.63	47
BANKBOSTON	86.94	2.06	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	117.38	1.69	127.38	75
BARNETT BANKS	72.13	0.38	76.25	38.38
BAXTER INTL.	50.31	0.81	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	86.69	2.13	86.69	57.63
BELLSOUTH	55.06	2.13	55.06	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44800	100	48600	32600
BOEING	51.38	1.75	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	94.06	0.44	96.5	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	90.63	-2	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	55.19	0.13	55.19	39.88
CARNIVAL CORP.A	51	-0.25	51.31	30.13
CATERPILLAR	47.56	0.19	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	109.44	-0.56	126.38	85.13
CHEVRON	80.75	-2.13	88.69	61.25
CHRYSLER	33.25	0	37.88	28.63
CHUBB	70	0.44	76	51.25
CIGNA	164.44	-0.31	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	84.31	1.06	85.5	46.38
CITICORP	119.25	-2.81	144.19	98.63
COCA COLA	64.13	1.56	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	30.25	0.63	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	66.31	0.25	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.56	0.25	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	59.19	-0.81	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	75.13	1.88	80.75	38
CONAGRA	36.56	0.19	37.25	24.44
COPLEY PENSION PROPS	671.89	0	720	620.5
CORESTATES FINL.	77.19	0.38	80.56	47.5
CPC INTL.	102.75	0.31	103.25	75.25
CSX	52.13	-0.81	61.75	41.75
CUC INTL.	28.69	-0.31	31.75	20
DAYTON-HUDSON	67.88	-0.88	69.5	35.88
DEERE & CO.	53	1.25	59.88	40.38
DELL COMPUTER	81.31	1.56	102.88	25
DISNEY (WALT)	93.63	0	94.75	67.38
DOW CHEMICALS	97.25	-0.25	99.63	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	61	0.13	69	45.38
DUKE ENERGY	52.13	0.56	52.13	42.13
EASTMAN KODAK	60.94	0	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.44	0.19	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	30.63	-0.31	32.5	14.63
EMERSON ELECTRIC	55.31	1.19	59.81	45
ENRON CORP	38.5	-0.06	45.88	35.63
EXXON	61.13	-1.75	66.81	46.87
FANNIE MAE	51.69	0.56	52.56	36.13
FIRST CHICAGO NBD	79.06	5.13	79.06	50.63
FIRST DATA	28.69	-0.69	45.44	27.56
FIRST UNION	48.63	0.5	52.88	35.75
FLEET FINL.GP	65.75	-0.63	70.75	49.63
FORD MOTOR	42.5	-0.19	49.88	30.75
FRANK.RES	89.5	-0.44	103.56	43.08
FREDDIE MAC	40.69	0.06	42.38	26.78
GANNETT	56.5	0.38	56.5	35.56
GAP	55	-1.19	57.81	28
GEN.ELEC.	72.75	1.13	74	47.56
GEN.RE	199.25	0.88	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	60.69	-0.31	71.44	53
GILLETTE	92.75	1.44	104.5	68.88
GTE	48.13	0.25	52.25	41.63
HALLIBURTON	52.81	0.25	62.69	28.5
HEINZ HJ	50.81	1.13	51.13	35.38
HEWLETT-PACKARD	61.69	-0.13	71.56	49
HOME DEPOT	56.5	0.13	57.88	32
HOUSEHOLD INTL.	121.25	0.25	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	53.69	0.06	54.13	38.38
INTEL	76.44	-1.69	100.5	62.84
INTL.BUS.MACH.	107.38	4.25	108	64.62
INTL.PAPER	47.19	0.69	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	64	-0.13	66.38	48.63
KELLOGG	45.5	-0.06	50.09	32.19
KEYCORP	66.25	0.94	67	48.38
KIMBERLY-CLARK	51.81	1.5	56.25	44.63
LILLY ELI	62	-0.5	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	93.5	1.13	112	79.25
LOEW'S	105.81	-1.75	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	80.19	0.94	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	74	0.81	79.75	51
MAY DEPT.STORES	54.13	-0.81	56.94	44
MBNA CORP.	26.75	0.38	30.12	17.06
MCDONALDS	49.5	0.5	54.69	43.25
MCI COMMS.	43.19	0.06	43.56	27.31
MEDTRONIC	46.81	0.19	50.5	29.19
MELLON BANK	55.63	-0.44	58.25	34.44
MERCK	93.94	1.44	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	68.88	0.13	77.81	38.62
MGST.DN.WITTER DSY.	54	0.75	58.75	32.19
MICROSOFT	139	3.5	149.5	76.44
MINNESOTA MNG.& MNFG	97.25	1.56	103.5	80.25
MOBIL	71.63	-2.44	77.44	59.37
MONSANTO	44.19	0.13	45.75	29.58
MORGAN (JP)	113.44	0.5	122.5	91.38
MOTOROLA	64.81	0.63	89.94	53.5
NAT.CITY	66	0.25	67	43
NATIONSBANK	61.69	0.56	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.88	-0.25	37.87	28.33
NORWEST	36.38	1.38	36.38	21
ORACLE CORP.	33.44	0.94	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	63.94	-1.81	67.94	45.25
PEPSICO	37.19	0.13	40	26.41
PFIZER	73.06	1.56	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	33.94	-0.06	41	28.63
PHILIP MORRIS	43.69	0.38	47.5	34.38
PHILLIPS PTL.	49.56	-0.38	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.25	0.69	85.56	54.38
PNC BANK	52.38	1.31	52.5	36.88
PROCTER & GAMBLE	77.75	1.19	77.75	51.62
RAYTHEON	53.06	1.25	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	26.25	-0.69	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	98	0.31	98	68.25
SAFEWAY	60.94	0.94	62.94	38.38
SARA LEE CORP.	54.31	0.38	54.56	36
SBC COMMUNICATIONS	69.31	-0.5	72.19	48.5
SCHERING-PLOUGH	63.44	1.06	63.44	31.94
SCHLUMBERGER	81.75	0.13	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	46.13	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	23.63	0.25	24.25	20
SPRINT	57	1.31	58.56	38
SUN MICROSYSTEMS	36.25	0.69	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	70.44	0.81	71.38	44.5
TEXACO	57.25	-0.5	63.13	48.13
TEXAS INSTS.	50	0.25	70.5	31.19
TIME WARNER	58.56	-0.44	60.81	36.5
TRAVELERS GP.	49.38	-0.13	51	28
TYCO INTL.	39.19	0.19	43.22	20.91
UNION PACIFIC.	57.94	-0.5	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	73.69	-0.63	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	106.25	-0.81	107.06	67.13
US WEST MEDIA GP.	26.69	0.44	26.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	44.13	1.38	44.13	30.75
WACHOVIA CORP.	76.44	0.5	81	54.13
WAL MART STORES	39.56	0	40	22.13
WALGREEN	32.25	-0.19	32.88	19.44
WARNER LAMBERT	142.63	0.38	151	70.13
WASHINGTON MUTUAL	67.31	0.69	72.38	38.63
WASTE MAN.	24.63	0.19	36.63	23.19
WELLS FARGO	301.5	8.25	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	29.19	-0.06	29.69	16.38
WORLDCOM INC.GA.	31.63	-0.19	38.06	21.88
XEROX	73.31	-0.69	87.31	48.88

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الأزمة مع العراق وازدواجية المعيار الأميركي

هيلينا كوبان *

■ تنطوي الأزمة الحالية بين صدام حسين وواشنطن على قوة تفجيرية اخطر بكثير، وتشكل تهديدا أعمق للاستقرار الاقليمي والدولي، من أزمة ١٩٩٠ – ١٩٩١، وذلك للأسباب الآتية:

١) أمامنا في كل من بغداد وتل أبيب زعيمان يتسمان بالتهور والميل الى المغامرة. وعلى عكس ما حصل في حرب الخليج فان زعيم ليكود تقصد أن يقحم في معادلة القوى، وفي شكل استفزازي، قدرات اسرائيل على الرد بالاسلحة التقليدية وغير التقليدية. وأكد رئيس وزراء بنيامين نتانياهو ووزير البنية التحتية أرييل شارون ان اسرائيل هذه المرة لن «تكتفي بتحمل» أية هجمات صاروخية يشنها صدام كما حصل قبل سبع سنوات. وقد أظهر لنا نتانياهو في عمان ان لاسرائيل ترسانة جاهزة من الاسلحة الكيماوية، وانه مستعد لتحدي الرأي العام العالمي الذي يستنكر استعمال هذا النوع من السلاح. (هناك ايضاً بالطبع ترسانة اسرائيل النووية المعروفة، وأيضا اسلحتها البيولوجية).

٢) أعلن مسؤولو ادارة الرئيس بيل كلينتون أن السلاح النووي هو من بين الخيارات المتاحة للرد على أي هجوم كيماوي من العراق. وجاء هذا في تصريح لوزير الدفاع السابق وليام بيري ربيع السنة الماضية، ولم تتراجع الادارة عن هذا الموقف. وتتعارض هذه الصراحة في شكل واضح مع لغة التلميح والايماء التي كان يستعملها الرئيس السابق جورج بوش، الذي اكتفى أوائل كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ بالقول ان «الشعب الاميركي سيطالب بأقوى رد ممكن» في حال استعمال العراق الأسلحة النووية او البيولوجية. وللولايات المتحدة في الخليج حالياً حاملة طائرات ومجموعة قتالية مهيئة لاستعمال الاسلحة النووية والتقليدية، وهناك حاملة ثانية على رأس مجموعة قتالية في طريقها الى المنطقة.

٣) أبدى الرئيس كلينتون خلال سنواته الخمس في السلطة استعدادا اكثر بكثير من الرئيس بوش لوضع كل قدرات الولايات المتحدة في خدمة حكومة اسرائيل. ونجد ان ممثل واشنطن في الأمم المتحدة، حتى مع بوادر الأزمة مع العراق والمؤشرات الى تفكك «التحالف» على الصعيدين الاقليمي والدولي، يصوت لمنع تفحص الدول الأطراف في ميثاق جنيف للخطوات الاسرائيلية اللا قانونية في استيطان القدس. ولم تجد الولايات المتحدة حليفاً لها في هذا الموقف سوى مايكرونيزيا. ويبدو ان كلينتون عاجز عن اتخاذ أي موقف متعقل في العلاقة الاميركية – الاسرائيلية، تماماً مثل عجزه سابقاً عن منع نفسه من التحرش بالموظفات الشابات...

العنصر الآخر الداعي الى التشاؤم هو ما يعرف عن حرص كلينتون حالياً على ان يذكره التاريخ كـ«رئيس اميركي عظيم» في قضية دولية، مثلما سجل التاريخ للرئيس الراحل جون كنيدي موقفه القوي خلال أزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا، وقيادة الرئيس فرانكلن روزفيلت الناجحة للولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية. يأتي هذا في الوقت الذي تفتقر فيه السياسة الأميركية الى جهة ضاغطة يمكنها منع الرئيس من التهور. أعطاه الكونغرس (الذي يضاهيه في العداء للعرب) الضوء الأخضر لاستعمال القوة اذا دعت الحاجة. ويبدو ان الرأي العام الاميركي عموماً لا يزال مرتاحاً الى ازدواجية المعيار في التعامل مع اسرائيل من جهة وبقية العالم من الجهة الثانية.

السؤال اذن هو هل ستسير الامور بالضرورة نحو التصعيد، لنرى واشنطن وهي توجه ضربات قاسية جديدة الى العراق – ضربات من شأنها، سواء ادت ام لم تؤد الى سقوط صدام حسين، الى اطلاق موجة من العنف في المنطقة، بما ذلك المزيد من العمليات الاسرائيلية التخريبية؟ (هل تكون هذه هي الفرصة التي طالما حلم بها شارون، فرصة الوصول الى حقول النفط؟).

هل هناك أمل في تغلب التروي والتعقل؟ من الصعب ان نتصور ذلك، ما لم يتمكن طرف ما من اقناع الرئيس كلينتون بأن من المستحيل الآن ادامة ضغط فاعل على صدام حسين ما لم يتلازم ذلك مع ضغط على نتانياهو: الضغط عليه بما يكفي لاجباره على تقديم التنازلات الضرورية لاستئناف مسيرة السلام، وأيضا لعدم التدخل في الأزمة مع العراق. لكن من يستطيع القيام بذلك؟ حاولت اطراف كثيرة منذ مجيء كلينتون الى السلطة ان توضح له ان مسؤوليات الرئيس الاميركي ومتطلبات الاستقرار العالمي تحتم على واشنطن التعامل بنزاهة وتجرد (ولو شكلياً) مع اسرائيل والعرب. لكنه في السلطة منذ خمس سنوات ولا يبدو حتى الآن انه استمع الى النصح. وهذا المطلب على درجة من الوضوح دفعت، حسب مصادر مطلعة، حتى وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت (التي قدمت في اليوم الأول من مباشرتها المنصب قائمة باسماء عشرة مستشارين ارادت تعيينهم فوراً، وكلهم من اليهود) الى الالحاح الى الرئيس بضرورة ابداء بعض التجرد في التعامل مع عملية السلام. وكان جواب الرئيس الرفض التام لهذه الفكرة.

لا شك ان الذين يعارضون ازدواجية المعيار في التعامل مع الشرق الأوسط سيعودون في اميركا الى مواجهة الاتهامات نفسها التي تعرضوا اليها قبل سبع سنوات، ودارت على ان هذا الموقف في النهاية يشكل غطاء وسندا غير مباشر لتحركات صدام حسين. لكن الواقع هو ان الازدواجية موجودة، ولا مصلحة لأحد في اخفائها. وتمثلت الازدواجية قبل سبع سنوات في موقف واشنطن من دولتين احتلتا أراضي لا حق لهما فيها. وهي تتمثل الآن في اسلوب التعامل مع دولتين تديمان اسلحة للدمار الشامل بما يخالف الأعراف الدولية (لكن يجب ان نلاحظ ان واحدة منهما فقط لا تزال تحتل اراضي الغير، اما الدولة الثانية، اي العراق، فهي تتعرض لاحتلال قسم من اراضيها من جانب تركيا).

لا أجد في الوضع الحالي ما يدعو الى أي مقدار من التفاؤل. فقد فشلت كل الجهود في اقناع الاطراف القوية، اي الولايات المتحدة وحكومة اسرائيل (وأيضا غالبية شعب اسرائيل) بضرورة تماشي القوة مع المسؤولية وتوفير الحد الأدنى من العدالة. وتزايد مع الفشل احتمال تصاعد جذري للعنف، وتضاعف حجم التهديد لمصالح كل الأطراف.

هل يمكن حالياً اقناع غالبية الانظمة العربية، مثلما حصل في ١٩٩٠-١٩٩١، بأنها اذا سايرت واشنطن في محاولتها احتواء صدام حسين فان مكافاتها ستكون سياسة اميركية قوية ازاء عملية السلام مع اسرائيل؟ لا اعتقد ذلك. ان سجل الادارة الاميركية في السنوات الخمس الماضي سيجعل اي تعهد منها في هذا الاتجاه اقل صدقية من تعهدات ادارة بوش، كما أن الانظمة العربية والشعوب جربت هذه الصفقة بالفعل، وكانت النتيجة ما نراه الآن: تفاقم أوضاع الأراضي المحتلة، وتزايد التعنت الاسرائيلي.

هل يمكن اقامة تحالف دولي لاقناع كلينتون بضرورة التخلي عن هذه الازدواجية ومواجهة الانتهاكات الاسرائيلية بالحزم نفسه الذي يبديه تجاه صدام حسين؟

أم هل يمكن، على الأقل، افهام غالبية الرأي العام الأميركي أن الادارة تغامر حالياً بحياة ابناء وبنات الشعب من افراد القوات المسلحة، وبمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وبالاستقرار الدولي، من خلال اصرار كلينتون على معياره العنصري المعادي للعرب والمسلمين؟ ربما يحصل هذا مع مرور الزمن ومع تطور الأزمة. لكنه قد يأتي بعد تعرض حياة الكثيرين ومصالحهم للخطر.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

مصر "المحروسة"... دائماً وأبداً!

عبدالله مناع *

■ وسط الأحزان والدموع ومشاعر الأسى والأسف التي طغت وغطت على كل شيء في مصر والوطن العربي إثر الحادث الاجرامي الدموي الشنيع الذي تعرض له السياح الابرياء حقاً في مدينة الاقصر... وتحت مطارق الكمد وغليان القهر اللذين غالبتهما قيادة الرئيس مبارك بصبر وشجاعة واقتدار.. برز السؤال التلقائي والطبيعي حاداً حائراً هذه المرة: لمَ يحدث.. كل هذا في مصر الآن؟

الآن عادت مصر الى مكانتها بين اشقائها العرب واستردت ارادتها وريادتها..؟ أم لأنها قادت وتقود تجربة ديموقراطية (مهما قيل عنها.. فإنها تظل تجربة متقدمة نسبياً) وسط عالم عربي: يؤيدها ويتمناها بعضه.. وينتقدها بعضه الآخر ولا يعرفها معظمه..؟! أم لأنها استطاعت ان تجد لنفسها طريقاً اقتصادياً وطنياً وسطاً على يساره اشتراكية غاربة، وعلى يمينه راسمالية مقبلة. شيء كذلك الذي فعله وحققه بنجاح الزعيم الفرنسي الراحل، شارل ديغول، الذي لم يكن مدافعاً عن الراسمالية ولا عن «البروليتاريا».. ومع ذلك امم بعض المشاريع إحياء لـ «فرنسا».. وهو ما فعل ويفعل عكسه الرئيس مبارك برفع حجر التاميم عن بعض المشاريع إحياء لمصر.. حتى خرجت من عنق الزجاجة وبدات مرحلة ازدهار حقيقية يغبطها عليها الكثيرون!؟ ام لأن مصر أمنت وتمسكت بـ «السلام» العادل والشامل مع «استحقاقاته»؟ أم لأنها تحفظت على قرار تفعيل العقوبات ضد العراق - بالامتناع عن التصويت في مجلس الامن - فافسدت شهية الـ «تاديب» الأميركي لبغداد، وصف الى جوارها في ذلك كبار العرب ومعهم «الكويت» نفسها.. أم لأنها قاطعت مؤتمر «الدوحة» الاقتصادي وأعلنت عن سخطها على «نتانياهو» وسياسة حرق الملفات والاتفاقات التي اعتمدها خلال الثمانية عشر شهراً الأولى من حكمه وصولاً الى فرض ما يريده على الفلسطينيين الذين سيقبلون - كما يظن - في النهاية بـ «أي شيء» حتى ولو لم يزد كثيراً عن «عمومية» قطاع غزة وبعض مدن الضفة الغربية، لأنهم لا يملكون كما يعتقد غير القبول بذلك والرضوخ له اذا أمكن ابقاء سورية بعيدة عن مسار التفاوض ونتائجه وأمكن تكميم فم مصر أو اخراجها من زوايا مثلث التفاوض الاسرائيلي - الأميركي - الفلسطيني. ان هذه «المقاطعة»، وما سبقها وتلاها من سلسلة المواقف المصرية المتسقة الرائعة.. قد تعني (عند اسرائيل) عودة الروح الى الهامات مصر «القومية»، الأمر الذي يستوجب وقفة تعامل معها بـ «ارهابها» وارباكها وخلخلتها حتى لا تقوى على الوقوف فضلاً عن السير قدماً باعمال بربرية بالغة الفظاعة والقسوة على غرار ما فعله «بيجين» في فندق الملك داود بالقدس... او ما فعله «شارون» في مخيمي «صبرا وشاتيلا» في لبنان.. او ما فعله «لافون» في القاهرة والاسكندرية بضرب المنشآت الأميركية والبريطانية عبر عملاء الموساد من اليهود المصريين لتخريب العلاقات الأميركية - المصرية وتعطيل الجلاء عن مصر وزعزعة الاستقرار فيها، وقد عرفت تلك الجريمة بـ «فضيحة لافون» نسبة الى وزير الدفاع الاسرائيلي بنحاس لافون بعدما كشفتها المخابرات المصرية قبل استكمال مخططها، وقدمت منفذيها الى المحكمة.. لتحكم بالاعدم على البعض منهم وبالمؤبد على البعض الآخر (تقول إحدى الموسوعات السياسية).. ان آخر هؤلاء الجواسيس (أعاده الرئيس السادات بعد زيارته الى القدس).

فـ «جريمة» الاقصر وبهذه الوحشية غير المبررة وغير المفهومة وغير المسبوقة في تاريخ هذه المدينة الأثرية الوادعة.. اكبر من مرتكبيها الستة، وأكبر من الهاربين الخمسة.. ومثلهم وضعفهم. انها تلوح وكأنها جريمة دولة ضالعة في الارهاب.. وليست جريمة افراد خونة او مخدوعين أو مضللين أو جريمة عصابة أو جماعة أياً كان اسمها وأياً كانت قدراتها وأياً كانت مطالبها!! فإذا لم تكن اسرائيل هي الفاعلة او الشريكة أو القريبة منها.. فإنها الاسعد بها في كل حال رغم بيانات الاستنكار وبرقيات التعازي وربطات العنق السوداء، لأنها تصب في قناة أهدافها، ومراميها وتعبر عن بعض - ان لم يكن - كل أمانيها في هذه المرحلة من جمود وتوتر علاقاتها مع مصر..!

في الثمانينات.. وفي اعقاب اغتيال السادات.. بدات المواجهات بين افراد هذه الجماعات التي استدعى السادات بعضها لتتصدى عنه «الارازل» من الشيوعيين والقوميين والناصريين كما كان يقول، ثم كان هو اول ضحاياها.. لتتزايد في اعقاب ذلك بصورة عشوائية سرطانية وتتزايد افعالها في اشكال ردود وانتقام من رجال الأمن لما اصاب بعض افرادها او بعض أسرهم.. ثم اتسعت الدائرة لتشمل آخرين.. وآخرين، ومع ان فعل هذه الجماعات لم يكن من الإسلام في شيء.. بل يناقض ويناقض الاسلام الذي «يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي».. الا ان تلك الحوادث واذا استثنينا حوادث فندق الهرم وما شابهها من تلك الحوادث التي استهدفت شرائح من السياح الاجانب كانت مفهومة الاسباب.. واضحة الأهداف، كانت أسبابها مقروءة.. وكانت نتائجها متوقعة..!

ومع ازديادها وتصاعد ايقاعها بشكل ماسوي.. كان هناك مثقفون مصريون وآخرون من العرب الذين يحبون مصر ويخلصون لها.. يقولون بأن لـ «الازمة» وجهين: اقتصادي - اجتماعي.. وسياسي - ديموقراطي، فحيث لا خبز ولا حرية.. فإن الاستقرار يصبح في مهب العواصف والأعاصير وان حلها مرتبط بـ «العدل» والحرية والحوار بمزيد من العدل ومزيد من الحرية ومزيد من الحوار.

ولقد قدر لي منذ اوائل الثمانينات ان اتردد على مصر.. وأن اشاهد ما يجري فيها عن كثب، وان ارى بعقلي قبل عاطفتي: حجم الجهد الذي كانت تبذله حكومة الرئيس مبارك في تغيير الصورة التي وجدت نفسها امامها، والنتائج التي كانت تطرح نفسها على أرض الواقع.

ومع مرور عقد الثمانينات، والانتقال الى التسعينات، كان كل شيء يتغير ويتبدل حتى وان كان بطيئاً.. وكانت اهم ملامح ذلك التغيير هي في اقتصاد مصر الذي أخذ يتنفس بحرية ووفرة ليصبح فائضها من العملات الصعبة يزيد عن عشرين مليارا من الدولارات. صحيح ان معاناة الكثيرين من ابناء طبقاتها الكادحة.. ما زالت باقية، لكن ذلك ليس هو المقياس والمعيار.. فـ «النتائج» باجمالها وليس بتفاصيلها الصغيرة او الفئوية.

وعلى الجانب الآخر.. فقد اخذت مصر تعيش مناخاً ديموقراطياً يغبطها عليه الكثيرون، عاشت فيه صحافتها وما تزال تعيش حرية يحسدها عليها الكثيرون.. سواء في صحفها القومية أو الحزبية التي رأيتها في الكثير من الأحيان تتجاوز الخطوط الحمراء بلا مبرر. ولعل ما نشرته الأهرام في الصيف الماضي عن البلاغ الذي تقدم به وزير الداخلية السابق للنائب العام يشكو فيه احدى الصحف الحزبية ورد الصحيفة عليه بعد ذلك بمقال وتحقيق صحافي استغرق صفحتها الأولى بكاملها.. خير مقياس لحجم الحرية الذي اخذت تتمتع به الصحافة في عهد مبارك.

فهل ضرب السياحة يحل «المشكلة» في جانبيها الاقتصادي والاجتماعي.. أم انه يعقدها؟ وهل التجاوز في النشر يخدم الحرية السياسية والصحافية.. أم يصيبهما بالبرودة والانكماش؟

لست من المؤمنين أو المطالبين بالمعجزات، لكن ما حدث في مصر وبإنصاف كان كثيراً، وكان جميلاً وكان مبشراً. ومن المؤسف حقاً، انه في ظل هذه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتميزة والواعدة بما هو افضل، ينفجر حادث «الاقصر» فيستعصى فهم اسبابه ودواعيه، على أكثر المراقبين خبرة وحنكة!

•••

لقد اعلنت من تسمي نفسها بـ «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها عن الحادث.. ثم مررت للصحف ووسائل الاعلام ما تسميه بـ «مطالبها» لـ «وقف» المواجهة مع الحكومة.. وكأنها حكومة أمام حكومة، أو دولة وسط دولة!

فما هي هذه المطالب التي يستلزم تحقيقها قتل ثمانية وخمسين سائحاً اوروبياً وآسيوياً واميركياً لاتينياً.. غيلة وغدراً أثناء زيارتهم لأحد المواقع الاثرية والى جانبهم أربعة من المواطنين؟

يقول المطلب الأول: بـ «وقف الحملات ضد أبناء الجماعة». فهل قتل ستة وثلاثين سائحاً سويسرياً يحقق هذا الهدف الذي لا يعرف عنه هؤلاء السائحون شيئاً. انهم لا يعرفون ما «الجماعة».. ولا يعرفون ما موقف الحكومة المصرية منهم.

ويقول المطلب الثاني بـ «الافراج عن المعتقلين والمسجونين». فهل قتل السائحين الألمان الأربعة أو الخمسة البريطانيين يحقق هذا المطلب؟! ان هؤلاء السياح الأبرياء.. لا يعلمون قليلاً أو كثيراً عن معتقلي هذه الجماعة حتى يحملوا مسؤولية الافراج عنهم أو الابقاء عليهم في السجون والمعتقلات؟! وهكذا تمضي بقية المطالب الخمسة.. على هذا النسق الفج والساذج والبليد والمقطوع الصلة بين «الجريمة» و«أسبابها».. من الافراج عن «الشيخ عمر عبدالرحمن» السجين في الولايات المتحدة الى «اعادة فتح المساجد مرة أخرى».. الى «قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني» واحسب ان الهدف من ايراد مطلب كهذا لا علاقة له بما سبقه من مطالب.. هو كسب الشارع السياسي بـ «ذريعة» - سياسية من هذا الوزن أو التمويه عليه وعلى الناس بأن لا علاقة لهم بـ «اسرائيل».

ان الاسلام في سماحته ونبالته وعظمته، بريء من هذه الوحشية بريء من هذه الهستيريا، وبريء من هذا الجنون المطلق، فهو دين الحق «النفس بالنفس والعين بالعين» و«من قتل نفساً بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً».. وهو دين العدل «ولا تزروا وازرة وزر اخرى».. وهو دين الخلق الفاضل «من ستر عورة فكأنما استحيا موءودة».. وهو دين التكافل «لا يؤمن أحدكم.. وجاره جائع». وهو دين الانسانية «ان كان لاحدكم ثوبان، فليعط أحدهما لمن لا ثوب له».. وهو من قبل دين «التوحيد» لله والخلوص لعبادته وحده.. والتقرب اليه بـ «الطاعة» و«العبادات» والبر والاحسان، وليس من طاعته.. قتل الابرياء غدراً وخساسة.

فأي صورة هذه التي يمكن ان تقدمها جريمة «الاقصر» الشنعاء، عن الاسلام وعن اهله لـ «العالم»؟! وكم من الوقت سيحتاج الصادقون والشرفاء من بررة المسلمين وأتقيائهم.. لـ «محوها» وتغييرها؟

•••

ان تاريخ مصر الاسلامي.. الحافل بمشاهد السماحة في اعلى وأرقى صورها، والذي قدم عبر قرونه نماذج ساطعة باهرة من الرجال الذين يحتذى ويعتز بهم.. يرفض هذه الجريمة الشنعاء ويبرأ الى الله من هذه الدماء التي اسالها هؤلاء المجرمون فوق صفحة النيل عند منبعه لتغمر الوادي حزناً وأسى، بل ان الشخصية المصرية في عمومها.. بـ «مسلميها» و«اقباطها».. ومن وثنيتها الى يهوديتها.. الى مسيحيتها الى اسلامها لم تكن ذات طبيعة دموية قط وهذا «حكيم» مصر و«ابن خلدونها» المرحوم الدكتور جمال حمدان.. يصورها ويشرحها ويشرحها في سفره الجميل: «شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان» بتلك «الموضوعية» والصراحة والصرامة العلمية التي عرف بها.. فيقول: «ليس من قبيل التطرف أو التبسيط ولا هو بالتاكيد من باب الوهم أو التسطيح، ان نعد التوسط والاعتدال من ابرز السمات العامة في شخصية مصر والشخصية المصرية، وبصيغة اخرى أوضح وأوجز: التوسط لمصر، فهي متوسطة الدنيا.. والاعتدال للمصري.. فنحن امة وسطه ويقول في مكان آخر من الجزء الأول من كتابه العظيم: «وأخيراً وبحكم الاعتدال كان المصري العادي أو المتوسط.. أميل في الغالب الى الوداعة والهدوء والدماثة واللباقة والى الشخصية الاجتماعية الودودة السهلة المنطلقة غير المنغلقة أو المعقدة، كما كان أجنح الى التعاون منه الى التنافس، وفي الوقت نفسه أبعد شيء عن العنف والقسوة والمزاج الحمراوي الدموي». هذه هي الشخصية المصرية، التي احبها الناس.. كل الناس.. وفتن بها أهل الشرق وأهل الغرب؟ أما هؤلاء المجرمون.. فهم الخارجون عليها وعنها..

•••

لقد كان وما يزال من احب أسماء مصر الى قلبي.. اسم: «مصر المحروسة».. الذي ظهر واضحاً جلياً مع العهد الفاطمي قبل أكثر من الف عام، وذهبت قرون وجاءت قرون وبقيت مصر المحروسة، وستبقى محروسة أبداً... بقياداتها ورجالها وأبناء شعبها الطيب النبيل، المبدع والمعطاء.

* كاتب وصحافي سعودي.

لزوم ما لا يلزم... في ايران

■ كأن الجميع في ايران كان في انتظار شرارة.. فجاءت من آية الله منتظري، وهو صمت دهراً كما يقال لينطق في الوقت الخطأ، بغض النظر عما اذا كان ما قاله «كفراً» أم لا. فالمسألة التي تصدى لها (ولاية الفقيه)، كأي مسألة اخرى تحتمل الرأي والرأي الآخر، والرجل قال رأيه، فرد عليه الآخرون بآرائهم المضادة. وهو لم يشعل حرباً ولا رفع سلاحاً.. لكن الآخرين بادلوه بما يشبه العزم على «ابادته» مع أنصاره.

ما حصل ويحصل مؤشر الى ان النظام الايراني «مزدحم» بـ «مراكز النفوذ»، التي خسر بعضها الأكبر الشيء الكثير من دالته على الحكم بعد الانتخابات الأخيرة وفوز الرئيس سيد محمد خاتمي، وبالتالي فوز تياره فيها. اما البعض الآخر، الذي يفترض انه وجد في التغيير مصلحة له، فلا يزال يترقب الظروف لتثبيت مواقعه وتأكيد دوره مستقبلاً.

وهكذا شكلت الحملة على منتظري فرصة لكل طرف وتيار كي يعيد طرح أسهمه في بورصة السياسة وبازارها. ولعل منتظري اخطأ في اختيار التوقيت لأنه خسر وقدم نفسه ضحية متاحة ومباحة للجميع. ولا شك ان الدرس الأول الذي يستنتج من الحملة ان العهد الخاتمي لم يتمكن بعد من اشاعة المناخ الجديد المتوقع، مناخ نقاش حر لكل الآراء يمكن ان يتطرق الى ما يعتبر «محرمات». اما الدرس الآخر فهو ان ثمة مفاهيم لا تحظى باجماع نهائي في الوجدان الاجتماعي، وهي مفاهيم فرضها «منطق الثورة» في حينه، ولا بد ان «منطق الدولة» سيطرح اعادة النظر فيها بشكل مباشر أو غير مباشر.

اما الخطأ في اختيار التوقيت فيعود تحديداً الى ان الشرارة التي أطلقها منتظري شاءها هو لمصلحته أولاً، ولم يدرسها ليصنع بها اصطفافاً تلقائياً. كان واضحاً انه يتعرض لسلطة المرشد ومرجعيته بمنحى غلبت عليه تصفية الحسابات، فهوجم بقوة من أنصار خامنئي وممن هب ودب من تيارات وجدت المناسبة متاحة لإسماع صوتها، ثم اضطر أنصار خاتمي للادلاء بدلوهم للتمايز عن اي شبهة تقارب مع آراء منتظري، ثم سنحت الفرصة أيضاً للرئيس السابق علي هاشمي رفسنجاني ليقول كلمته، أو بالأحرى ليطرح نفسه حكماً في اللعبة ويعيد تلميع موقعه.

وها هو المرشد آية الله علي خامنئي يلتقط الموجة كلها ويلخصها في طلب واضح: محاكمة منتظري، بتهمة التشكيك في شرعية المرشد، بل بتهمة الخيانة.. قائلاً: «أريدكم ان تدافعوا عن مبدأ ولاية الفقيه. وعلينا ان ندافع عن العمود الفقري للنظام الاسلامي». العمود الفقري؟ لا بد ان منتظري يعرف الشيء الكثير عن أهمية هذا العمود ومركزيته ودوره وحساسية المس به. ومع ذلك، ارتضى معركة غير محسوبة لن يكون وحده خاسراً وانما سيكون الرئيس خاتمي شريكه في خسارة لم يسعَ اليها ولم يرتكب أي خطأ ليضطر الى حصدها. فالرئيس محكوم أكثر فأكثر بالحرص اشد الحرص على الانكفاء تحت مظلة المرشد. هل هذا ما أرادته الانتخابات التي أوصلته الى الرئاسة؟ الأكيد ان خاتمي لم يفهم رئاسته يوماً تمايزاً عن المرشد الى حد الخصام، لكنه كان ليتمسك بقوة بكل ما للرئاسة من حقوق ويحاول تطوير مفاعيلها في عملية الحكم.

هناك حسابات اخرى قد تكون اكثر اهمية، ويمكن اختصارها بكلمة: أميركا... فمنتظري يوصم بـ «الخيانة» لأنه كما يقول خصومه من أنصار الانفتاح على «الشيطان الأكبر»، وبالتالي فإن معركته يمكن ان تفسد اي اتجاه انفتاحي لخاتمي. ناهيك طبعاً بأن البعض اتهم منتظري بأنه افتعل معركته عشية المؤتمر الاسلامي الذي تحضر له السلطة منذ سنة ليكون عنوان أي انفتاح أو تطبيع مع الخارج. لكن خصومه لم يبدوا في هجماتهم المحمومة عليه أشد حرصاً على ذلك المؤتمر وعلى انجاح الأهداف الايرانية منه.

عبدالوهاب بدرخان

"مبادرة" نتانياهو و"تمنيات" أميركية

■ مع أن أحداً لا يعرف بعد ما هو الشكل النهائي الذي ستتخذه «المبادرة» التي لمح اليها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في محاولة لتخفيف الضغوط التي يتعرض لها بسبب تعطيله مفاوضات السلام، فإن بعض الخطوط العريضة لهذه «المبادرة» بدأ يتسرب ليعطي فكرة عامة عنها وعن أهدافها. وبرغم ما يلف المبادرة من غموض الى الآن، فإن من الواضح ان «الضغوط» الأميركية التي ربما ساهمت في ولادتها، ضعيفة الى حد انها لن تثني نتانياهو في النهاية عن الاستسلام لغلاة المتطرفين الاستيطانيين في حكومته الائتلافية، أي أولئك الذين يرفضون تقديم «تنازلات للعرب» ولا يقبلون بالتضحية بـ «أرض اسرائيل» في سبيل تحقيق سلام مع العرب. ويبدو أن قبول الفلسطينيين أو عدم قبولهم بما يقترحه نتانياهو الآن هو آخر ما يعيره رئيس الوزراء الاسرائيلي أي اهتمام. وما يهمه في ما يبدو هو ايهام إدارة بيل كلينتون انه يقترح انسحاباً واسعاً بما فيه الكفاية لارضائها، ومحدوداً بما قد يمكنه من ارضاء الأحزاب المتطرفة المشاركة في حكومته.

كان الضغط الأميركي على حكومة نتانياهو، ولا يزال، ضمن أدنى الحدود وأضعفها. وقد تجلى أقوى اشكال هذا الضغط حتى الآن في رفض الرئيس الأميركي الموافقة على عقد اجتماع مع نتانياهو عندما زار الأخير الولايات المتحدة قبل أيام لجمع تبرعات من يهودها لاسرائيل ومشاريعها الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة.

ولكي يبدو نتانياهو عنيداً مقاوماً للضغوط في نظر حلفائه الذين يزايدون على تطرفه، فقد أوعز الى مساعديه بالكف عن اتخاذ خطوات لترتيب لقاء له مع كلينتون.

من جهة أخرى، ومن أجل طمأنة غلاة المتشددين في ائتلافه الحاكم، عمد الى أن يسرب مع الخطوط العريضة لـ «مبادرته» شروطاً تعجيزية تكفل له رفضاً فلسطينياً فورياً لما يلمح اليه من انسحاب محدود من أراضي الضفة الغربية بحيث تجعله تلك الشروط غير ذي معنى. ما زالت «مبادرة» نتانياهو في طور تجريبي. حاول أن يعرضها على مصر قبل أن يعرضها على غلاة وزرائه فضج هؤلاء وأجل سفر مبعوثيه الى القاهرة ليشرح لهم الأمر، بعدما كان أوفد مستشاره اسحق مولخو الى الرئيس ياسر عرفات ليحدثه في أمر «مبادرة» ما من دون أن يوضح معالمها الجوهرية ومساحة الأراضي التي سترد الى الفلسطينيين. لكن ما تسرب عن «المبادرة» الى الصحافة الاسرائيلية يدل على أن نتانياهو يعرض على الفلسطينيين أن يحكموا ربع مساحة الضفة الغربية شرط أن يوافقوا على البدء فوراً في مفاوضات التسوية النهائية. وبالطبع فإن هذا مخالف تماماً لما نصت عليه اتفاقات أوسلو وما بنيَ عليها من اتفاقات، خصوصاً تلك التي تنص على انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي ضمن مراحل ثلاث من ٩٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

أخيراً لا بد من الاشارة الى «رؤية» وزير البنى التحتية اريل شارون لخارطة «التسوية النهائية» التي عرضها على ساندي بيرغر مستشار كلينتون للأمن القومي، والتساؤل عما إذا كانت إدارة بيل كلينتون راضية عنها أو ما إذا كانت «تتمنى» انسحابات جديدة من الضفة الغربية حسب تعبير الناطق باسم الخارجية الاميركية قبل أيام.

ويا لعجز اميركي عندما تقتصر ارادتها على «التمني». ويا لعجز العرب عندما يعللون النفس بطارئ ما ينحي نتانياهو جانباً.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٣٣١٢٤ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٢٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦٥٥٦٧٥ / ٤٦٥٥٤٩٦، ٤٦٩٥٤٠٣، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٣٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ٩ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٤١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٣٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٤٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١٦٤، طريق ٤٢٣٥ (الحفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٣ – ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٣٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص.ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق.
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

تقسيم أدوار وتكامل بين قيادات الفصيل الجهادي في الداخل والخارج

مذبحة الأقصر... وخريطة جماعات العنف الديني في مصر

جورج المصري *

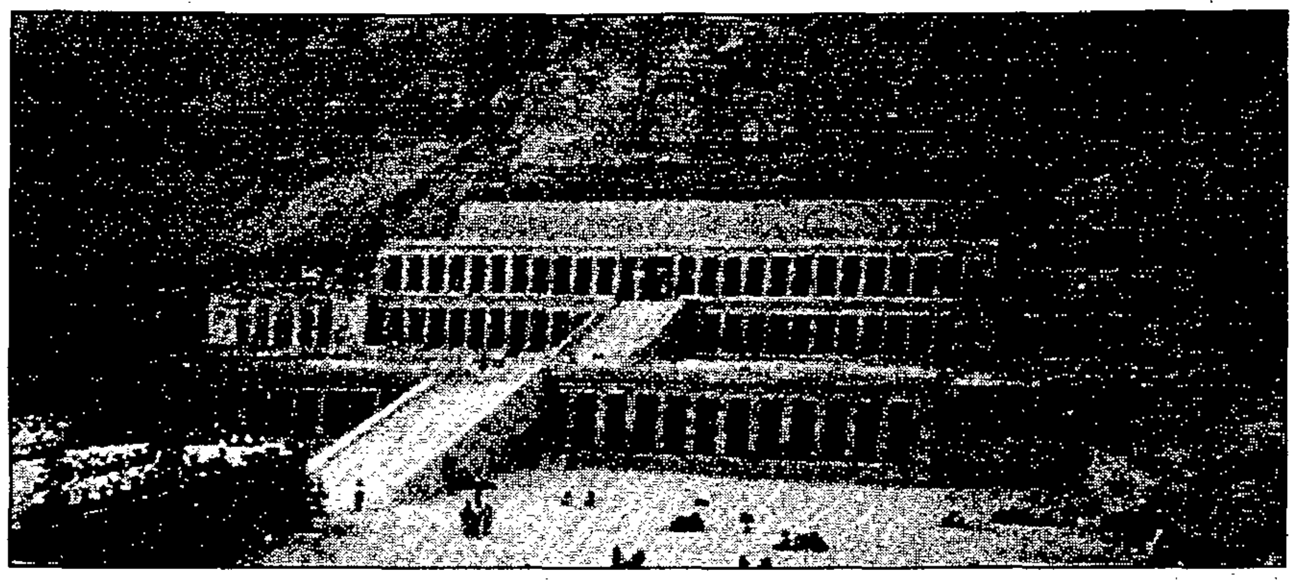

■ يسود تضارب وخلط ملحوظان في أوساط المهتمين بمصر وامنها واستقرارها حول الطبيعة التنظيمية لـ «الجماعة الاسلامية» التي نفذت مذبحة الاقصر. فعلى رغم اعلان الجماعة مسؤوليتها عن الحادث، إلا ان تنظيمي «طلائع الفتح» و«الجهاد» اللذين يعتقد البعض انهما منشقان عنها، اعلنا تضامنهما المعنوي وايدا استمرار الضربات الاجهاضية للسياحة المصرية من اجل الضغط على الحكومة لتوقف استخدام ذراعها القضائي (المحاكم العسكرية) وذراعها الامني (الاعتقالات العشوائية) ضد الاسلاميين.

ويعود هذا التضارب والخلط الى غياب تحليل معرفي لظاهرة العنف الجهادي، ونزوع كثيرين الى اسقاط مرجعياتهم الفلسفية (ماركسية، ناصرية، ليبرالية) على الظاهرة من دون البحث فيها من داخلها وفهم اشكاليات تقسيم الادوار والتنظيم الفقهي ثم الاستراتيجية المتبعة للوصول الى اقامة الدولة الاسلامية. كذلك ضعف معرفة كثير من المراقبين لظاهرة العنف بتضاريس خريطته، التي تشمل ثلاثة فصائل في داخل كل منها اكثر من تيار، إذ يحدث خلط بين الفصائل والتيارات وهذه الفصائل هي: الفصيل الجهادي (الجماعة الاسلامية، والجهاد، والشوقيون، وطلائع الفتح) وفصيل التكفير (جماعات المسلمون، والتوقف والتبين) ثم فصيل الفرقة الناجية (الناجون من النار) ويسعى كل من هذه الفصائل الى تغيير جذري عبر آليات التمرد والعنف الثوري.

الفصيل الاول مسؤول عن اغتيال السادات عام ١٩٨١، وعن ٩٥ في المئة من احداث القتل والارهاب منذ عام ١٩٩٠. والثاني اختطف وقتل وزير الاوقاف السابق الشيخ الذهبي في مفتتح مسلسل تغيير المنكر بالقوة عام ١٩٧٧.

لكن تضاءل نفوذه الآن نظراً لعزلته عن الحركة الإسلامية واتخاذه جبال المنيا واسيوط مقراً دائماً للإعداد للزحف الثوري. واعلن ثالث الفصائل مسؤوليته عام ١٩٨٧ عن محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق النبوي اسماعيل ونقيب الصحافيين الحالي مكرم محمد احمد. وهناك بعض فلول التنظيم التي لا يمكن الجزم بوجودها كهياكل تنظيمية متماسكة.

وتاسيساً على ذلك، يشكل الفصيل الاول محور الفعل العنيف في المرحلة الراهنة. فتقوم «الجماعة الاسلامية» بمحاولة تثوير المجتمع عبر ما يسمى بناء القوة من اسفل.

ويتبنى تنظيم الجهاد اعمال حرب العصابات لانهاك «النظام العلماني» في استراتيجية الرؤوس الطائرة كمحاولة اغتيال وزيري الاعلام والداخلية ١٩٩٣ ورئيس الوزراء ١٩٩٤.

اما «طلائع الفتح» فهو الجناح العسكري للحركة الجهادية، ويقدم مثالا لفكرة تقسيم الادوار بين قيادات الداخل والخارج، ويضلل اجهزة الامن بترويج فكرة انشقاقه بقيادة عبد الحميد سلطان عن جماعة «الجهاد» (بزعامة الظواهري). ويعتبر تنظيم «الشوقيون» هو اضعف حلقات الفصيل الجهادي لمسؤوليته عن التمويل المالي وتضاؤل نفوذه بعد مصرع اميره شوقي الشيخ.

وتمثل مسالة تغيير المنكر باليد والامر بالمعروف محصلة منطقية في فكر الحركة الجهادية. فيقول عبود الزمر في وثيقة «منهاج العمل» الاسلامي: «يجوز لنا التغيير باليد بغير مفسدة اكبر ودون تفويض من الحكام، اذ ان شرط الاذن محجوج بفعل السلف، فضلاً عن انه لا ولاية لحكام اليوم علينا لخروجهم عن دائرة الاسلام». وتؤكد الجماعة الإسلامية في «ميثاق العمل الاسلامي» انها «ستواصل القيام لمحاولة تخليص المجتمع والشارع المصري من المنكرات الصارخة وفق الضوابط الشرعية».

ونجد مفهوم الثورة على الحاكم في وثيقة شوقي الشيخ امير الشوقيين المعنونة جواز تغيير المنكر لاحاد الرعية، وفيها انه «حيث ان تنصيب الخليفة المسلم لا يتم الا بخلع هذه الانظمة وهؤلاء الحكام فقد وجب خلعهم وحيث ان خلعهم لا يتم الا بالقتال فقد وجب قتالهم».

وتتسق تلك الافكار على الاطار الفقهي الذي يربط تنظيمات الفصيل الجهادي. لذلك ليس غريباً ان ينضم امير الجهاد عبود الزمر الى مجلس شورى تنظيم «الجماعة الاسلامية» عام ١٩٩٥، ثم ان يؤكد تنظيم «طلائع الفتح الاسلامي» بزعامة عبد الحميد حسب الله في وثيقة «معالم العمل الثوري» ضرورة شن «حرب عصابات طويلة المدى لتحطيم بنية النظام وتفجير بؤر التوتر بين الشعب والحكم واغتيالات كبار المسؤولين» وهي الاستراتيجية نفسها التي وضعها عبود الزمر عام ١٩٨١ قبيل اغتيال السادات.

راهن كثيرون على التباينات بين التيارات الاربعة للفصيل الجهادي في مجالات عدة اهمها:

١- الخلاف على إمارة الأسير وإمارة الضرير، الذي كان يعكس صراعاً بين مفتي الجماعة الضرير حين كان مطلق السراح عمر عبدالرحمن، وبين عبود الزمر الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في قضية اغتيال السادات حين كان اميرا لتنظيم الجهاد.

٢- تغيير المنكر بالقوة، فبينما رأت جماعة الزمر تأجيل المنكر الاصغر (جهاد النفس) لصالح المنكر الاكبر (جهاد المجتمع الجاهلي) من خلال تطبيق استراتيجية الرؤوس الطائرة ضد قمة النظام السياسي المصري، أكدت «الجماعة الاسلامية» ضرورة قتل السياح وصغار رجال الشرطة بالتوازي مع بناء القوة من اسفل وخلق سلطة اجتماعية موازية للحكومة «الجاهلية».

٣- تأثير التكوين المهني والعمري. نشأت «الجماعة الاسلامية» في الجامعات مطلع السبعينات، وكانت غالبية قياداتها طلاباً في جامعات الصعيد والوجه القبلي وكونوا لجاناً دينية في مختلف الكليات.

اما تنظيم «الجهاد» فيعود جذوره الى عام ١٩٥٨ على يد احدى الخلايا المنشقة عن التيار السلفي بزعامة نبيل البرعي. وبحكم نشاته وتطوره في المرحلة الناصرية التي اتسمت بالنزوع الامني تعلم هذا التنظيم مهارات العمل السري لحماية اعضائه بالاضافة الى الوجود التاريخي للعسكريين مثل مقدم المخابرات العسكرية (عبود الزمر) وعصام الدين القمري (رائد المدرعات) وصبري حافظ (نقيب المشاة)، فضلا عن ثقافة حرب العصابات التي تظهر في الادبيات الجهادية مثل كتاب ايمن الظواهري امير الجهاد الحالي (نظرة الى الاوضاع الاستراتيجية - الكتاب الاسود لعصر مبارك) واندمج الاثنان عام ١٩٨٠ تحت راية الجهاد بزعامة محمد عبدالسلام فرج صاحب كتاب (الفريضة الغائبة) لاقامة الدولة الاسلامية من خلال اغتيال السادات. ويقول طارق الزمر في وثيقة «مقومات الاستمرار» الثوري «ان المنهج الانقلابي هو الطابع الذي يصبغ حركة الجماعة نحو تحقيق غايتها وذلك بالثورة الاسلامية على النظم الجاهلية في البلاد رافضين كل الحلول الجزئية الرامية للتدرج في تطبيق شرع الله سبحانه وتعالى او تطبيق الحدود فقط».

٤- نمط تكوين الجناح العسكري إذ تعتمد الجماعة الاسلامية على الخلايا العنقودية ذات المهمة الواحدة، إذ تنفيذ الأوامر الصادرة اليها بعملية مسلحة معنية وتنفرط عقدتها بعد ذلك، وتنتظر اوامر مجلس شورى التنظيم. فالتخطيط والاعداد وتامين المقرات والاماكن البديلة مسؤولية خلية اخرى، وتتكون الخلية الواحدة من ١٠ إلى ١٥ عنصراً، وتجمع في عضويتها كوادر من محافظات لا يعرف بعضهم البعض.

كما ان لها اسماء رمزية. واظهرت مذبحة الاقصر هذه التركيبة التنظيمية عندما ترك المنفذون بيانات كتب عليها كتائب طلعت ياسين همام الذي قتل عام ١٩٩٥. وحسب الدوائر الامنية، فإن منفذي جريمة الاقصر ينتمون إلى محافظات عدة في جنوب مصر.

واستفاد تنظيم «الجهاد» بهذا الاسلوب حيث اتبع نمط التسلسل الهرمي وهو ما ثبت في محاولتي اغتيال رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابقين. وتتكون كل خلية من ٣ الى ٥ افراد بزعامة امير، وتسمى باسم احد اعضاء التنظيم الكبار. ومن يقوم بعملية ناجحة للقصاص من احد المنشقين عن التنظيم يتم ترقيته الى خلية اكثر ارتقاء وخطورة مع الابقاء على الخلايات العنقودية الفرعية.

والحقيقة ان تكامل الادوار بين مكونات الفصيل الجهادي بدأ منذ عام ١٩٩٥ بعلامتين بارزتين، الاولى هي دخول عبود الزمر مجلس شورى «الجماعة الاسلامية»، والثانية تبني الجماعة محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا على رغم أن مهمة تنظيم «الجهاد» هي استراتيجية الرؤوس الطائرة لقتل قمة النظام السياسي. واذا اضفنا عدم وجود خلافات جذرية في الجوانب العقائدية والحركية، يصير صعبا تصديق المقولات الرائجة حول انقسامات بين قوى الداخل والخارج او القادة التاريخيين داخل السجن والكوادر الوسطى والدنيا التي تتحكم بصيرورة العنف الآن.

وتشكل تلك الرؤى وما يصاحبها من اعمال عنف دليلا على تأصل معاداة «الآخرين» في اطروحات فصيل الجهاد بكل تياراته، التي تتكامل ادوارها، ولا تتنازع، لأسباب اجتماعية وفقهية. واستهوت ايديولوجية تكفير المجتمع واقامة الدولة الاسلامية الجهادية اعضاء الطبقة الوسطى والدنيا ذات الوظائف محدودة الدخل التي تتسم بالتذبذب السياسي والقلق من انعدام مصادر القوة الاقتصادية. واكدت دراسة اعدها حامد النصاري أن غالبية أعضاء فصيل الجهاد هم من المتعطلين وسكان الحضر من ذوي الاصول الريفية، ويمثلون الجيل الاول من مهاجري الريف الى المدينة، الذين واجهوا تناقضاً بين قيم الريف الاسلامية والحداثة المدنية.

وثمة مصادر نظرية هي التي تشكل ايديولوجية الفصيل الجهادي، ومحور هذه الرؤية ان النظم الاجتماعية تعيش وضعية جاهلية وانها تقوم على اساس الاعتداء على سلطان الله في الارض، وعلى اخص خصائصه الالوهية وهي الحاكمية، وانها تسند الحاكمية الى البشر فتجعل بعضهم لبعض اربابا. وترى مصادر هذا الفكر ان جاهلية المجموعات المعاصرة توجب قتالها لان مجرد احتكام الحكام الى القوانين الوضعية وتركهم الحكم بما انزل الله هو كفر واضح، حين يجعلون السيادة لقانون من صنع البشر.

وعلى المستوى التنظيمي يستخدم نشطاء «الجماعة الاسلامية» نمطاً قاعدياً في سعيهم الى تغير علاقات القوة لمصلحتهم. فنتيجة لنشأة الجماعة ضمن اللجان الدينية التي وفرت الخدمات المعيشية للطلاب في الجامعات خلال السبعينات، جرى توارث هذا الاسلوب بتقوية البؤرة او الموقع الذي يتم فيه النشاط، ويبدأ عادة بعدد محدود جدا إلا انه سرعان ما يتسع ويزداد مع ارتفاع القدرة الحركية. ويتم، في هذا الاطار، الانتقال من الدعاية الاسلامية الى الاوضاع المؤسسية المعتمدة على التمويل من الافرع الخارجية للجماعة في دول عربية وافغانستان والولايات المتحدة، وهو ما يكسب الجماعة القوة التنظيمية التي تعتمد على الارتباط بالفئات المهمشة اجتماعيا لتكون معيناً لافراز الكوادر.

اما جماعات الجهاد والشوقيين وطلائع الفتح فيعد دورها مكملاً للجماعة الاسلامية في اطار من التنسيق وتقسيم الادوار. وعلى رغم وجود بعض المشاكل أو الخلافات التنظيمية على السطح، إلا انها لا تمتد الى حد الانشقاق او التحول الى فصيل آخر.

* كاتب وباحث مصري.

فاتنة امين شاكر

مدينة البحر... مدينتي

■ صوت الموج يعلو فرحاً مبتهجاً. وأهل جدة، أطفال ونساء ورجال، يخرجون يشاركون البحر انتعاشته الموسمية.

الكورنيش يمتلئ وجوهاً، وأحاسيس، وحركة، درجة الحيوية والنشاط والسعادة ترتفع في المكان. والشمس في المدى البعيد تتشكل بتلويحات جميلة للوداع. والسماء من فوقنا وحولنا، تتحرك سحباً قطنية ملونة، كحلوى الاطفال المعروفة «بغزل البنات». سرعان ما تذوب في الفم وتختفي، ويبقى منها طعم خفي، لذيذ.

النساء أكثر من الرجال. كبيرات وصغيرات. ملتفات في عباءاتهن. فرادى وجماعات. المكان يتحول في هذه الساعات الى صورة زاخرة بالحياة. وتشعر للحظات ان الحياة والناس قد خلعوا عنهم وجوههم المتعبة، وجاءوا ليشاركوا ويحتفلوا فقط بالفرح.

وفي لحظة تأمل صاف أجد أن النفس لا تعي الآن الا هذه اللحظة. الأمس بكليته يتلاشى. ويسحبني التأمل الى مدى بعيد عميق. لا أمس عرفه. ولا غد قد يعرف مثله.

أحقاً ان كل هذا الذي نمتلكه هو اللحظة؟ هو الآن؟

بكل الروعة فيها، بكل الحيوية، أين الحقيقة فيها من الخيال؟!

هذه اللحظة بكل ما فيها سرعان ما تصبح هي الاخرى امساً. وتحل محلها اخرى، تحتل عرش الحقيقة برهة حتى تواريها عقارب الزمن بالنسيان.

الحياة. البحر. السماء. هذا الرمل. وهذا الطير المحلق. وتلك الحركة البشرية في كل مكان! روعة ما بعدها روعة.

معجزة هي كيف نعيش الزمن وكيف يعيشنا هو.

معجزة هذا الاحساس.

معجزة هذا الادراك ان لا شيء، لا شيء يبقى، وان الماضي أبداً لا يعود.

معجزة ان نعيش هنا. نتطلع هنا. نحلم هنا. كل ذلك ونحن ندرك ان الحقيقة ليست في أي من هذا او ذاك.

معجزة ان نظل قادرين على الفرح والضحك والحب هنا. والحقيقة لا تغيب عن الادراك انه هناك، هناك فقط يجتمع الزمان بالمكان، ليتلاشيا ولا يبقى الا وجه ربك ذو الجلال والاكرام.

***

* (رسالة من صديقة وقارئة عزيزة، علقت على بعض كلمات الزاوية بقولها:)

عادت الروح وحلقت بما تقرأ. وسعدت الاحاسيس بالطائر النورس وهو يحلق بين الرمل والمطر. ويسافر الى مكان بعيد ليعود الى بيته، يخبئ منقاره بين ذرات الرمال الناعمة. يبحث عن الدفء. عن الأمان. عن المكان ليستكن. لقد تعب من الطيران. تعب من التنقل.

أين هو المأوى الهادئ؟

أين هو المستقر؟!

ليجد ان الاستقرار الحقيقي هو عند خالقنا وبارئنا.

وتأخذني الكلمات نقلة اخرى الى الماضي، وما كان فيه من سعة للمكان والزمان. نقلة جعلت احاسيس الانسان سعيدة، مشتاقة الى تلك القلوب المفعمة بالحب والود والتعاطف اللامحدود.

ويعود لنا القلم الذي حرمنا من حرفه. يعود وما زال مملوءاً بحب الكلمة. بحب الحياة.

نحاول ان نستنشق ذرات هذا الحب المكثف بعبق الياسمين، والزهرة المميزة التي لا تبث عبقها النادر إلا لمن لديه الحاسة لاستقبال ذراتها.

تسعد الروح بالحياة في لحظات سعيدة، وكأني أعيش في حلم كبير أغفو وأصحو... مرات ومرات.

***

* (سعدت بكلماتك وتعبيرك الذي جاء شاعرياً محلقاً. من هذه الاحاسيس والثقة استمد الكثير من الدعم والشجاعة على المواصلة. الشكر لا يفي الصداقة حقها).

هل تطلق الحكومة الايطالية سراح المتهم بمحاولة اغتيال البابا؟

□ روما - من موسى الخميسي:

■ من جديد يرتفع الستار عن مسرحية «الذئب الرمادي» التي بطلها الرئيسي الارهابي المحترف علي اقجا. ومن جديد تندفع الاتهامات لتصب في الاطار السياسي المرسوم لها الذي مس ولا يزال الصراع الدولي على أعلى المستويات.

مثل اقجا الدور المطلوب، دور الشاهد الذي يهمه قول «الحقيقة كلها عن تفاصيل العملية»، في ضوء طلب أمين سر البابا المونسنيور ستانيسلاس جيفيتش من شقيقه عدنان اقجا وبحضور البابا، الذي جاء ملتمساً تدخله لدى رئيس الجمهورية الايطالية أوسكار لويجي سكالفرو ليصدر عفواً خاصاً عن شقيقه الذي ينفذ عقوبة بالسجن مدى الحياة. فالمتهم الشاهد، اتهم من جديد بلغاريا وقال انها وراء محاولته لاغتيال البابا بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي السابق الذي كان يهمه حسب العديد من المزاعم التخلص من البابا البولندي الأصل.

صرح اقجا بعد القبض عليه في ايار (مايو) عام ١٩٨١، اثر اطلاقه النار على البابا، في الساحة الخارجية الكبرى في مدينة الفاتيكان، انه «رفيق شيوعي، وصديق للفلسطينيين خصوصاً جورج حبش».

ونفت الجبهة الشعبية آنذاك كلام اقجا، وقدمت الشرطة التركية معلومات للقضاء الايطالي «تؤكد عضوية اقجا في حزب الحركة القومية التركي اليميني المتطرف» وانه قاتل محترف هارب من سجنه في تركيا بعد اشتراكه في اغتيال الصحافي التركي وأبدي ابتشكي رئيس تحرير صحيفة «ميليت» التركية الليبرالية. وكان اقجا بعث الى صحيفة «ميليت» بعد هروبه من السجن العسكري في انقرة رسالة يقول فيها ان خوف الغرب من مصداقية تركيا مع العرب سيؤدي الى قيام سلطة سياسية واقتصادية وعسكرية جديدة في الشرق الأوسط.

وحملت الرسالة تاريخ ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩، أي قبل يومين من موعد الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها البابا الى تركيا. وجاء في رسالة اقجا تلك قوله: «ان الزيارة غير المناسبة والخالية من أي معنى لم تلغ. اني ساقتل البابا بالتاكيد، وهذا هو فقط سبب هروبي من السجن».

تكشف رسالة اقجا هذه بعضاً من جوانب المهزلة التي لا زالت تمثل منذ أكثر من ١٦ عاماً على مسرح الواقع الايطالي. فاقجا ما زال في السجن المركزي في مدينة انكونا الشمالية وهو وحده يوجه الاتهام الى من يشاء، فمرة هو رفيق شيوعي، وآخر مسلم يريد الثأر، وكان القضاء الايطالي المشرف على التحقيق في هذه القضية، وجد حينها ما اعتبره دليلاً يدعو لإجراء هذه المحاكمة العلنية، وكانت شهاداته تثير الدهشة والاستغراب فكان يعمد الى نقض اقواله وتضليل المحكمة بإثارة مقصودة وصفتها احدى الصحف الايطالية انذاك بالقول: «عندما يرجع علي اقجا الى زنزانته، يبدأ بمطالعة الصحف، ويرى شاشة التلفزيون، وهي تستعرض أحداث مرافعات القضية، عند ذاك يبني قميص اليوم التالي من اجل اثارة الفوضى والبلبلة كي يظل مرصوداً من قبل الصحافة والاعلام».

فالسلوك المتغير الذي كان يتصرف به الارهابي السابق خلال محاكمته وبعدها يثير الشكوك القوية في مدى صدقية كلامه اذ ظل الى فترة قريبة يدلي باسماء ومواقع وعمليات ارهابية متناقضة ومليئة بالمغالطات مع رواياته الأولى التي أدلى بها للقضاة او الصحافة الايطالية والعالمية خلال السنوات الماضية من فترة حكمه المؤبد.

وادعى اقجا بان منظمة «الذئاب الرمادية» الفاشية نفذت الهجوم على محطة راديو أوروبا الحرة في آب (اغسطس) عام ١٩٨٠، ولم يشترك هو بالمحاولة تلك التي الحقت اصابات بثمانية من العاملين في الاذاعة.

وأضاف بانه أجرى محادثات مع ديبلوماسيين بلغاريين واحد هؤلاء جرت محاكمته غيابياً في هذه القضية، وحسب زعمه ان المباحثات استهدفت وضع خطة لاغتيال الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، ورئيس دولة مالطا السابق مالتوف وذلك اثناء زيارة الأخير لدولة تونس. وكانت تقضي كما ادعى اقجا بوضع قنبلة يجري تفجيرها لاسلكياً داخل سيارة توضع على الطريق المؤدية الى بيت الرئيس التونسي السابق. كذلك قوله ان جهاز المخابرات السرية الايطالية (SISMI)، كان على علاقة بمحاولة الاغتيال، وان الجنرال موسو ميجي نائب مسؤول الجهاز السري المذكور المسجون حالياً بتهم مسؤوليته عن عدد من الجرائم خصوصاً تلك التي تتعلق بتفجير القطارات، وعلاقته بالمجمع الماسوني (ب - ٢) المحظور.

وكان البابا وعد اقجا باطلاق سراحه اثناء احدى زياراته للسجن قبل الكشف عن فضائح الجهاز السري التي اثارت ضجة كبيرة في الوسط الايطالي، كما ان اقجا بين قبل سنوات بان العصابات (المافيا) و(الكومورا) مشاركة في المؤامرة ايضاً، واوضح بان كوتلاس رئيس عصابة «الكومورا» السابق والمسجون حالياً كان على علم بالمحاولة. وادعى اقجا بان هناك علاقة ما بين المجمع الماسوني المحظور (ب - ٢) وعصابات المافيا والكومورا بتدبير محاولة اغتيال البابا. واوضح بان الطفلة مانويلا المختطفة منذ سنوات ولم يعرف عنها اي شيء لحد الآن هي ابنة أحد كبار الموظفين في الفاتيكان، وكانت اختطفت على أيدي عناصر من «المجمع الماسوني» وان هذه العناصر طالبت بالافراج عن علي اقجا مقابل اطلاق سراح مانويلا لكنه رفض ذلك واصفاً تلك المبادلة بانها «عملية رخيصة».

وادعى أيضاً انه تدرب مع مجموعة من الارهابيين الأوروبيين في معسكرات خاصة في الشرق الأوسط وكانت تدربهم مجموعة من البلغار والسوفيات من اجل القيام بنشاطات ارهابية موجهة الى بلدان العالم، كما كشف ان العملية الارهابية التي نفذت في ساحة القديس بطرس، كان هناك شريك تركي ثالث يطلق على نفسه اسم اكيف.

ان الطرق التي تصرف بها التركي علي اقجا اثناء محاكمته وبعدها اثارت شكوكاً قوية في مدى صدقية اقواله، اذ أعلن احدى المرات: «نحن جميعاً نسعى من اجل اثبات الحقيقة في محاولة اغتيال البابا، وهي جريمة كبيرة جداً في تاريخ الانسانية، وهي تشكل حقيقة لحري لا يعرفها احد، او لربما يعرفه البعض لكنهم لا يريدون معرفتها، ومن يعرفها هو الفاتيكان». بقي ان نقول بان منظمة «الذئاب الرمادية» التركية ثبتت علاقاتها الوثيقة مع المافيا الايطالية منذ سنوات طويلة قبل محاولة الاغتيال، وان الحكومة الايطالية بينت في اكثر من مناسبة بانها لا تمتلك اي سلطة للتدخل في شؤون العدالة بخصوص اطلاق سراح الارهابي التركي السابق علي اقجا.

المفجر المستوحد ثيودور كاتزنسكي مجنون بكامل عقله

يكره العصر حتى الموت بالكرسي الكهربائي!

□ ساكرامينتو - من جاد الحاج:

■ في بداية الستينات وفي احدى أفضل قصائده (الأقل هلوسة) خاطب الن غينسبرغ بلاده بقوله «أميركا، انهبي فضاجعي نفسك بقنبلتك الذرية». وكان انذاك يتساءل ويسائل إن كان من أمل لهذا العصر الاستهلاكي النووي بانسانية ما. وبينما بقيت كلمات غينسبرغ حبراً على ورق وشهادة للتاريخ، أدى القنوط السوداوي حيال لانسانية «المؤسسة» الاميركية الى ظهور جلطات دموية مروعة منذ الستينات حتى اليوم، لعل اغربها ظاهرة المفجر المستوحد ثيودور كاتزنسكي الذي عرف باسم (Unabomber) وهو تعبير أطلقته الـ «اف. بي. آي» للتعريف بكاتزنسكي قبيل القبض عليه العام الماضي. واللقب المذكور مركب من ثلاثة اختزالات دلالية تشير الى سيرة استاذ الرياضيات الذي تخصص بارسال طرود متفجرة الى اكاديميين، ومن هنا الحرفين الأولين في كلمة ((UN)iversity) والهدف الثاني أصاب عاملين في مجال الطيران ((A)irline).

(UN-A-Bomber) مع ذلك مفجر مستوحد. مجنون بكامل عقله. عاش في كوخ خشبي حقير حوالى ربع قرن بلا ماء ولا كهرباء ولا أثاث يذكر. كان يكتب رسائله الناعية عصر التكنولوجيا النووية، الداعية الى تدمير حضارة الآلة قبل أن تدمر البشرية، ويوجهها نحو اشخاص على علاقة مباشرة بنجاحات الآلة والتكنولوجيا. وبعد ١٧ سنة من المطاردة العقيمة جرى خلالها التحقيق مع اكثر من مئتي مشبوه قبضت الـ «اف. بي. آي» على كاتزنسكي في نيسان (ابريل) العام الماضي، متنسكاً في كوخه في غابات مونتانا.

في الكوخ عثر المداهمون على قنبلة جاهزة وأدوات لتصنيع المتفجرات و٢٢ ألف صفحة من المذكرات البالغة الدقة تتضمن اعترافات بارسال القنابل بالبريد.

إلا ان الـ «اف. بي. آي» لم تتوصل الى اكتشاف كاتزنسكي بقدراتها المنفردة على رغم الجهد الهائل الذي جندته لهذه القضية بل جاءت ضربة المفجر المستوحد من بيت ابيه عندما قرأ شقيقه ديفيد في «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» مقالة من ٣٥ الف كلمة استطاع ثيودور ان يجبر الصحيفتين على نشرها بعدما هدد بتفجير طائرة في مطار لوس انجليس لو رفضتا قبولها. وفي تلك المقالة تنبه ديفيد الى مغالطة لغوية كان لاحظها في احدى رسائل شقيقه خلال نقل بعض الأثاث من منزل والدته في شيكاغو. استفاقة ديفيد وشكه في تصرفات أخيه المنعزل دفعاه الى الاتصال بالـ «اف. بي. آي».

ويتكشف من التحقيقات التمهيدية ان ثيودور كان تلميذاً نجيباً ومتفوقاً استطاع ان يتجاوز صفوفه الثانوية ويدخل جامعة هارفرد قبيل بلوغه السابعة عشرة. اما حياته الاجتماعية فانتهت الى المنعزلين منذ مراهقته. ويقول أحد الطلبة ممن عرفوه في تلك الفترة ان «غرفته كانت مثل زريبة خنازير، تغرق فيها حتى الركبة». صديقه الوحيد في تلك الفترة كان مهووساً بصنع المتفجرات واجراء التجارب الخطرة في الخلاء.

في العشرين من عمره تخرج كاتزنسكي من هارفرد واتجه الى جامعة ميتشيغن لينهي تخرجه الحالي في الرياضيات (دوكتورا) وكانت تلك الجامعة في الستينات مهداً للحركات الراديكالية. ومع انهاء أطروحته حصل على وظيفة مرموقة في بيركلي، جامعة كاليفورنيا، التي اشتهرت ايضاً بطليعيتها وانضمام عدد لا يستهان به من الفوضويين الى صفوفها. لكنه استقال بعد عامين من دون سبب واضح وتوارى عن الانظار في غابات مونتانا على تخوم مدينة لينكولن.

وبعد سبع سنوات على اختفائه وقعت أولى حوادث التفجير البريدي حين تلقى أحد اساتذة جامعة شيكاغو طرداً مفخخاً نجا من أثره القاتل باعجوبة. وتوالت الطرود ورسائل التهديد فسقط عشرات الجرحى وقتيلان واستمعت الـ «اف. بي. آي» الى عشرين الف مكالمة ناهيك بالمبصرين الذين يلجأ اليهم البنتاغون في الأحوال العويصة، من دون ان يفطن أحد الى هوية كاتزنسكي أو مكان وجوده.

تجري محاكمته في ساكرامينتو حيث سقط جيل موراي، ضحيته الأخيرة. ومن المتوقع أن يصدر بحقه حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي على رغم دعوى الجنون التي لا مفر أمام الدفاع من اللجوء اليها. إلا ان مستوى ذكاء كاتزنسكي وبراعته في التهرب من المطاردة، اضافة الى شرحه المفصل لأفكار تخريبية، عناصر ستلعب دوراً سلبياً في توطيد «جنونه» لدى هيئة المحققين الذين بدأت هيئتهم تتشكل قبيل مباشرة الجلسات في الشهر المقبل.

عندما تتجول التماسيح في شوارع المدن السودانية!

خالد المبارك*

■ كنا نستشيط غضباً عندما يسالنا بعض الاصدقاء في الدول العربية عما إذا كانت التماسيح تتجول في شوارع ام درمان. لو التقيت بعض هؤلاء الآن لاعتذرت لهم وقلت اننا بالفعل بلد العجائب، او اننا صرنا كذلك بعد سنوات حكم الشيخ الترابي والبشير. كلما سمعنا خبراً من الخرطوم نقول: «مستحيل، مش معقول. لا يمكن!». ثم نستقصي ويتضح بعد فترة ان النبأ مؤكد وثابت. اول خبر انكرته ورفضت تصديقه كان التعذيب في بيوت الأشباح. فلما تأكدت من حدوثه وكتبت عنه (وكنت مقيماً آنذاك في الكويت) ايقنت ان سودان التسامح الصوفي مهدد بالزوال ليحل محله سودان مختلف القسمات والمعالم.

اما أحدث الأخبار التي لم اصدقها في البداية فهي بدايات الصدام المسلح بين فصائل النظام الحاكم في الوطن. أصدرت صحيفة «الحياة والناس» شبه الحكومية، التي يرأس مجلس ادارتها حسين خوجلي رئيس تحرير «الوان»، بياناً الى جماهير الشعب السوداني والى رئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء «وكل من يهمه شرف الكلمة». يقول البيان ان ابناء مليارديـر معين (ذكر بالاسم) هجموا على دار الصحيفة فحطموا أثاثها وضربوا المحررين ورئيس التحرير ضرباً مبرحاً ولما تصدى لهم افراد ميليشيا «الأمن الشامل»، المكلفون حماية الصحيفة، ابرز «الفتوات» الذين أتوا معهم سلاحاً سريع الطلقات، فكانت لهم الغلبة.

لماذا حدث ذلك؟ يروي ما حدث الاستاذ حسين خوجلي الذي كتب في صحيفة «الوان» بأن الملياردير (الذي ذكره بالاسم دون ان يذكر انه من ممولي الجبهة القومية الاسلامية) اتصل به هاتفياً وقال له ان «الحياة والناس» نشرت خبراً عن رجل أعمال فتح بلاغاً في الشرطة ضد ابنه متهماً اياه بسرقة عربة وتهم أخرى. فهم أبناء الملياردير ان الصحيفة تقصد احدهم فثاروا ورأى والدهم ان يحذر رئيس مجلس الادارة من العواقب.

ادرك حسين خوجلي خطورة الموقف فاتجه فوراً الى دار «الحياة والناس» حيث رأى آثار العدوان، وعلم ان المعتدين جردوا الصحافي من ملابسه وتركوه شبه عار! تدخل الوسطاء في مركز الشرطة وبينهم أحد كبار الضباط وحضر الملياردير بنفسه واعتذر عما اقترف ابناؤه والمسلحون الذين معهم وقيل «عفا الله عما سلف» على الطريقة السودانية. وانتهى الموضوع. (اعادت نشر بيان «الحياة والناس» وتعليق حسين خوجلي عليه صحيفة «الرأي الآخر» التي تصدر في الولايات المتحدة الأميركية - عدد ١٩٩٧/١١/٤).

يقال ان الفن يغترف من الحياة. ألا يحق لنا ان نفخر ونتباهى بين الامم لأن «توجهنا الحضاري» مكننا من ان نثبت ان الحياة تغترف من الفن؟ أكاد اجزم بأن ما حدث بين أبناء الملياردير وصحيفة «الحياة والناس» نسخة طبق الاصل عن حبكة فيلم كاوبوي شاهدته وأنا تلميذ قبل عشرات السنين. تهجم عصابة مسلحة على البلدة وتسيطر عليها وتعيث فيها فساداً. تسيء الى المواطنين وترعبهم وتنهب ممتلكاتهم. ثم يختلف افراد العصابة حول اقتسام الغنائم والأسلاب، فينشب الصراع بينهم بالكلمة أولاً ثم بالمسدسات.

والمسألة ليست مجرد سوء تفاهم بين أحد ممولي الحزب الحاكم واحدى صحف الحزب الحاكم. ان لها دلالات متعددة تثبت صدق ما حذرنا منه «الاسلاميين» قبل سنوات طويلة. جاء في مقال نشرته لي صحيفة «الصحافة» السودانية (١٩٨٢/١٢/١١) تعليق على كتاب «حركة الاخوان المسلمين في السودان»، وعلى الاستثمارات المالية للحركة «ان كانت مؤسسات الاخوان المسلمين او المؤسسات المتأثرة بهم تحسب انها يمكن ان تخوض في الدولارات والجنيهات حتى الركب دون ان يؤثر هذا في سياستها او نقاء شخصيات قادتها فإن الأيام قد تعد لها مفاجآت ذات دوي». ما حدث في صحيفة «الحياة والناس» بعد خمس عشرة سنة من تلك الكلمات دليل على الدرك السحيق الذي وصلت اليه البلاد نتيجة لسيطرة تجار العملة والسوق السوداء الملتحين على المجتمع وثروات البلاد تحت حماية جناحهم العسكري الحاكم.

ومما يذكر ان رجال الشرطة لم يظهروا في الصورة إلا في المرحلة النهائية من هذا «الفيلم». أي ان دولة القانون تلاشت في السودان في الوقت الذي يصرح فيه حسن الترابي بأن الولايات المتحدة تعادي السودان بسبب توجهه «الاسلامي».

ان ما يحدث في السودان من فوضى لا يمكن ان يوصف الا بانه قانون الغاب، حيث ياكل القوي الضعيف، ويتحسر الناس على أمان السودان القديم الذي ولدنا ونشأنا فيه، حينما كان المواطن لا يعتقل إلا بأمر قاض ولم يكن هناك سلاح الا عند الجيش والشرطة وقوات حرس الصيد.

وما يحدث في السودان ليس فريداً او غريباً. فالنظم الديكتاتورية بطبيعة تكوينها وقمعها للامناء والمخلصين من ابناء الشعب تواجه الصراع الداخلي لمراكز القوى المختلفة، والتصفيات الداخلية. حدث هذا في المانيا النازية وفي الاتحاد السوفياتي السابق وفي العراق، وها هو يتكرر في السودان. وقد تكون احداث «الحياة والناس» مقدمة لتصفيات جسدية حقيقية بين الدوائر المتصارعة من أجل المال والسلطة (لا من اجل شرع الله).

المعضلة الحقيقية التي ستواجه إعلام النظام الحاكم في السودان معضلة فقهية لا نستطيع ان ندلي فيها برأي. فالاعلام يكرر ان الملائكة تحارب مع مجاهدي الجبهة «الاسلامية» القومية في الجنوب. اي انها تساند المسلمين ضد أعدائهم. والمعضلة هي: مع من كانت الملائكة تحارب في مكاتب «الحياة والناس»؟ كلا الجانبين مسلم ومؤيد للنظام ومسلح. احدهما صمت عندما اغتيلت الحريات ودمرت الحقوق، وهلل لقتل المعارضين وإذلالهم فلما واجه الصراع الداخلي اصدر نداء لكل من يهمه شرف الكلمة نستجيب له - دون شماتة - بهذا المقال. أما الآخر فأخشى ان يكون مصيره مصير «الخائن» في فيلم الكابوي الذي شاهدته وأنا تلميذ. يعود عمدة المدينة - الذي كان غائباً في بلدة مجاورة ومعه الشريف، فيلقي القبض على الخائن وأعوانه وينوي ان يقدمهم الى محاكمة. الا ان المواطنين يقتحمون مركز الشرطة ويأخذون أفراد العصابة ويشنقونهم رغم احتجاج العمدة. كل شيء ممكن في بلاد العجائب.

الطريف في الأمر ان العامية السودانية اضفت في السنوات الأخيرة عدة ظلال على معنى كلمة تمساح بحيث أصبحت تستخدم لوصف الشخص الجشع المرتشي الذي يهضم حقوق الآخرين دون وازع أو رادع. وبهذا المفهوم فإن «تشنيعة» تجول التماسيح في شوارع أم درمان تتحول الى حقيقة واقعة.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

الى متى تتفاوض اسرائيل مع نفسها، أولاً وأساساً؟

ماجد كيالي*

■ عندما انطلقت عملية التسوية قبل سبع سنوات، كان اسحق شامير زعيم ليكود (آنذاك) رئيساً لوزراء اسرائيل. وقد بدت هذه العملية التي جرت على خلفية المتغيرات الدولية والاقليمية العاصفة والتي حدثت في اوائل التسعينات مفاجئة لاسرائيل. وحاولت حكومة ليكود في حينها التملص من الاستحقاقات المطلوبة، متذرعة بانه لا يوجد لديها ما تعطيه، وان العرب لديهم الكثير من الاراضي: وانهم هم الذين يجب ان يدفعوا مقابل «السلام»! لانهم هم الطرف الذي خسر جراء المتغيرات الدولية والاقليمية الحاصلة، ثم ان المنطقة العربية منطقة غير مستقرة، ومرشحة لمزيد من الاهتزازات، الامر الذي يفترض حفاظ اسرائيل على استقرارها ومكانتها في الاستراتيجية الاميركية، باعتبارها ذخراً استراتيجياً لها في هذه المنطقة المتقلبة. وبرغم هذا المنطق الليكودي، استطاعت الولايات المتحدة اقناع اسحق شامير بالمشاركة في مؤتمر مدريد، ولكن هذه المشاركة كانت شكلية، فقد وعد شامير حينها بالاستمرار بالمفاوضات عشر سنين! كما انه استطاع تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين في حدود التفاوض على حكم ذاتي، اما المفاوضات حول القضايا الاساسية فقد جرى ترحيلها للتفاوض عليها فيما بعد في مفاوضات الحل النهائي.

وبعد سقوط ليكود في انتخابات الكنيست عام ١٩٩٢، وتشكيل اسحق رابين (الزعيم الاسبق لحزب العمل) حكومته، وبرغم توقيعها اتفاقات اوسلو مع الفلسطينيين، واتفاق وادي عربة مع الاردن، الا ان هذه الحكومة لم تستطع الاستمرار في تطبيق اتفاق الحكم الذاتي الانتقالي بشكل ناجز، فقد جرى التملص من عدد كبير من الاستحقاقات التي وقعت عليها حكومة حزب العمل، وكانت المقولات الشهيرة لاسحق رابين بان «لا مواعيد مقدسة»، وانه يجب التفريق بين «المستوطنات الامنية والمستوطنات السياسية»، وان «القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية»، هي المقولات السائدة، آنذاك. وحتى ان شمعون بيريز بعد تسلمه السلطة لم يستطع الايفاء بتعهدات اسرائيل، لا بالنسبة للانسحاب من الخليل ولا بالنسبة لقضايا المعابر والممر الآمن والميناء، والمطار، والمعتقلين، وغيرها.

وما نريد ان نثبته من كل ذلك ليس عدم وجود فوارق بين سياسات حزب العمل وليكود، فهذه الفوارق موجودة وعميقة، ولكن ما نريد اثباته هو ان كلا الحزبين يعمل انطلاقاً من المصلحة الاسرائيلية اساساً، وانهما لا يضعان في اعتبارهما مصالح الآخرين وحقوقهم. ومن ناحية ثانية فان هذين الحزبين لم يستطيعا وهما في السلطة تطبيق برنامجهما بالنسبة لعملية التسوية وبالنسبة لمستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة، بسبب الخلافات الاسرائيلية الداخلية، وبسبب وعيهما لضرورة تحقيق افضل نسبة من الاجماع الداخلي الاسرائيلي. ومن ناحية ثالثة، ليست حكومة نتانياهو وحدها المسؤولة عن تعثر التسوية، وانما جميع الحكومات الاسرائيلية، ومن ضمنها بالطبع حكومة حزب العمل (سواء في ظل رابين او بيريز). وهذا يدل على ان اسرائيل ظلت على الدوام هي المعيق لعملية التسوية، وان هذه العملية هي مجرد عملية مفاوضات بين الاطراف السياسية الاسرائيلية. ويطال ذلك النقاش، كما قدمنا، تعريف اسرائيل لذاتها ولهويتها، ولطبيعة وجودها وحدودها في المنطقة بمعنى ان النقاش الداخلي لا يقتصر على حدود التسوية مع الفلسطينيين والانسحاب من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وانما يشمل ايضاً مفهوم اسرائيل للمشروع الشرق أوسطي، وموقعها فيه، ودورها السياسي الوظيفي في المنطقة.

ومن الطبيعي والامر كذلك ان تحتفظ اسرائيل بحق «الفيتو» على مجمل عملية التسوية، وان ترفض بالتالي تدخل «الاغيار» بهذا النقاش الداخلي، ومن الطبيعي ايضاً ان تتحول هذه العملية الى مجرد هدف بحد ذاته، او الى مجرد «ديكور» وعلاقات عامة، من دون تحديد الهدف او الافصاح عن الغرض النهائي المطلوب منها. وطالما انه لا يوجد في الإطارين الدولي والاقليمي عوامل ضغط على اسرائيل، وطالما ان هذه الدولة المصطنعة لا تجد في الافق ما يجبرها على تغيير سياساتها، وانها بالتالي لا تدفع كلفة هذه المواقف فان اسرائيل ستستمر متشبثة بمواقفها وباعاقتها لمسار التحولات الاقليمية في المنطقة.

في هذا السياق، يمكننا فهم الممانعة الاسرائيلية لاي تدخل اوروبي وحتى اميركي في عملية المفاوضات.

فكل المؤشرات، تؤكد بان اسرائيل تفتقد للاجماع الداخلي حول مفهومها لعملية التسوية (الثنائية والاقليمية)، وان كل المحاولات التي جرت حتى الآن لابراز موقف اسرائيلي من هذه العملية هي مجرد دراسات او تمرينات ذهنية، وحتى «الوثيقة» التي جرى الاتفاق عليها بين بعض قياديي حزب العمل وليكود (اوائل ١٩٩٧) والتي عرفت باسم وثيقة «بيلين - ايتان» جرى التملص منها، فيما بعد، واعتبرت مجرد محاولة لايجاد تقارب سياسي بين الحزبين، او ربما مناورة للايحاء بامكانية قيام حكومة «وحدة وطنية» على خلفية المتاعب الخارجية والداخلية التي يواجهها بنيامين نتانياهو بسبب سياساته.

ازاء هذا الوضع بات من المطلوب وبالحاح، العمل على مواجهة هذا التناقض المحيط بعملية التسوية والمتمثل بان احد اطرافها الاساسيين (اسرائيل) غير ناضج لهذه العملية، وانه لذلك سيبقى يتفاوض مع نفسه الى ما شاء الله من السنوات، ويمكن القول انه لم يعد من الملائم ولا من المجدي، ان بالنسبة للفلسطينيين خاصة، او بالنسبة للعرب عموماً الافصاح عن نواياهم الطيبة والخيرة تجاه اسرائيل، وانما بات من المطلوب العمل بشكل جدي على صياغة سياسة استراتيجية عربية تتأسس على تعريف مبادئ عملية التسوية المطلوبة، والتمسك بحزم بموقف عربي موحد ازاء السياسات الاسرائيلية، ودفع اميركا (خاصة) واوروبا نحو اتخاذ مواقف اكثر حزماً في الضغط على اسرائيل لاجبارها على انتهاج سياسة مرنة وواقعية، تفسح المجال امام قيام تسوية عادلة وشاملة في هذه المرحلة، ان احد اهم عوامل دفع اسرائيل نحو حسم النقاش الداخلي فيها، انما يتمثل بحسم العرب امورهم، وتعزيز تضامنهم، كما يتمثل بتضافر العوامل الدولية والاقليمية الضاغطة على اسرائيل، وفيما عدا ذلك فان النقاش الداخلي الاسرائيلي سيستمر والوقائع على الارض ستستمر، خصوصاً في ظل حالة اللاحرب واللاسلم السائدة.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٢

اتفاق بين الألمان والفرنسيين حول المغرب

■ اذا كان الامر قد انتهى بالألمان والفرنسيين الى الاتفاق حول المسألة المغربية، يوم السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩١٢، وكان اتفاقاً فحواه ان يطلق الألمان يد الفرنسيين في المغرب مقابل تنازل الفرنسيين للألمان عن اكثر من مائة الف كيلومتر مربع من اراضي الكاميرون، فان الصراع بين القوتين «الأعظم» في ذلك الحين كان قد استمر سنوات عدة اقلقت مضاجع الفرنسيين هم الذين كانوا منذ اوائل القرن قد ارتاحوا الى اتفاقياتهم مع الانكليز بحيث خيّل اليهم ان وجودهم في مستعمراتهم الافريقية، لم تعد تشوبه شائبة. ولكن «فجأة» طلع الألمان في وجههم وبدأوا ينغصون عليهم عيشهم مطالبين، اما بتسويات تطال مجمل الوضع الكولونيالي في افريقيا، واما بتقاسم المغرب مع فرنسا، الدولة التي كانت تعتبر نفسها حتى ذلك الحين صاحبة الحق في طول افريقيا الشمالية وعرضها.

والحال ان فرنسا كانت، للحفاظ على وضعيتها الاستعمارية قد عقدت في ١٩٠٤ ذلك «الاتفاق الودي» الذي تخلت بموجبه للانكليز عن مطالبها في مصر، مقابل ان تطلق انكلترا يدها في مراكش، وبعد ذلك، وأملاً في تهدئة اسبانيا التي كانت ترى، بدورها، ان لها هي الاخرى حقوقاً في مراكش (اي المغرب بلغة ذلك العصر)، وقّعت فرنسا في العام نفسه معاهدة ضمنت، ظاهرياً، استقلال مراكش، لكنها من الناحية العملية والضمنية قسمتها بين هاتين الدولتين. وكان ذلك الوقت هو الذي اختارته ألمانيا لتطالب هي الاخرى بحقوقها، وبلغت تلك المطالبة ذروتها حين قام القيصر الألماني غليوم الثاني بزيارة طنجة بشكل استفزازي كان هو وراء انعقاد ذلك المؤتمر الدولي الشهير، مؤتمر «الجزيرة»، الذي عقد في جنوب اسبانيا في ربيع ١٩٠٦ وشاركت فيه الدول الكبرى التي كانت تسيطر على مقدرات العالم في ذلك الحين الدول المعنية، عامة، بالشؤون الافريقية، وكان مجموع الدول المشاركة في مؤتمر الجزيرة ١٢ دولة. ولقد تمخضت عن مؤتمر الجزيرة ثلاثة مبادئ اساسية تتعلق بمراكش: أولها سيادة السلطان على بلده، ثانيها وحدة الاراضي المغربية، وثالثها المساواة الاقتصادية المطلقة في تحقيق المكاسب هناك، بين الدول الموقعة على اتفاقية «الجزيرة». وكانت نتيجة ذلك كله ان حصلت اسبانيا وفرنسا مشاركة على مسؤولية الحفاظ على الامن في المرافئ المراكشية، اما الالمان الذين خرجوا، نظرياً، خاسرين من ذلك المؤتمر فقد قرروا معاودة التفاوض مع الفرنسيين حول تلك الشؤون اعتباراً من ١٩١١. وفي المقابل أجلت فرنسا البحث في المكاسب التي كانت تتطلع الى الحصول عليها في المناطق التي تحتلها تركيا. وهكذا شعرت فرنسا انها صارت مطلقة اليدين وراحت تؤجل اي بحث تال مع الألمان. اما بالنسبة الى الوضع الداخلي فلقد تلا ذلك ابدال السلطان الحالي بأخيه عبد الحفيظ الذي كان عليه ان يضمن الامن في البلاد، غير انه أمضى جل وقته وهو يدافع عن السلطة في وجه انتفاضة قبائل جبال الاطلس التي كانت تهدد فاس في كل لحظة. ولقد وصل الوضع الى ذروة خطورته في ١٩١١ حين حدث من التطورات ما دعا السلطان الى الاستنجاد بالقوات الفرنسية حين حوصرت الدار البيضاء، فكان ان ارسل الفرنسيون قوات فكت الحصار عن المدينة. وكان التدخل الفرنسي فاعلاً وسريعاً بحيث ان الألمان اتهموا الفرنسيين بتدبير الامور منذ البداية، وساهم في تعزيز ذلك الاتهام ان الفرنسيين حولوا عونهم في ربيع العام التالي، الى سبب دفع الى توقيع معاهدة الحماية بينهم وبين السلطان. وهنا تدخّل الألمان عملياً، كما يمكن ان نفترض، وقد قرروا ألا يتركوا الأمور هانئة للمقيم الفرنسي ليوتي، فاذا بالخطر يحيق هذه المرة بفاس، من جراء حصار رجال القبائل لها، ما دفع السلطان مولاي عبد الحفيظ الى التنازل عن الحكم لصالح اخيه مولاي يوسف. وهنا اختلطت الامور بعضها ببعض، وادرك الفرنسيون ان ليس بامكانهم ان يستمروا في التمتع بخيرات مراكش وحكمها ضاربين صفحاً عن تطلعات الألمان والوعود التي كانت قد قطعت لهؤلاء. ومن هنا عاد التفاوض من جديد، وما ان حل الاسبوع الاخير من ذلك العام، ١٩١٢، حتى كان الاتفاق قد تم بين الألمان والفرنسيين على ان تطلق يد الفرنسيين هناك مقابل بعض المكاسب الألمانية في المنطقة، شرط ان يتمكن الألمان من الحصول على مكاسب كولونيالية اضافية في الكثير من المناطق الافريقية التي كانت قبل ذلك حكراً على الفرنسيين. وهذا الاتفاق الذي وقّع في ١٩١٢/١٢/٢٧، ظل ساري المفعول زمناً طويلاً بعد ذلك، رغم هزيمة الألمان في الحرب العالمية الأولى.

ابراهيم العريس

الشباب العربي والموسيقى والغناء (٣ من ٤)

شبه اجماع على فيروز وكاظم الساهر والتون جون

□ لندن، بيروت، الرياض، القاهرة، الرباط، دمشق - «الحياة»:

■ «الشباب العربي والموسيقى والغناء» موضوع استطلاع جديد اجرته «الحياة» في لبنان والمملكة العربية السعودية ومصر والمغرب وسورية. وجرى توزيع الاستمارات على ٤٠ شاباً وشابة في كل بلد، تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة والثلاثين من الطلبة الجامعيين أو الملتحقين بمواقع العمل.

٢٠٠ شاب وشابة من خمسة بلدان عربية أجابوا عن اسئلة «الحياة» حول الوقت الذي يخصصونه يومياً للاستماع الى الموسيقى والغناء، ووسيلة الاستماع، وعوامل التحكم بذائقتهم الموسيقية، ونوع الموسيقى والغناء الذي يسمعون، وبأي لغة يفضلون الاغاني وبأي لهجة، وهل يملكون آلة موسيقية يعزفون عليها، ومدى تطابق أذواقهم وأذواق أهلهم، وابرز اثنين من المغنين في بلدهم وفي العالم العربي وفي العالم، وغير ذلك من اسئلة تضيء حضور الموسيقى والغناء لدى الشباب العربي. وضع الشكل الفني للاستمارة عالم الاجتماع اللبناني فردريك معتوق الذي قام لاحقاً بتصنيف الاستمارات وتحليلها كما وضع رسوماً بيانية مصاحبة لها.

وفي ما يلي حلقة ثالثة من تحليل الاستطلاع:

فيروز

ام كلثوم

التون جون

عبد الحليم حافظ

في سياق سبرنا لتضاريس الذوق الثقافي الكامن في عمق الشخصية الثقافية الشبابية العربية المعاصرة، طلبنا من هذا الشباب أن يعمل على تبويب عناصر الغناء المختلفة بحسب اهميتها في نظره. وقد حددنا هذه العناصر بالآتية: الفيديو كليب، كلمات الأغنية، صوت المطرب (ة)، موسيقى الأغنية. وجاءت النتيجة على النحو الآتي:

- المرتبة الأولى: موسيقى الأغنية (في لبنان والمغرب وسورية)

كلمات الأغنية (في المملكة العربية السعودية ومصر)

- المرتبة الثانية: كلمات الأغنية (في لبنان والمغرب)

موسيقى الأغنية (في المملكة العربية السعودية ومصر)

صوت المطرب (في سورية)

- المرتبة الثالثة: صوت المطرب (عند الجميع ما عدا في سورية)

- المرتبة الرابعة: الفيديو كليب (عند الجميع من دون استثناء).

إذا بدأنا بأسفل القائمة، نلاحظ بأن الصورة المنقولة التي يمثلها الفيديو كليب لم تتمكن بتاتاً من زعزعة قواعد الذائقة الموسيقية الكلاسيكية. وذلك إن دلّ على شيء، فعلى أن التلفزيون الذي يتراءى لنا أنه يهيمن على الفنون الأخرى كافة مستوعباً اياها ودامجاً خصوصياتها في سياق خطابه هو، غير قادر على اختراق الحقول كافة، وبخاصة العريق منها مثل الموسيقى التي رافقت البشرية منذ فجر الإنسانية ايقاعاً ثم نغماً ثم تلحيناً فاداءً موسيقياً وصوتياً متكاملاً.

فالفيديو كليب، على الرغم من بريقه وجاذبيته السمعبصرية، لا يشكل قاعدة صلبة لمعايير الذائقة الموسيقية والغنائية عندنا بعد.

أما صوت المطرب فيأتي في المرتبة الثالثة عند الجميع، ما عدا في سورية حيث يأتي في المرتبة الثانية انسجاماً مع التقليد الحلبي والدمشقي القديم المتعلق بالطرب الأصيل.

واللافت هنا، انه في غمرة الحملات الإعلامية التي ترافق نشاط المطربين الجدد على امتداد العالم العربي كان يبدو لنا مسبقاً ان تركيز الأذواق سوف يضع صوت المطرب في مرتبة متقدمة، إلا أن العكس هو الذي حصل، ودلالة ذلك هي نضج الشباب العربي في تعاطيهم مع الموسيقى والغناء، حيث انه لا ينصاعون لمقاييس الحملات التسويقية التي تركز اهتمامها على جمال صوت المطرب فقط كما أن دلالة وضع موسيقى الأغنية قبل صوت المطرب، عند الشباب العربي المعاصر، يشير إلى ان المطلوب ليس التعلق باشخاص بقدر ما ان المطلوب، في سياق العلاقة مع الفن الموسيقي، هو تذوق الطاقة الفنية الشاملة (من موسيقى ولحن وكلمات) التي يحملها هذا الصوت.

كما أن دلالة تفضيل الشباب العربي كلمات الأغنية على صوت المطرب (ة) يشير بوضوح إلى أن الرسالة التي ينقلها المطرب أو تنقلها المطربة هي أهم بكثير من الوسيط الذي يحملها. فصوت المطرب (ة)، في نظر عموم الشباب العربي، هو مجرد ساع للبريد ينقل بمهارة رسالة موسيقية وكلامية تفوقه اهمية. من هنا، وكما سوف نرى بعد قليل، فإن اختيار المطربين عند الشباب العربي الحالي، موزون ورصين، ينطلق لا من سحر شخصية المطرب التي تحاول أن تروجها الفيديو كليبات، بل من معايير ثابتة وكلاسيكية هي الموسيقى والكلمات.

أما تعادل أهمية الموسيقى والكلمات في الأغنية المفضلة عند الشباب العربي المعاصر فينبغي ربطه باستبطانه الثقافي لمفهوم الطرب. حيث أن الطرب يعني، في ما يعنيه، لحناً راقياً وكلمة مميزة. أي انه يعني ايضاً لقاء الموسيقى بالأدب وارتقاء بُعدين في بُعد متجانس واحد.

أبرز مغنيين محليين

«مَن هم ابرز مغنيين في بلدك؟» طرحنا هذا السؤال على الشباب العربي في البلدان التي شملتها العينة. وقد اتت الاجوبة على النحو الآتي:

- لبنان: فيروز ونوال الزغبي
- السعودية: محمد عبده وعبدالمجيد عبدالله
- المغرب: عبدالوهاب الدكالي وعبدالهادي بلخياط
- مصر: عبدالحليم حافظ وأم كلثوم
- سورية: جورج وسّوف والياس كرم.

وفي معرض هذه النتائج تستوقفنا ملاحظات نوعية عدة:

نلاحظ بادئ الأمر أن الخيارات الطاغية في المملكة العربية السعودية والمغرب وسورية هي خيارات ذكورية في المقام الأول. فالمغنون هم الذين يحوزون على افضلية الشباب في هذه البلدان.

نلاحظ في المقابل ان لبنان هو البلد الوحيد الذي تأتي فيه الغلبة كلياً للعنصر النسائي، حيث أن غالبية الشباب يفضلون المغنيات على المغنين على الرغم من ازدحام الساحة باعداد هائلة من الصنفين.

أما في مصر، فإننا نلاحظ توازناً بين هذه النزعة وتلك، إذ أن أبرز مغنيين مفضلين عند الشباب المصري هما مغني ومغنية.

كما لا بد من الاشارة هنا إلى أن إحدى مفاجآت هذا الاستطلاع كشفه لكلاسيكية الأذواق الغنائية والموسيقية عند الشباب المصري المعاصر. فعلى الرغم من ازدحام الساحة المصرية أيضاً بالمطربين والمطربات الجدد، فإن الخيار الشبابي لم يأت لصالحهم، بل لصالح المطربين القدماء، المتوارين، ولكن الخالدين في النفوس. وذلك يشير إلى قوة الذاكرة الشعبية وإلى انعكاسها في المجال الغنائي والموسيقى على شكل وفاء فني لا تقدر على

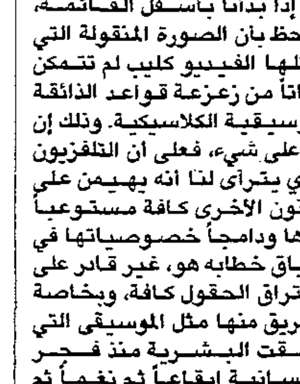
ماجدة الرومي

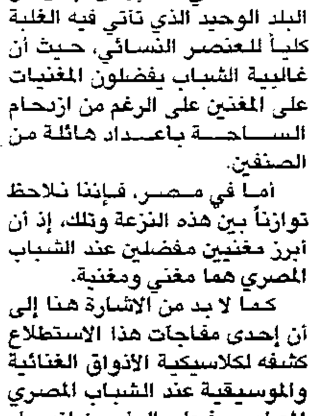
كاظم الساهر

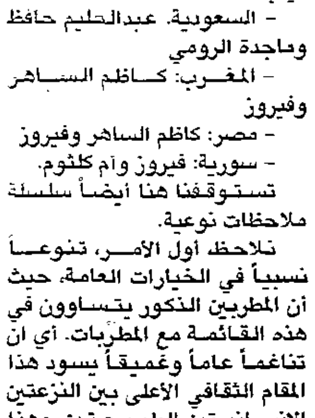
محمد عبده

عمرو دياب

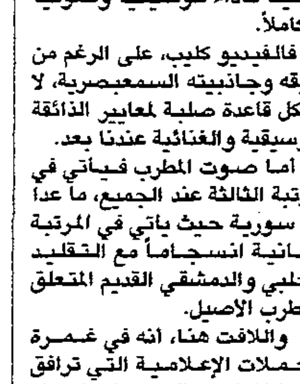
مايكل جاكسون

مادونا

خوليو ايغليسياس

عبد المجيد عبدالله

الشاب خالد

عبد الوهاب الدوكالي

جورج وسوف

زعزعته رياح التغيير والجديد الهش.

أما في سورية، فإننا نلاحظ بالمقابل شبابية لافتة للأذواق الغنائية. إذ أن الأفضلية في الخيارات تذهب لصالح وجوه جديدة تلبي الشباب السوري بلون هو مزيج من الموسيقى الطربية القديمة والأداء الحديث.

أما في لبنان نلاحظ أن قاعدة الافضليات تقوم على توازن بين التقليد والمعاصرة، إذ أن المطربتين الاكثر رواجاً في أوساط الشباب لا تنتميان إلى الجيل نفسه ولا إلى اللون نفسه. وهذا أمر لا يفاجئنا، بل يأتي منسجماً مع طبيعة هذا البلد الصغير المبني على التنوع في الحقول والميادين كافة.

أبرز مغنيين في العالم العربي

«مَن هم أبرز مغنيين في العالم العربي في نظرك؟»، هذا هو السؤال الثاني الذي طرحناه على الشباب العربي المعاصر وقد جاءت الاجوبة على هذا السؤال على الشكل الآتي

- لبنان: كاظم الساهر وعمرو دياب
- السعودية: عبدالحليم حافظ وماجدة الرومي
- المغرب: كاظم الساهر وفيروز
- مصر: كاظم الساهر وفيروز
- سورية: فيروز وأم كلثوم.

تستوقفنا هنا أيضاً سلسلة ملاحظات نوعية.

نلاحظ أول الأمر، تنوعاً نسبياً في الخيارات العامة، حيث أن المطربين الذكور يتساوون في هذه القائمة مع المطربات. أي ان تناغماً عاماً وعميقاً يسود هذا المقام الثقافي الأعلى بين النزعتين الإنسانيتين الطبيعتين. وهذا التعادل العفوي الذي تسوقه الموسيقى والغناء لا يتوفر في الحقول الأخرى للحياة العملية في العالم العربي، وبخاصة في الحقل السياسي. نلاحظ ايضاً أن فيروز تأتي في طليعة الأفضليات في أربعة بلدان من أصل خمسة: في المغرب ومصر وسورية وموطنها لبنان (بحسب نتائج السؤال السابق). وذلك إن دل على شيء فعلى أن هذه الفنانة الرصينة والوقورة قد تمكنت بالجهد المتواصل وبفضل لونها الرحباني المميز وأغانيها المختارة أن تدخل في قلوب المستمعين على امتداد العالم العربي. كما ان هذا ما يذكرنا بصغارة استبعادها عن مهرجانات بعلبك في الصيف الماضي في لبنان على رغم حجمها المحلي والعربي وحتى الدولي (كما سوف نرى) العظيم.

نلاحظ أيضاً أن المطرب العراقي الشاب كاظم الساهر قد عرف كيف يدخل إلى قلوب المستمعين في ثلاثة بلدان هي لبنان والمغرب ومصر، بفضل جهده الفني المتواصل واختياره الدؤوب لنصوص اغنياته.

أما على الصعيد العام، فإننا نلاحظ غلبة اللون الكلاسيكي على سواه من الألوان الغنائية في قائمة افضليات الشباب العربي المعاصر، حيث ان عبدالحليم حافظ وفيروز وأم كلثوم يشكلون لوحدهم نصف خيارات الشباب الحالي في البلدان المختلفة.

أما اللون الجديد، مع المغني عمرو دياب، المحبوب في لبنان اكثر مما هو محبوب في موطنه مصر، فليس رائجاً جداً. على الرغم ان الضجيج الاعلامي الذي يرافق هذا اللون على الشاشات والاثير قد يعطينا انطباعاً معاكساً، إلا أن الحقيقة الموضوعية والتي قد تكون بمثابة مفاجأة، هي ان الشباب العربي الحالي لا يحب الأغنيال الجديدة كثيراً، بل انه يفضل عليها، وبشكل ساطع، الاغنيسات الكلاسيكية (فيروز، عبدالحليم حافظ، أم كلثوم) والنيو - كلاسيكية (كاظم الساهر وماجدة الرومي).

هذا ما ينقلها إلى ملاحظة اخرى كنّا قد تلمسنا حضورها في عدد من الأسئلة السابقة، وهو أن الشباب العربي الحالي يعطي الأفضلية للمغنين والمغنيات الذين يغنون قصائد (كاظم الساهر وماجدة الرومي وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفيروز). وهذا ما ينسجم مع حرص الشباب الحالي على تأسيس ذائقتهم الموسيقية والغنائية على معياري موسيقى الأغنية وكلماتها، كما سبق ولاحظنا في مطلع هذا المقال. فعندما تغني فيروز قصيدة لسعيد عقل، أو كاظم الساهر أو ماجدة الرومي قصيدة لنزار قباني، أو أم كلثوم او عبدالحليم حافظ قصائد رائعة الجمال لشعراء كبار، فإن الطرب يدخل من الباب الواسع إلى قلوب ووجدان المستمعين.

فالقاعدة الطربية ما زالت القاعدة الذهبية لأذواق الشباب العربي في مجال الموسيقى والغناء، وبذلك فهم يتواصلون معرفياً مع أهلهم (كما سبق ولاحظنا) ومع تراث شرقي قديم جداً مثل المطرب حنين أجمل صورة في «كتاب الأغاني» للاصفهاني.

أبرز مغنيين عالميين

«مَن هم أبرز مغنيين عالميين في نظرك؟»، بهذا السؤال الثالث اختتمنا الأسئلة المتعلقة بتفضيلات الشباب العربي المعاصر في مجال الموسيقى والغناء، وقد جاءت النتيجة على النحو الآتي:

- لبنان: خوليو ايغليسياس والتون جون (والبعض سجل أيضاً اسم فيروز هنا).
- السعودية: الشاب خالد وجورج مايكل
- المغرب: فيروز وإلتون جون
- مصر: مايكل جاكسون وجورج مايكل
- سورية: مايكل جاكسون ومادونا (الأميركية طبعاً).

تجدر الاشارة هنا إلى أن ٤٤ في المئة من المستجوبين في المملكة العربية السعودية و٤٩ في المئة في سورية قد امتنعوا عن الاجابة على هذا السؤال. وهذا ما يشير إلى أن هذا المجال غير معروف تماماً ومبهم. فالامتناع عن الاجابة الصريحة عليه يعكس ابتعاداً موضوعياً عنه. فالشباب العربي يهتم بموسيقاه (البلدية والعربية) أكثر مما يهتم بالموسيقى العالمية على نحو عام. وهذا أمر كنّا قد لاحظناه في معرض الدراسة الاستطلاعية السابقة التي اظهرت ابتعاد الشباب العربي، بشكل عام، عن الأدب العالمي.

ويأتي هنا ادراج اسماء مغنين عرباً (مثل فيروز والشاب خالد) للتأكيد على هذا النزوع العام الموجود عند الشباب العربي، خصوصاً ذلك الذي يعيش ويعمل في الأرياف. وكأني بالشباب العرب يكتفون بما في جعبتهم الموسيقية من أسماء ورموز ولا يطلون على العالم الخارجي، في هذا الحقل، سوى اطلالة خجولة ومترددة.

نلاحظ هنا أيضاً غلبة النزعة الانغلوفونية (إلتون جون مايكل جاكسون وجورج مايكل ومادونا) على النزعة الفرنسية (خوليو ايغليسياس)، انسجاماً مع ما هو حاصل حالياً في العالم أجمع من اجتياح للنموذج الثقافي الأميركي وتراجع للون الفرنسي الذي كان اكثر حضوراً قبل الحرب العالمية الثانية على نحو عام. كما اننا نشير إلى أن العديد من المستمعين الشباب في العالم العربي قد لحظوا أسم المغني البريطاني إلتون جون، تأثراً بموقفه من غياب الأميرة ديانا التي خلّد ذكراها بأغنيته الأخيرة «شمعة في مهب الريح».

آخيراً، يمكننا أن نقول إن الشباب العربي المعاصر يعرف تماماً ماذا يريد في حقل الموسيقى والغناء على الرغم من ان الانطباع العام السائد في هذا المجال قد يكون معاكساً. وفي خيارات هذا الشباب الذوقية نشعر احتراماً كبيراً لما هو أصيل وكلاسيكي وقديم، بحيث تنتفي هذه الثنائية التي نلاحظها في عوالم ثقافية أخرى بين الجديد والقديم.

فجديد أذواق الشباب العربي الموسيقية والغنائية هي أنها لا تتخلى عن قديمها وعن أصيلها. وهذا بحد ذاته دليل حكمة ونباهة واتزان داخلي لا نزال نُحسد عليهم.

مدارات

يكتبها أدونيس

«رأيتُ الموتَ يركض ورائي»

- ١ -

ثمّة بلدان كثيرة يكون فيها النّاس متساوين في القانون. لكنّ هذه المساواة لا تتجاوز، غالباً، هذا المستوى القانوني. ذلك اننا نرى فيها، اجتماعياً وانسانياً، على صعيد الممارسة، مظاهر تُجسّد اللاعدالة واللامساواة، اضافةً الى انواعٍ كثيرةٍ من التّمييز. والولايات المتحدة هي المثل الأكثر وضوحاً في هذا المجال - خصوصاً في كلّ ما يتعلّق بما هو خارج حدودها.

(هناك، طبعاً، بلدانٌ اخرى لا مساواة فيها ولا عدالة حتى على المستوى القانوني، وهناك بلدانٌ لا قانون فيها الاّ قانون الخضوع لأنظمتها القائمة).

هذا الوضع يطرح سؤالين مباشرين بسيطين: الاول هو كيف لمن لا يضع انسانية الانسان في المقام الاول من فكره وعمله، ان يكون قادراً على بناء عالم انساني، حقاً، أو ان يشارك في بنائه؟

والسؤال الثاني هو: هل تكفي ثورة الفكر والعقل وحدها على هذا الوضع؟ أفلا ينبغي ان تقترن بها كذلك، ثورة الجسد، وثورةُ العمل؟

- ٢ -

في فهمنا ونقدنا وتقويمنا ظاهرة شائعة ينبغي ان نعيد النّظر فيها. انها ظاهرةُ حصْرِ النّظَرِ الى النصّ الشعريّ بوصفه واحد البُعْد، يتضمّن معنى واحداً يجب ان يصل اليه كلّ قارئ، وان يفهمه: معنىً للجميع موحّداً (وموحِّداً). ومن هنا، حين يتعثّر النقّاد والقراء في الوصول اليه، يصرخون في وجه الشاعر: لماذا هذا الغموض؟ ماذا تريد اذن ان تقول؟

تؤدي هذه الظاهرة الى تحويل النّصوص الشعرية الى مجرد عُلَب او صناديق تعطيك ما فيها بمجرّد فتحها (قراءتها) انها ظاهرة طاغية تسجنُ النصّ في دلالةٍ وحيدة. وهي، تبعاً لذلك، تسجن العقل والثّقافة.

وكم تكون هذه الظاهرة اكثر طغياناً حين تبين، مثلاً، على قراءة النصّ الديني. (في اللاّهوت التوراتيّ، واللاّهوت المسيحيّ في العصور الوسطى، ما يؤكد ذلك). فهنا يتحوّل حتى كلام الله، خالقُ الكون وعارفُه، الى كلامٍ محدود في بُعْد واحد، يُفْترض على الجميع، باسْم السلطة الدينية، ان يأخذوا به وحده، دون غيره. المطلق الذي لا يُحدّ، يصبح مُغلقاً ومحدوداً.

وتكشف الممارسة التاريخيّة انّ هذا النّوعَ من القراءة، سواءٌ للنصّ الشعري او للنصّ الديني، ليست إلاّ طريقةً لاستخدامه من اجل امتلاك المعرفة، وامتلاك السلطة والنظام، بقوة هذه المعرفة.

- ٣ -

ربّما علينا، لكي نفهم حقاً مستوى الابداع في الثقافة العربية، ان نُصنّف الشعراء والكتّاب والمفكّرين العرب تصنيفاً آخر. نقول، مثلاً:

هناك بين هؤلاء اشخاصٌ لا يزعجون النّظامَ ولا معرفته ولا سلطَته ولا ثقافته. انهم، على العكس، يندرجون في هذا كلّه، وتصفّق لهم الجماهير بـ «الآلاف».

وهناك آخرون يُبَلبلونَ طرقَ التّذوق والتّقويم لكنهم لا يزعجون النّظامَ في أيّ شيء.

وهناك اخيراً اولئك الذين يزعجون النظام - سياسةً، ومعرفةً، وثقافةً.

قل لي اين موقعكَ، أيها الشاعر، أيّها الكاتب، أيها المفكّر، أقلْ لكَ مَن أنت.

- ٤ -

«أيّها الإخوة العرب، أيّها الإخوة المسلمون.

انهضوا لكي نقاتلَ بعضنا بعضاً، ولكي نتذابح. لقد فقدنا العقل والفكر، ولم يبق عندنا الاّ المساكين والخناجر، والاّ القنابل والصواريخ».

- ٥ -

لماذا يُصرّ الشعر العربي، في معظمه، على ان يخدم جميع الأنظمة إلاّ نظامه الخاصّ به هو - نظام الفنّ؟

- ٦ -

لا يكونُ الإنسان في ذروة انسانيّته الاّ في أحضان أمّه - الكرة الارضيّة: «جُرْماً صغيراً»، «يلتقي فيه العالم الاكبر».

- ٧ -

ألا تحتاج الكتابة الشعريّة، وكلّ كتابة، في هذا العصر المركّب الأرضيّ - الفضائيّ، الى رؤيةٍ جديدة تقوم على تفاعل المعارف وتكاملها، وعلى التنوع، وعلى اختراق الحدود؟

ألا تحتاج الى مخيلةٍ جديدة، وجماليّةٍ جديدة؟

- ٨ -

في حديث مع الشاعر الايطالي فرانكو لوي (Franco Loi) في بيته بميلانو، والذي يكتب باللّغة الميلانيّة الدّارجة اضافةً الى كتابته باللّغة الايطالية القوميّة، قال لي:

«حتى سنة ١٨٧٠ كانت اللّغة الايطالية القوميّة لا تتجاوز الثلاثة بالمئة من مجموع اللّغات الدّارجة في ايطاليا. فهي لغة حديثة جداً. ولم يكن هناك، والحالة هذه، تواصلٌ بين الكاتب الايطالي والمواطن، على مستوى ايطاليا، بوصفها وطناً سياسياً واحداً. فالسياسة هي التي فرضت اللّغة القوميّة الواحدة.

دانتي، مثلاً، كتبَ كما يعرف الجميع باللغة الفلورنسيّة الدّارجة، علماً انّ فلورنسا هي المؤسسة الاولى لفكرة القوميّة الايطالية، وللمصارف.

كتبَ بالدّارجة ايضاً بترارك وبوكاشيو.

وليو باردي الذي هو آخر كبار الشعراء الايطاليين، لم يكن يعرفه احدٌ في وقته.

لكن لا علاقة للكتابة بالدّارجة في إيطاليا بأيّ بُعْد سياسيّ أو أيّة نَزْعة إقليمية انفصاليّة».

وقال: «لا أرى، الآن، في إيطاليا شعراً عظيماً. غير أنّ فيها شعراً جيّداً. مثلاً: بالديني (Baldini) ولوتسي (Luzi) شاعران جيدان وليسا عظيمين. لكن أتمنّى أن يصبح الشعراء الجيدون شعراء عظماء.

ليست في إيطاليا رؤية عظيمة للعالم. إيطاليا نفسها ليست عظيمة».

وروى ما قاله مرّةً جياكومو نوفينتا Giocomo Noventa (كان يكتب بلغة البندقية التي ولد وعاش ومات فيها) روى قوله في إحدى مقالاته: «في ما يتعلق بالشعر واللاّشعر في إيطاليا، قلت إن الشعر الإيطالي الحديث غير موجود. قلت إنّ سابا (أمبيرتو)، ومونتالي (أوجينيو)، وأونغاريتّي (جيوزيب) نظّامون وليسوا شعراء. لكن لم يقتنع أحدٌ بهذا القول. مع ذلك، ومع أنّ لهؤلاء الثلاثة أتباعاً، فإنني أكرّر أنّ سابا ومونتالي وأونغاريتّي نَظّامون وليسوا شعراء، وأنّ الشعر الإيطالي بالمعنى الدّقيق غير موجود».

وروى عنه أنّ أحدَ تلاميذه سأله:

«- ما رأيكَ في شعرك؟

فأجاب:

- أنا كبير الصّغار في القرن العشرين».

غير أنّ فرانكو لوي يصفه بأنه «شاعر عظيم».

وعندما تطرّقنا في الحديث إلى الكلام على الإنسان ووضعه في العالم الحديث قال:

«لا اعتقد أنّ الإنسان يجيء من المادّة العاديّة المعروفة. مادّة الإنسان خفيّة وشفّافة. الإنسان أعظم من ظاهره الجسمانيّ. أعتقد أنّ هناك ما هو أبعد من الحياة التي نعرفها، فتاريخ الإنسان جزء من تواريخ أخرى عديدة.

الإنسان صورةٌ أيضاً. والموت هو موتُ الصورة، ولهذا أرى أنّ مشكلة العالم ثانويّة، إذا قسناها بالمشكلات التي يطرحها مصير الإنسان».

وأشار، في هذا الصدد، إلى ما قاله مرّة عزرا باوند: «يجب أنْ أعتذرَ، لأنني اعتقدتُ أنّ في إمكاني بناء فردوسٍ على الأرض».

ختم فرانكو لوي حديثه بقراءة قصيدة بلغة ميلانو الدارجة، يردّدها البسطاء في الحانات الإيطالية:

«رأيت الموت يركض ورائي
قلت له: سلاماً،
وَلختَبأت.
كان يبحث عنّي
وأنا كنت وراءه.
بشِعٌ
يبحث دائماً عن مأوى».

المشهد الثقافي

«الأدب الاسلامي» ١٤: عن مصطفى هدارة

● صدر العدد الرابع عشر من مجلة «الأدب الاسلامي» في اخراج جديد للمجلة الفصلية التي تصدرها من الرياض رابطة الأدب الاسلامي العالمية.

ومن ابرز مواد العدد: عن الكاتب الراحل محمد مصطفى هدارة (افتتاحية) لرئيس التحرير عبدالقدوس أبو صالح، هدارة الفارس الذي ودعناه (سعد أبو الرضا)، جماليات النص الشعري للأطفال (حامد أبو أحمد)، قصائد لأحمد المبارك وأمين سالم وعبدالرحمن العفيفي ونصر عبدالقادر وأبو فراس النطافي ومحجوب موسى ورجب غريب وأحمد عبدالحفيظ شحاتة ومحمد فؤاد محمد علي، لقاء العدد مع محمد بن عزوز أجراه محمد اوزكاغ، حول موقف الكتاب المسلمين من تراث الأوائل (محمد الحسين أبو سم)، مأزق الوسطية العربية لا مأزق الأدب الاسلامي (عبده زايد)، حي بن يقظان والأدب الاسلامي (عبدالتواب يوسف)، في التأصيل (عماد الدين خليل)، الأدب الاسلامي صفوة الآداب (عبدالله بن حمد الحقيل)، التركيب والتصوير في سورة الطور (طارق سعد شلبي)، الايمان في شعر عبدالعليم القباني (صبري قنديل)، صراع الشرق والغرب في رواية «السنيورة» لعصام خومير (حلمي محمد القاعود)، قراءة في المصطلح النقدي (سعيد الوالي)، الاتجاهات الأدبية لستوى الطفل في بنغلادش (محمد سلطان ذوق).

كتاب عن العلاقات المصرية - السورية

● صدر عن دار الشروق في القاهرة كتاب «لقاء النسور، دمشق والقاهرة: علاقات متميزة» لمؤلفه مازن يوسف الصباغ مستشار وزير الاعلام السوري.

يقدم الكتاب في صفحاته الـ ٧٠٠، سجلاً دقيقاً لتاريخ العلاقات بين البلدين، خصوصاً منذ استئنافها في ايار (مايو) العام ١٩٩٠ بعد لقاء الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد الذي تلاه اكثر من ٤٢ لقاء قمة بينهما. وجاء في تقديم وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان الكتاب يمثل «وثيقة وجهداً محموداً لتسجيل لقاءات القمة بين الأسد ومبارك». ويتضمن الكتاب أيضاً أكثر من ٦٥ صورة ملونة.

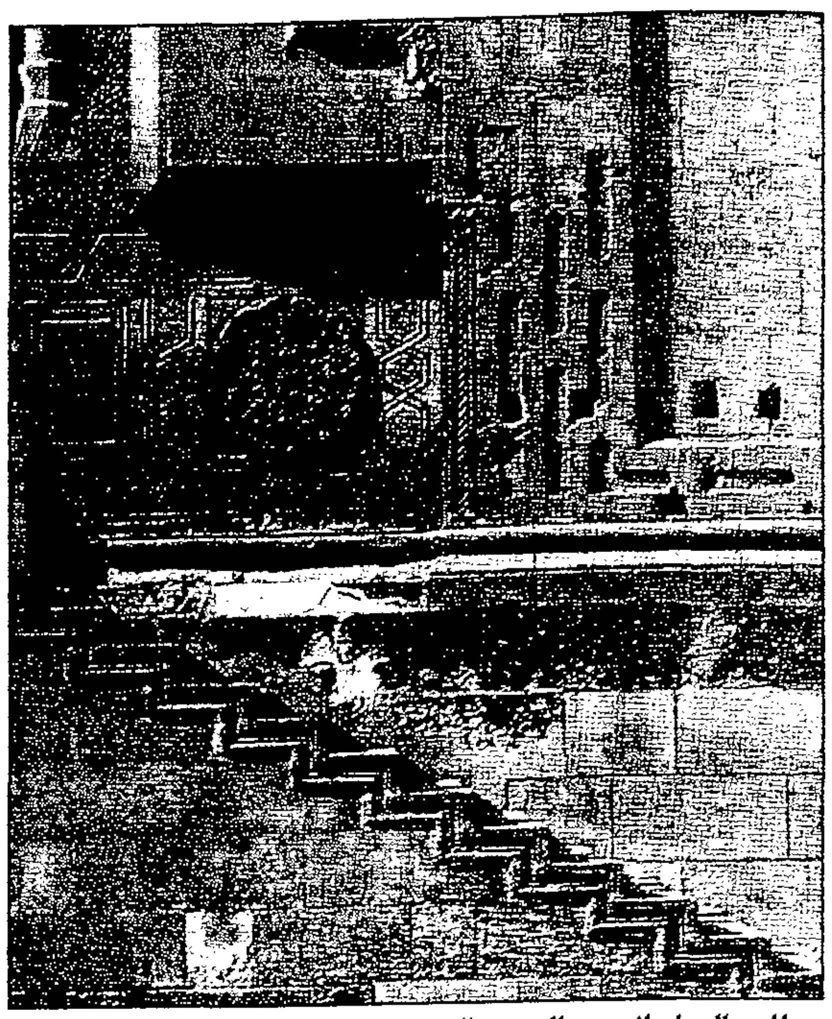

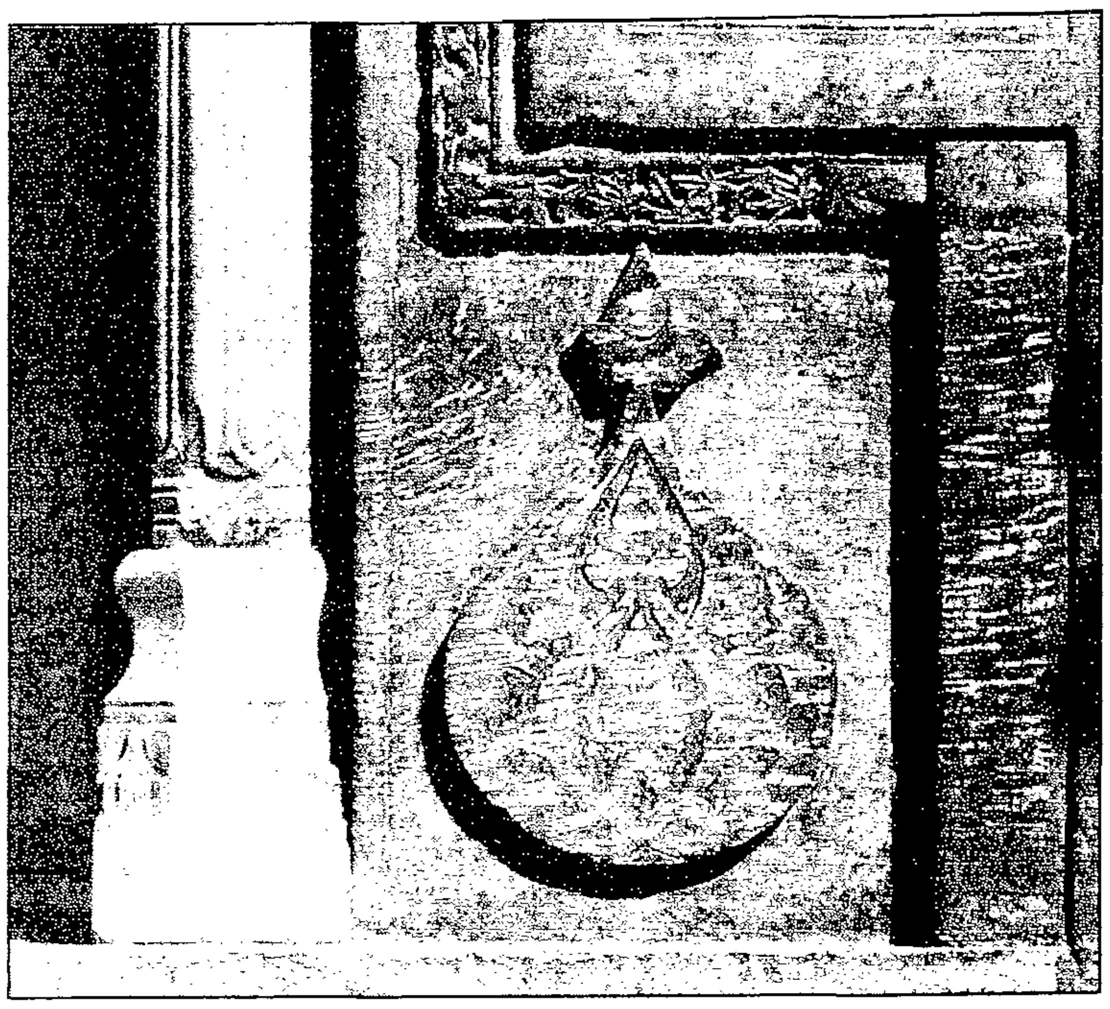

«روائع عالم إسلامي» بالنص والصورة

القاهرة المملوكية تكشف روائعها المعمارية... للكاميرا!

□ لندن - من الطيب زاك:

■ عندما أشار ابن خلدون الى ان القاهرة هي «حضرة الدنيا وبستان العالم» انما كان يصف مدينة اجتمعت فيها الثقافات والمواهب وتاكد كيانها في فن المعمار الاسلامي.

ويركز كتاب «روائع عالم اسلامي» على فترة عهد المماليك فيقدم بالصورة والرسم واللوحة ما ابدعته الحضارة الاسلامية، ليس في طرق البناء وحدها ولكن في التصاميم الطموحة التي لم يكن العالم يعرف مثيلاً لها في العصور الوسطى.

لم يركز الكاتب هنري ستيرلين على المساجد القديمة في القاهرة فحسب، وانما اضاف بحثاً مفصلاً في البيوت والقصور التاريخية. وساعدت عدسة آن ستيرلين في إبراز التفاصيل الدقيقة التي قد لا تنتبه اليها العين عندما تكون الحواس مشغولة بتأثير المكان كله.

ضريح السلطان برقوق الذي شيده ابنه فرج في العام ١٤١١ يعتبر من اهم أعمال الهندسة المعمارية في عصر المماليك، ويتميز بقبة صخرية وبالتفاصيل الهندسية التي تقربها صور الكاميرا فنشعر وكان الضوء يساهم في تغيير أجوائها حسب أوقات النهار، خصوصاً النوافذ واطارات الخشب المنقوش التي «ترسم» في المكان مزيجاً من الضوء والظلال. وفي لقطة داخلية نرى، من احدى النوافذ الضوء يتحول من خلال النقوش والزجاج الملون الى بريق حيوي ومجسم كاننا ننظر الى نجوم السماء.

القسم الثاني من الكتاب الذي يحتوي على أكثر من مئتي صفحة من القطع الكبير يستعرض القصور والمباني التاريخية. فيضيف الى الكلمة والصورة رسوماً من إعداد ديفيد روبرتس لمناظر القاهرة وقصورها. ويشير الكاتب الى ان القصر الذي بقي كاملاً من مصر المماليك هو قصر «بشتاق» لاحد امراء السلطان محمد الناصر فيقدم وصفاً مع صور لغرف الاستقبال وتصاميم الاقواس والسقف والنوافذ. كما يبرز هندسة بعض البيوت الخاصة من العصر في خان الخليلي ودرب اللبان. وهو اذ يشير الى جهود أعمال الترميم التي حافظت على بعض معالم القاهرة القديمة، يذكر كذلك ان العديد من الآثار والقصور والبيوت الخاصة ضاعت بفعل الاهمال وتاثير الزمن. ولم يبق لها اثر إلا في وصف كتاب العرب القدماء او رسوم المستشرقين.

يظل الكتاب محاولة تقييم اساليب الهندسة المعمارية الاسلامية في عصر ازدهرت فيه الفنون والصناعات والمبادرات والاسلوب الشخصي.

Splendours of An Islamic World
By: Henri and Anne Stierlin
Fauris Parke Books - London 1997
ISBN 1-86064-219-5

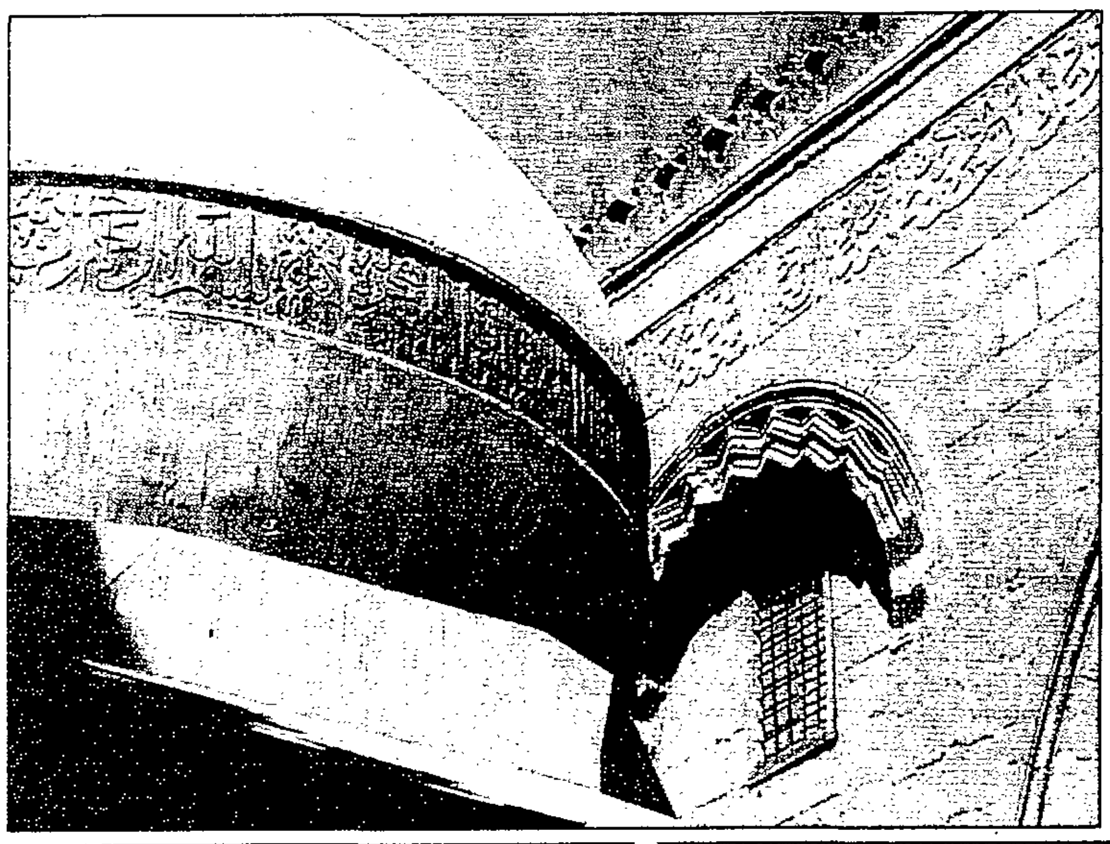

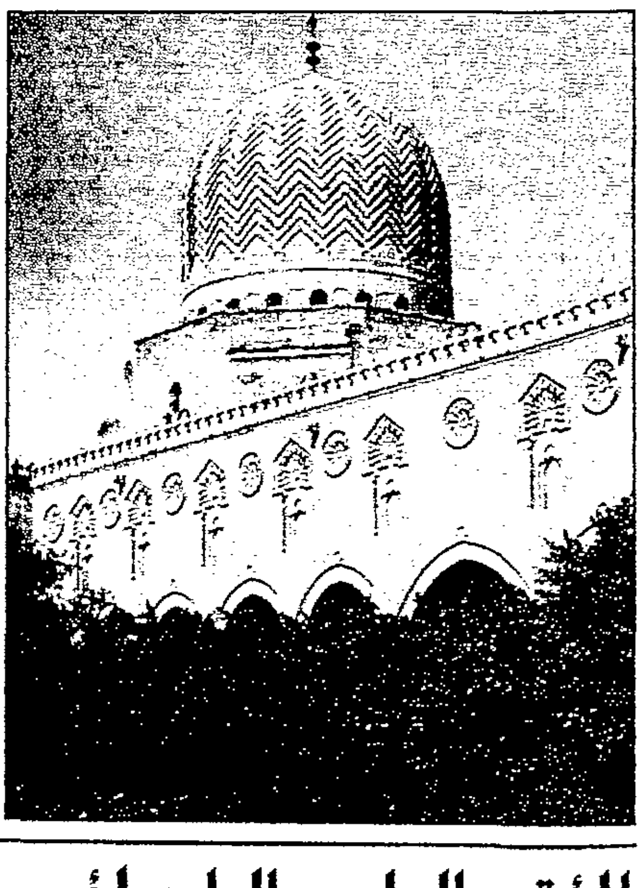

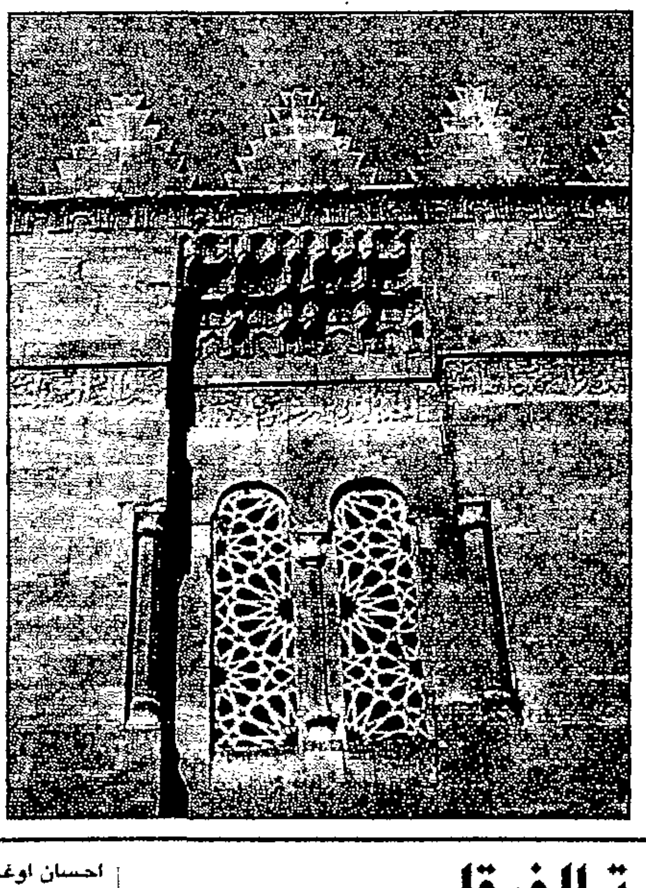

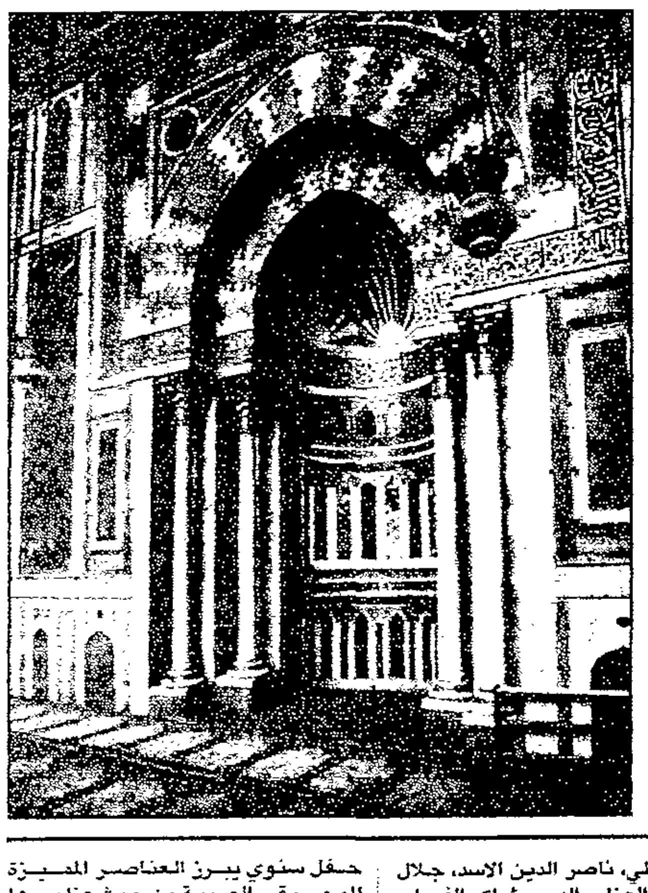

المؤتمر العلمي الرابع لمؤسسة الفرقان يبحث في تحقيق مخطوطات العلوم الاسلامية

لندن - «الحياة»

Al-Furqan
ISLAMIC HERITAGE FOUNDATION

تعقد «مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي» التي تتخذ لندن مقراً لها مؤتمرها العلمي الرابع يومي ٢٩ و٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تحت عنوان «تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الاسلامي» وذلك لبحث الخبرات والمشكلات التي يواجهها العلماء عند تحقيق المخطوطات العلمية الاسلامية مثل مخطوطات الطب والفلك والرياضيات والهندسة وغيرها.

يفتتح المؤتمر في مقر المؤسسة بمنطقة ويمبلدون (احدى ضواحي لندن) بكلمة لرئيسها احمد زكي يماني، قبل ان تبدأ جلسات العمل بحضور حشد من الخبراء والعلماء العرب والاجانب المتخصصين في حقول المخطوطات الاسلامية، وبالتحديد المخطوطات العلمية.

يتضمن اليوم الاول (السبت ٢٩) اوراق عمل يقدمها العلماء التالية اسماؤهم: ابراهيم شبوح «لماذا التراث العلمي؟ مدخل الى المؤتمر»، الدكتور رشدي راشد «التراث الفكري وتراث النص: مخطوطات العلم العربية»، الدكتور احمد الدلال «بعض الملاحظات على تحقيق مخطوطات الفلك العربية»، الدكتور خوان سامسو «المصادر الاندلسية والمغربية في الفلك: ما تم وما تبقى»، الدكتور ديفيد بنجري «تقويم اولي لمشكلات تحقيق زيج الزنجري للخازني»، الدكتور ريجيس موريلون «مخطوطات ثابت بن قرة في الفلك».

اما اليوم الثاني (الاحد ٣٠ الشهر) فيتضمن ابحاثاً لكل من: الدكتور باسكال كروزيه «بعض الملاحظات على الرسوم التوضيحية في مخطوطات الهندسة»، الدكتور حسين معصومي «ملاحظات على التراث المخطوط لبعض اعمال ابن الهيثم في البصريات»، هيلين بيلوستا «تحقيق مخطوطات الهندسة - مخطوط BN2457 باريس»، ابراهيم بن مراد «المصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط: اشكالات الماضي وافاق المستقبل»، الدكتور محمد ظافر وفائي «تحقيق ونشر سلسلة التراث الطبي الاسلامي: علم الكحالة، الواجب، العقبات، المتعة».

ويحضر المؤتمر للمناقشة والمناظرة عدد من كبار العلماء المختصين في التراث العلمي الاسلامي، منهم: اكمل الدين احسان اوغلي، ناصر الدين الاسد، جلال شوقي، عبدالعظيم الديب، شاكر الفحام، احمد فؤاد شهاب، حسن عبداللطيف الشافعي، عبدالستار الحلوجي.

والجدير بالذكر ان مؤسسة الفرقان تعقد مؤتمرها الاكاديمي كل عامين، وهو يدور حول احد جوانب احياء التراث الاسلامي.

وكانت المؤتمرات الثلاثة السابقة حول: «اهمية المخطوطات الاسلامية»، «علم المخطوطات الاسلامية»، و«حفظ وصيانة المخطوطات». وقد نشرت المؤسسة مداولات وابحاث تلك المؤتمرات في كتب باللغتين العربية والانكليزية.

وفي ختام اليوم الاول من المؤتمر، اي مساء السبت ٢٩ الشهر، تقيم المؤسسة حفلاً موسيقياً تعزف فيه فرقتان من اسبانيا لاظهار تاثير الموسيقى العربية في الاندلس على الموسيقى الاسبانية المعاصرة. وتقام هذه الحفلة في قاعة متحف العلوم في قلب العاصمة البريطانية.

وكانت المؤسسة قدمت العام الماضي حفلاً موسيقياً عزف فيه الموسيقار التونسي الدكتور محمد صالح المهدي، ولاقى نجاحاً ملحوظاً ما دفع المؤسسة الى التوصية بتحويل هذا النشاط الى حفل سنوي يبرز العناصر المميزة للموسيقى العربية من حيث عناصرها التراثية الاصلية، مع اظهار تاثيرها في المجتمعات المختلفة التي تاثرت بها.

والفرقتان الموسيقيتان المشاركتان في حفل هذه السنة هما: «فرقة قصيدة اندلسية» التي اسسها الموسيقار المغربي سهيل سرجيني من اجل احياء التراث الموسيقي العربي في الاندلس. والثانية «ساكرومونتي» (اي الجبل المقدس) وتاخذ اسمها من حي قديم يقع في حمى قصر الحمراء في مدينة غرناطة. وكان معظم سكان هذا الحي من الفنانين والغجر وهم الورثة الحقيقيون لتراث موسيقى الفلامنكو في اسبانيا.

وفي حفل الفرقان، تعزف كل فرقة على حدة ثم تشتركان معاً في برنامج عزف واحد تتآلف فيه آلات عربية اصيلة مثل العود والناي وآلات الإيقاع الى جانب القيثارة الاسبانية مع الاصوات الغنائية. ويهدف هذا البرنامج الى ابراز السمات المشتركة بين الموسيقى العربية في الاندلس وموسيقى الفلامنكو، وكذلك اظهار مدى تاثر الفلامنكو بالموسيقى العربية وكيف ان هذه الاخيرة شكلت عنصراً اساسياً في تكوين الفلامنكو.

من الحياة

طائر من القمر

■ هل هو رواية أم حكاية؟ بهذا السؤال أطلت علينا من جديد الأديبة الرقيقة ليلى عسيران في كتابها الجديد «طائر من القمر». ولكنك لن تجد الجواب الشافي الا بعد ان تقرأ كل سطر وكل حرف بين الدفتين وتختار الأبطال المناسبين من شخصيات ليلى عسيران التي تحكي قصتها مع بيروت وفق أسلوب «كل يغني على ليلاه»!

قد تقول انها رواية من خلال سرد قصة العشق مع بيروت، عاصمة التناقضات واسطورة طائر الفينيق الذي انبعث من بين حطام حرب قذرة مدمرة ترويها شخصيات حقيقية تشبه بيروت التي تقول فيها: بيروت مدينة لا توصف، ولا تحس، ولا تحدد. انها طقس نفسي متمايز، يتحرك على أكثر من وتيرة، ويحتار المرء أين يجد نفسه: في توليفة الناس الحميمة، أم في تمازج الموروث مع المستحدث؟ وبيروت شبيهة بالتجربة، اذا لم يتفاعل المرء بها، اذا لم يصب بها كالحمى، فإنه لا يفهمها، ليس لأنها لغز يتعذر كشفه، بل لأن كل كل شيء في متناول اليد، أو هكذا يخيل للمتأمل في أحوالها. الا ان اشياءها وحالاتها وفرادتها لا تشترى، انها مكتسبة كالذوق، وسر الممكن والمنفتح، والسهل غير منظور، انه لا يلتقط انه كالموهبة.

وهكذا تتهاطل علينا صور الوصف على لسان الأبطال، وبينهم اديبتنا الكبيرة لتحكي قصة بيروت مع الحرب ومع التناقضات حيث تجد فيها كل شيء، ولم تتمكن هذه الحرب من بعثرة المعالم ولا قتل روح العطاء والابداع وإرادة البقاء، فانطلقت فيها مسيرة إعمار تتحدى الأعاصير والحروب وتضع كل متآمر على مدينة العشق والجمال، مثل الرجل الذي كان يغني وحده في بيته على خط التماس ويرفع صوته عالياً، كي لا يسمع أصوات الحقد تدك مدينته!

ومع ليلى عسيران يردد كل واحد منا: وكيف أنسى الحرب؟

وكل غروب، أينما وقفت في بيروت عند شاطئ البحر، اشعر بانني أدوس على بقايا الخوف الذي روعني، وظل حياً في كياني، ومن دون ان أدري كيف كان يحصل ذلك، اكتشف ان الكآبة تتبدد، وتتحلل البقية الباقية من الحس المستنفر، الجاهز دوماً لمواجهة الخطر. ويرتج علي ان أفسر كيف تتوالى رعشة الحياة في بيروت؟ وكيف تلوح عند الأفق نبرة جديدة وكيف تصلني كموجات تتكاثر في صدري، ثم تتحرك نحو النهوض، من تلك البئر المهجورة في، وأحس بأني لن أبقى هكذا انسانة مهجورة بدوري، مندثرة تحت الأيام! وإذا كانت ضبابية اللون توقظ في رؤى مستحيلة، كالعيب الذي يغريني، فإن فسحة البحر وهي ممتدة أمامي تذكرني بآفاق الحياة اللامتناهية، وأستفيق من حياة راحت هدراً. وتسري في أوصالي رجفة، كالحب الغض الشبي.

بهذه الروحية تمضي الأديبة في رسم لوحة اسطورية لمدينة أحبها كل من عرفها وعاشها بحلوها ومرها وكل ما فيها من تناقضات، وحقد على كل مجرم اسهم في اغتصاب براءتها وحاول إطفاء أنوارها وهدم رموزها الحضارية والثقافية.

«طائر من القمر» ليست رواية بل ملحمة من ملاحم بيروت، دخلت من خلالها ليلى عسيرات عالم ابداع جديد لم يطرقه أحد من قبل.

وتقرأ فيه روايات وقصصاً عدة من حياتنا وسيرة شخصيات هي مرآة لنفوسنا وتجسد آلامنا وأفراحنا وجنون عشقنا وتدور كلها في فلك واحد... هو فلك بيروت الغالية.

●●●

● **لقطة:**

من الإمام علي كرّم الله وجهه الى كل مسؤول وغير مسؤول: إياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب إليك البعيد، ويبعد عنك القريب.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٨	٦.٣٥	١٢.٠٩	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.٣٣	٦.٤٢	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٩.٠٣
القدس المحتلة	٤.٤٩	٦.١٥	١١.٢٨	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٧
ابو ظبي	٥.٢٤	٦.٤٣	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٨.٤٩
المنامة	٤.٤٢	٦.٠١	١١.٢٦	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٦.٠٤	٧.٣٤	١٢.٣٧	١٥.١٦	١٧.٣٤	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٠	٥.٥٥	١١.٣٩	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٢٩
الكويت	٤.٥٨	٦.٢٠	١١.٣٩	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١١
الرباط	٥.٤١	٧.٠٨	١٢.١٦	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٢
الرياض	٤.٥٦	٦.١٥	١١.٤٣	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٣٦
الدوحة	٤.٣٦	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥٧	٦.٢٧	١١.٤٣	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢١
بيروت	٤.٥١	٦.١٨	١١.٢٨	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.١٥	٦.٤٢	١١.٥٢	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٨
تونس	٥.٣٥	٧.٠٦	١٢.٠٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٣	٦.٠٦	١١.٥٦	١٥.١٥	١٧.٤٢	١٨.٥٢
دمشق	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٢٤	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٧.٥٢
دبي	٥.٢١	٦.٤١	١٢.٠٧	١٥.٠٩	١٧.٣٠	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٤	٦.٠٩	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.١٩	٦.٤٦	١١.٥٦	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٣٣
عمان	٤.٤٧	٦.١٣	١١.٢٦	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٥	١١.٥٤	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٤٨	١٥.١١	١٧.٤٨	١٨.٥٧
نواكشوط	٥.٥٨	٧.١٤	١٢.٥٢	١٦.٠٤	١٨.٢٩	١٩.٤٠
انقرة	٥.٠٩	٦.٤٤	١١.٣٧	١٤.٠٧	١٦.٣٧	١٧.٥٦
طهران	٥.١٧	٦.٤٦	١١.٥٢	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٤٣	٧.١٥	١٢.١٥	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٦
برلين	٥.٥٥	٧.٤٥	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٣	١٧.٤٥
بروكسيل	٦.٢٦	٨.١٣	١٢.٣١	١٤.٣٤	١٦.٤٥	١٨.٢٧
باريس	٦.٢٨	٨.١٣	١٢.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٢	١٨.٤٢
جنيف	٦.٠٤	٧.٤٨	١٢.٢٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٣٤
روما	٥.٣٢	٧.١١	١٢.٠٠	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.١٥
سراييفو	٥.١٢	٦.٥٣	١١.٣٥	١٣.٥٤	١٦.١٥	١٧.٤٩
ستوكهولم	٦.٠٥	٨.٠٥	١١.٣٧	١٢.٤٨	١٥.٠٥	١٦.٥٦
كوبنهاغن	٦.١١	٨.٠٣	١١.٥٨	١٣.٣١	١٥.٥٠	١٧.٣٢
لندن	٥.٤٦	٧.٣٤	١١.٥٠	١٣.٣٩	١٦.٠٠	١٧.٤٤
مدريد	٦.٣٥	٨.١١	١٣.٠٣	١٥.٣٣	١٧.٥٢	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٠	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٢٨	٧.٠٠	١١.٥٨	١٤.٣١	١٦.٥١	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٣٠	٧.١٤	١١.٥٢	١٤.٠٥	١٦.٢٦	١٨.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

استعداداً لبطولة القارات

المنتخب السعودي يعسكر في الرياض

□ الرياض - «الحياة»:

دخل لاعبو المنتخب السعودي لكرة القدم امس في معسكرهم في الرياض استعداداً للمشاركة في بطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كاس الملك فهد للقارات، التي ستقام في العاصمة السعودية الرياض بين الثاني عشر من الشهر المقبل والثاني والعشرين منه، ولم ينتظم لاعبو الهلال وهم يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وخميس العويران وتركي العواد وأحمد الدوخي في معسكر المنتخب الوطني لارتباطهم مع فريقهم في مباراته غداً مع الريان القطري.

وسيلعب منتخب السعودية خلال معسكره الاعدادي مباراة ودية امام فريق لم تتحدد هويته بعد.

وقال فهد الدهمش المدير العام للمنتخبات ان التمارين ستبدأ اليوم على فترتين صباحية ومسائية، وان لاعبي الهلال سيلتحقون بالمنتخب بعد انتهاء مباراتهم المقبلة متمنياً ان يقدم المنتخب السعودي مستوى يؤهله لتحقيق مركز متقدم.

وكان اتحاد الكرة اعلن اخيراً عن اختيار ٢٤ لاعباً للمشاركة في بطولة القارات وهم: محمد الدعيع وحسين الصادق وتركي العواد ومحمد شلبة ومحمد الخليوي واحمد جميل وعبدالله سليمان ومحمد الصحفي وحسين عبدالغني وابراهيم الشويع وخميس العويران وابراهيم ماطر وخميس الزهراني وخالد التيماوي وخالد مسعد وحمزة صالح ومحيسن الجمعان وفهد المهلل وسامي الجابر ويوسف الثنيان وعبدالله الدوسري وسعيد العويران وابراهيم السويد واحمد الدوخي.

الدوري السعودي

من ناحية اخرى، تستكمل اليوم مباريات الاسبوع الثامن من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) بمباراتين، فعلى ملعب رعاية الشباب بالدمام يلتقي فريقا الاتفاق والنصر في مباراة مهمة للفريقين اذ يتطلع كل فريق الى تقديم المستوى الذي يؤهله للفوز.

يدخل فريق الاتفاق المباراة وهو في المركز الثامن برصيد ثماني نقاط، وسيحاول لاعبوه بذل قصارى جهدهم من أجل الفوز الذي سيعطيهم دفعة معنوية قوية لا سيما وان الفريق ظهر في مباراتيه الاخيرتين بمستوى افضل عما كان عليه منذ بداية المسابقة.

وستعطي مشاركة الثنائي عبدالعزيز الدوسري واحمد خليل اللذين تم استبعادهما اخيراً من صفوف المنتخب السعودي الفريق الاتفاقي قوة اضافية في خطي الوسط والدفاع.

وفي المقابل يحتل فريق النصر المركز الرابع برصيد ١٣ نقطة وليس امامه سوى الفوز حتى يستطيع اللحاق بثلاثي المقدمة، والمشكلة التي يعاني منها الفريق النصراوي تكمن في عدم استقراره من الناحية الفنية الى جانب ضعف خط دفاعه.

ويستضيف النجمة على ملعبه فريق الشعلة في مباراة يسعى من خلالها المضيف الذي يحتل المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة الى الفوز حتى يستطيع العودة مجدداً للمنافسة على زعامة الفرق، والفرصة مواتية له لتحقيق نتيجة ايجابية كونه الافضل رغم ان فريق الشعلة الذي يقبع في المركز الخامس برصيد عشر نقاط ظهر بمستويات جيدة خلال مبارياته الماضية.

لجنة الاحتراف

على صعيد آخر، حددت لجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم ١٤ كانون الثاني (يناير) المقبل آخر موعد لتسجيل اللاعبين المحترفين السعوديين وغير السعوديين - الفترة الثانية - وقررت تقسيم هذه الفترة كالتالي:

تخصيص الفترة من ١٣ كانون الأول (ديسمبر) ولغاية ١ كانون الثاني (يناير) لتقديم ملفات طلبات التسجيل الى لجنة الاحتراف وإبلاغ الاندية بالنواقص، والفترة من ٣ الى ١٠ كانون الثاني لاستكمال نواقص ملفات التسجيل، والفترة من ١١ الى ١٤ من الشهر نفسه لإصدار قرارات اللجنة بالموافقة على تسجيل اللاعبين.

الهلال

وتجدر الاشارة الى ان فريق الهلال لكرة القدم يغادر اليوم الى الدوحة لملاقاة الريان القطري غداً في مباراة الإياب للتصفيات الآسيوية للأندية أبطال الدوري.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

الانتر على قائمة ضحايا ستراسبورغ ذهاباً

رونالدو مهاجم الانتر في صراع على الكرة مع اوكابارا لاعب ستراسبورغ. (رويترز)

■ ستراسبورغ (فرنسا) - أ ف ب - تابع ستراسبورغ الفرنسي مفاجاته وفاز على ضيفه انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي ٢/صفر أول من أمس على ملعب لامينو امام ٢١١٠٠ متفرج في ذهاب الدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

ولم يدب الرعب في نفوس الفريق الفرنسي الذي يحتل المركز الثالث عشر في دوري بلاده امام فريق متخم بالنجوم على رأسهم البرازيليان رونالدو وزي الياس والهولندي فينتر والنيجيري وست والفرنسيان دجوركاييف وكويه والارجنتيني سيميوني، لانه اكتسب ثقة كبيرة بنفسه بعدما تخطى فريقين غير عاديين في الدورين السابقين هما رينجرز الاسكتلندي وليفربول الانكليزي.

سدد داكور في الدقيقة الثانية كرة قوسية ابعدها الحارس الايطالي باليوكا الى ركنية. ومن الركنية الفرنسية الثالثة التي نفذها زيتيللي ابعد باليوكا الكرة بقبضة يده فوصلت الى جيرالد باتيكل الذي سجل الهدف الاول (١١) وهو الرابع له في المسابقة.

ومن ركلة حرة من ٢٥ متراً خرجت الكرة من قدم فاليريان اسماعيل كالصاروخ واستقرت في شباك الانتر معلنة الهدف الثاني (١٩).

وحرم القائم الايطالي الايمن الفريق الفرنسي من هدف ثالث عندما تصدى في الدقيقة ٤٠ لكرة سددها داكور.

ولم يتمكن رونالدو من شيء في الشوط الاول لأن اوكابارا راقبه ببراعة الى ان خرج النجم البرازيلي في الدقيقة الـ ٧٠ وحل محله الاوروغوياني ريكوبا، وسجل الارجنتيني الدولي دييغو سيميوني هدفاً في الدقيقة ٨٨ ألغاه الحكم بداعي التسلل.

ويبقى ان يصمد ستراسبورغ اياباً في ٩ كانون الاول (ديسمبر) حتى لا يلقى المصير الذي لقيه جاره ليون الذي فاز على الانتر ١/٢ ذهاباً وخسر امامه ٣/١ اياباً.

وحقق الفريق الفرنسي الآخر اوكسير فوزاً ثميناً خارج ارضه على تونتي انشكيده الهولندي بهدف سجله برنار ديوميد بتمريرة من لاشوير (٧٠) أمام ١٣ الف متفرج.

وأمام ٢٥ ألف متفرج، فاز ستيوا بوخارست الروماني على استون فيلا الانكليزي ٢/١. وسجل كريستيان شيوكويو (٢٢ عاماً) هدفي الفائز اثر تمريرة من لاكاتوش ثم من ركلة مقصية (٣٠ و٣٢)، والترينيدادي دوايت يورك هدف الخاسر بتمريرة من اليوغوسلافي ميلوسيفيتش (٥٤).

وسجل كارلسروه الالماني نتيجة باهتة بتعادله وضيفه الروسي سبارتاك موسكو من دون اهداف امام ١٢٥٠٠ متفرج. وسنحت فرصة واحدة لكارلسروه عندما سدد بوركهارد رايخ كرة قوية تكفلت بها العارضة. ولم يقدم نجم الوسط الالماني الدولي توماس هاسلر شيئاً.

وفي اكثر المباريات الثماني اثارة، تقدم بوخوم آخر الدوري الالماني على مضيفه اياكس بهدفين لتوماش رايس (١٩) وتوماش فالدوخ (٢٣) قبل ان يسجل متصدر الدوري الهولندي ثلاثة اهداف في ٤ دقائق بواسطة الدنماركي ميكايل لاودروب (٣٤ و٣٥) والجورجي ارفيلادزه (٣٧) وهدفاً رابعاً بواسطة فرانك دي بوير (٤٥). وحضر اللقاء ٥٠ ألف متفرج.

وخطا لاتسيو الايطالي خطوة واسعة الى ربع النهائي بعدما تقدم على ضيفه رابيد فيينا النمسوي بهدفين لكازيراغي (٣٨) ومانشيني (٦٢) امام ٣٤ ألف متفرج.

وطرد الحكم البرتغالي فيتور ميلو بيريرا لاعبين هما النمسوي فروند (٥٧) والايطالي مانشيني (٦٢).

وأمام ٣٥ الف متفرج تعادل كرواتيا زغرب الكرواتي وضيفه الاسباني اتلتيكو مدريد بهدف لمويتشين (٢) مقابل هدف لكامينيرو (٦١).

مونديال ٩٨

بلاتيني يتوقع بطولة هجومية وينصح بالفيديو

باريس - أ ف ب - توقع ميشال بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم السادسة عشرة من ١٠ حزيران (يونيو) الى ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٨ في حديث لوكالة «فرانس برس» قبل اسبوع واحد من سحب القرعة مسابقة هجومية، لكنه رفض ان يعلق على متابعته لتولي رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

ورئاسة اللجنة المنظمة للمونديال المقبل هي المهمة الرسمية الاولى لبلاتيني (٤٢ عاماً) خارج الملاعب وهو الذي زرعها جرياً وتمريرات واهدافاً على مدى سنوات طويلة مع فريقي نانسي وسانت اتيان الفرنسيين ثم يوفنتوس الايطالي، ومع منتخب بلاده قبل ان يعمل مدرباً للمنتخب بعد اعتزاله وفي جعبته القاب كثيرة منها افضل لاعب في اوروبا ثلاث مرات متتالية (٨٣ و٨٤ و٨٥).

اما بالنسبة الى الترشح لرئاسة الاتحاد وخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في انتخابات صيف ٩٨ فإن بلاتيني رفض التعليق تماماً، وهناك من دعا الى ترشحه والى ترشح الالماني فرانتس بكنباور. وعلى رأس الدعاة البرازيلي بيليه الذي قد يترشح هو بدوره.

واعترف بلاتيني «لا اعرف وجهتي بعد المونديال، لكن لمصلحتي ومصلحة عائلتي يجب ان اختار مهنة نهائية».

وعن مونديال ٩٨ بارك بلاتيني دعوة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اول من امس الى ضرورة تحرك جميع الفعاليات المحلية لمواجهة الاستحقاق الكبير مع تأكيده على الدعم الرسمي لإنجاح المسابقة.

وقال بلاتيني: «اللجنة المنظمة تؤدي واجبها بامتياز. ودعوة جوسبان ستحرك الجميع لتكون المسابقة عيداً حقيقياً، وانا واثق من النجاح». واضاف: «اما من الناحية الفنية فإن المسابقة ستكون مثيرة لأن الكبار جميعهم حجزوا بطاقاتهم وهناك منتخبات ستحلو لنا رؤيتها للمرة الاولى كجنوب افريقيا واليابان وجامايكا».

هجوم واهداف وفيديو

وتوقع بلاتيني «مسابقة صعبة مع احتساب ٣ نقاط للفوز. المنافسة ستكون شديدة وسيكون هاجس الربح متوافراً لدى الجميع، باعتبار ان ثلاثة تعادلات في الدور الاول قد لا تكون كافية لبلوغ الدور الثاني».

وبالنسبة الى الاداء «ستتقدم المهارات الفنية على القدرات الجسدية، واتوقع اهدافاً كثيرة على غرار ما حصل في مونديال ٩٤ عندما سجلت نصف الاهداف وللمرة الاولى بواسطة رأسي الحربة. ما حصل في المونديال السابق سيتكرر في فرنسا خصوصاً مع التعليمات المشددة للحكام بالتصدي للخشونة والعنف».

وعلى صعيد التحكيم قال بلاتيني: «على الحكام ان يكملوا بعضهم وإن كنت أفضل اللجوء الى الفيديو لأن الحكام لا يقدرون على رؤية كل شيء. ولا يوجد سوى الفيديو للفصل في نزاع حول دخول الكرة في المرمى او عدم دخولها. لكن لا علاقة للفيديو باحتساب خطأ او عدم احتسابه».

واعترف بلاتيني ان المونديال سيكون افضل لو كانت مسيرة المنتخب الفرنسي فيه ناجحة «الامر ضروري للجمهور، اما انا فاتمنى ذلك باعتباري من اللجنة المنظمة. وهناك فرق بين الطرفين، لا استطيع ان احكم على مدى صحة اعداد المنتخب مع تأييدي الكامل لمدربه ايميه جاكيه».

وبالنسبة الى رؤوس المجموعات «لكل من الفيفا واللجنة المنظمة وجهة نظر، ونحن نرى طبيعياً ان تلعب ايطاليا في مدينة مرسيليا ونتمنى ان يكون منتخب افريقي على رأس احدى المجموعات شرط ان يكون منتخب نيجيريا بطل اولمبياد اتلانتا ٩٦».

مخاوف

ولدى سؤال بلاتيني عن مستقبل اللعبة اجاب: «علينا التفكير بالشق المالي، ومع دخول الاندية في اسواق البورصة قد يصبح همها الاول البحث عن قيمة سعر السهم اكثر من اهتمامها بنتائجها في الملاعب. على الفيفا ان يتخذ موقفاً حيال هذا الموضوع وعلى مجتمع كرة القدم ان ينظم عملية تكثيف اللاعبين من الجنسيات المتعددة داخل النادي الواحد، وهل هو طبيعي ان تفسخ عقود بين اللاعبين والأندية قبل ان تنتهي حتى يكسب الطرفان المزيد من المال؟ ان كل ما يجري يدفعني الى الخوف من ان تفقد كرة القدم طابعها الانساني». (الصورة من ا ف ب)

مهرجان سحب القرعة

■ باريس - آ ف ب - بات واضحاً سحب قرعة مونديال فرنسا ٩٨ اعتباراً من السابعة والربع (السادسة والربع بتوقيت غرينتش) من مساء ٤ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في استاد فيلودروم في مدينة مرسيليا عندما ستوزع المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة على ثماني مجموعات.

ويبدأ المهرجان بمباراة في الخامسة و٤٥ دقيقة بين منتخب أوروبي ومنتخب من العالم بمشاركة لاعبين من جميع الدول المتأهلة.

وعند المنعطف الشمالي للملعب فيلودروم حيث يوجد مسرح ضخم سيقود الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر عملية سحب القرعة بعدما يتسلم رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج كأس المسابقة من رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تكسييرا (وهو صهره في الوقت ذاته) باعتبار ان البرازيل انتزعت الكأس صيف ١٩٩٤ في الولايات المتحدة. ثم يقدم هافيلانج الكأس الى رئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمونيه ليقدمه بدوره الى رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة ميشال بلاتيني.

وعلى المسرح سيقف اللاعبون الذين خاضوا المباراة الاستعراضية.

وسيقدم المغني السنغالي يوسف ندور والمغنية البلجيكية اكسيل ريد النشيد الرسمي لمونديال ٩٨ ثم سيقدم البورتوريكي ريكي مارتن اغنية المونديال.

واختارت اللجنة الفرنسية المنظمة للاشتراك في سحب القرعة اربعة من نجوم فرنسا قديماً وحديثاً هم ريمون كوبا وماريوس تريزور وجورج كارنو وجان بيار بابان، في حين اختار الاتحاد الدولي كلا من الليبيري جورج ويا والاميركية ميا هام ومدربي منتخب أوروبا ومنتخب العالم الالماني فرانتس بكنباور والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا.

وينتهي مهرجان سحب القرعة الساعة ١٩.٤٥ (١٨.٤٥ توقيت غرينتش).

بطولة قطر الدولية السادسة للاسكواش:

النتائج تصب في مصلحة الأربعة الكبار

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تختتم مساء اليوم في مجمع خليفة للتنس والاسكواش مباريات بطولة قطر الدولية السادسة للاسكواش، وأسفرت مبارياتها الأولى عن سقوط عدد كبير من المصنفين الأوائل مبكراً، كما لم ينجح من اللاعبين المصريين في الوصول إلى دور الثمانية إلا الصاعد الموهوب عمرو شبانة المصنف الـ ٤٥ في العالم، الذي تمكن من إطاحة المصنفين الخامس والحادي عشر رغم أنه تأهل من الأدوار التمهيدية. وأشاد به بطل العالم جانشير خان، ووصفه بأنه «مفاجأة» البطولة، ولو استمر بهذا المستوى المتطور فسيكون قريباً بين المصنفين الأوائل، بينما لم ينجح أول المصريين أحمد برادة في الوصول إلى دور الثمانية بعد خسارته أمام الفرنسي جوليان بونيتات في دور الـ ١٦.

وكانت مباريات دور الثمانية أول من أمس أسفرت عن فوز المصنف الأول جانشير خان على الكندي غراهام ريدنغ ١٥/١٤ و١٥/١١ و١٥/١١. كما فاز الكندي جوناثان باور المصنف الثالث على عمرو شبانة ١٥/١١ و١٥/٧ و١٥/١٠، والاسكتلندي المصنف الثاني عالمياً بيتر نيكول على الفرنسي جوليان بونيتات ١٥/٣ و١٥/١٠ و٨/١٥ و١٥/٦، والاسترالي رودني ايلز الرابع على الانكليزي كريس والكر ٩/١٥ و١٥/٧ و١٧/١٤ و١٥/١٢.

الدورة الرياضية الاولى لدول غرب آسيا

طرحة يحرز الذهبية الاولى للبنان

□ طهران - من وديع عبدالنور:

■ حقق لبنان أولى ميدالياته الذهبية في مسابقات الدورة الاولى لدول غرب آسيا التي تقام في طهران، بفضل رباعه معروف طرحه (٢٢ عاماً) الذي فاز في وزن ٦٤ كلغ في رفع الاثقال مسجلاً مجموعة مقدارها ٢٥٥ كلغ، بعد احتلاله المركز الاول في النتر (١٤٢,٥ كلغ) والخطف (١١٢,٥ كلغ)... وسبق لطرحه الفوز بثلاث ميداليات فضية في الدورة الرياضية العربية السابعة التي نظمها لبنان في تموز (يوليو) الماضي.

وحل الطاجيكي مارات ابريسوف (٢٣٧,٥ كلغ) ثانياً، والتركمانستاني نازاروف (٢٣٠ كلغ) ثالثاً...

وكان رصيد لبنان فضية احرزها الرباع اسامة مستو في وزن ٥٩ كلغ، وبرونزية نالها ناصر بشاره في المصارعة الحرة (وزن ٧٥ كلغ) ... كما ضمن الملاكم علي منصور الميدالية الفضية (وزن ما فوق ٩١)، اثر اسقاطه منافسه الطاجيكي بخيم.

وأضافت قطر فضية وبرونزية الى رصيدها المميز في الرماية، فقد احرز فريقها المركز الثاني (١٧٠١ نقطة) خلف قيرغيزيا (١٧٢٦ نقطة) وحل عبدالناصر الشعيبي ثالثاً (٦٧٧,٣ نقطة) في المجموع العام.

وانهت سورية مبارياتها في كرة القدم (دون الـ ٢٣ عاماً) وبلغ رصيدها ٩ نقاط من اربع مباريات، في وقت ضمنت الكويت الميدالية البرونزية اثر تعادلها مع ايران من دون اهداف. وتلعب ايران مباراتها الاخيرة امام تركمانستان اليوم الخميس.

ولم يتمكن السوري عبدالله اسكندراني من احراز ذهبية وزن ٧٦ كلغ في رفع الاثقال، حين اخفق في نتر ١٦٥ كلغ، واكتفى بمجموعة مقدارها ٣٠٠ كلغ، خلف الايراني حسن باسهم.

وضمن اليوم الثاني من مسابقات العاب القوى، فاز فراس المحاميد (اول الدورة العربية وبطل العرب) بذهبية رمي الرمح.

وبذلك استمرت سورية ثالثة في الترتيب العام للميداليات (٨ ذهبيات و١٢ فضية و٧ برونزيات) خلف ايران المحلقة بـ ٢٤ ذهبية وقيرغيزيا (١٧ ذهبية).

وكانت ايران فازت ببطولة كرة المضرب للفرق، وحلت الكويت ثانية، وطاجيكستان ثالثة.

وتابع الكويتيون نتائجهم الجيدة في العاب القوى والتي اجريت مسابقات يومها الثاني وسط طقس ممطر. فاحرز ناصر جار الله ذهبية رمي المطرقة (٦١,٠٦م). وسعود الغريمي ذهبية الـ ١٠٠ م (١٠,٨٣ ث). وفوزي الدهشي برونزية السباق (١١,٠٥ ث).

وهكذا بات رصيد الكويت ٦ ذهبيات و١٠ فضيات وخمس برونزيات.

سلة أميركية

وأخيراً ذاق ليكرز طعم الخسارة

■ واشنطن - أ ف ب - مني لوس انجليس ليكرز بخسارته الاولى في ١٢ مباراة منذ انطلاق دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين هذا الموسم بسقوطه امام ميامي هيت ٨٦/١٠٣، وفشل بالتالي في معادلة الرقم القياسي المسجل باسم واشنطن كابيتولز موسم ٤٨/٤٩ وهيوستن روكتس موسم ٩٣/٩٤ (١٥ فوزاً متتالياً).

وكان الربع الثالث حاسماً في المباراة حيث سجل خلالها ميامي هيت ٢٨ نقطة مقابل ٨ فقط لليكرز الذي غاب عنه عملاقه شاكيل اونيل لاصابته بتقلص في عضلات المعدة.

وعرف مدرب ميامي هيت حالياً وليكرز سابقاً بات رايلي كيف يحيد مفاتيح اللعب في صفوف الخصم، فلم يسجل اسحاق توماس سوى ١٩ نقطة والدن كامبل سوى ١٧ نقطة.

ومني شيكاغو بولز بخسارته السادسة هذا الموسم مقابل ٨ انتصارات وكانت أمام سياتل سوبر سونيكس بفارق نقطة واحدة ٩٠/٩١.

وتقدم سياتل ٤٨/٣٩ في الربع الثاني، لكن بولز انتفض في الربع الثالث ليتقدم ٥٩/٥٦ ثم ٨٩/٨٤ قبل النهاية بدقيقة و٢٥ ثانية لكن فين بايكر سجل نقطتي الفوز قبل النهاية بثلاث ثوان.

ولم تنفع النقاط الـ ٥٦ التي سجلها الكرواتي طوني كوكتش ومايكل جوردان (٣٠ للأول نصفها من رميات ثلاثية و٢٦ للثاني) في ابعاد شبح الهزيمة عن فريقهما.

وسجل غاري بايتون ٢٢ نقطة ونجح في ١٢ تمريرة حاسمة واضاف بايكر ١٩ نقطة ونجح في ١٢ متابعة.

وفاز تشارلوت هورنتس على ديترويت بيستونز ٩٠/٨٥، وسان انطونيو سبيرز على دالاس مافريكس ١٠٢/٩١، ونيوجيرزي نتس على غولدن ستايت ووريرز ١٠١/٨٧، وساكرامنتو كينغز على دنفر ناغتس ٩٧/٩٣.

قضية بيبن

من جهة اخرى، اعتبر مدرب شيكاغو بولز فيل جاكسون ان الطلب الذي تقدم به نجم الفريق سكوتي بيبن للانتقال من ناديه بسبب خلاف مع مدير النادي جيري كراوز ليس سوى مزحة.

وقال جاكسون في حديث لصحيفة «يو اس اي توداي»: «اعتقد ان الامر ليس جدياً وهو (بيبن) على الارجح يسخر من الصحافة».

وكان بيبن خضع لجراحة في قدمه في ٧ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ستبعده حتى نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

أما جوردان فيقول: «الفريق على مفترق طرق وبعض الامور التي تحدث حالياً في اروقة النادي ليست مفاجئة». واضاف «اعتقد ان بيبن ليس مسرورا من عقده ويريد عقداً جديداً، الجميع يعرف ذلك ونحن نحترم رأيه وندعم مطالبه».

ويتقاضى بيبن من ناديه في موسمه الاخير معه، ٢,٧ مليون دولار مع ان «سعره» في السوق يراوح بين ١٠ و١٥ ملايين دولار في الموسم الواحد، خصوصاً انه كان عضواً في المنتخب الاميركي «دريم تيم» الفائز بذهبيتي اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ واتلانتا ١٩٩٦.

الدوري المصري لكرة القدم

الاسماعيلي المستهتر يهدي التعادل الى الزمالك المستسلم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ على طبق من ذهب اهدى الاسماعيلي المستهتر نقطة ثمينة للزمالك في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس بالاسماعيلية في اللقاء المؤجل من المرحلة السادسة لبطولة الدوري العام المصري لكرة القدم. التعادل السلبي الذي انتهت به المواجهة «الضعيفة» كان شيئاً لا يصدقه عقل ولا منطق لانه كان بإمكان الاسماعيلي المستهتر ان يحقق فوزاً تاريخياً على الزمالك المستسلم بحفنة كبيرة من الاهداف، لولا رعونة مهاجميه الذين اهدروا أكثر من عشر فرص مؤكدة للتهديف منها ٣ على الاقل على بعد ياردات من مرمى نادر السيد حارس الزمالك.

واعجب ما في المباراة هو الانهيار الحاد في اداء الزمالك الذي لم يهاجم من اجل الفوز، ولم يدافع جيداً من اجل التعادل والهروب من الهزيمة.

وكاد الزمالك يخطف الفوز بمحض المصادفة عندما سدد احمد عبدالله كرة ضالة ارتطمت باسفل القائم الايسر لمرمى سعفان الصغير حارس الاسماعيلي.

وعلى الزمالك ان يشكر مهاجمي الاسماعيلي وبخاصة الثنائي غير الموفق مجدي الصياد وخالد بيبو اللذين اهدرا فرصاً تسجل في شريط تحت عنوان «صدق او لا تصدق». حتى محمد صلاح ابو جريشة نجم الدراويش الاول عندما شارك لعب من اجل نفسه واستعراض امكانياته.

وكان افضل لاعبي الفريقين على الاطلاق هو الصاعد محمد بركات نجم وسط الاسماعيلي الذي كان مصدر الازعاج الحقيقي على مرمى الزمالك وتعامل معه اسماعيل يوسف كابتن الزمالك بخشونة ونال انذاراً، وقد حرص مدافعو الاسماعيلي وعلى رأسهم المدفعجي حمزة الجمل على التزام مواقعهم الدفاعية رغم ان الزمالك لم يهاجم الا في الدقائق الاخيرة ولكن من اجل استهلاك الوقت والتخفيف عن الدفاع.

اغرب فرص المباراة وكانت جميعها لصالح الاسماعيلي، ضربة رأس من الصياد غير المراقب وضعها بجوار القائم وانفراد كامل دون مضايقة من دفاع الزمالك لإيهاب جلال سدد في الخارج وانفراد آخر للصياد وجهاً لوجه مع نادر السيد ولكنه هز الشباك من الخارج.

وهذا التعادل لم يكن في صالح الفريقين بل جاء في مصلحة الاهلي الذي ما زال في الصدارة برصيد ١٩ نقطة متقدماً على الزمالك الذي أنهى كل مؤجلاته بفارق ٤ نقاط، وهو يحتل المركز الرابع برصيد ١٥ نقطة مع الاتحاد والمصري بينما انفرد الاسماعيلي بالمركز الثالث برصيد ١٦ نقطة. واذا ظل اداء الزمالك بهذه الطريقة فإنه لن يستطيع ان يحقق حلمه باسترداد درع الدوري الغائب عنه منذ اربعة مواسم ماضية بل انه سيجد صعوبة اكثر في الاحتفاظ بمركزه التقليدي الثاني.

زاغالو اختار تشكيلة البرازيل النهائية لبطولة القارات في كرة القدم

ريو دي جانيرو - أ ف ب - اختار مدرب البرازيل ماريو زاغالو تشكيلة نهائية من ١٩ لاعباً لخوض بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في الرياض بينهم المهاجمان المخضرمان روماريو وبيبيتو.

اما المهاجم الثالث فهو رونالدو.

ويلعب المنتخب مباراة ودية ضد جنوب افريقيا في ٧ كانون الأول (ديسمبر) في جوهانسبورغ قبل ان يتوجه الى الرياض.

وخلت اللائحة من الحارس تافاريل وماورو سيلفا وظهير ريال مدريد المصاب روبرتو كارلوس، وضمت ٥ لاعبين محليين فقط هم بيبيتو ودينيلسون وغونسالفيش والحارسان روجيريو وديدا.

تجدر الاشارة الى ان البرازيل ستخوض مباراتها الأولى امام السعودية ضمن مجموعة تضم ايضاً المكسيك واستراليا.

واللاعبون الـ ١٩ هم:

للمرمى: روجيريو تشيني (ساو باولو) وديدا (كروزيرو).

للدفاع: الداير وكافو (روما الايطالي) واندريه كروز (ميلان الايطالي) وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) وزي ماريا (بارما الايطالي) وغونسالفيش (بوتافوغو).

للوسط: دونغا (جوبيلو ايواتا الياباني) وسيزار سامبايو (يوكوهاما فلوغلز الياباني) وفلافيو كونسيساو (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وريفالدو (برشلونة الاسباني) وجونينيو (اتلتيكو مدريد الاسباني) وليوناردو (ميلان الايطالي) وايمرسون (باير ليفركوزن الالماني) ودنيلسون (ساو باولو).

للهجوم: رونالدو (انتر ميلان الايطالي) وروماريو (فالنسيا الاسباني) وبيبيتو (فيتوريا).

جوائز البطولة

من جهة اخرى، ستقدم شركة ايدداس الحذاء الذهبي والحذاء الفضي والحذاء البرونزي للهدافين الثلاثة الاوائل في بطولة الفيفا للقارات التي ستقام من ١٢ الى ٢١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في الرياض.

كذلك ستقدم الكرة الذهبية والكرة الفضية والكرة البرونزية لأفضل ثلاثة لاعبين في البطولة. وستقدم شركة ماستركارد جائزة لأفضل منتخب، وشركة شيفروليه جائزة لأفضل لاعب في كل مباراة.

«رزق الله يا بيروت» أعدها وأخرجها جلال خوري

لعبة مسرحية تاريخية محرّفة تغيب أسماء مهمّة

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يختار جلال خوري صيغة المسرح داخل المسرح لا ليسخر من اللعبة المسرحية او ليعيد النظر فيها وإنما ليؤرّخ بعض المراحل التي اجتازها المسرح اللبناني بدءاً من العام ١٨٤٨ حتى بداية الحرب الأهلية. ولئن بدا من الصعب تاريخ المسرح اللبناني على الخشبة ولا سيّما في عرض مسرحي هو «رزق الله يا بيروت» فإن المخرج اختار بعض المحطات او بعض الاعمال التي شكلت حدثاً في حينها او ظاهرة وقدّم مشاهد منها مرفقة ببعض التعليق. ولم يعلن جلال خوري لماذا اختار أعمالاً دون أخرى ولم يسع طول العرض الى تبرير اختياره بل اكتفى بجعل شخصية «المخرجة» تحلّ محلّه وكأنها قرينته محمّلاً إيّاها تبعة اللعبة التي يؤدّيها الممثلون. المسرحية إذاً مسرحية داخل مسرحية بل مقاطع من مسرحيات داخل مسرحية تحاول «المخرجة» (عايدة ناصر) ان تخرجها عنوة وعلى رغم اعتراض الممثلين في احيان وبلبلتهم والصراع الجانبي الذي يقعون فيه. وقد حملت المخرجة ملامح جلال خوري نفسه لتقول على لسانه أنّ التاريخ هنا يرتكز الى النصوص وليس الى حركة الإخراج ولتبرر ظاهراً غياب أسماء مهمّة وتجارب مهمّة عن معترك التاريخ المسرحي.

لم يوضح المخرج (ولا المخرجة التي أدّت دوره) السبب الذي حفزه على اعتماد النصوص فقط مادة للتاريخ وقد غاب عن ذهنه أنّ الحركة المسرحية الحديثة في لبنان لم تقم على التأليف وحده وإنّما على الإخراج ايضاً وعلى الأداء وعلى العمل الجماعي. صحيح أن بعض الكتّاب استطاعوا ان يبرزوا في مطلع الستينات ومنهم مثلاً عصام محفوظ لكنّ الثورة المسرحية لم تحصل إلا انطلاقاً من البحث عن أشكال مسرحية وعن صيغ ذات طابع اختباري. ولم يأتِ الإقتباس إلا ليدعم هذا البحث الذي تولاّه المخرجون أكثر ممّا تولاّه الكتّاب. ولم يكن من المصادفة ان يتعاون المخرجون والكتّاب في بعض المحترفات (التي اهملها جلال خوري وأسقطها من تاريخه) ليضعوا النصوص انطلاقاً من الإرتجالات التي يقوم المخرجون بها مع الممثلين أنفسهم. ولم تتوضح أيضاً موازاة جلال خوري بين التأليف والإقتباس والترجمة إذ اعتبر الأنواع الثلاثة متساوية علماً أنّها تختلف بعضها عن بعض كلّ الإختلاف. وقد يظلم كاتب مثل عصام محفوظ إذا قيس جهده التأليفي بجهد أيّ مقتبس لنصّ عالمي مهما بلغت أهمية الإقتباس.

ربّما يحقّ لجلال خوري ان يختار ما يشاء من اعمال يعتبرها وفق حكمه الشخصي مهمّة وأساسية لكنّه لا يحقّ له ان يدّعي فعل «التاريخ» للمسرح اللبناني معتمداً قراءة ذاتية جداً وغير علمية وغير موضوعية. بل إن قراءته التاريخية غدت منذ اللحظات الأولى للعرض قراءة سطحية وسريعة إذ استهل عرضه في لوحة غنائية تستعيد مسرح «القوالين» (الشانسونييه) الذي راج خلال الحرب. ومن يشاهد اللوحة هذه يظنّ انّه يشاهد عملاً من الأعمال التجارية المستهلكة. لكنّ اللعبة ستختلف هنا ولا سيّما عبر إطلالة «المخرجة» التي هي في صدد «تركيب» العرض من غير أن تتعمق اللعبة او تتبلور بل إنها ستزداد ركاكة سواء في الإخراج أم في تحريك الممثلين أم في تجسيد المناخ العام للعرض. ويمكن جلال خوري ان يرمي التبعة على المخرجة التي اختارها بديلاً عنه ليوعز أن اللعبة هي مجرّد لعبة وأن تاريخ المسرح اللبناني ضرب من المستحيل او العبث.

وإذا استعرضنا الاعمال التي توقّف خوري عندها معتبراً إيّاها محطّات بارزة في تاريخ المسرح لوجدناها ناقصة وعاجزة عن تأليف صورة حقيقية عن المسرح اللبناني ولا سيّما المسرح الحديث. إنّها صورة مجتزأة ومحرّفة تحريفاً واضحاً ومقصوداً بغية خدمة البعض والإساءة الى البعض الآخر. وإلاّ فماذا يعني تغييب تجربة رائد من رواد المسرح الحديث هو منير أبو دبس وكان أسس أوّل مدرسة او أوّل مختبر لإعداد الممثلين في لبنان، ومن تلك المدرسة او المختبر خرج ابرز المخرجين والممثلين؟ وماذا يعني تغييب تجربة المخرج الطليعي يعقوب شدراوي الذي تخصّص في المسرح في أهم المعاهد الروسية وأسس مسرحه الخاص وأبجديته الخاصة؟ وماذا يعني ايضاً تغييب مخرج مثل شكيب خوري كان له أثر بيّن في الحركة المسرحية الحديثة؟ بل ماذا يعني تغييب ريمون جبارة رائد فنّ المسرح داخل المسرح وصاحب الاعمال الطليعية ذات البعد الميتافيزيقي والوجودي؟ وماذا يعني كذلك تغييب محترف بيروت للمسرح الذي أسسه الثنائي نضال الأشقر وروجيه عساف وكان مختبراً لشؤون الإخراج والتمثيل وللأسئلة التي طرحت بإلحاح في مرحلة الستينات؟ وهل يكفي استحضار مشهد منع مسرحية «مجدلون» (منعها الامن العام آنذاك) من دون ذكر للمحترف وأعضائه كي يتمكّن الجمهور من الإلمام بخصائص المحترف وأبعاده وتجربته التي لم تتكرر؟

ترى هل نسي جلال خوري كلّ هذه التجارب (وسواها) أم أنّه تناساها قصداً؟ طبعاً لم ينسها المخرج الذي يملك ذاكرة جيّدة والذي «تجشّم» مهمة التاريخ للمسرح اللبناني. فهو ذكر بعض الأسماء ذكراً عابراً وسريعاً على لسان المخرجة وسواها وكأنّها مجرد أسماء لأناس لم يتركوا أثراً في تاريخ المسرح الحديث، واللافت ان معظمهم ما برحوا يقدمون أعمالهم وقد فاز بعضهم بجوائز في المهرجانات العربية. اما المسرح الرحباني فلم تركّز «المخرجة» عليه ولم تمنحه أي اهتمام وحجّتها أن الإذاعات تبثه ليل نهار. وطالما أن جلال خوري ارتكز الى حركة التأليف والإقتباس والترجمة في عمله التاريخي فلماذا نسي او تناسى الكاتب أنطوان معلوف مثلاً الذي فاز بجائزة الأونسكو لأفضل نصّ مسرحي عربي عن مسرحيته «جاد»؟

ولئن تحاشى جلال خوري خوض عالم الإخراج في عمله التاريخي فهو أعاد إخراج بعض المقاطع من أعماله وأعمال سواه متبعاً السرد الكرونولوجي والتاريخي. فالمخرجة لا تتوانى عن تلبّس دور الراوي في أحيان وتتوجّه في أحيان أخرى الى الجمهور عند بعض التحيات التي رفعت الى بعض الأسماء مثل شوشو وسواه. ولعلّ هذا ما أفقدها التباسها كمخرجة للعرض الذي يجري داخل العرض. وهذا ما أفقد أيضاً لعبة المسرح داخل المسرح طرافتها ومغزاها فغدت مجرد لعبة مفضوحة وخالية من البريق. ولعلّ الحوارات الجانبية والصراعات التي يحياها الممثلون على هامش المشاهد «التاريخية» التي يؤدّونها بدت بدورها عادية جداً وسانجة في أحيان ومستنفدة، ولا سيّما الصراع بين الجيل الأول والجيل الجديد او بين ممثلي معهد الفنون والممثلين الذي جاءوا المسرح من الهواية وليس من المعاهد... اما الصراع حول مرحلة الستينات فلم يكن في حجم القضية المثارة ولا في حجم الإشكالية التي اثارتها تلك المرحلة في كونها مرحلة النهضة الحديثة التي لم تشهد بيروت نهضة مماثلة لها. فالستينات أعمق من ان يدافع عنها الممثل اليساري (بول سليمان) دفاعاً سطحياً وأعمق كذلك من ان يصفها الممثل العفوي (الياس الياس) بـ«الكذبة الكبيرة». ولعلّ الصفات التي أطلقها الممثلون الآخرون على بيروت غدت أقرب الى الشعارات المستهلكة وهي لم تعد تمثل حقيقة هذه المدينة ولا مأساتها. وكذلك الخلاف على الفكرة اللبنانية الذي انتهى في حال من الهرج بدا بدوره مستنفداً وبخاصة في بعض المسارح (زياد الرحباني وسواه). وليت جلال خوري الباحث (هنا) في تاريخ المسرح، أي في تاريخ المدينة في معنى ما، ليته ابتدع أفكاراً جديدة ومواصفات جديدة تليق بعمله الذي يفترض به ان يكون جدّياً وموضوعياً.

باشر جلال خوري تاريخه بدءاً من العام ١٨٤٨ أي بدءاً من مؤسس المسرح اللبناني مارون النقاش وقدّم مشهداً من مسرحيته الشهيرة «البخيل» في جوّ يذكر بالهيمنة العثمانية. ثم انتقل الى ظاهرة «شامل ومرعي» مختاراً لوحة قصيرة عنوانها «الكركون» وهي ذات لون كوميدي بيروتي، ثم جعل بعض الممثلين يتذكّرون ويروون بعضاً من ملامح الحياة المسرحية في بيروت مطلع القرن ولكن بسرعة واختصار (صالة الكريستال، التياترو الكبير، يوسف وهبي، نجيب الريحاني...). وشاء المخرج والكاتب ان تتقاطع السياسة في مفهومها التاريخي والسردي مع المسرح فاختصر حقبة الإستقلال في لوحة سريعة وجميلة برزت فيها دمية المنتدب وتظاهرة الإستقلال. ثم انتقل الى عمر الزعني الذي - بحسب بعض الممثلين - سمّي «موليير الشرق». وما ان تنتهي هذه المرحلة، وهي مرحلة الهواية او مرحلة التأسيس الأولى، حتى تبدأ المرحلة الحديثة وقد اختار خوري الأعمال التي تمثل كما قالت «المخرجة» أبرز الأحداث والظواهر. أما الأعمال فهي: «ملوك طيبة» (ترجمة انطوان ملتقى وإخراجه)، «ضاعت الطاسة» (اقتباس إبوار البستاني، إخراج أنطوان ملتقى)، «الملك يموت» (ترجمة انسي الحاج، لم يُذكر المخرج)، «صعود أرتور أوي» (ترجمة جلال خوري وإخراجه)، «وابزمانو بن غوري وشركاه» (إعداد جلال خوري وإخراجه)، «مجدلون» (لم يُذكر المؤلف ولا محترف بيروت في عمله الجماعي)، «الزنزلخت» (تأليف عصام محفوظ لم يُذكر المخرج)، «جحا في القرى الامامية» (اقتباس جلال خوري وإخراجه)، و«المهرّج» (تأليف محمد الماغوط لم يُذكر إسم المخرج). ولم ينسَ جلال خوري الممثل شوشو فخصّص له لوحة جميلة وربّما هي الأجمل في العرض استخدم خلالها صوته عبر لعبة مونتاج ذكية. ولم ينسَ كذلك نبيه أبو الحسن الذي أدّى شخصية جحا في مسرحيته التي اعتبرها بلا تردد على لسان «المخرجة» اول مسرحية ثقافية تأخذ حجم العروض الشعبية.

إذاً اختار جلال خوري تسع مسرحيات من مرحلة الستينات هي في نظره تسع محطات اساسية بل تسعة أعمال بارزة، وشاءت «الصدفة» ان تكون ثلاثة اعمال منها موقّعة باسمه تأليفاً (واقتباساً) وإخراجاً. وفيما ذكر خوري بعض أسماء المخرجين أغفل البعض الآخر بل أسقط اسماءهم عن أعمال عرفت بهم مؤثراً فقط أسماء المؤلفين والمقتبسين والمترجمين. ولم يكن جلال خوري عادلاً في قراره ولا مقنعاً بل بدا كأنّه «يحرّف» تاريخ المسرح لغاية او لغايات في نفسه او ربما انتقاماً من بعض رفاقه الذين يعتبرهم أعداء له. والسؤال هو هل يحقّ لأي مؤرّخ ان يكتب التاريخ وفق مزاجه الخاص ووفق حسابه الخاص فيلغي من يشاء ويبقي من يشاء ويجعل من نفسه بطلاً تاريخياً؟ بل كيف يحقّ لأستاذ جامعي ان يستغل احد المنابر الجامعية (مسرح مونو) ليغفل الحقيقة من خلاله وليطلّ على الجمهور الشاب والجديد بحقائق ناقصة ومزيّفة؟

ربما يحقّ لجلال خوري الا يعتمد أي منهج علمي في قراءته لتاريخ المسرح اللبناني والا يكلّف نفسه عناء البحث التاريخي الجاد وعناء التحليل، فهو يقدّم عرضاً مسرحياً ولا يؤلّف كتاباً تاريخياً. ولكن لا يحقّ له ان يحتكم الى رأيه الشخصي في عمل يقدّم للجمهور وأن يطمس بعض الحقائق وأن يصفّي «حسابه» الخاص مع رفاقه «الألداء». وكان في إمكانه البحث عن صيغة مختلفة ليقدّم من خلالها تاريخ المسرح بصدق وموضوعية متنازلاً بعض التنازل عن أنانيّته ونرجسيّته. وكان في إمكانه ايضاً ان يكون متسامحاً وعادلاً في قراءته التي يعلم هو جيّداً أنّها غير عادلة وغير متسامحة.

ولم يختر جلال خوري صدفةً لعبة المسرح داخل المسرح بل قصد هذه الصيغة المسرحية ليخلق مخرجاً (مخرجة) بديلاً عنه يحمّله عبء ما قام به من تحريف. لكنّ لعبة المسرح داخل المسرح لم تؤدِّ وظيفتها الدرامية الملتبسة وهدفها المزدوج بل غدت مسطّحة وعادية جداً. وكان ريمون جبارة (وسواه) وصل بهذه اللعبة الى ذروتها في معظم أعماله الطليعية والمهمّة. ولئن حاول جلال خوري جعل الممثلين أقرب الى الشخصيات بعدما أطلق عليهم أسماء ومواصفات فإن شخصياتهم ظلّت أشبه بالنماذج الجاهزة كالمطرب الذي يسعى الى النجاح والطالب المتخرّج من معهد الفنون واليساري والرجل البيروتي والممثل العفوي... وهكذا بدت بنية العرض ضعيفة ومفككة إذ لم يستطع المخرج حبك المشاهد المختارة من التاريخ المسرحي داخل سياق اللعبة المسرحية وضاعت «المخرجة» المختلقة في كونها مخرجة وراوية ووقع الممثلون في الثرثرة الجانبية على هامش الأدوار التي أدّوها. وكان في إمكان المخرج ان يعتمد بعض الوسائل البصرية وبعض الأفلام الوثائقية بغية إغناء العرض وإنقاذه من رتابته وركاكته.

أما الممثلون فلم يولهم جلال خوري كبير اهتمام فاعتنى لدى الممثلين بما يسمّى «التنقل» على الخشبة وبدت المخرجة كأنّها تقلّده في أحيان. وقد استطاع الممثلان القديران ماجد أفيوني والياس الياس ان يفرضا حضورهما اللطيف وأداءهما الحي والمميّز ونجحا في الإنتقال من لوحة الى أخرى ومن دور الى آخر. ومن الممثلين الآخرين لفت توفيق حجل في عفويته وبول سليمان في سلوكه المتين.

(*) تقدم المسرحية على مسرح «مونو» بيروت، وهي من إعداد جلال خوري وإخراجه، مساعدة المخرج: لينا سعادة. الأقنعة والدمى من تصميم غريتا نوفل وتصميمها.

جين فوندا.

برنامج جديد في «اوربت» عن اشهر نساء العصر

□ روما - «الحياة»:

■ تقدم شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية على قناة Hollywood برنامجاً جديداً عنوانه Love's Leading Ladies يتناول حياة أشهر النساء المعاصرات من ممثلات وعارضات وما شابه، منهن كوكو شانيل وسيندي كروفورد وصوفيا لورين ومادونا. وستعرضها اوربت في قناة هوليوود خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل كل يوم اثنين في الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر بتوقيت غرينتش.

وفي احدى الحلقات يتناول البرنامج حياة الممثلة جين فوندا، وهي ابنة الممثل العالمي الراحل هنري فوندا، اما أمها فكانت مصابة بمرض انفصام الشخصية. وبعد متابعة دراستها، التحقت جين بوكالة فورد للأزياء وكانت بداياتها على غلاف مجلة Vogue الشهيرة. ولكنها بعد وفاة والدتها بدأت تعاني من البوليميا وتقول انها كانت تكره نفسها وانها كانت خجولة جداً. وأول تجربة سينمائية لها كانت في فيلم Tall Story. وسنة ١٩٦٦ تزوجت المخرج روجيه فاديم الذي غير ملامحها وحولها الى شقراء مثيرة وقد لقبها الكثيرون بـ BB(بريجيت باردو) الاميركية. وفي ذلك الوقت لعبت فيلم Barbarella المثير.

ومن المراحل المهمة في حياتها اعتراضها على تدخل الولايات المتحدة الاميركية خلال حرب فيتنام، فاصبحت على راس قائمة اعداء الرئيس نيكسون، واخذت وكالة FBI تتحرى عنها وتتابع كل خطواتها. وسنة ١٩٧٣، تزوجت جين فوندا من طوم هايدن ولعبت دوراً مهماً في فيلم Coming Home وحصلت بواسطته على أوسكار أفضل ممثلة. كما قامت بتمثيل فيلم مع والدها قبل وفاته. وسجلت مجموعة افلام لممارسة الرياضة حققت نجاحاً كبيراً.

ولكن هذا النجاح تبعته خيانة زوجها، فتركته وتزوجت للمرة الثالثة سنة ١٩٩١ من الاعلامي تيد تيرنر واطلت بوجه متالق جديد. اما عن عمليات التجميل التي خضعت لها فتقول ان على المرأة ان تختار الاطباء والجراحين باهتمام فائق قبل اتخاذ اي قرار.

وفي البرنامج ايضاً الكثير من التفاصيل عن حياة جين فوندا وآرائها.

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الاطفال، ٩,٠٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ برنامج «الفروسية» (اعادة)، ١١,٣٠ نشرة الاخبار، ١٢,٠٠ جوائز على الهوا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ قراءات، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «دنيا الموضة»، ١٧,٣٠ برنامج «بعيداً عن السياسة»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ حفلة غنائية، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ جوائز على الهواء (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

• توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ حواء ٢٠٠٠، ١٢,٣٠ حكاوي القهاوي، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ١,٣٠ قولوله الحقيقة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ سباق الأغنيات، ٣,٠٠ الفيلم العربي «الزوجة السابعة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ شخصيات ضاحكة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سفير فوق العادة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «شاطئ السمك»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ لو بطلنا نحلم، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ السهرة تحلى، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «الخروج من الجنة»، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

• توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم حسن ومرقص وكوهين (عايدة عثمان/ عبدالفتاح القصري)، ٢,٠٠ فيلم البنت اللي قالت لا (سهير رمزي/ مصطفى فهمي)، ٤,٠٠ أفلام التسعينات/ فيلم مجانين (فيفي عبده/ محمود حميدة)، ٦,٠٠ فيلم مستر كراتيه (أحمد زكي/ نهلة سلامة)، ٨,٠٠ فيلم أماني تحت قوس قزح (رمي بندلي/ علي الزين)، ١٠,٠٠ فيلم الخمسة جنيه (محسن سرحان/ زوزو نبيل)، ١٢,٠٠ فيلم معاً الى الابد (شادية/ كمال الشناوي)، ١٤,٠٠ فيلم أين يختبئون الشمس (نادية لطفي/ عادل ادهم)، ١٦,٠٠ أفلام التسعينات/ فيلم صراع الحسناوات (غادة شمعة/ نهلة سلامة)، ١٨,٠٠ عرض أول/ فيلم حواء ٢٠٠٠ (سعاد نصر/ محمود الجندي)، ٢٠,٠٠ فيلم اغتصاب (هدى رمزي/ فاروق الفيشاوي)، ٢٢,٠٠ فيلم قلبي يحترق (مديحة يسري/ عماد حمدي).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ برنامج جار القمر (اعادة)، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج حياة مع الفن، ١٧,٣٠ مسلسل «شباب وبنات»، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ المسلسل العربي «اصابع من ذهب»، ٢١,٠٠ سهرة منوعات، ٢٣,٣٠ سهرة غنائية - ام كلثوم، ١,٠٠ مسلسل «شباب وبنات» (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

• توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ فن الطبخ ٦,٣٠ لحن الحياة، ٧,٠٠ فلتة زمانو، ٨,٠٠ أخبار رياضية، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٥٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ مسرحية «المغنية الصلعا»، ١٣,٣٠ سماع قشاع، ١٤,١٥ الاخبار، ١٥,٣٠ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ فيلم اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «بين الحياة والموت»، ٢٠,٠٠ أهلا بالهطلة، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ أخبار رياضية، ٢٣,٣٠ فيلم مصري «الزهور الفاتنة»، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

٦,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ خليك بالبيت، ١٤,٣٠ فيلم عربي «الكيف»، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ VR. 5 Series، ١٩,٠٠ شو في ما في، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي «الموجة الجديدة»، ٢٠,٣٠ الليل المفتوح، ٢٣,٣٠ «ظل القمر».

٦,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ أفلام ٩٧، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ برنامج المال، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «العالم اليوم»، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ «العالم اليوم»، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عرض للأزياء، ١٨,٠٠ «العالم اليوم»، ١٩,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ حول العالم، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الأخبار، ٢٤,٠٥ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الأخبار، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

• توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ جريمة في الأعماق، ٣,٠٠ Heartbeat، ٤,٣٠ المجد، ٦,٣٠ سيقان في الوحل، ٨,٣٠ بياعة الجرائد، ١٠,٣٠ على الأمل دور، ١١,٠٠ فتى أحلامي، ١٣,٠٠ قلب الليل، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ اسماعيل يس في دمشق، ١٧,٣٠ سوف يكون هناك، ١٨,٠٠ الصاعقة، ٢٠,٠٠ برنامج أفيش، ٢٠,٣٠ سيدة القصر، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ زهرة البنفسج.

• توقيت غرينتش

الجزيرة JSC

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ موجز الأخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ حضارات الصين، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٠٠ آفاق، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ أخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٠ من القطب الى القطب، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ اعلام القرن (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا، ٢٣,٠٥ صيادون في الجو، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

• توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة لكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: من مؤلفات الشاعر نزار قباني.

ر	و	ز	ا	ر	ي	و	ة	ح	ا	ج	د	ق
د	ل	ا	ل	ش	ا	ب	ي	هـ	ص	د	ق	م
ك	ا	م	س	ر	ص	ن	ص	ة	س	ا	ر	د
ا	ع	و	م	د	ز	ف	و	ش	ر	خ	ي	ص
د	ب	ي	ت	ر	ا	ر	ر	ز	ل	م	د	ه
ك	ب	د	ة	ر	ن	ذ	ا	و	ي	ك	ا	ش
ة	ا	ا	ة	ي	م	ا	ب	ف	ت	ر	ا	هـ
ق	ر	ط	ش	ة	ع	ن	م	ا	ة	ش	ا	ي
ي	ض	ا	ب	ر	ط	و	ت	ذ	ب	م	ر	ق
ق	ا	ح	ر	س	ز	و	ي	ي	ر	ق	خ	ص
د	ح	ة	ا	و	ر	ق	ل	ش	ت	و	ا	و
ا	ر	ت	ك	ا	ز	ي	س	ك	د	ش	م	ص
د	و	ق	ع	ة	ة	ة	ش	ط	ا	ر	ة	ش

ا: ارتكاز، اريزونا، اسطنبول، اشبيلية، اضراب، اطاحة، افة، ام

د: دراسة، دقم، دقيقة، دكاك، دكتاتور، دكس، دموع، دوقعة

ر: رتيب، رجاحة، رخام، رخيص، رنمان، رذ، رزق، رسم، روزاريو

ش: شبر، شرنمة، شطارة، شلال، شهيق، شوق، شيوعية

ص: صفارة، صهيب، صوص

حل العدد السابق: الشط

الكلمات المتقاطعة

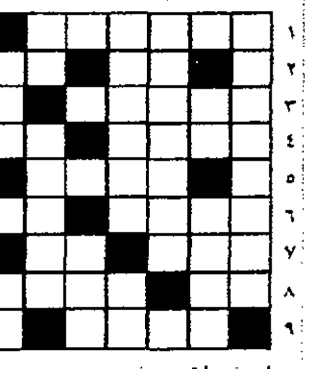

افقياً
١- دولة أوروبية - استلا المكان
٢- مقياس أرضي - نهري
٣- شخصية اشتهر بها سيلفستر ستالون - جسد
٤- جوأيون للنزهة - متشابهان
٥- يقلق
٦- غامق - من القارات
٧- من الضمائر - ضد فر - ضد حلو
٨- عاصفة بحرية - دولة عربية
٩- وضعي - ضد شفع

عمودياً
١- مرفأ سوداني
٢- جمع أية - أبكي بشدة
٣- دولة كاريبية
٤- بكسون - للتعريف
٥- أجمال
٦- أهل - حوأس
٧- ضد عرب - متشابهان
٨- ضد ابتسم - ضد يحيي
٩- رئيس أميركي أسبق

حل العدد السابق
افقياً: ١- بيريوس - وا ٢- ريص - جاسوس ٣- ورع - ليمون ٤- كم - غي ٥- لهيب - وريد ٦- عيون - جم ٧- نخترع - صبي ٨ - فرو - يحيا ٩- فريتاون.
عمودياً: ١- بروكلين ٢- بيرمسه - خفر ٣- رصع - بحتري ٤- بيروت ٥- وجل - ورع ٦- سايغون - يو ٧- سمير - صحن ٨ - و و و - يحيي ٩- آسن - دمياط.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ادخل «المشهد» من باب عريض وقم فيه بدور رئيسي.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اوقف السعي إلى إعادة وضع إلى ما كان عليه، لأنه وضع شاذ وضر بك قبل سواك.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عندما ينتهي هذا اليوم عد مكاسبك وخطط لغد ناجح أيضاً.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): تسمع عبارات من الشريك من التي تحبها وتفرح قلبك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تجنب مواجهة لا فائدة منها، تزعجك وتوترك ولا تسير بك إلا في طريق مسدود.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): هناك من قد يطل عليك من ماض خلته ذهب إلى غير رجعة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تذكر اليوم بالذات أن الدنيا تضحك لك إذا ضحكت لها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ستنجح في تنفيذ مهمة تخوف منها كثيرون ممن يعتبرون أنفسهم مؤهلين لها اكثر منك.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): مهما حصل وتقلبت بك ظروف الحياة تمسك بالمبادئ والقيم الحقة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): قد تتلقى اليوم دعوة إلى مناسبة اجتماعية مشهودة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أيجوز ان تذهب في اختلاف في الرأي مع صديق إلى حد القطيعة والخلاف؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من ينتظر منك كلمة ليسقط ويقبل بالخسارة... ويدور في فلكك.

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
ALRAJHIEST
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٢٧ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٩٠
AL HAYAT THURSDAY 27, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12690

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

● من كلمات صلاح جاهين:
– ساعاتْ أقوم الصبْح:
قلبي حزين!
أطلّ بره البـــاب...
ياخُدني الحنين
اللي اشتريته: اتْباعْ
واللي لاقيتُه: ضَاعْ
واللي صاحبتُه: راحْ
وقات الأنين!!

●●●

● يا «نغم» المساء/ الغد؟!
هل تهدينني هذا الغموض في ضحكتك؟!
ترفعين مرساتك/ شفتيك... حتى يختلط الليل بالنهار!
وتمارسين غياب أشرعتك من جديد في اللامدى
وتتركين صدري – من بعدك – عطش السنين
تلك التي كنتُ فيها أبحث عنك: وجوداً
فلما اصبحت انت العمر المشعّ من الوعود:
أخذتني العواصف الهوج الى الألم
ورمتني بسنين عمري... المثقلة بالعهود:
صدفة لامعة.. غطتها الرمال!!

●●●

● يا «نغم» الزفاف الى الفرح:
اليك هذا «القلب» الشقي.. العاشق لضحكتك
اكتشفته – لك وحدك – من مجاهل ضلوعي
غسلته.. نقيّته.. نفثت فيه من روحك
هو القلب المنشد اسمك.. يبقى (في سكوتك حنين)
يبقى في عهدي: الميلاد.. النطق الاجمل لتفسير ضحكتك!

●●●

● يا «نغم» الشوق المجنون:
مَنْ سرق من بين شفتيك: ضحكتك
ومَنْ حنايا ضلوعك حلمك؟
مَنْ نثرك: عطراً في طقوسي؟
مَنْ قرأك في افكاري: امرأة (المفاجأة) الضاحكة؟!

●●●

● يا «نغم»/ الموجة تجري ورا الموجة:
هل أبوح لك «بسري» الواحد؟!
رأيتُ في ضحكتك: كل نساء الجمال الأخاذ
لكنني وجدت في نظرتك: امرأة واحدة لا شبيه لها!
فهل تسمعين الآن كلمتي «الواحدة»؟!
صرت «الواحدة»: انت.. في ما تبقى من العمر!

●●●

● يا «نغم» الحضور/ الغائب بكل الابعاد:
الخفقة/ أنت.. في هذا القلب: الكأس لرحيقك
القلب الواحد/ أنت.. في هذا الجنون من ليل «الآه»!
الآه/ أنت.. في هذا الصدر المتكبّر جداً بوجودك فيه!

عبدالله الجفري

يا قرد!

■ جبل طارق – أ ف ب – يعاني جبل طارق من كثرة القردة لدرجة ان السلطات المحلية تدرس حالياً تدابير جذرية من شأنها الحد من تكاثر هذه الحيوانات التي سكنت دائماً قمته وسفوحه.

ويبلغ عدد القردة الموجودة في جبل طارق، المستعمرة البريطانية منذ العام ١٧١٣ التي لا تتعدى مساحتها الستة كيلومترات مربعة، اكثر من ٢٠٠ قرد علماً بان عدد هذه الحيوانات، ليكون مثالياً، يجب الا يتعدى الثلاثين. وتشكل قردة جبل طارق مجموعة القردة البرية الوحيدة في أوروبا.

وامام السلطات المحلية ثلاثة خيارات للحد من عدد القردة هي: تصديرها الى دول أخرى أو الحد من نسلها او قتلها.

ويرى البروفسور جون كورتيس مدير جمعية الطبيعة في جبل طارق ان الحد من النسل عملية مكلفة وصعبة التنفيذ وغير مضمونة على المدى الطويل اما القتل فان كورتيس يرفضه لاسباب... انسانية.

واشار تقرير صادر عن الجمعية الى انه «من الملح ان تتخذ التدابير منذ الآن لان وجود قرابة ٢٣٠ قرداً تعيش وتتكاثر بحرية في جبل طارق تترتب عليه عواقب خطيرة جداً على اجناس الحيوانات الاخرى وعلى البشر».

وفي الماضي كان الجيش البريطاني هو الذي يهتم بالقردة التي كان عددها يساوي عددها اليوم. وكانت القردة غالبا ما تنزل من سفوح الجبل الى المدينة. وتكثر الروايات عن مغامراتها في المدينة، من بينها قصة قرد دخل فجأة الى مكتب الحاكم العسكري، ونساء تعرضن لاعتداءات وقرد عثر عليه مرة في سرير كولونيل بريطاني.

وقامت السلطات البريطانية في العام ١٩١٥ بتعيين «ضابط مكلف شؤون القردة». وتلقى تعليمات من الجيش جاء فيها ان بامكانه استخدام «الاسواط والحجارة والعيارات النارية» لابعاد القردة من المدينة واعادتها الى قمة الجبل.

ويربط السكان المحليون بين القردة والوجود البريطاني. وهناك قول شعبي يقول «القردة باقية طالما البريطانيون باقون». وقد اخذ رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل هذا القول على محمل الجد وقرر، بعد ان تدنى عددها بشكل كبير خلال الحرب العالمية الثانية، استيراد قرود جديدة من افريقيا الشمالية.

وظل عدد القرود ٢٤ قرداً حتى العام ١٩٩٠ حين نقلت السلطات العسكرية البريطانية المسؤولية عنها الى المدنيين.

ومنذ ذلك الحين عادت القرود تتكاثر وتنزل الى المدينة حيث بدأ السكان يشعرون بالقلق ازاء عددها رغم تعلقهم الطبيعي بها.

بئر الاهرامات تشفي ظمأ... هيرودوت

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ اكتشفت بعثة المجلس الاعلى المصري للآثار العاملة في منطقة آثار الهرم في رئاسة الدكتور زاهي حواس بئر مياه امام هرم خفرع والى جوار الطريق الصاعد اليه من تمثال ابو الهول.

واستغرقت اعمال شفط المياه منه ٣٠ يوماً، وبعد مسحه اتضح وجود ثلاثة توابيت حجرية من عصر الدولة الحديثة فيه.

وكان هيردوت المؤرخ اليوناني المشهور ذكر في تاريخه وجود آبار مياه وحدائق واشجار في منطقة الاهرامات، ولكن الاثريين اعتبروا ما ذكره هيرودوت نوعاً من اساطير المؤرخين، الا ان الاكتشاف الاخير يؤكد ما ذكره هيرودوت، وسيعيد النظر في كثير من المقولات الشائعة عن منطقة اهرامات الجيزة. وأعد المجلس الاعلى للآثار البئر للزيارة اذ انه يعد تحفة معمارية فريدة، وتم تركيب سلّم معدني للنزول الى قاع البئر، على عمق ٣٣ متراً.

الاب بيار في لبنان الشهر المقبل

□ بيروت – «الحياة»:

■ «إذا كان لديكم قناعة بان العمل الكريم والمبادرة الاقتصادية والاقتراض حق للجميع، وبأنكم ترتقون الى عالم اكثر انسانية ونمواً بمكافحة التهميش، انضموا الينا اينما كنتم وأياً كانت انتماءاتكم واعتقاداتكم».

شعار يتصدر دعوة الى اللبنانيين للمشاركة في «مهرجان التضامن» الذي سيشارك فيه الاب الفرنسي بيار والممثلون الاقليميون لـ «حركة عماوس الدولية»، في شارع المتحف في بيروت في ٧ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ولهذه المناسبة عقدت جمعية التضامن المهني مؤتمراً صحافياً في مبنى نقابة الصحافة اللبنانية امس لتعلن وصول الأب بيار الى لبنان في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وشددت مديرتها كريستيان صهيون على «ان الهبات في يوم التضامن مرفوضة، لانه يوم احتفال وحسب».

واشارت الى «ان حركة عماوس حركة انسانية وليست دينية بدليل ان اعضاءها من أديان مختلفة».

والاب بيار، اسمه هنري غروبس ولد في مدينة ليون الفرنسية عام ١٩١٢. التحق بالمقاومة بعدما عيّن مساعداً لكاهن رعية في غرنوبل، ثم اصبح نائباً عن مقاطعة مورت إي موزيل. أثار «ثورة المحبة» الشهيرة عام ١٩٥٤ من اجل إسكان الذين بلا مأوى.

وانتشرت بعدها «جماعات عماوس» التي اشتهرت بجمع النفايات الصالحة كمصدر دخل لاعضائها ومن يساعدونهم ويمضي وقته الآن بين الصلاة والنضال في خدمة الناس.

اما حركة عماوس التي اسسها الاب بيار وبات مرشدها، فنشأت عام ١٩٤٩ من تجمع المؤسسات والجماعات ولجان الاصدقاء.

وتضم ممثلين عنها في فرنسا واوروبا الشمالية ووسطها والاميركيتين الشمالية والجنوبية وافريقيا وآسيا والشرق الاوسط.

□ السوبر موديل ايل ماكفرسون والممثلة كاثلين تيرنر من ضيوف الحفلة الخيرية التي جمعت نصف مليون دولار لإغاثة المشردين والعجزة والجياع في نيويورك الأسبوع الماضي.

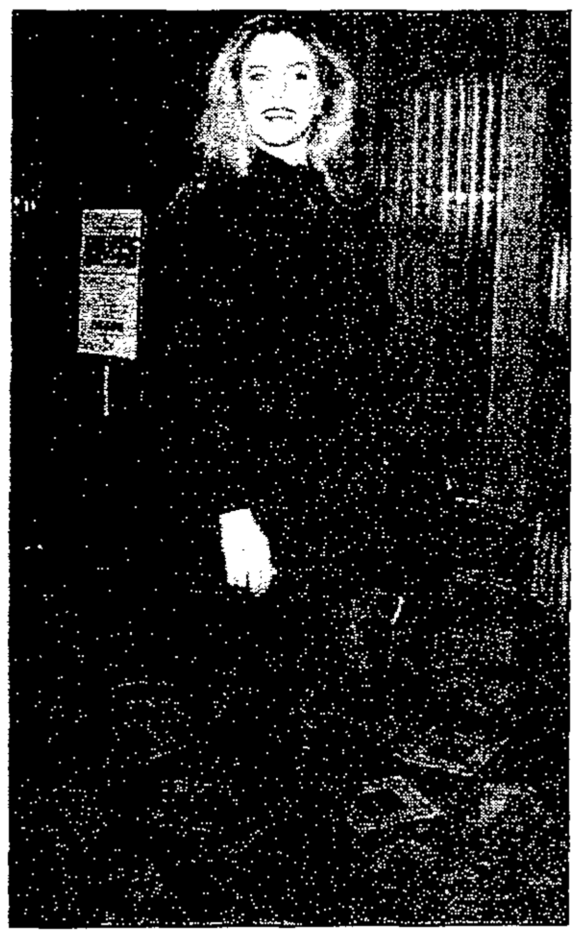

استراليا: لبناني يطلب تعويضاً لأن والده قتل أسرته وانتحر

□ سيدني – من جاد الحاج:

■ تشهد سيدني حالياً احدى اكثر محاكماتها إثارة للجدل، وبالنسبة الى الجالية اللبنانية فيها احدى الذكريات الأكثر ايلاماً وهولاً. رافع الدعوى في الخامسة والعشرين من عمره، يدعى جان داود، وهو يطالب الشرطة وحكومة ولاية نيوساوث ويلز بمبلغ قدره ٧٥٠ الف دولار تعويضاً عما اصابه من تاثير نفسي نتيجة استخفاف الشرطة واهمالها، حين منحت والده رخصة حمل سلاح على رغم معرفتها بسوابقه، ما أدى الى مأساة عائلية رهيبة تركت جان بلا أهل.

وتفاصيل المأساة ان فؤاد داود الذي هاجر مع عائلته الى استراليا قبل عشر سنوات انغمس في المقامرة وسباق الخيل ونشبت بينه وبين زوجته سوسن خلافات حادة دفعته الى ضربها ودفعتها الى الشكوى لدى الشرطة. ولما تكررت حوادث الضرب والشكوى استحصلت سوسن على حكم يمنع زوجها من دخول المنزل العائلي وحصلت على ملكية المنزل حسب القوانين المرعية في استراليا.

في الأثناء تدهورت حال فؤاد النفسية. وكان يعاني اضافة الى الاهانة والتسكع شعوراً متعاظماً بالفشل، وهو الذي اتى من قرية «كهف الملول» في قضاء طرابلس، حالماً ببناء حياة رغيدة ومستقبل زاهر، في استراليا، فإذا به بلا مأوى، ممنوعاً حتى من رؤية اطفاله.

ذهب فؤاد داود الى بائع أسلحة واشترى بندقية من عيار ٢٢ ملم، واتجه نحو منزله في الليل. دخل أولاً غرفة ولديه نجيب (٢١ سنة) وجوزف (١٨ سنة) وأطلق النار على الأول فأرداه قتيلاً في الحال ثم أطلق النار على الثاني فأصابه بجرح خطير، ثم اتجه الى الغرفة الأخرى حيث كان جان وأمه نائمين فاطلق النار على زوجته وقتلها فوراً، ثم التفت فرأى ابنته يولا استيقظت من غرفة مجاورة وجاءت ترى ما الخطب فاطلق عليها النار وعلى ابنه سيمون الذي أفاق وتبعها وقتلهما. ولما رأى ابنه الجريح جوزف زاحفاً نحو الهاتف أخذ سكينه وطعنه فاجهز عليه، ثم خرج وجلس أمام الباب وانتحر بطلق في رأسه.

قبل أن يلفظ انفاسه طلب جوزف من أخيه جان ان يتصل برقم النجدة «صفر صفر صفر». وأول من أمس بعد مرور ١٦ سنة على المأساة، استمعت المحكمة في سيدني الى تسجيل لتلك المخابرة. كان جان يومها في التاسعة من عمره، محاطاً لوهلة بجثث أسرته كلها، فكيف له أن يتماسك ويبلغ الشرطة بما حدث؟ مع ذلك وعلى رغم سخرية الشرطي المجيب وعدم تصديقه أقوال الصبي نجح جان، مرتبكاً، متلعثماً، في حفظ المكالمة مفتوحة حتى اقتنع المجيب وجاءت سيارات الشرطة الى مكان الجريمة.

يقول محامي جان داود، ديفيد روف، ان موكله عاش حتى اللحظة باعجوبة، ففكرة الانتحار لم تغادر خياله لحظة. وكان مفروضاً أن توليه الدولة اهتماماً خاصاً، إلا ان ذلك لم يحصل، وما يطالب به اليوم ليس سوى مبلغ رمزي لعله يفيده في التشبث بالحياة.

عيون وآذان

الرفيق زركار عقراوي عضو الحزب الشيوعي العمالي العراقي في الدنمرك، بعث اليّ برسالة احتج فيها على سخريتي في مقال لي في التاسع من هذا الشهر من دعوة تلقيتها من الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والشيوعي العمالي الايراني لحضور حفلة في ذكرى الثورة الشيوعية.

وكنت قلت ان الشيوعية سقطت الا ان الرفاق في الحزبين، على ما يبدو، لم يسمعوا الخبر، وزدت ان اجتماع الحزبين ذكرني بالمثل المصري «أتلم المتعوس على خايب الرجا».

الرفيق زركار عاتبني بتهذيب اتجاوب معه فأنشر بعضاً من رده فهو قال ما خلاصته:

«الحزبان الشيوعيان العماليان العراقي والايراني تأسسا قبل أربع سنوات، بعد انهيار الشيوعية، وهما بالتالي لم يدافعا عنها، ولكن الأعضاء لا يزالون يؤمنون بشدة بمبادئ ثورة اكتوبر ١٩١٧ ولهم تحليلاتهم وطروحاتهم الخاصة عن أسباب عدم ترسيخ النظام الشيوعي وسيطرة الاشتراكية البورجوازية والنمط القومي على السلطة.. وهم يطالبون بحل المشكلة الكردية في العراق باجراء استفتاء تحت اشراف هيئات دولية والانفصال وتشكيل دولة مستقلة في كردستان العراق...».

ويا رفيق زركار، لقد ارتحت شخصياً انك غير مسؤول عن سقوط الشيوعية، ولكن احترت في دعوتك الى استفتاء وحكمك مسبقاً على ان النتيجة ستكون الانفصال في دولة مستقلة. ثم احترت أكثر لأن الشيوعية «أممية» وأنت تدعو الى انفصال ودولة قومية أو عرقية.

على كل حال، اكتفي بما سبق حتى لا يزعل الرفاق مرة اخرى، وأكمل بشيء مشابه:

تلقيت قبل أيام بياناً حمل اسم «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية – جناح العمل الخارجي، مكتب الاسناد الشعبي – المملكة المتحدة».

البيان وقع في صفحة ونصف صفحة، وكنت واثقاً من ان الديموقراطية المطلوبة ليست في بريطانيا، وانما في بلد عربي ما. ومع ذلك فـ «التحالف الوطني»، لم يحدد أي وطن، وقرأت البيان ووجدته يتحدث عن «انقلاب الثلاثين من يونيو ١٩٨٩»، ولم أذكر أي انقلاب هو هذا، ثم قرأت عن «الأخ المناضل القائد غازي سليمان»، ولم أكن سمعت به من قبل، وهذا أمر يعكس جهلي لا عدم أهمية الأخ القائد، ثم قرأت عن «سارقي انتفاضتي اكتوبر وابريل ادعياء المعارضة»، وأيضاً لم أكن سمعت بهما ما يدل على جهلي مرة اخرى.

باختصار، كدت انتهي من قراءة الصفحة الأولى قبل ان أعثر على كلمة السودان، وأدركت ان الموضوع كله سوداني.

لماذا يفترض الأخوان هذه المرة، لا الرفاق، أن العرب كافة يعرفون قضيتهم؟ الصدق يقضي ان أقول انني وجدت كلمة «سودان» بحرف صغير بالانكليزية في رأس الصفحة الأولى الى الشمال، ولم انتبه اليها لأنني اعتقدتها في البداية جزءاً من عنوان مسجل بالانكليزية.

لا أريد ان اتورط مع التحالف السوداني بعد ان تورطت مع الحزبين الشيوعيين العراقي والايراني، لذلك أقول لهم ان كل رأس به صداع، وصداعهم ليس عربياً عاماً ويحتاج الى شرح لا يفترض ان القارئ العادي، خاصة اذا كان جاهلاً مثلي، يعرف دقائق الأمور.

واختصر جداً مع ادراكي انني سأتورط مهما اختصرت فقد تلقيت «النشرة اللبنانية» من أنصار العماد ميشال عون، ووجدت فيها هذه العبارة الظريفة «لقد انحدر المسؤولون في لبنان الى التحت الذي ليس تحته تحت». ولكن أعرف من مراقبتي السياسية ان تحت كل تحت تحت، فهذه مثل حقائب مهربي المخدرات تتألف من طبقات لا تنتهي ومشكلة الاخوان في الخارج انهم لم يدركوا بعد ان النفس البشرية لا قعر لها أو قرار.

وبدأت بالأكراد وأعود اليهم، فأمامي أيضاً رسالة من «اللجنة الوطنية للسلم والتآخي في كردستان»، وأقول انها لجنة تمثل شيئاً غير موجود، فلا سلم أو تآخي في كردستان، وقد فعل الاكراد بأنفسهم ما لم يفعله أعداؤهم بهم، وخيبوا آمال مراقبين محايدين مثلي لا ناقة كردية لهم أو جمل، اعتقدوا ان الاكراد سيرقون الى مستوى المسؤولية، عندما تهيأت الظروف لتحقيق أمانيهم القومية، فاذا بهم يثبتون انهم من «غزيّة» حتى وهم ليسوا عرباً.

جهاد الخازن

نضال الأشقر تصرخ: "المسرح مهدّد في لبنان"

□ بيروت – من مالك القعقور:

■ غداة انطلاق البرنامج الجديد لـ «مسرح المدينة» التقت الفنانة نضال الأشقر مديرة المسرح جمعاً من أهل الصحافة والثقافة وتحدثت عن البرنامج والمشاكل التي تعترض الحياة الفنية والثقافية في لبنان. وتحدثت الاشقر عن أوضاع المسرح الذي، بحسب الاحصاءات، استقدم عدداً من المسرحيات من العالم الى لبنان.

وأشارت الى انها «كادت او تكاد تقفل المسرح بسبب الاوضاع المالية ولأن المداخيل لا تكفي ولا مساعدات من الدولة او من أحد على رغم المطالبة ما حدا بنا الى اللجوء الى التجار والمؤسسات لترعى بعض الأعمال التي نقدمها». وأضافت «انطلقنا قبل ثلاث سنوات في «مسرح المدينة» وأردناه مسرحاً حراً للحوار المنفتح للبنان والعالم العربي لنعرض للحالات التي نعانيها، من تفتت ويأس وضياع، من خلال سلوكنا وحواراتنا كمثقفين ولنتخطى الواقع ونرفض حال الديموقراطية المزيفة اضافة الى ما علينا القيام به حيال العالم العربي وحيال الرأسمالية الموجودة في العالم والنظام الجديد».

وسألت الأشقر «هل استطعنا من خلال المسرح ان نضع اصابعنا على الجرح او ان نتحدث عما يحدث في العالم العربي وخصوصاً في الجزائر ام هربنا الى حالات خاصة ومزيفة ومفتعلة؟ وهل رضخنا للأمر الواقع؟ وهل استطاع مسرح المدينة القيام بواجبه تجاه القضايا؟ وهل ساهم في تقدم المجتمع وهل تمكنا من الوصول الى الرأي العام وتحريك شيء فيه؟». وأضافت «لا أدري لأننا لا نجتمع ولا نتحاور وكلنا يتقوقع وينظر الى الآخر بمنظار لا علاقة له بالمسؤوليات التي أخذناها على عاتقنا كمثقفين».

ورأت الأشقر «ان هناك حالاً من السلبية في لبنان وحال جمود كبيرة داخلية وخارجية ولا أحد يريد التكلم وكلنا يهرب في طريقه».

وعن الوضع المادي اجابت «نكاد نقفل المسرح بسبب تراكمات صعبة وعدم وجود دعم من وزارتي الثقافة والسياحة. هذا ما يجرّنا الى الاقفال وكان الوضع ضاق بالمسارح في ظل الديموقراطية المبنية على الطائفية والاقطاع». وختمت «أرى ان هناك خطة غير معلنة لدفع الناس الى الهاوية ولجعلنا متقوقعين من دون حوارات فلسفية مهمة».

اين الطلاق؟

□ فيكتوريا سبنسر (٣٢ سنة) الزوجة السابقة لتشارلز سبنسر (٣٣ سنة) لدى وصولها امس الى المحكمة العليا في كيب تاون. وهي «تتطاحن» مع ايرل حول طلاقهما. شقيق الأميرة ديانا يريد حسم الطلاق في جنوب افريقيا وفيكتوريا مع قاض بريطاني يترأس المحاكمة (رويتر).

حول المدينة

● تستضيف جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة الدكتور **اسامة الباز** مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في مؤتمر صحافي الساعة السابعة مساء غد في قاعة «جواهر» في فندق هلنان شبرد.

● عيّن السفير الأردني في القاهرة والمندوب الدائم للأردن في الجامعة العربية السيد **نايف سعود القاضي** عضواً في مجلس الأعيان الأردني، وسيغادر القاهرة في نهاية الشهر الجاري.

● أقام السيد **فيصل راشد الغيص** سفير الكويت لدى النمسا ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في فيينا أمس مأدبة عشاء باسم مجلس السفراء العرب لوداع السيد **عيسى النويصر** سفير السعودية ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة في فيينا عميد السلك الديبلوماسي العربي هناك لمناسبة انتهاء مهمته. وسيتولى السفير الكويتي عمادة السلك العربي بعد مغادرة السفير السعودي، إضافة إلى عمادة السلك الديبلوماسي الأجنبي متعدد الأطراف (المندوبين الدائمين) في فيينا.

● الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) يعقد اليوم مؤتمراً صحافياً في فندق الانتركونتيننتال في الرياض، يتحدث فيه عن اجتماع المجلس التنفيذي والمؤتمر العام للايسيسكو الذي يبدأ السبت المقبل في العاصمة السعودية.

● زار وفد أطباء أميركيين من اصل لبناني يتقدمهم جراح القلب العالمي البروفسور **مايكل دبغي** والبروفسور **فيليب سالم** والدكتور **نديم زكا** والمهندس **جورج زاخم** مقر شركة «سوليدير» حيث استقبلهم نائب رئيسها **ماهر بيضون** الذي شرح تفاصيل مشروع تطوير وإعادة إعمار وسط بيروت والمراحل التي قطعها حتى الآن. وكان السيد جورج زاخم وعقيلته أقاما أمس حفلة عشاء كبرى في فندق الريفييرا في بيروت تكريماً للدكتور دبغي وقرينته حضرها حشد من أهل السياسة والطب والمجتمع.

● وصل إلى لندن من رومانيا النائب اللبناني **موريس فاضل** في زيارة خاصة.

● وصل إلى لندن من بيروت الدكتور المحامي **جوزف معوض** للمشاركة في مؤتمر «الأممية الليبرالية» الذي يبدأ أعماله غداً ويستمر حتى السبت المقبل في مدينة اوكسفورد بمشاركة وفود من جميع دول العالم والمؤسسات والأحزاب والمثقفين الليبراليين لمناقشة الاعلان الجديد والتصويت عليه وإقراره في المؤتمر.

● عاد إلى المملكة العربية السعودية السيد **سالم بادريق** رئيس مجلس إدارة محلات «السعيد» بعد محادثات مع مؤسسات وشركات تجارية أوروبية لتطوير مشاريعه التجارية.

● لمناسبة «يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني»، دعا المدير العام لـ «يونيسكو» فيديريكو مايور وسفير فلسطين المراقب في المنظمة **عوض يخلف** والمجموعة العربية في الـ «يونيسكو» ومجلس السفراء العرب في فرنسا إلى حفلة موسيقية غداً الجمعة السابعة مساء في مقر المنظمة. ستحيي الحفلة «فرقة الحنونة» الفلسطينية.

● في إطار معرض «ابداعات ومهارات» الذي ينظم في Hippodrome d'Auteuil باريس بدءاً من اليوم وحتى ١ كانون الأول (ديسمبر) المقبل، تقدم السيدة **زينة شهيد** و«الجمعية الطبية الفرنسية – الفلسطينية» تطريزات فلسطينية وذلك في الكشك الرقم H12.

● أحيا المغتربون اللبنانيون في المانيا الذكرى الرابعة والخمسين لاستقلال لبنان في احتفال شعبي وفني حاشد اقيم في برلين ضم أكثر من ألف مواطن وشارك فيه سياسيون المان وممثلون عن الروابط والجمعيات الاجنبية وحشد واسع من الاعلاميين العرب والأجانب، بدعوة من «رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا»، وتحدثت في المناسبة مندوبة الحكومة لشؤون الاجانب **بربارة يون** ورئيس رابطة المغتربين اللبنانيين في المانيا **غسان أبو حمد**.

● تسلّم السيد **أديب عياش** صاحب مطعم فخر الدين في لندن شهادة تقدير من وزارة السياحة اللبنانية على المأكولات التي قدمها الى الجناح اللبناني في معرض السياحة الدولية.

● رزق الزميل **خالد الفرم** من أسرة «الحياة» وزوجته السبت الماضي مولودة اتفقا على تسميتها **غادة**.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★